الإِسْلامُ رِسَالَتُنَا

إعدادُ دائرةِ التأليفِ

في

جمعية التعليم الديني الإسلامي

الصّفّ الخامس الأساسيّ

دار أجيال المصطفى ﷺ

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو أو بأية طريقة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير، أو بالتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمّجة، أو خلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة ومقدّماً.

ملاحظة هامّة: يحتوي هذا الكتاب على آيات قرآنية لذا وجب المحافظة على صفحاته أو إتلافها بالطريقة الشرعية.

طبعة

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

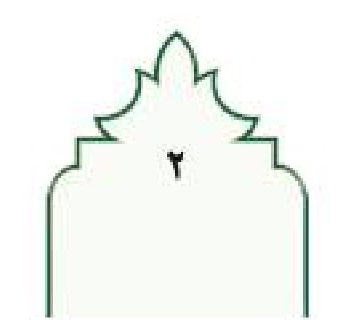
دار أجيال المصطفى ﷺ

حارة حريك - قرب ثانوية المصطفى ﷺ - بناية الهدى

هاتف وفاكس: ٠٠ ١ ٥٥٦٧٥٠ (+٩٦١) - ٣ ٢٢٣٥٢٠ (+٩٦١)

ص. ب.: ٢٥/١٧١ بيروت - لبنان.

البريد الإلكتروني: general@islamtd.org



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّدنا ونبيّنا محمّد بن عبد الله وعلى آله الطّيبين الطّاهرين وصحبه المنتجبين.

يقولُ اللهُ سبحانَهُ وتعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾﴾ فُصِّلَت

إنَّ أمانَ الإنسانِ وفرحَه في الحياةِ الدُّنيا، وسعادتَه وفوزَه في عالمِ الآخرةِ ينطلقانِ من حقيقتينِ رئيسيتين:

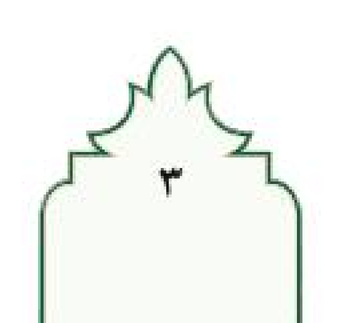
- الإيمانِ الخالصِ باللهِ الخالقِ العظيمِ.
- الإستقامةِ في العقيدةِ والنَّهجِ والسُّلوكِ.

فالإيمانُ باللهِ تعالى يعني أن يعيشَ المسلمُ عظمةَ اللهِ تعالى في عقْلِه ووجدانِه، وحضورِه ورقابتِه في كلِّ حركاتِهِ ومواقفِهِ فيعبدَهُ ويشكرَهُ ويحمدَهُ ويرجوَ رحمتَهُ وغفرانَهُ.

والاستقامةُ تعني الالتزامَ بالخطِّ الإلهيِّ الّذي بشّرَ بهِ الأنبياءُ عليهم السلام والأوصياءُ عليهم السلام، والّذي اختصرَتْه نصوصُ القرآنِ الكريمِ وتعاليمُ السنَّةِ الشَّريفة للنَّبيِّ صلى الله عليه وآله والأئمَّةِ المعصومين عليهم السلام.

انطلاقاً من مفهومِ هاتينِ الآيتينِ المباركتينِ يمكنُنا تحديدُ أهدافِ التَّربيةِ الدِّينيَّةِ بهذينِ العنوانينِ الرَّئيسينِ (الإيمان بالله تعالى والاستقامة) وما يشتملانِ عليهِ من عناوينَ تغطّي مساحةَ المعارفِ الدِّينيَّةِ الضَّروريَّةِ لِكلِّ مرحلةٍ عمريةٍ.

وحتَّى يتمَّ تحقيقُ هذينِ الهدفينِ في صياغةِ شخصيَّةِ الفتى المسلمِ، بادرَتْ **جمعية التعليم الدّيني الإسلامي**، وبالتعاون معَ خبراتٍ تربويَّةٍ فاعلةٍ، إلى رسمِ خطَّةٍ منهجيَّةٍ تتضمَّنُ:



- المحتوى المعرفيَّ والوجدانّي والمهاريَّ الَّذي ينتخبُ الموضوعاتِ الدِّينيَّةَ بالشَّكلِ الَّذي يحترمُ الخصائصَ العمريَّةَ والحاجاتِ الأساسيَّةَ.
- الأساليبَ والوسائلَ التَّعليميَّةَ الّتي تسمحُ للمتعلِّمِ بأنْ يبنيَ قناعاتِهِ ويكوِّنَ ثقافتَهُ ويؤكِّدَ التزامَهُ من خلالِ الفهمِ والملاحظةِ والحوارِ والحُجَّةِ والمنطقِ... بالاستفادة من الفطرةِ الصَّافية والعاطفةِ النَّبيلةِ.
- طرقَ التَّقييمِ الّتي تشيرُ إلى مدى تحقّقِ الأهدافِ في العقيدةِ والمعرفةِ والوجدانِ والأداءِ.

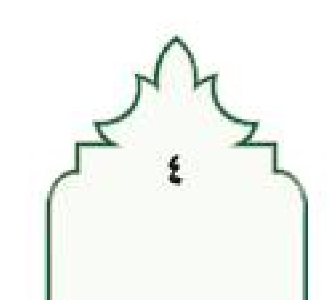
ونتاجُ هذه الخطَّةِ كانَتْ سلسلةَ كتبِ **"الإسلامُ رسالتُنا"** الجديدةَ في الحلقةِ الأولى من التَّعليمِ الأساسيِّ، والّتي وضعناها في متناولِ أيدي أبنائِنا الأعزَّاءِ، حيثُ أثبتَتْ فعاليَّتَها ونجاحَها. وها نحنُ اليومَ نتقدَّمُ بكتبِ الحلقةِ الثَّانيةِ لصفوفِ الرَّابعِ والخامسِ والسَّادسِ من التَّعليمِ الأساسيِّ، والّتي تعتبرُ امتداداً طبيعيًّا لمعارفِ الحلقةِ السَّابقةِ، وأكثرَ انسجاماً معَ طفل امتازَ بزيادةِ الوعي، واتساعِ الأفقِ، وغنى اللُّغةِ وتنوّعِ الحاجاتِ.

على هذا الأساسِ حاولْنا أن نطلَّ على أبنائِنا ومعلّمينا بهذهِ الكتبِ الّتي اجتهدْنا في أنْ ترتديَ حلَّةً جديدةً، إذ هي تعتمدُ النَّشاط أساساً في تعلّمِ المعرفةِ، بحيثُ يعيشُ الطّفلُ المتعةَ وهوَ يكتشفُ المعرفةَ بجهدِهِ الذَّاتيِّ، فيحفظُ ما اكتشفَهُ بنفسِهِ، ويعتقدُ ما توصَّل إليه بعقلِهِ.

كما حرصْنا على إخراجِ الكتابِ بإطارٍ فنيٍّ جميلٍ يثيرُ بهجةَ الطِّفلِ، ويسهّلُ مهمَّةَ المعلِّمِ.

وقد راعينا في الطَّبعةِ الجديدةِ الأمورَ التَّاليةَ:

- **تقسيمَ دروسِ الكتاب إلى محاورَ** يتضمَّنُ كلٌّ منها مجموعةً من الدُّروسِ.
- **كتابةَ الأهدافِ في مقدِّمةِ الدَّرسِ** بمجالاتها المتنوِّعةِ: المعرفيَّةِ والنَّفس – حركيَّةِ والوجدانيَّةِ، لتبقى ماثلةً في ذاكرةِ المعلِّمِ والتِّلميذِ.
- وضعَ المفرداتِ الجديدةِ وشرحها ضمنَ عنوانِ **أغني قاموسي** لتعزِّزَ المخزونَ التَّعبيريَّ للطِّفلِ.
- **تعزيزَ الدروس بالمستنداتِ والقصص المصوَّرةِ**، والرُّسومِ الموحيَةِ، والحواراتِ الواقعيَّةِ الَّتي تثيرُ قدراتِ الملاحظةِ والفهمِ والتفسيرِ والمقارنةِ والتَّحليلِ والاستنتاجِ، ليخلصَ بعدَها التِّلميذُ إلى اكتشافِ المفاهيمِ الَّتي ننشدُها بهدفِ غرسِ الإيمانِ وتجسيدهِ بالسُّلوكِ المناسبِ.



كما ركّزْنا على الأسلوبِ الملائم في **التَّبويبِ والعرضِ والإخراجِ** بالشَّكلِ الّذي يمكنُ فيه اعتمادُ الطُّرقِ الناشطةِ (أسلوبِ الإستقراءِ، نظامِ المجموعاتِ، الحوارِ، المناقشةِ...) الّتي تبعدُ أجواءَ الدّرسِ عن الرَّتابةِ المملَّةِ.

كما أرفقنا بكتابِ التِّلميذِ **دفتراً للتَّمارينِ** بهدفِ تركيزِ المعلوماتِ بأسلوبٍ مشوِّقٍ وممتعٍ، لا يتطلّبُ كثيراً من الوقتِ والجهدِ من خلالِ اعتمادِ الأسئلةِ الموضوعيَّةِ المتنوِّعةِ الّتي تُنشِّط الذِّهنَ وتعزِّزُ الذَّاكرةَ وتتركُ آثاراً إيجابيَّةً في وجدانِ التِّلميذِ وسلوكِه.

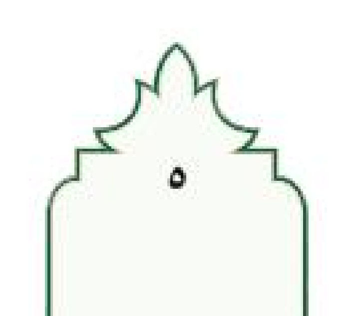
وتوحيداً لجهودِ المعلِّمينَ، وتنظيماً لمسارهِم التَّعليميِّ، كان **كتابُ المعلم** الّذي يمثِّلُ الدَّليلَ المساعدَ على رسمِ المعالمِ العامَّةِ لعملِ المعلِّمِ، على أن يكونَ لديه الخياراتُ المتعدِّدةُ، بحسبِ طبيعةِ الإمكاناتِ، الّتي تساهمُ في تحقيقِ الأهدافِ وتكاملِ الجهودِ، وتوحيدِ الأداءِ، دونَ أن يقيّدَ حركةَ المعلِّمِ، أو يحدَّ من ابتكارهِ الّذي يجبُ أن يبقى عنواناً يحرِّكُ نشاطهُ وإبداعَهُ.

إنَّنا إذ نقدِّمُ هذهِ السِّلسلةَ الجديدةَ بعدَ إدخالِ تغييراتٍ جذريةٍ، يحدونا الأملُ بأن تساهمَ في دفعِ حركةِ **التّعليمِ الدِّينيِّ الإسلاميِّ** نحو خطواتٍ متقدِّمةٍ وفاعلةٍ.

هذا وإننا لا ندّعي الكمالَ فيما قد وفَّقنا اللهُ تعالى لإنجازهِ، ولكنْ حسْبُنا أن نتقبَّل من ذوي الخبرةِ والحريصينَ على **التَّعليمِ الدِّينيِّ** كلَّ ملاحظةٍ مفيدةٍ ونقدٍ بنَّاءٍ، واللهُ الهادي إلى سبيلِ الرَّشادِ.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ (التوبة)

دائرةُ التَّأليفِ في
جمعيّة التعليم الديني الإسلامي



محتوياتُ الكتابِ

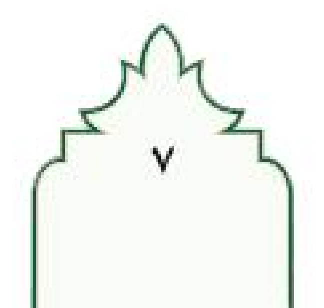
المحورُ الأوَّلُ: اللهُ تعالى خالقُنا

المحورُ الثَّاني: من هديِ ربِّنا

المحورُ الثّالثُ: إيَّاكَ نعبدُ

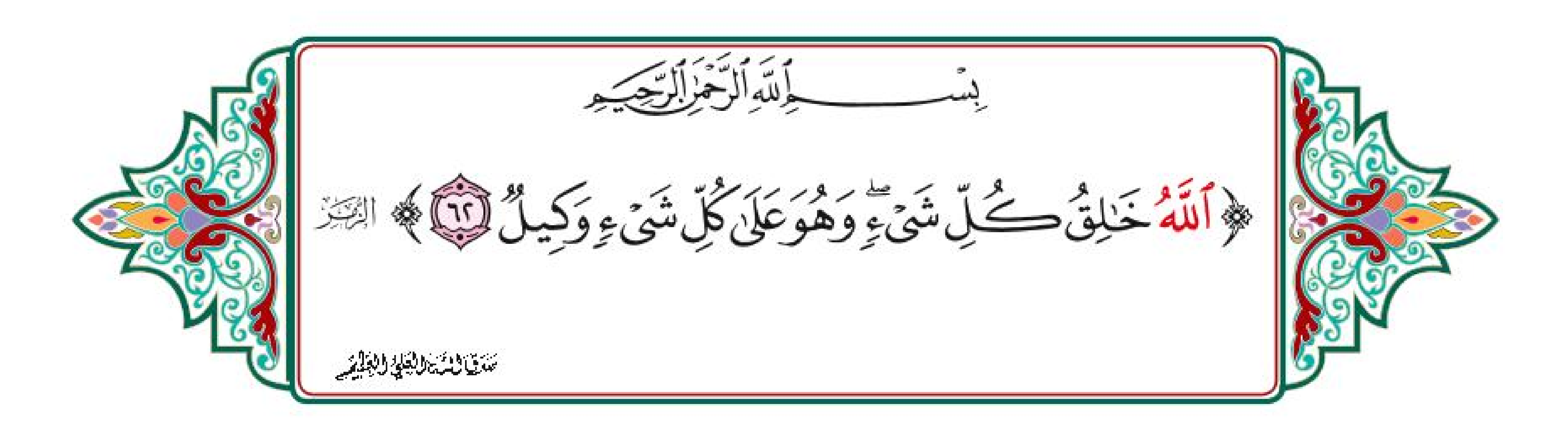
المحورُ الرَّابعُ: اِهدِنا الصِّراطَ المُستقيمَ

المحورُ الخامسُ: وقلْ ربِّ زدني علماً

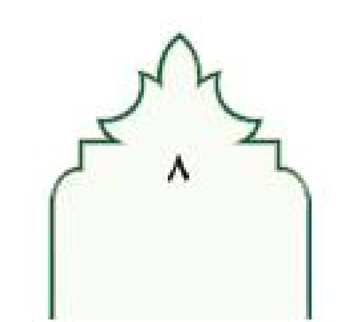




اللّهُ تعالى خالقُنا



موضوعاتُ المحور





مفاهيمُ المحورِ

اللّٰهُ تعالى خالقُنا

أعبدُ ربِّي وأطيعُهُ
وأستغفرُهُ وأتوبُ إليهِ.

أتعرَّفُ إلى وظيفةِ أنبياءِ ربِّي عليهم السلام
وأتعلَّمُ منهم كيفَ أطيعُهُ وأعبدُهُ.

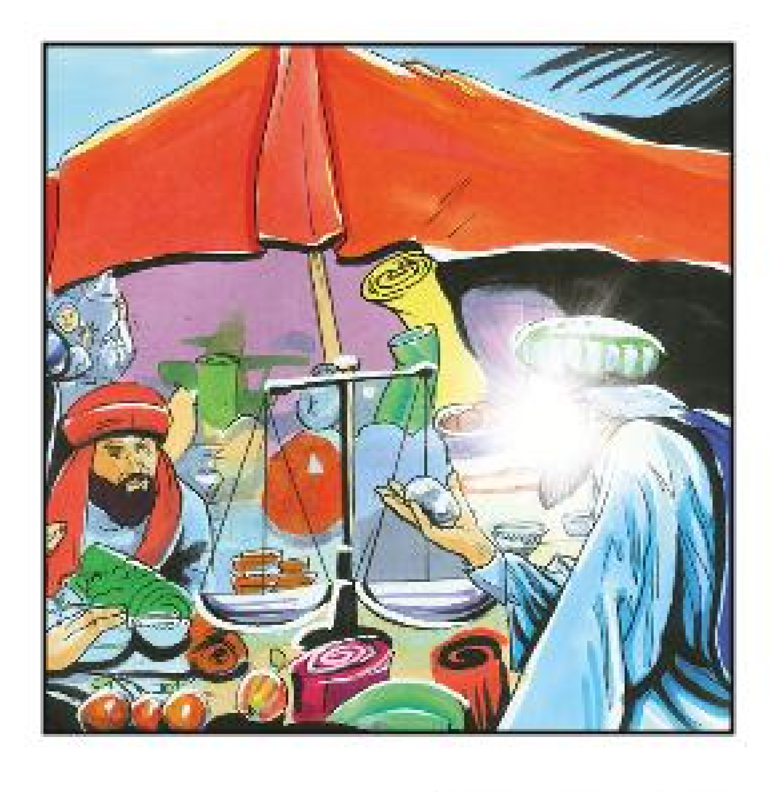
أقتدي بسيرةِ أنبياءِ ربِّي
ومنهم النَّبيُّ شعيبٌ عليه السلام.

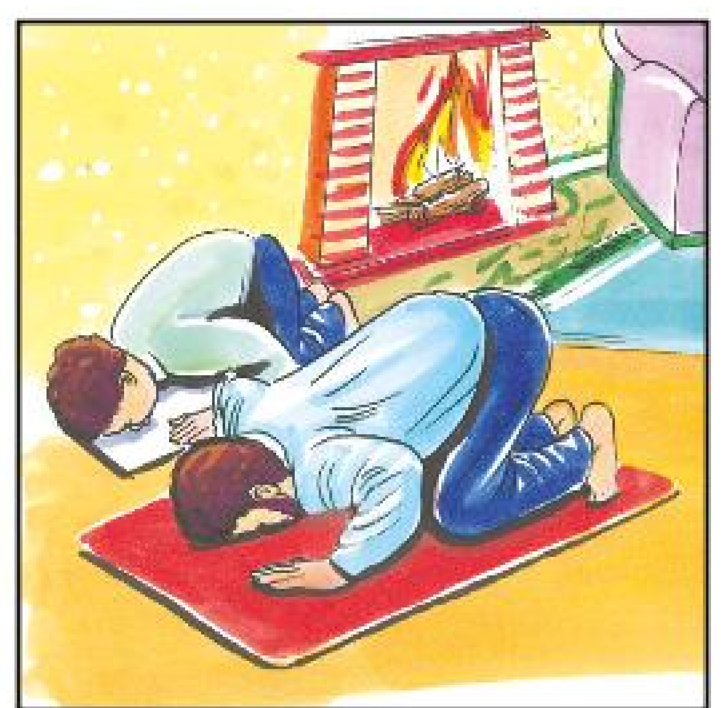
أتعَلَّمُ من القرآنِ الكريمِ
أخلاقَ الأولياءِ والصَّالحينَ.

ألتزمُ بتعاليمِ ربِّي
في حمايةِ البيئةِ وحفظِ النِّظامِ.

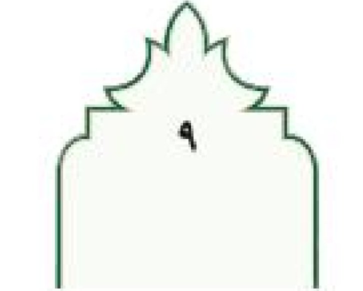












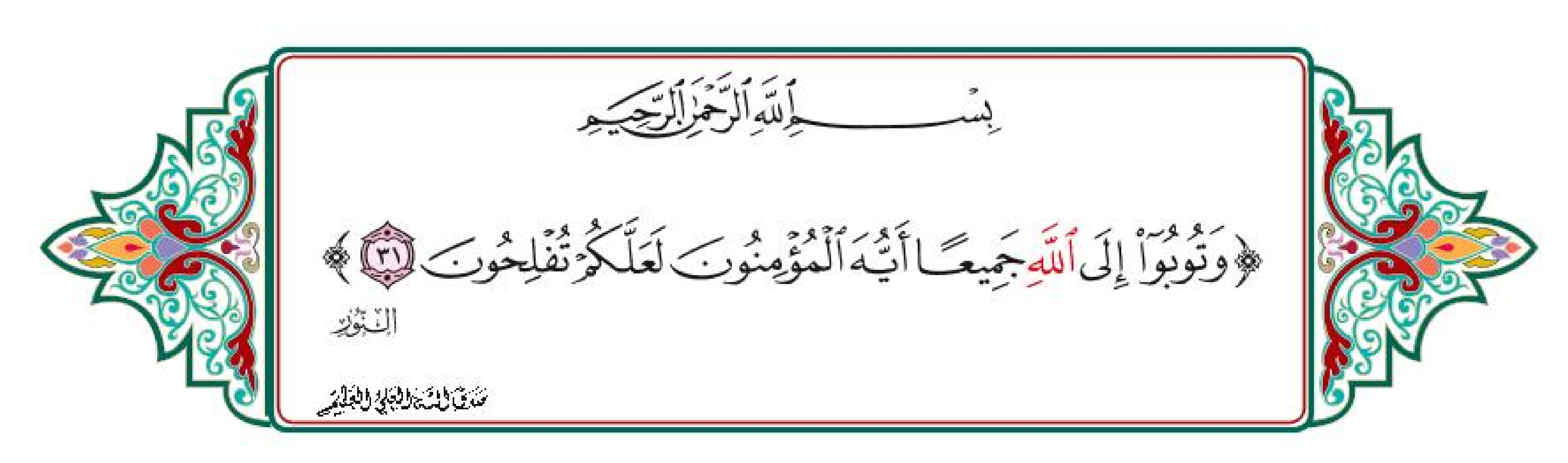


يا إلهي

يـــا إلـــهــي اِهْـــدِنَـــا دَرْبَ الـــسَّــــلامَــــــــهْ
يــا إلـــهـــي نَــجِّــنَــا يَــــوْمَ الْــقِــيَـــامَــهْ
يــــا إلـــهـــي .. يـــا إلـــهـــي
يــا إلــهــي لَــــمْ يَــعُــدْ فـــي الْـــكَـــوْنِ ذِمَّـــهْ
نَــحْــنُ فـــي الــجَــهْــلِ الَّــــذِي يَــجْــتَــاحُ نِــعْــمَــهْ
تَــأْسُـــرُ الـــنَّــفْــسَ الْــخَــطَــايَــا
سَـــرَّهَـــا سُــــوءُ الـــنَّـــوايَــا
وَبِـــرُغْـــمِ الْــكُـــفْــرِ هَــذَا أَنْـــتَ رَحْـــمَـــهْ
أَنْــــتَ تُــعْــطِــي نِــعْــمَــةً فـــي إِثْـــرِ نِــعْــمَــهْ
يـــا إلـــهـــي.. يـــا إلـــهـــي
يـــا إلـــهــي قَـــدْ جـلَـوْنَـا كُــلَّ صُـــورَهْ
هَـــــذِهِ الـــدُّنْــيـــا عَــرَفْــنــاهَــا حَــقِــيــرَهْ
قَـــدْ أَتَـــيْـــنَـــا تَـــائِــبِــيــنَــا
وَغَــــدَوْنَـــا مُــؤْمِــنِــيــنَــا
يَـــغْـــمُـــرُ الإِيـــمَـــانُ أَنْــــحَــــاءَ الــبَــصِــيــرَهْ
فَــاسْــتَــجِــبْ وَاغْـــفِــرْ خَــطَــايَــانَــا الــكَــثِــيــرَهْ
يـــا إلـــهـــي .. يـــا إلـــهـــي

الدَّرْسُ الأوَّلُ

أتوبُ إلى ربِّي





مِنْ أهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى معنى التَّوبةِ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى خطواتِ التَّوبةِ.
- أنْ يُظهرَ ثقتَهُ بغفرانِ اللهِ تعالى ورحمتِه.
- أنْ يردِّدَ دائماً «أستغفرُ اللهَ ربِّي وأتوبُ إليهِ» عندما يقترفُ ذنباً.



أُغْني قاموسي:

لِيُظهِرَهُ: ليعليَهُ ويرفعَهُ

لا ريبَ فيهِ: لا شكَّ فيهِ

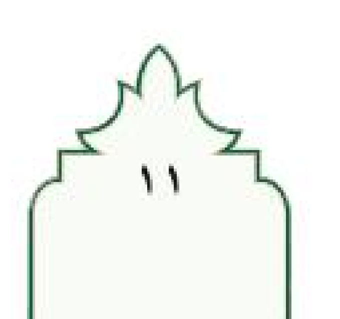
أسرَفوا: تجاوزُوا الحدَّ

لا تقنَطُوا: لا تيأسوا

ألاحِظُ وأفكِّرُ:







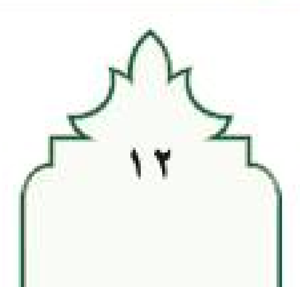

ماذا تقصدُ؟ هلْ كذبْتَ أو سرقْتَ أو اعتديْتَ على رفاقِك؟
أستغفرُ اللّهَ العظيمَ، لم أفعلْ شيئاً من ذلكَ ولكنْ..


رفيقي سميرٌ سخرَ من بلالٍ لأنَّهُ حصلَ على علامةٍ متدنِّيَةٍ.
ولكنْ ماذا؟!


معاذَ اللّهِ، إنَّه عملٌ سيّئٌ، فاللّهُ تعالى يقولُ: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ...﴾ (الحجرات)
ولكنَّهُ ندمَ على فعلِه، فهلْ يسامحُهُ اللّهُ تعالى؟


نعم... يتوبُ اللّهُ تعالى عليهِ ولكن بشرطٍ.
ما هوَ يا أبي؟


أنْ يعتذرَ من بلالٍ ويطلبَ منهُ المسامحةَ.
سأقولُ لهُ ذلكَ.





أقرأُ وأتعرَّفُ:

معَ تعاليمِ اللّهِ تعالى

في القرآنِ الكريمِ نقرأُ الآيةَ الكريمةَ:

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ٣٣ ﴾ (التَّوبة)

اللّهُ سبحانَهُ وتعالى أرسلَ الأنبياءَ عليهم السلام إلى النَّاسِ ليوضِّحوا لهم طريقَ الحقِّ والخير، ويُبيِّنوا ما هوَ حلالٌ ومفيدٌ يجوزُ فعلُهُ، ويشرحوا لهم ما هو حرامٌ ومُضِرٌّ يجبُ تركُهُ.

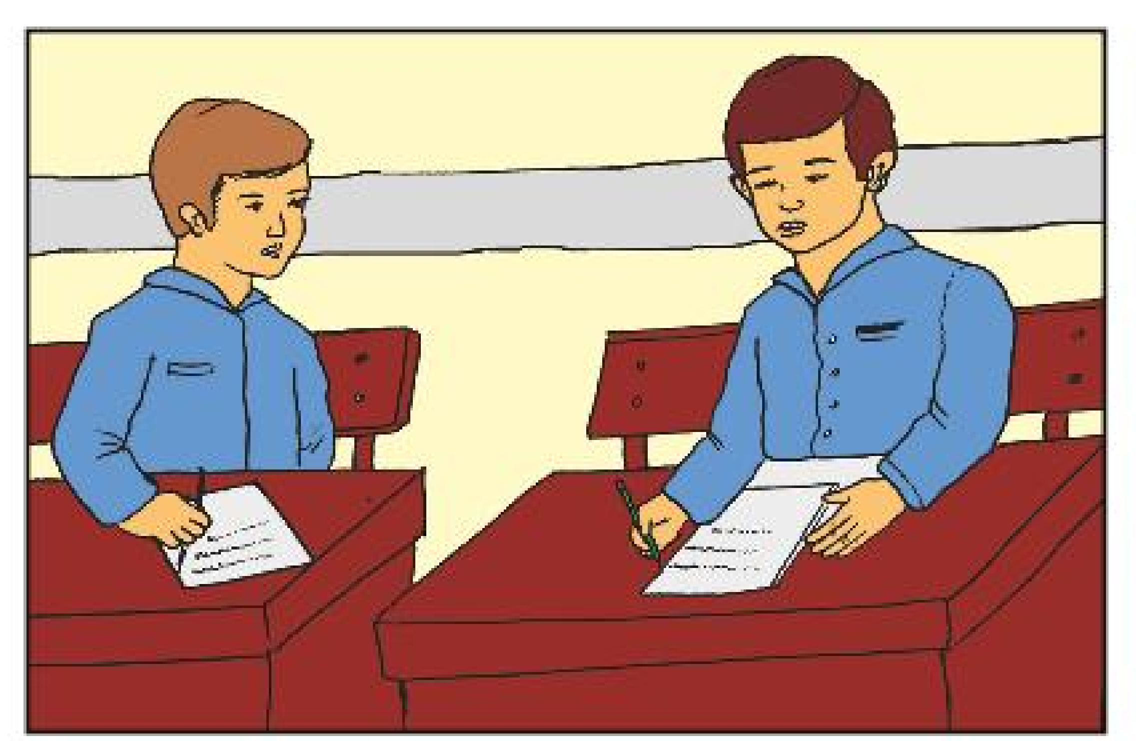
أمرَنا الأنبياءُ عليهم السلام:

- أنْ نعبدَ اللّهَ تعالى الواحدَ فنقيمَ الصَّلاةَ، ونصومَ شهرَ رمضانَ المباركَ ونأمرَ بالمعروفِ وننهى عنِ المنكرِ ونجاهدَ بأموالِنا وأنفسِنا في سبيلِ اللّهِ تعالى.
- أنْ نقولَ الصِّدقَ ونؤدِّيَ الأمانةَ ونعتمدَ المحبَّةَ والتَّفاهمَ والتَّعاونَ والتَّواصلَ والثِّقةَ والاحترامَ في علاقاتِنا الاجتماعيَّةِ.
- أنْ نحترمَ النِّظامَ ونحافظَ على سلامةِ البيئةِ.

ونهانا الأنبياءُ عليهم السلام:

عنِ الكذبِ والخيانةِ والفتنةِ والغيبةِ والغشِّ والحقدِ والكراهيةِ وغيرِها منَ المحرَّماتِ الَّتي أمرَ اللّهُ تعالى بتركِها.

اللّهُ تعالى يقبلُ التَّوبةَ



والمسلمُ المؤمنُ هوَ الَّذي يمتثلُ لما أمرَ اللّهُ تعالى ويتركُ ما نهى عنهُ.

ولكنَّ المسلمَ غيرُ معصومٍ لِذا قدْ يصيبُهُ ضعفٌ أو تحصلُ لديهِ غفلةٌ. فيخالفُ بعضَ أوامرِ اللّهِ تعالى فيتركُ واجباً كالصَّلاةِ والصَّومِ، أو يفعلُ محرَّماً كالسَّرقةِ والغشِّ.

فماذا عليهِ أنْ يفعلَ؟

إنَّ اللّهَ تعالى رحمانٌ رحيمٌ، يحبُّ عبادَهُ، ويفتحُ لهم أبوابَ رحمتِهِ، ويدعوهُمْ إلى التَّوبةِ:

﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (النور)

والإنسانُ مهما أخطأ وارتكبَ من ذنوبٍ، فإنَّهُ يستطيعُ أن يعودَ إلى ربِّهِ بطَلبِ المغفرةِ، ليجدَ الحُبَّ والرَّحمةَ والثَّوابَ واللّهُ تعالى يُنادي عبادَهُ ويحثُّهم على التَّوبةِ:

﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ (الزمر)

واللّهُ تعالى يحبُّ منْ يعودُ إليهِ بالتَّوبةِ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة)

كيفَ يتوبُ المسلمُ؟



ولكنْ كيفَ تكونُ التَّوبَةُ؟

وهلْ يكفي أن يقولَ المسلمُ: أستغفرُ اللّه ربّي وأتوبُ إليه؟

إنَّ القولَ باللِّسانِ لا يكفي، فلا بُدَّ أنْ يُرافقَهُ أفعالٌ تؤكِّدُ صِدقَ النِّيَّةِ.

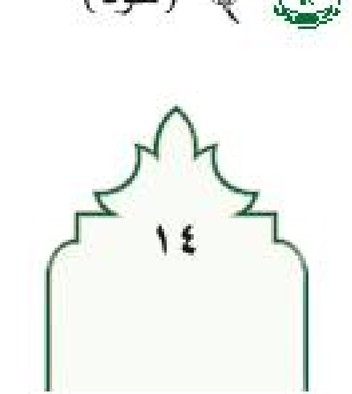
يقولُ اللّهُ تعالى:

﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ (طه)

من خطواتِ التَّوبةِ:

- النَّدمُ: أيْ أنْ يشعُرَ المذنبُ بالألمِ والحسرةِ على الذَّنبِ الَّذي قامَ بهِ.
- تَرْكُ الذَّنبِ: أنْ يُصمِّمَ بصدقٍ على عدمِ العودةِ إليهِ.
- أداءُ الحقوقِ: أنْ يؤدِّيَ حقوقَ اللّهِ تعالى (يقضي ما تركَ من صلاةٍ وصومٍ...) وحقوقَ النَّاسِ (يرُدُّ ما أخذَ مِنْ أموالٍ بدونِ حقٍّ، ويتسامحُ منَ الَّذين ظلَمَهُم...)
- العملُ الصَّالحُ: أن يعوِّضَ عنْ أعمالِهِ السَّيِّئةِ بأعمالٍ حسنةٍ تدلُّ على حُسْنِ نيَّتهِ وصدقِهِ:

﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ﴾ (هود)



نتائجُ التَّوبةِ الصَّادقةِ

مِنْ نتائجِ التَّوبةِ الصَّادقةِ:

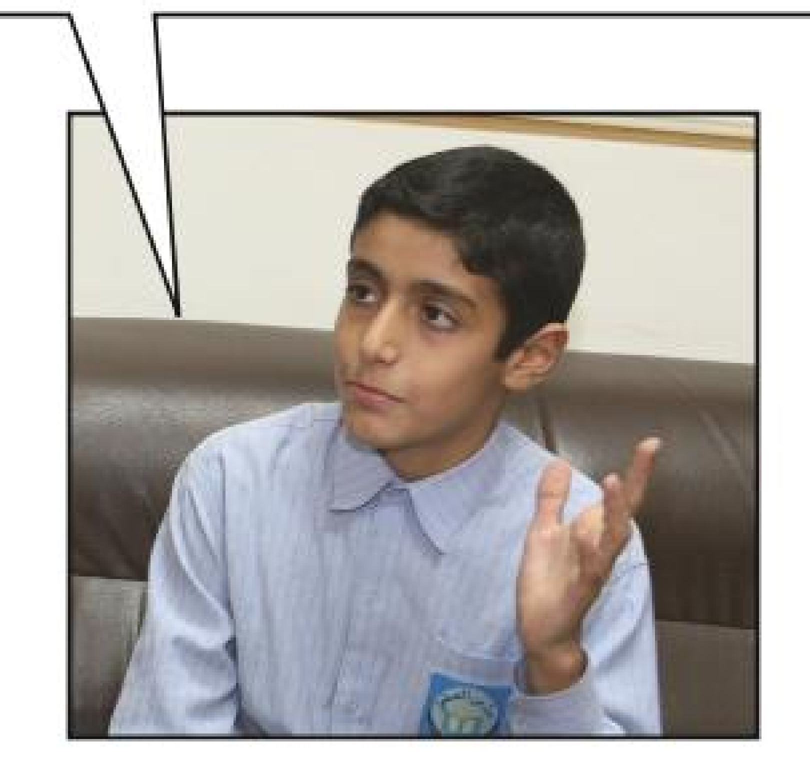
- تُطهِّرُ النَّفسَ: يقولُ الرَّسولُ ﷺ : «التَّائبُ مِنَ الذَّنبِ كَمَنْ لا ذنبَ لهُ»

فالتَّوبةُ تُطهِّرُ النَّفسَ مِنْ الذُّنوبِ، كما يُطهِّرُ الماءُ الثَّوْبَ منَ الأوساخِ بحيثُ لا يبقى عليهِ شيءٌ.

- تُطيلُ العمرَ، وتوسِّعُ في الرِّزقِ، وتزيدُ في النِّعمِ.
- بالتَّوبةِ نحصلُ على محبَّةِ اللهِ تعالى ورضاهُ، وننالُ السَّعادةَ في جنَّتِهِ.

أمَّا الإنسانُ الَّذي يُصرُّ على الذَّنبِ ويرفضُ التَّوبةَ وطَلَبَ المغفرةِ فإنَّهُ ينالُ غضبَ اللهِ تعالى وعقابَهُ.

أطلبُ من اللهِ تعالى التَّوابِ الرَّحيمِ، أنْ يجعلَني منَ المؤمنينَ التَّائبينَ لأكونَ سعيداً في الدُّنيا والآخرةِ.

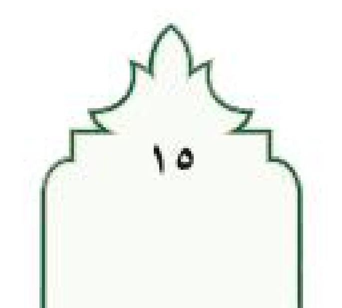


أريدُ منك يا بنيَّ أن تردِّدَ دائماً : «ربِّ إنِّي عملْتُ سوءًا وظلمْتُ نفسي، فاغفرْ لي ذنوبي إنَّهُ لا يغفرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ»



أحاورُ وأناقشُ:

- اذكرْ ما كانَتْ وظيفَةُ الأنبياءِ عليهم السلام؟ وبمَ أمَرُوا؟ وعمَّ نهَوا؟
- حدِّدْ ماذا يفعلُ المسلمُ إذا ارتكبَ ذنباً؟ كيفَ يُعاملُهُ اللهُ تعالى؟ وماذا يقولُ في كتابِهِ المجيدِ؟
- عدِّدْ أهمَّ خطواتِ التَّوبةِ؟
- اشرحْ نتائجَ التَّوبةِ على حياةِ المسلمِ؟ وما مصيرُ الإنسانِ الّذي يُصِرُّ على ذنبِهِ؟





أقولُ وأفعلُ:

● إنَّ اللّهَ تعالى غفورٌ رحيمٌ بعبادِهِ يدعُوهم إلى التَّوبةِ، يقولُ اللّهُ تعالى:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ (الشورى)

● التَّوبةُ تعني تركَ الذَّنبِ، فإذا فعلَ الإنسانُ ذنباً، ثمَّ ندمَ وتابَ وعَزمَ على أن لا يعودَ لمثلِهِ، غفرَ اللّهُ تعالى لَهُ ذنبَهُ، وأدخلَهُ الجنَّةَ. يقولُ اللّهُ تعالى:

﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾ (طه)

● **منْ خطواتِ التَّوبةِ الصَّادقةِ:** النَّدمُ، تركُ الذَّنبِ، أداءُ حقوقِ اللّهِ تعالى والنَّاسِ، العملُ الصَّالحُ ...

● **منْ نتائجِ التَّوبةِ أنَّها:** تُطهِّرُ النَّفسَ، تزيدُ في العمرِ، توسِّعُ الرِّزْقَ وتُدخِلُ الجنَّةَ.

● الَّذي يُصرُّ على ذنبِهِ ويرفضُ التَّوبةَ، ينالُ غضبَ اللّهِ تعالى وعقابَهُ.

أنا مسلمٌ: أحبُّ اللّهَ تعالى وأطيعُه وإذا أذنبْتُ أستغفرُهُ وأتوبُ إليهِ.



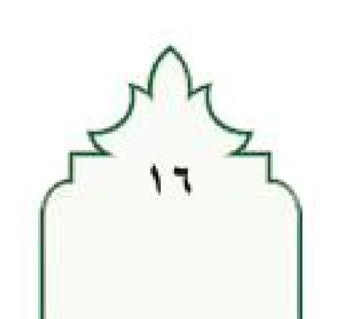
منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

من شهداءِ كربلاءَ: الحرُّ بنُ يزيدَ الرِّياحيُّ

الحرُّ بنُ يزيدَ الرِّياحيُّ مِنْ أشرافِ العربِ، أرْسَلهُ عُبيدُ اللّهِ بنُ زيادٍ معَ ألفِ فارسٍ لمنعِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام مِنْ دخولِ الكوفةِ فأخذَ يُضيِّقُ على الإمامِ عليه السلام حتَّى أوصلَهُ إلى كربلاءَ وهو يرجو أنْ يتمَّ الصُّلحُ بينَ الفريقينِ.

في اليومِ العاشرِ مِنَ المحرَّمِ، شعرَ الحرُّ أنَّ جيشَ ابنِ زيادٍ مصمِّمٌ على قتالِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام فأخذَ يرتجفُ ويفكِّرُ ماذا يفعلُ؟

شاهدَهُ أحدُ مرفقيه فسألَهُ: «ماذا حصلَ لكَ؟ هلْ تريدُ أن تهجِمَ على مُعسكرِ الحسينِ عليه السلام ؟»



سكتَ الحرُّ قليلاً، فبادرَهُ هذا بالقولِ: « لو قيلَ لي مَنْ أشجعُ أهلِ الكوفةِ ما عَدَوْتُكَ ، فما الَّذي أرى منكَ؟»

أجابَهُ الحرُّ: » إنِّي واللهِ أُخيِّرُ نفسي بينَ الجنَّةِ والنَّارِ فواللهِ لا أختارُ على الجنَّةِ شيئاً ولو قُطِّعْتُ وحُرِّقْتُ»

ثمَّ ركِبَ فرسَهُ قاصِداً معسكرَ الإمامِ الحسينِ عليه السلام، وهناكَ وقفَ أمامَهُ نادماً منكسراً وتوجَّهَ إلى اللهِ تعالى قائلاً: «اللهمَّ إليكَ أُنيبُ، فَتُبْ عليَّ، فقدْ أرعبْتُ قلوبَ أوليائِكَ، وأولادِ بنتِ نبيِّكَ...»

ثمَّ توجَّهَ إلى الإمامِ عليه السلام وقالَ: «جعلَني اللهُ فداكَ يابنَ رسولِ اللهِ، وقد جئتُكَ تائباً حتَّى أموتَ بينَ يديكَ، فهلْ ترى لي من توبةٍ؟»

أجابَهُ الإمامُ عليه السلام: « نعمْ...يتوبُ اللهُ عليكَ»

ثمَّ قصَدَ الحرُّ جيشَ يزيدَ وقاتلَ بشجاعةٍ نادرةٍ حتَّى اسْتُشْهِدَ رُضوانُ اللهِ عليهِ، هنا توجَّهَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام نحوَ مصرعِهِ وأخذَ يمسحُ التُّرابَ والدَّمَ عنْ وجهِهِ وهوَ يقولُ: « أنتَ حرٌّ كما سمَّتْكَ أمُّكَ، حرٌّ في الدُّنيا وسعيدٌ في الآخرةِ»

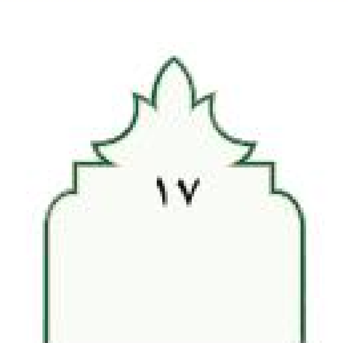




أردِّدُ دائماً : معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله :

«ربِّ اغفِرْ وارحَمْ وتَجاوزْ عمَّا تعلمُ إنَّكَ أنتَ العليُّ الأعظمُ»

(من دعاء ليلةِ الرَّغائبِ)





الدَّرسُ الثَّاني — أعرفُ أنبياءَ ربِّي عليهم السلام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ
مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (٢١٣)﴾ البقرة

صدق الله العلي العظيم



مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يشرحَ معنى النَّبيِّ ويعدِّدَ صفاتِه.
- أنْ يتعرَّفَ إلى الدَّليلِ على النُّبوَّةِ.
- أنْ يذكرَ بعضَ تعاليمِ الأنبياءِ عليهم السلام.
- أنْ يُظهِرَ محبَّتَهُ وطاعَتَهُ للنَّبيِّ صلى الله عليه وآله.



أُغْني قاموسي:

أُسْوَةٌ حسنَةٌ: قدوةٌ حسنةٌ

الوحيُ: الطَّريقةُ الَّتي يُلقي بها اللهُ تعالى تعاليمَهُ إلى الأنبياءِ والرُّسُلِ عليهم السلام

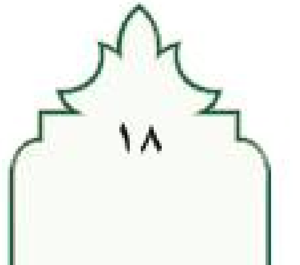
الأكْمَهُ: الَّذي وُلِدَ أعمى

أستمعُ للنَّشيدِ:

رسولُ اللهِ قُدْوَتُنا

رسولُ اللَّهِ قُدْوَتُنا ... ودعوتُهُ رِسالَتُنا
بهِ كانَتْ سعادَتُنا ... لَهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُنا
رسولُ اللَّهِ قُدْوَتُنا
لقد كَمُلَتْ مزاياهُ ... وربُّ العرشِ ربَّاهُ
فكلُّ الرُّسُلِ ترضاهُ ... إماماً عندَ مسراهُ
رسولُ اللَّهِ قُدْوَتُنا





يقولُ اللهُ سبحانَهُ وتعالى:

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (الأحزاب)

- عرِّفْ معنى أسوةٍ؟ بمنْ أمرَنا اللهُ تعالى أنْ نتأسَّى؟

- عدِّدْ صفاتِهِ الَّتي يجبُ أن نقتديَ بها؟ وما هيَ صفاتُ كلِّ الأنبياءِ عليهم السلام؟

- اذكرْ ما كانَتْ وظيفتُهُمْ؟ وما التَّعاليمُ الَّتي دَعَوا إليها؟

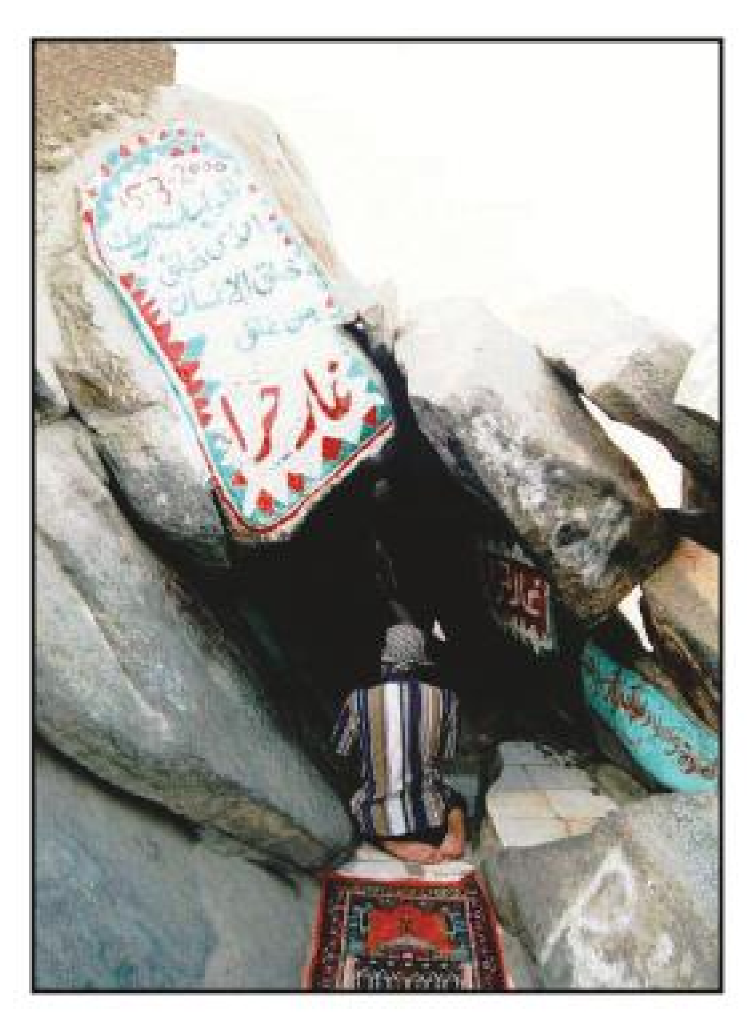
- استنتجْ ما هوَ دورُنا ومسؤوليَّتُنا تجاهَ دعوةِ الأنبياءِ عليهم السلام؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:



منْ همُ الأنبياءُ عليهم السلام؟



الأنبياءُ جمعُ نبيٍّ، والنَّبيُّ هوَ رسولُ اللهِ إلى النَّاسِ، يتلقَّى تعاليمَهُ مِنْ خلالِ الوحيِ، ثمَّ ينقلُها إلى النَّاسِ ليعيشوا السَّعادَةَ في الدُّنيا، والخلودَ في نعيمِ الآخرةِ.

ما هيَ صفاتُهُمْ عليهم السلام؟

الأنبياءُ الَّذين اختارَهُمُ اللهُ تعالى همْ منْ أفضلِ خلقِ اللهِ تعالى، يَتَّسِمونَ بصفاتٍ إنسانيَّةٍ وروحيَّةٍ عاليةٍ فهُمْ:

١- بشرٌ وليسوا ملائكةً، يتلقَّونَ الوحيَ منَ اللهِ تعالى ويبلِّغونَهُ للنَّاسِ:

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ (فصلت)

٢- يمتازونَ بسيرةٍ حسَنةٍ قبلَ البعثةِ، يحترمُهُمُ النَّاسُ، ويرجعونَ إليهم في حَلِّ مشاكِلِهم:

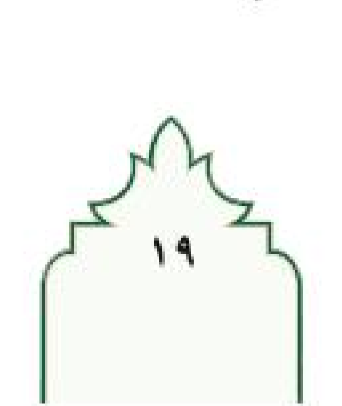
﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (الأحزاب)

٣- هُمْ معصومونَ عنِ الخطأِ والغفلةِ والنِّسيانِ:

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (النَّجم)

٤- يتحلَّونَ بأفضلِ الصِّفاتِ الحميدةِ من صدقٍ وأمانةٍ وتواضعٍ وحلمٍ وصبرٍ وعفوٍ:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم)



كيفَ نتعرَّفُ إلى الأنبياءِ عليهم السلام؟

ولكنْ كيفَ يتعرَّفُ النَّاسُ إلى الأنبياءِ عليهم السلام؟

وهلْ يُصدِّقونَ كلَّ منْ يدَّعي النُّبوَّةَ، ويقولُ إنِّي رسولُ اللّهِ؟

إنَّ اللّهَ سبحانَهُ وتعالى زوَّدَ كُلَّ نبيٍّ بدليلٍ يُثبِتُ صِدقَ نبوَّتِه، وهوَ ما نُسمِّيهِ بالمُعجزةِ. والمُعجزةُ هيَ كلُّ عملٍ يقومُ بهِ النَّبيُّ بإذنِ اللّهِ تعالى ويَعْجَزُ البشرُ عنِ القيامِ بِهِ.

من معجزاتِ الأنبياءِ عليهم السلام

١- معجزةُ النَّبيِّ إبراهيمَ عليه السلام: خُروجُهُ منَ النَّارِ سالماً. بعدَ أن رُميَ فيها:

﴿ قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾ (الأنبياء)

٢- معجزةُ النَّبيِّ موسى عليه السلام: في وقتٍ اشتهرَ فيهِ السِّحرُ، زوَّدَ اللّهُ تعالى النَّبيَّ موسى عليه السلام بالقدرةِ على تحويلِ عصاهُ إلى حيَّةٍ تسعَى: ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾ (طه)

٣- معجزةُ النَّبيِّ عيسى عليه السلام: في وقتٍ اشتهرَ فيه الطِّبُّ، زوَّدَ اللّهُ تعالى النَّبيَّ عيسى عليه السلام بالقدرةِ على شفاءِ المرضى وإحياءِ الموتى: ﴿ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ ﴿٤٩﴾ ﴾ (آل عمران)

٤- معجزةُ النَّبيِّ محمَّدٍ صلى الله عليه وآله: في وقتٍ اشتهرَ فيه العربُ بالفصاحةِ والبلاغةِ، زوَّدَ اللّهُ تعالى النَّبيَّ مُحمَّداً صلى الله عليه وآله بالقرآنِ الكريمِ وتحدَّاهم على أنْ يأتوا بمثلِهِ:

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ (الإسراء)

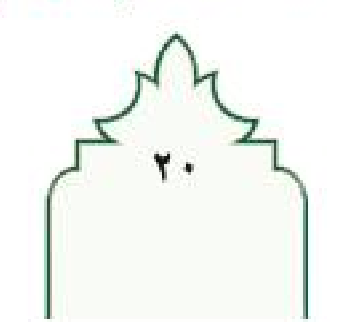
ما هيَ تعاليمُ الأنبياءِ عليهم السلام؟

إنَّ اللّهَ تعالى لمْ يتركْ أمَّةً في التَّاريخِ إلا وأرسلَ إليها نبيًّا يدعوها إلى عبادةِ اللّهِ الواحدِ، ومحاربَةِ الطَّاغوتِ، وفعلِ الخيراتِ، وإقامةِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزّكاةِ، والأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عنِ المنكرِ:

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ ۖ ﴿٣٦﴾ ﴾ (النحل)

وقد ذكرَ اللّهُ تعالى القرآنِ الكريمِ أسماءَ خمسةٍ وعشرينَ نبيًّا، وأشارَ إلى أنبياءَ آخرينَ لم يذكرْ أسماءَهُمْ وقصصَهُمْ.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ ﴿٧٨﴾ ﴾ (غافر)



واللهُ تعالى ختمَ رسالاتِهِ بدينِ الإسلامِ، وختمَ كتبَهُ بالقرآنِ الكريمِ، وختمَ أنبياءَهُ بالنَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ وأمَرَنا بأنْ نلتزمَ الإسلامَ ديناً والقرآنَ الكريمَ كتاباً وخاتمَ النَّبيِّينَ رسولاً وقائداً ومعلِّماً، فنأخذَ بما أمرَ ونتركَ ما نهى، لننالَ خيرَ الدُّنيا وثوابَ الآخرةِ: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴿١٩﴾ ﴾ (آل عمران)

﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴿٧﴾ ﴾ (الحشر)

أحاورُ وأناقشُ:

- عرِّفْ مَنْ هوَ النَّبيُّ عليه السلام؟ وما وظيفَتُهُ؟
- اُذكرْ أسماءَ بعضِ الأنبياءِ عليهم السلام، وأبرزَ صفاتِهم.
- حدِّدْ كيفَ نتعرَّفُ إلى الأنبياءِ عليهم السلام؟ بمَ زوَّدَهمُ اللهُ تعالى؟ وما هيَ أهمُّ معجزاتِهم؟
- عدِّدْ بعضَ تعاليمِ الأنبياءِ عليهم السلام؟ ما هيَ واجباتُنا تجاهَ دعوةِ الأنبياءِ عليهم السلام؟



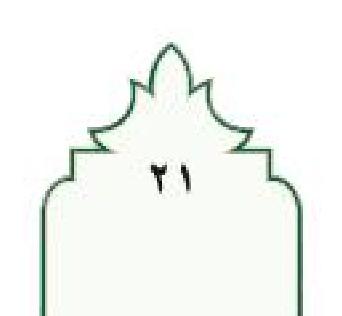
أقولُ وأفعلُ:

- النَّبيُّ هوَ رسولُ اللهِ إلى النَّاسِ، ينقلُ إليهمْ تعاليمَهُ.
- النَّبيُّ إنسانٌ كاملٌ معصومٌ عنِ الخطأ والغفلةِ والنِّسيانِ.

  يقولُ اللهُ تعالى ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾ (النَّجم)
- اللهُ تعالى زوَّدَ كُلَّ نبيٍّ بدليلٍ يُثبتُ صِدقَ نبوَّتِهِ، وهوَ ما نسمِّيه المعجزةَ.

  والمُعجزةُ هي كلُّ عملٍ يقومُ بِهِ النَّبيُّ بإذنِ اللهِ تعالى ويَعْجَزُ البشرُ عنِ القيامِ بهِ.
- **من معجزاتِ الأنبياءِ عليهم السلام:**
  - معجزةُ النَّبيِّ موسى عليه السلام: العصا الَّتي تتحوَّلُ إلى حيَّةٍ تسعَى.
  - معجزةُ النَّبيِّ عيسى عليه السلام: شفاءُ المرضى وإحياءُ الموتى.
  - معجزةُ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ: القرآنُ الكريمُ قِمَّةُ البلاغةِ والفصاحةِ.
- **من تعاليمِ الأنبياءِ عليهم السلام:** عبادةُ اللهِ تعالى، محاربةُ الطّاغوتِ، إقامةُ الصَّلاةِ، إيتاءُ الزَّكاةِ، الأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عنِ المنكرِ...

أنا مسلمٌ: أحبُّ أنبياءَ ربِّي عليهم السلام وألتزمُ تعاليمَهم.







النَّبيُّ سليمانُ عليه السلام والهدهدُ



قَالَ الهُدْهُدُ لِسُلَيْمَان
قَولاً سَجَّلَهُ القُرآن:
يَا مَنْ تَدْري لُغَةَ الطَّيرِ
إنِّي أدري ما لا تدري...
جئْتُك من سبإ ببيان...

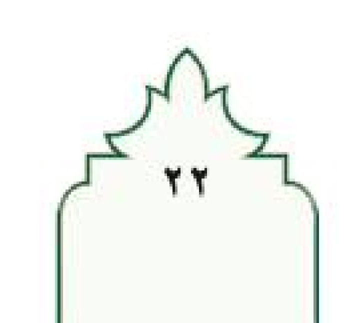
قَدْ شَاهَدْتُ بعَيْنَيْ رَأسِي
أقواماً سَجَدُوا للشَّمسِ
عَبَدُوها مِنْ دُونِ اللّه...
هَذا فِعْلٌ لا تَرْضاه
لا تَقبَلُهُ أبداً نفسِي...

فَكِّرْ.. وافهمْ يا إنسان
كَيْفَ يُفكِّرُ هذا الهُدْهُد
يُؤْمِنُ حقاً أنّ اللّه
لا يُعْبَدُ في الكَونِ سِوَاه
ولهُ كُلُّ العالمِ يَسْجُد...

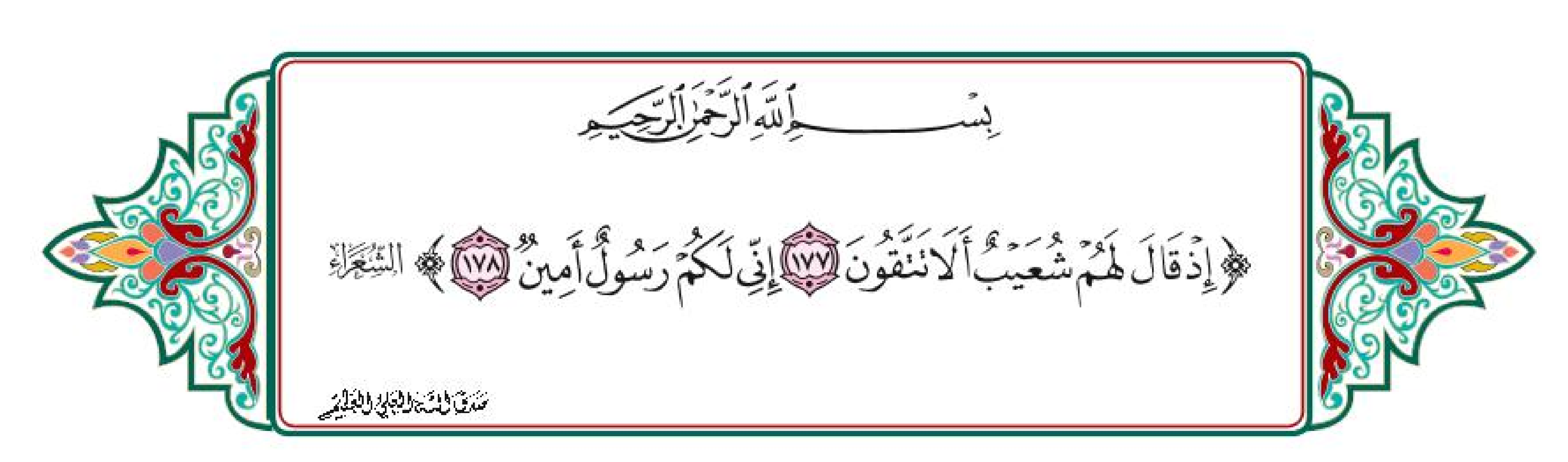


أردِّدُ دائماً: قولَ اللّهِ تعالى:

﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴿٧﴾ ﴾ (الحشر)



الدَّرْسُ الثَّالثُ — منْ أنبياءِ ربِّي: النَّبيُّ شعيبٌ عليه السلام





مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى قصَّةِ النَّبيِّ شعيبٍ عليه السلام معَ قومِهِ، ويرويَها.
- أنْ يعدِّدَ شعاراتِ دعوتهِ لهُمْ.
- أنْ يُظهِرَ تفاعلَهُ معَ هذهِ الشِّعاراتِ.
- أنْ يتلوَ الآية ٨٥ من سورةِ الأعرافِ بإتقانٍ.

أُغْني قاموسي:

لا تبخَسوا: لا تُنقِصُوا

أُنيبُ: أرجعُ إلى اللهِ تعالى بالتَّوبةِ.

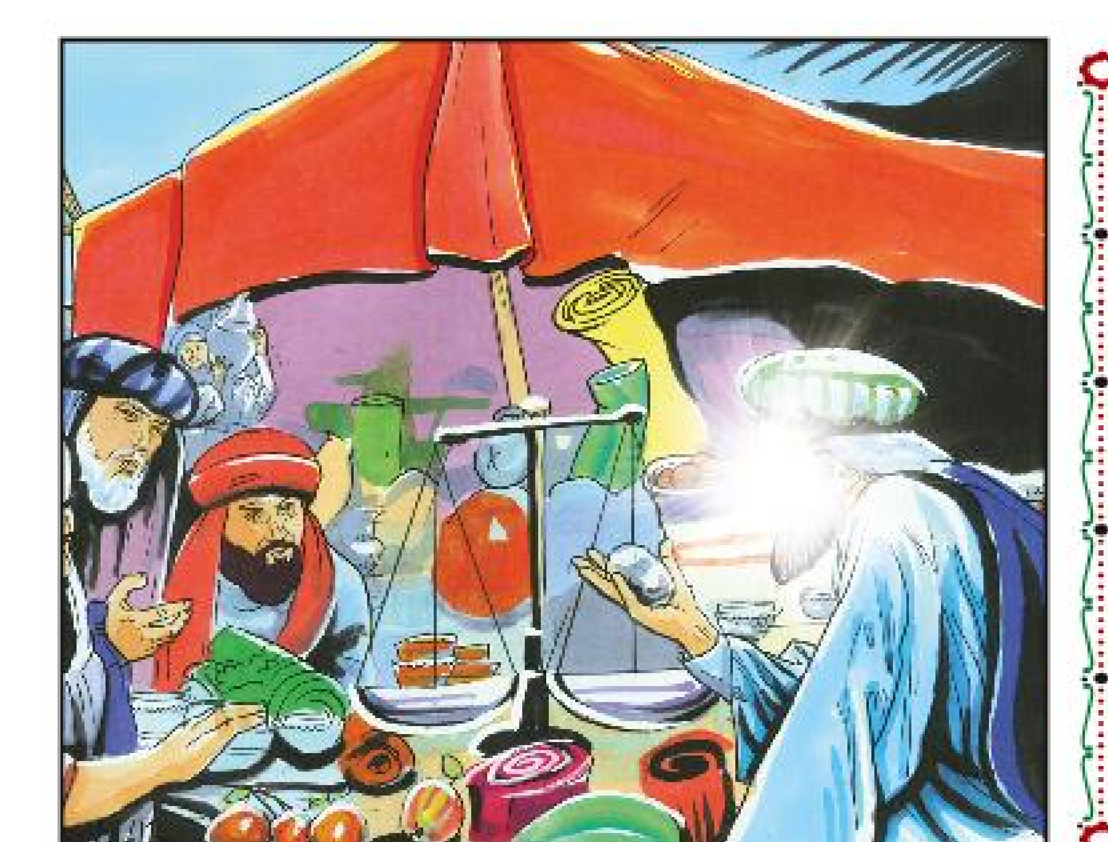
آسى: أحزنُ

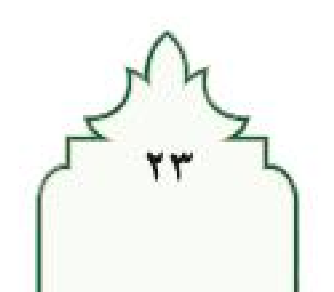


ألاحظُ وأفكِّرُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٨٥﴾ (الأعراف)



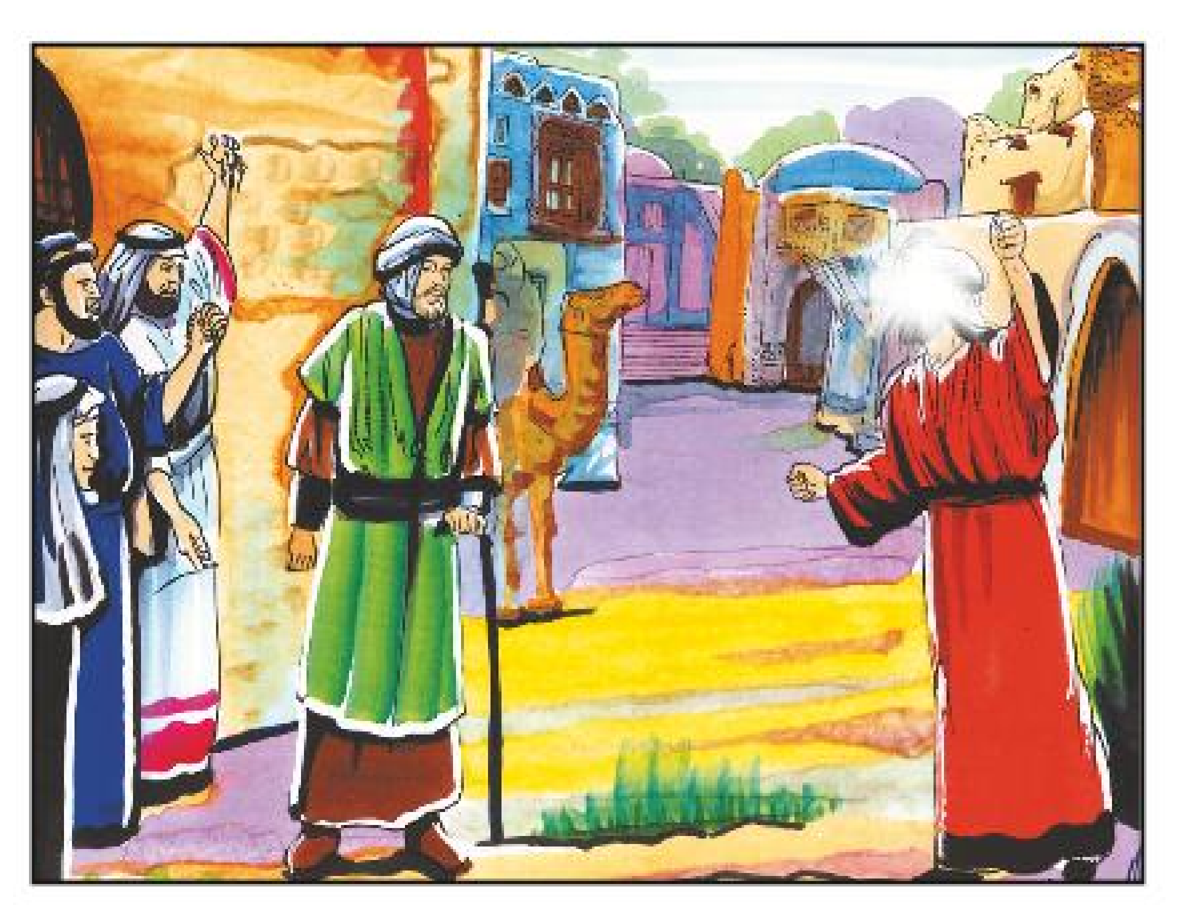


- حدِّدْ مَنْ هو النَّبيُّ المرسَلُ في الآيةِ المباركةِ؟ وإلى مَنْ أرسلَهُ اللهُ تعالى؟
- اذكرْ ماذا طلبَ مِنْ قومِهِ؟ وكيفَ واجهُوهُ؟
- فكِّروا هل تعرفونَ ما حلَّ بهِمْ؟ لنتَعرَّفْ إلى قصَّتِهِ.



أقرأُ وأتعرَّفُ:

قصَّةُ النَّبيِّ شعيبٍ عليه السلام معَ قومِهِ



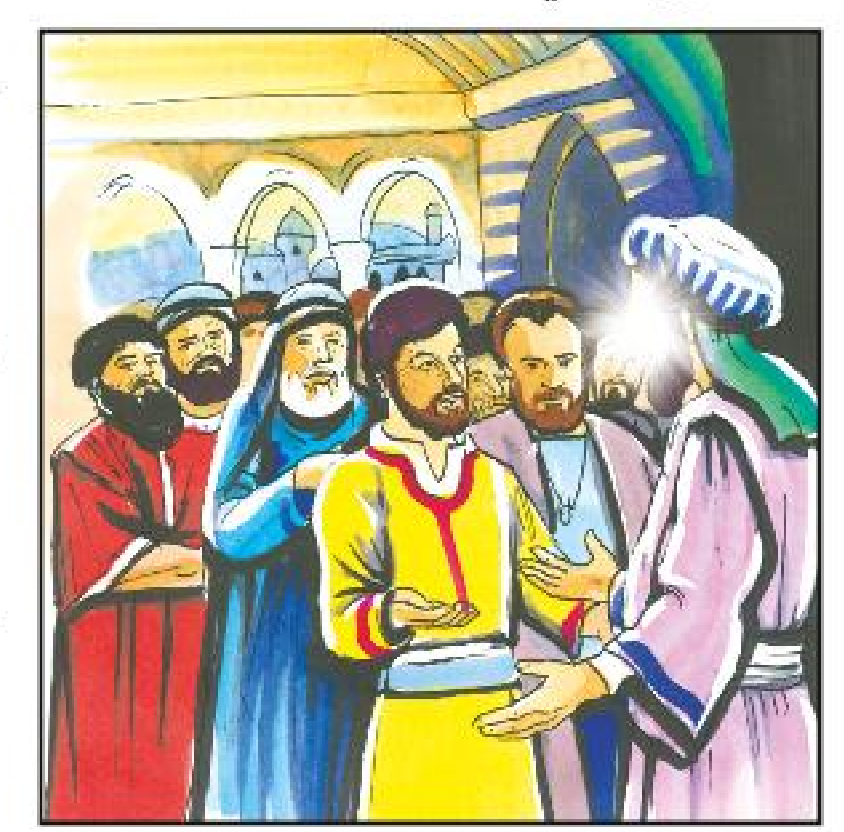
في أطرافِ بلادِ الشَّامِ أرضٌ اسمُها معانُ سكنَها قومٌ سمَّاهُمُ القرآنُ الكريمُ باسمِ أهلِ مدينَ.

كانَ أهلُ مدينَ مشركينَ يعبدونَ الأصنامَ، وكانوا يعملونَ في التِّجارةِ، فيُنقِصونَ المكيالَ ويتلاعبونَ بالميزانِ ولا يُحافظونَ على حقوقِ النَّاسِ، ويُفْسدونَ في الأرضِ فيضْطهدونَ الفقراءَ ويعتدونَ على الضُّعفاءِ ويمارسونَ العاداتِ السَّيِّئَةَ.

النَّبيُّ شعيبٌ عليه السلام يدعو قومَهُ

أرسلَ اللهُ تعالى نبيَّهُ شعيباً عليه السلام ليُصلِحَ حالَ قومِهِ، وكانَ معروفاً بمحبَّةِ النَّاسِ، وحسنِ الأخلاقِ، وفعلِ الخيرِ، وروعةِ الخطابِ.

جمعَ النَّبيُّ شعيبٌ عليه السلام النَّاسَ وخطبَ فيهم محاولاً إقناعَهُم بالحجَّةِ والبُرهانِ:



- فدعاهُمْ إلى عبادةِ اللهِ تعالى وطاعتِهِ، وتركِ عبادةِ الأصنامِ:

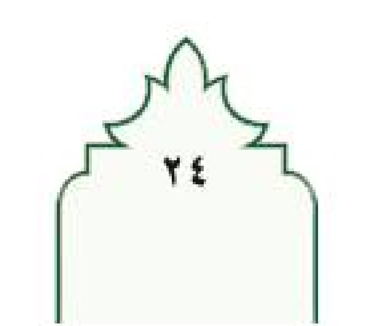
﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ ... ﴿٨٥﴾ ﴾ (الأعراف)

- وحذَّرَهُمْ منَ الغشِّ، والتَّلاعبِ بالأسعارِ والموازينِ:

﴿ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ ... ﴿٨٥﴾ ﴾ (الأعراف)

- ونهاهمْ عنِ الفسادِ والظُّلمِ والاعتداءِ على النَّاسِ وإيذائِهم:

﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا ... ﴿٨٥﴾ ﴾ (الأعراف)



وكانَ يردِّدُ دائماً أمامَ قومِهِ أنَّ شعارَ حركتِهِ المباركةِ الإصلاحُ، متوكِّلاً على اللهِ تعالى وطالباً السَّدادَ والتَّوفيقَ منه وحدَهُ لا شريكَ لهُ:

﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَـٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾ (هود)

أهلُ مدينَ يقاومون دعوتَهُ

لم يستجِبْ أهلُ مدينَ لدعوةِ نبيِّهم عليه السلام، فكذَّبوهُ، فأخذَ يحاورُهم، ويجادلُهم بالَّتي هيَ أحسنُ ليسلُكوا طريقَ الحقِّ والهُدى، ويهجُروا سبيلَ الفسادِ والضَّلالِ، ولكنَّهمْ أصرُّوا على باطِلِهم فاتَّهموهُ بالسِّحرِ والكذبِ، وهدَّدوه بالطَّرْدِ والرَّجْمِ هوَ وجماعتُهُ منَ المؤمنينَ.



﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَـٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَـٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ (الأعراف)

رفضَ النَّبيُّ شعيبٌ عليه السلام والمؤمنونَ تهديدَهُمْ وأظْهرُوا تمسُّكَهم بالحقِّ، ولما يئِسُوا مِنْ هدايتِهم خرجُوا مِنَ القريةِ وهمْ يدعونَ اللهَ تعالى:

﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَـٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ (الأعراف)

مصيرُ الكافرينَ منْ أهلِ مدينَ

بعدَ خروجِ النَّبيِّ عليه السلام وأصحابِهِ منَ القريةِ، ابتلى اللهُ تعالى أهلَ مدينَ بالعذابِ الأليمِ، فأرسلَ عليهم الحرَّ الشَّديدَ لسبعةِ أيَّامٍ متواليةٍ، فلزِمُوا بيوتَهُم فترةً، ولم ينفعْهُم ظِلٌّ ولا ماءٌ، حتَّى اضطرُّوا إلى الخروجِ نحوَ البراري هاربينَ.

في هذا الجوِّ السَّاخنِ، بعثَ اللهُ تعالى سحابَةً في السَّماءِ، فنادى بعضُهم بعضاً ليستظِلُّوا من حرارةِ الشَّمسِ.

في هذِه الأثناءِ أتتْهم صيحةٌ منَ السَّماءِ انخلعَتْ لها أفئدتُهم ثمَّ تَبِعتْها نارٌ محرقةٌ، وزلزالٌ عنيفٌ قضى عليهم جميعاً.

﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾ (الشعراء)

عندَهَا قالَ النَّبيُّ شعيبٌ عليه السلام:

﴿ يَـٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ (الأعراف)





أحاورُ وأناقشُ:

- حدِّدْ كيفَ كانَ حالُ أهلِ مدينَ؟
- اروِ إلامَ دعاهُمُ النَّبيُّ شعيبٌ عليه السلام ؟
- اذكرْ بماذا أجابُوهُ؟ وماذا فعلُوا بهِ؟
- استنتجْ ما كانَ مصيرُهُمْ؟ وما الدّروسُ المستفادَةُ مِنْ هذه القصَّةِ؟



أقولُ وأفعلُ:

- كانَ أهلُ مدينَ مشركينَ يعملونَ في التِّجارَةِ فَيُنْقِصونَ الكيلَ ويتلاعبونَ بالوزنِ ويعتدونَ على حقوقِ النَّاسِ.
- دعاهم النَّبيُّ شُعيبٌ عليه السلام إلى عبادةِ اللهِ الواحدِ وأوصاهُمُ بالعدلِ وعدمِ الغشِّ والفسادِ.
- رفضَ قومُهُ دعوتَهُ وآذوهُ ثمَّ أخرجُوهُ من قريتِهِ.
- ابتلى اللهُ تعالى أهلَ مدينَ بالعذابِ الأليمِ من حرٍّ شديدٍ، وزلزالٍ عنيفٍ ونارٍ محرقةٍ.

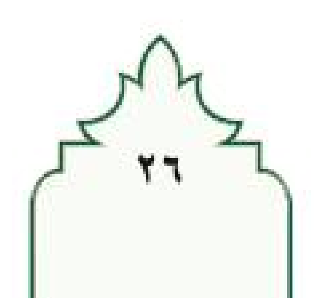
أنا مسلمٌ: أعبدُ اللهَ الواحدَ وأطيعُ الأنبياءَ عليهم السلام وأعدلُ بينَ النَّاسِ وأرفضُ الغشَّ والفسادَ.

منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

النَّبيُّ موسى عليه السلام في ضيافةِ النَّبيِّ شعيبٍ عليه السلام

ذاتَ يوم خرجَ النَّبيُّ موسى عليه السلام من قصرِ فرعونَ فوجدَ رجلينِ يقتتلانِ، أحدُهما مؤمنٌ والآخرُ كافرٌ، فاستغاثَ المؤمنُ بالنَّبيِّ موسى عليه السلام، فتدخَّلَ وحاولَ تخليصَهُ ولكنَّ الكافرَ أصرَّ على العدوانِ فضرَبَهُ النَّبيُّ موسى عليه السلام بعصاهُ وبالصُّدفةِ جاءَتِ الضَّربَةُ قاتلةً.

انتشرَ خبرُ القتلِ في مصرَ، فغضبَ فرعونُ وأرادَ الثَّأرَ من النَّبيِّ موسى عليه السلام،خافَ النَّبِيُّ موسى عليه السلام، وخرجَ إلى أرضِ مدينَ، بلدِ النَّبيِّ شعيبٍ عليه السلام.



في الطَّريقِ وجدَ حشداً من الرُّعاةِ يتزاحمونَ لسقيِ غنمِهِم منْ نبعِ ماءٍ، التفَتَ جانباً فوجدَ امرأتينِ تنتظرانِ لِسقيِ غنمِها، اقتربَ النَّبيُّ موسى عليه السلام منهما وعرضَ عليهما المساعدةَ.

بعدَ سَقيِ الغنمِ جَلسَ النَّبيُّ موسى عليه السلام ليستريحَ من مشقَّةِ السَّفرِ، فإذا بإحدى الامرأتينِ تأتي وهيَ تمشي على استحياءٍ وقالَتْ لهُ: ﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ (القصص)

ذهبَ النَّبيُّ موسى عليه السلام معهَا إلى البيتِ حيثُ وجدَ أباها النَّبيَّ شعيباً عليه السلام ينتظرُهُ، فأخذَ النَّبيُّ موسى عليه السلام يحدِّثُهُ عن قصَّتِه معَ فرعونَ وهروبِهِ من ظلمِهِ، فطمْأَنَهُ النَّبيُّ شعيبٌ عليه السلام، وقال لهُ:

﴿ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (القصص)

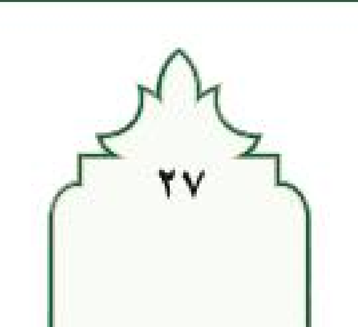
وهناكَ تزوَّجَ النَّبيُّ موسى عليه السلام من ابنةِ النَّبيِّ شعيبٍ عليه السلام، وأقامَ عندَهُ عشرَ سنواتٍ يعملُ في رَعْيِ الغنمِ، غادرَ بعدَها عائداً معَ زوجتِهِ إلى أرضِ مصرَ.



أردِّدُ دائماً: قولَ اللهِ تعالى:

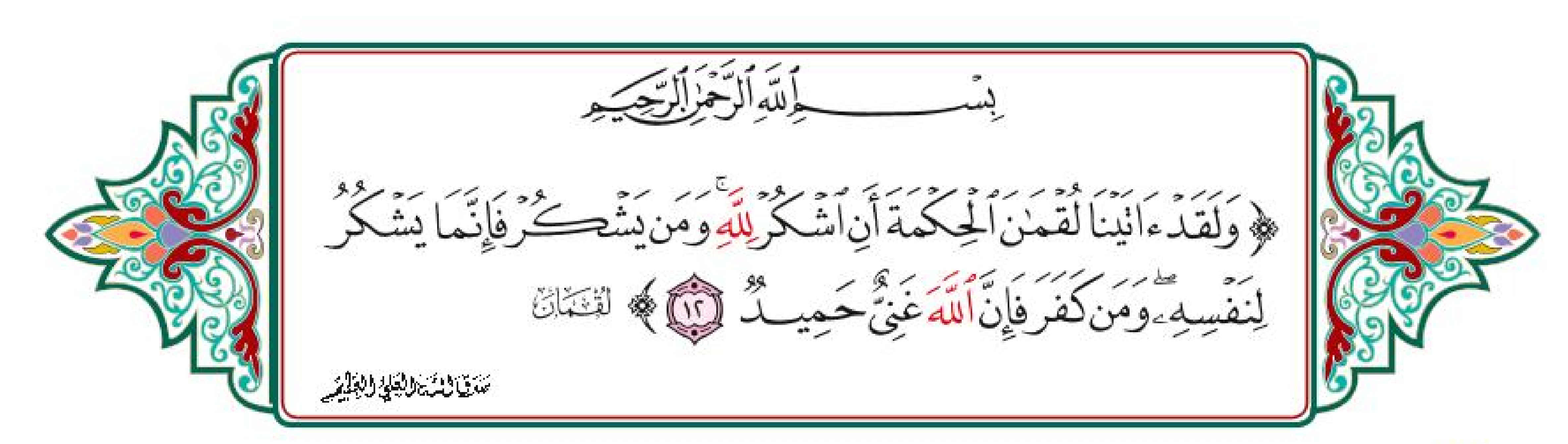


﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (هود)





آياتٌ منْ سورةِ لقمانَ





مِنْ أهدافِنا:

- أنْ يفسِّرَ الكلماتِ ويشرحَ معانيَ الآياتِ.
- أنْ يستنبطَ الوصايا العباديَّةَ والأخلاقيَّةَ.
- أنْ يبادرَ إلى الالتزامِ بهذهِ الوصايا.
- أنْ يتلوَ بإتقانٍ الآياتِ الخاصَّةِ بوصيَّةِ لقمانَ لوَلدِه.

أُغْني قاموسي:

سدِّدْني: اهدِني

الحكمةُ: وضعُ الشَّيءِ في موضعِهِ

يعِظُهُ: ينصَحُهُ ويذكِّرُهُ بالعواقبِ

المرحُ: التَّبختُرُ في المشي والتكبُّرُ

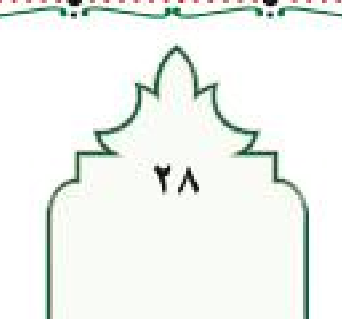


أستمعُ إلى الآياتِ المباركةِ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ
وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ
وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ
مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ
ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ
مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾ (لقمان)

صدق الله العلي العظيم











أفهمُ معانيَ المفرداتِ:

الوَهْنُ: الضَّعْفُ والتَّعَبُ

الفِصالُ: الفِطامُ عن الرِّضاعةِ

جاهداكَ: فرضا عليكَ بقوَّةٍ وعنفٍ

الخردلُ: نباتٌ فيه حبَّاتٌ سوداءُ صغيرةٌ جدًا

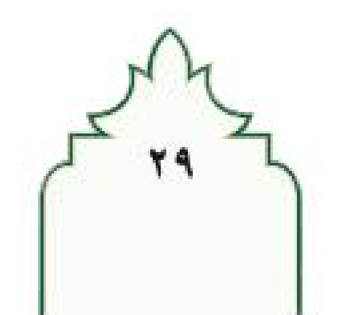
تصعِّرُ خدَّكَ: تُميلُ وجهَكَ عنهم تكبُّراً

مُخْتَالٌ: متكبِّرٌ

اُقصدْ في مَشْيِكَ: تواضَعْ واعتدِلْ في مَشْيِكَ

اُغْضُضْ من صوتِكَ: أخفِضْ صوتَكَ

أنكرَ: أقبحَ





أقرأُ وأتعرَّفُ:

مفاهيمُ الآياتِ المباركةِ

أرادَ لقمانُ الحكيمِ أن يرَبِّيَ ولَدَهُ على الإيمانِ باللّٰهِ تعالى، والالتزامِ بالأخلاقِ الحسنةِ. فأوصَاهُ بوصايا منها:



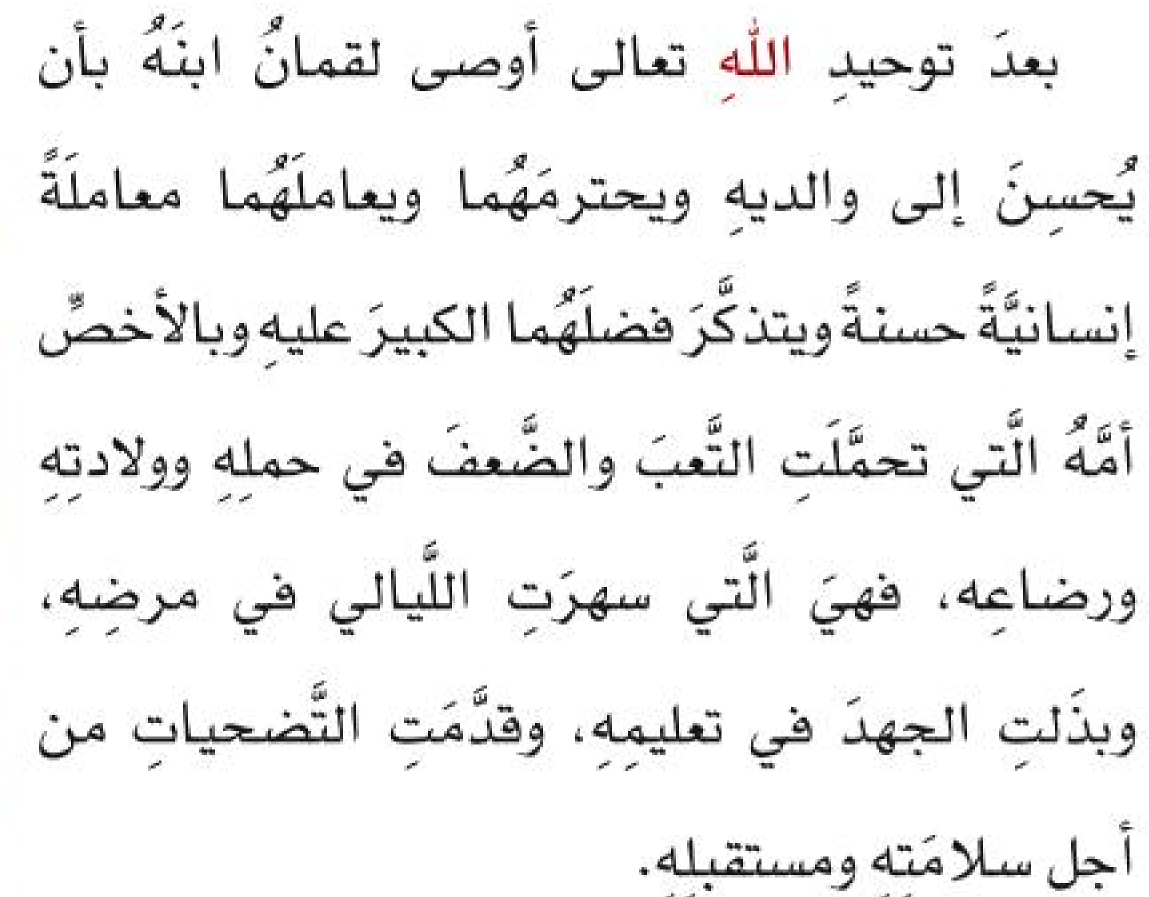
١- توحيدُ اللّٰهِ تعالى:

نهى لقمانُ ولدَهُ عنِ الشِّركِ باللّٰهِ تعالى، فطلبَ منهُ أنْ لا يعبُدَ غيرَ اللّٰهِ تعالى ولا يصلِّيَ لغيرِ اللّٰهِ تعالى، ولا يُحِبَّ أحداً أكثرَ منَ اللّٰهِ تعالى...

فمنْ يتركْ عبادَةَ اللّٰهِ تعالى، ويخضعْ للظَّالمينَ، ويعبدِ المالَ والجاهَ والسُّلطانَ.. فإنَّهُ ظالمٌ لنفسِهِ يستحقُّ غضبَ اللّٰهِ تعالى وعقابَهُ.

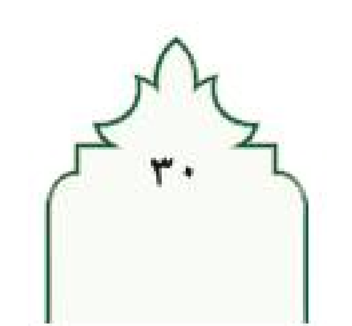
٢- الإحسانُ إلى الوالدينِ:





بعدَ توحيدِ اللّٰهِ تعالى أوصى لقمانُ ابنَهُ بأن يُحسِنَ إلى والديهِ ويحترمَهُما ويعاملَهُما معاملَةً إنسانيَّةً حسنةً ويتذكَّرَ فضلَهُما الكبيرَ عليهِ وبالأخصِّ أمَّهُ الَّتي تحمَّلَتِ التَّعبَ والضَّعفَ في حملِهِ وولادتِهِ ورضاعِهِ، فهيَ الَّتي سهرَتِ اللَّيالي في مرضِهِ، وبذَلتِ الجهدَ في تعليمِهِ، وقدَّمَتِ التَّضحياتِ من أجلِ سلامَتِهِ ومستقبلِهِ.

ولقمانُ يأمُرُ ولدَهُ بعدمِ طاعةِ والديهِ إذا أمرَاهُ بالشِّركِ والكُفْرِ ومعصيةِ اللّٰهِ تعالى، لأنَّهُ كما يقولُ الإمامُ عليٌّ عليه السلام «لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالقِ»، فمحبَّةُ اللّٰهِ تعالى هيَ أغلى منْ كلِّ محبَّةٍ وطاعَتُهُ هيَ أولى مِنْ كلِّ طاعةٍ... ولكنْ عليهِ في هذهِ الحالةِ أنْ يعاملَها بإحسانٍ، ويحبِّبَ لَهُما الطَّاعةَ، ويدعوَ لهما بالهدايةِ.





٣- إقامةُ الصَّلاةِ:

يوصي لقمانُ ولدَهُ بإقامةِ الصَّلاةِ، فيتوَجَّهُ إلى ربِّه بخشوعٍ، يحمدُهُ ويشكرُهُ ويؤكِّدُ محبَّتَهُ وطاعتَهُ في كلِّ ما أمرَ ونهى لأنَّ الصَّلاةَ أهمُّ علاقةٍ بينَ المسلمِ وربِّهِ، فهيَ علامةُ المؤمنِ، وهيَ أساسُ استقامتِهِ في دنياهُ ونجاتُهُ في آخرتِه.

٤- الأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عنِ المنكرِ:

يشجِّعُ لقمانُ ولدَهُ على الأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عنِ المنكرِ، فيتعلَّمُ أحكامَ دينِهِ، ليعرفَ الحلالَ ويعملَ بهِ، ويعرفَ الحرامَ ويبتعدَ عنهُ.

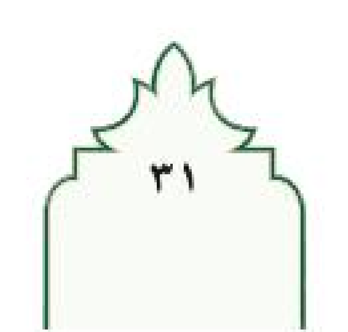
فالمسلمُ الحقُّ هوَ منْ يأمرُ أخاه المسلمَ بفعلِ الخيرِ مِنْ إقامةِ الصَّلاةِ وطاعةِ الوالدينِ والإحسانِ إلى الفقراءِ والصِّدقِ والأمانةِ...

وهوَ من يَنْهى أخاه عن فعلِ الشَّرِ من كذبٍ أو سرقةٍ أو ظُلمٍ أو عدوانٍ أو فتنةٍ ...

٥- الالتزامُ بالأخلاقِ الحميدةِ:

يعدِّدُ لقمانُ لولدِهِ بعضَ الأخلاقِ الَّتي تزَيِّنُ شخصيَّةَ المؤمنِ، وتجعلُهُ محبوباً ومحترماً من جميعِ النَّاسِ:

- أن يتحلَّى بالصَّبْرِ: فلا يجزَعَ أمامَ الابتلاءاتِ والمصائبِ والشَّدائدِ من مرضٍ أو فقرٍ أو موتٍ...، فالدُّنيا محفوفةٌ بالأخطارِ ومُحاطةٌ بالآلامِ والأحزانِ وما على المؤمنِ إلّا أنْ يصبرَ ويُسلِّمَ أمرَهُ إلى اللهِ تعالى ويرضى بما قسمَ لَهُ.
- أنْ يتَّصِفَ بالتَّواضعِ: فلا يرى نفسَهُ أفضلَ من غيرِهِ ولا يغترَّ بنفسِهِ ولايتباهى في مشيِهِ وكلامِهِ فيحبَّ الخيرَ لكلِّ النَّاسِ ولا يُضمرَ الشَّرَّ لأحدٍ.
- أن يحترمَ كلَّ النَّاسِ في حديثِهِ معَهُم: فيتكلَّمَ بصوتٍ هادئٍ مُعتدلٍ يسمعُهُ الآخرونَ دونَ أن يسبِّبَ إزعاجاً لأحدٍ.





أحاورُ وأناقشُ:

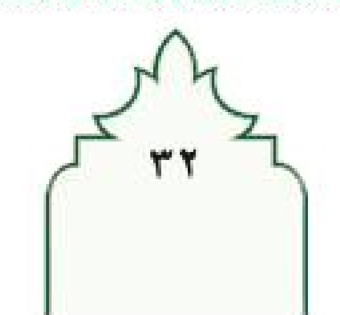
- حدِّدْ لماذا قصَّ اللهُ تعالى وصيَّةَ لقمانَ لابنهِ في القرآنِ الكريمِ؟
- اُذكرْ وصيَّةَ لقمانَ لابنِهِ تجاهَ اللهِ تعالى، تجاهَ الوالدينِ، تجاهَ نفسِهِ، تجاهَ الآخرينَ.
- استخلصْ مصيرَ الإنسانِ الَّذي يلتزمُ بهذِهِ الوصايا في الدُّنيا والآخرةِ؟ وما هو مصيرُه إذا لم يلتزمْ بها؟

أقولُ وأفعلُ:

- أتعلَّمُ من وصايا لقمانَ الحكيمِ لابنِهِ:

- أنْ أعبدَ اللهَ تعالى وحدَهُ لا شريكَ لَهُ: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾ (لقمان)
- أنْ أحسِنَ إلى والديَّ: ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ... ﴾ (لقمان)
- أنْ أقيمَ الصَّلاةَ، وآمُرَ بالمعروفِ، وأنهى عنِ المنكَرِ:
  ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ... ﴾ (لقمان)
- أنْ أتحلَّى بالصَّبرِ، وأرضى بما قسمَ لي ربِّي:
  ﴿ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾ (لقمان)
- أنْ أتَّصِفَ بالتَّواضُعِ، وأبتعدَ عن التَّكبُّرِ: ﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا ... ﴾ (لقمان)
- أنْ أعتدِلَ في المشيِ والكلامِ: ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ ... ﴾ (لقمان)

أنا مسلمٌ: أقرأُ القرآنَ الكريمَ وأفهمُهُ وألتزمُ بتعاليمِهِ وأعملُ بوصايا لقمانَ الحكيمِ لولدِهِ.





مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

القلبُ واللِّسانُ

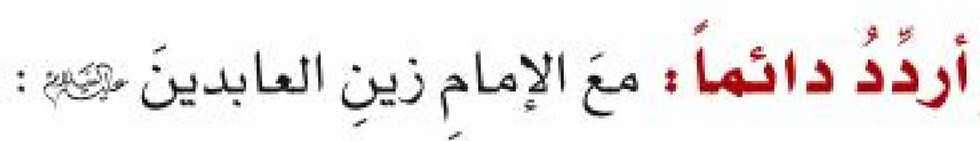
يُروى أنَّ مولى لقمانَ دعاهُ فقالَ: «اِذبحْ هذِهِ الشَّاةَ، فأتِني بأطيبِ قطعتينِ فيها» فذهبَ لقمانُ وذبحَ الشَّاةَ وأتَاهُ بالقلبِ واللِّسانِ. بعدَ أيَّامٍ دعاهُ مرَّةً أخرى وقالَ لهُ: «اذبحْ هذهِ الشَّاةَ، وائتِني بأخبث قطعتينِ فيها»،فذهبَ وذبحَ الشَّاةَ، وأتاهُ بالقلبِ واللِّسانِ.

قالَ لهُ المولى: «وكيفَ ذلكَ؟»

قالَ لقمانُ: «إنَّهُما أطيبُ شيْءٍ إذا طابَا، وأخبثُ شيءٍ إذا خبثَا»



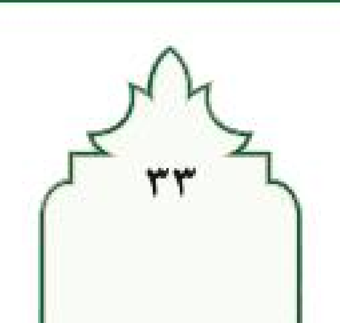




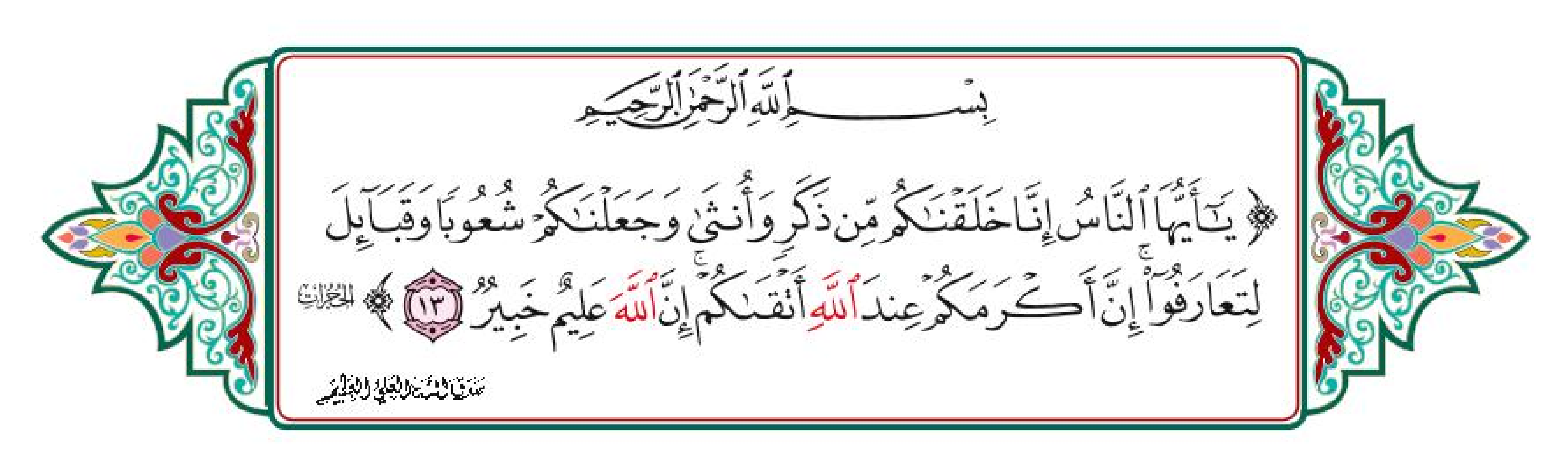
أردِّدُ دائماً: معَ الإمامِ زينِ العابدينَ عليه السلام:

"وَوَفِّقْني لطاعةِ مَنْ سدَّدَني، ومتابعةِ مَنْ أرشدَني"

(منْ دعاءِ مكارمِ الأخلاقِ)



الدَّرْسُ الخامسُ
أدبُ حفظِ النِّظامِ



مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى أهميَّةِ النِّظامِ وأهدافِهِ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى أنواعِ النِّظامِ.
- أنْ يُظهرَ رغبةً في التزامِ النِّظامِ.
- أنْ يتعاونَ في وضعِ نظامٍ معيَّنٍ.

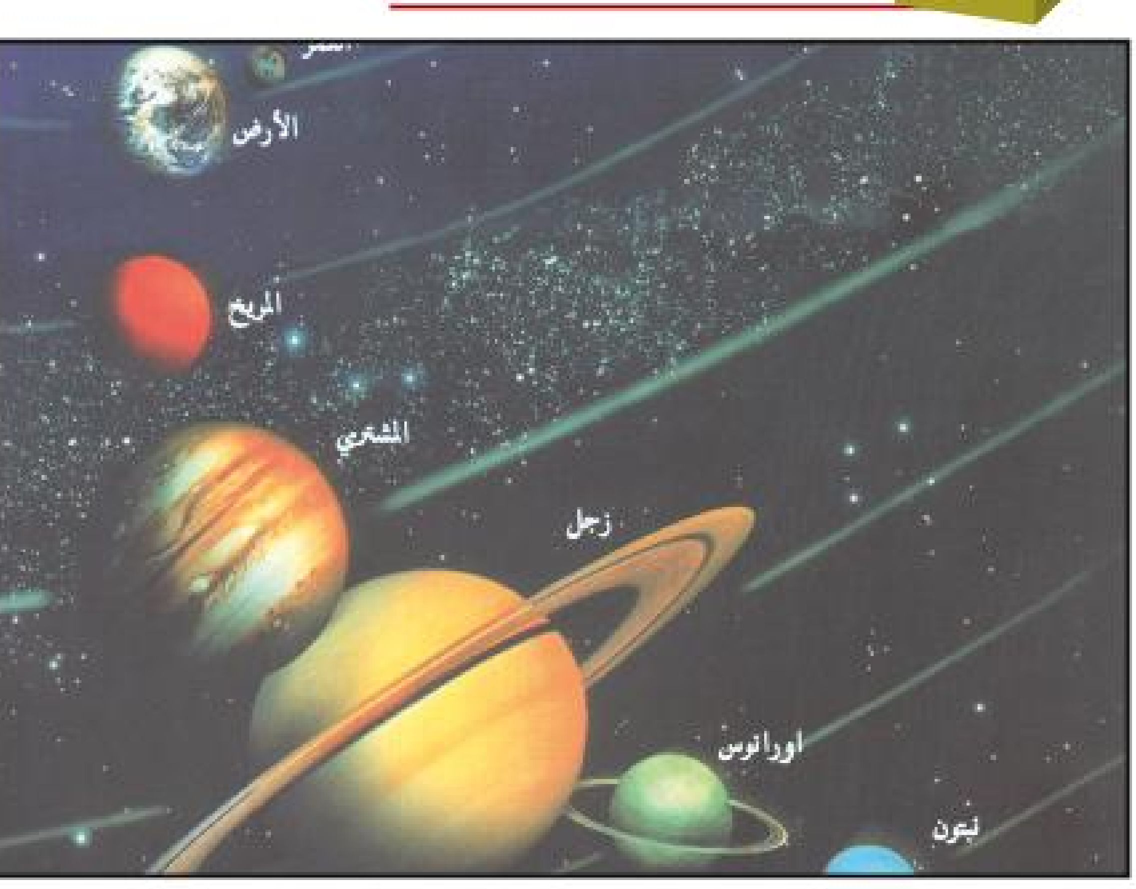
أُغْني قاموسي:

النِّظامُ: هوَ مجموعةُ تعاليمَ تضبطُ سلوكَ النَّاسِ منْ أجلِ تحقيقِ هدفٍ معيَّنٍ

ألهَمَ: أوحى

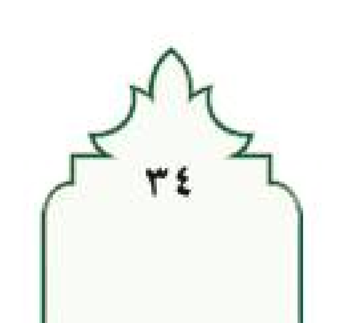
القِسْطُ: العدلُ

أُلاحظُ وأفكِّرُ:



مستند (١)

- اذكرْ ماذا ترى في المستندِ (١)؟
- عيِّنْ من الَّذي وضعَ هذا النِّظامَ؟
- حدِّدْ ماذا يحصلُ لو خرجَ كوكبٌ عن مدارِهِ؟
- وماذا نسمِّي هذا النِّظامَ؟

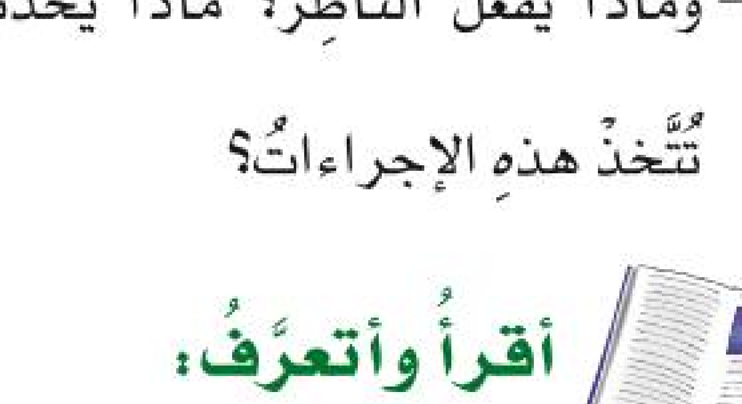



مستند (٢)

- اذكرْ ماذا ترى في المستندِ (٢)؟
- عيِّنْ منِ الَّذي ألهَمَ النَّحلةَ هذا النِّظامَ؟
- حدِّدْ دورَ الملِكةِ؟ ما دورُ العاملاتِ؟
- استنتجْ ماذا نستفيدُ منْ هذا النِّظامِ؟


مستند (٣)

- اذكرْ أينَ يقفُ التَّلاميذُ في المستندِ (٣)؟ وكيفَ يقِفون؟
- حدِّدْ ماذا يفعلُ كلُّ معلِّمٍ أمامَ تلاميذِهِ؟
- وماذا يفعلُ النَّاظِرُ؟ ماذا يحدثُ إذا لم تُتَّخذْ هذهِ الإجراءاتُ؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

الهدفُ من النِّظامِ

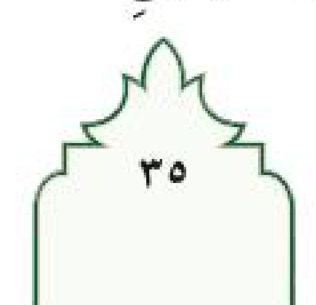
خلقَ اللهُ تعالى الإنسانَ اجتماعيًّا بطبعِهِ، فهوَ بحاجةٍ إلى أن يعيشَ ويتعاونَ معَ أخيهِ الإنسانِ، من أجلِ تأمينِ حاجاتِهِ، وإدارةِ شؤونِ حياتِهِ.

وحتَّى يكونَ الاجتماعُ البشريُّ مُفيداً، لا بدَّ من نظامٍ يرتِّبُ حياةَ النَّاسِ، فيعرفُ كلُّ فردٍ حقوقَهُ وواجباتِهِ، وبذلكَ يعيشُ النَّاسُ الأمنَ والاستقرارَ، بعيداً عنِ الفوضى والنِّزاعِ.

فالعائلةُ تتألَّفُ منْ أبٍ وأمٍّ وأخوةٍ وأخواتٍ، وحتَّى يعيشَ هؤلاءِ في سعادةٍ ومودَّةٍ وسلامٍ، لا بدَّ من نظامٍ دقيقٍ يحدِّدُ: كيفَ يرعى الأهلُ أولادَهُم، وكيفَ يُحسِنُ الأبناءُ لوالديهم، وكيفَ يتعاونُ الأخوةُ معَ بعضِهِم.

والمدرسةُ مجتمعٌ صغيرٌ يضمُّ المعلِّمينَ والتَّلاميذَ، وحتَّى يتعلَّمَ الأولادُ في جوٍّ هادئٍ ومناسبٍ، لا بدَّ منْ نظامٍ يحدِّدُ: كيفَ ينتظمُ التَّلاميذُ في صفوفِهِم، وكيفَ يلتزمونَ تعليماتِ المعلِّمينَ في دراستِهِم، وكيفَ يتعاملُ الجميعُ بمحبَّةٍ واحترامٍ.

أما في المجتمعِ الكبيرِ حيثُ يعيشُ النَّاسُ في ظلِّ دولةٍ فلا بدَّ مِنْ نظامٍ يحدِّدُ العلاقاتِ والحقوقَ والواجباتِ لِيعيشوا في ظلِّ قوانينَ عادلةٍ تؤمِّنُ حياةً عزيزةً للجميعِ.



اللهُ تعالى خالقُ النِّظامِ



يقولُ اللهُ تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ (القمر)

اللهُ تعالى المُدبِّرُ الحكيمُ خلقَ السَّماءَ بنجومِها وكواكِبِها وأفلاكِها، وخلقَ الأرضَ بجبالِها وأنهارِها ونباتِها وحيوانِها... وَأودَعَ في كلِّ واحدةٍ منها قوانينَها الدَّقيقةَ الَّتي تسيِّرُها وفْقَ نظامٍ لا تحيدُ عنهُ.

﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ (يس)

واللهُ تعالى خلقَ الإنسانَ وهداهُ إلى حياةٍ عادلةٍ كريمةٍ، فأرسلَ الأنبياءَ ﷺ بالتَّعاليمِ والأحكامِ الَّتي تنظِّمُ علاقاتِهم وتحدِّدُ حقوقَهُم وواجباتِهم، ليقومَ النَّاسُ بالقسطِ.

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ... ﴾ (الحديد)

والنِّظامُ الَّذي أرشدَ إليهِ الإسلامُ يبدأُ بالفردِ (الصَّلاةِ والصَّومِ والحَجِّ...) وينتهي بالجماعةِ (المجتمع والدَّولة ...) فكيفَ ذلكَ؟

النِّظامُ العباديُّ في الإسلامِ



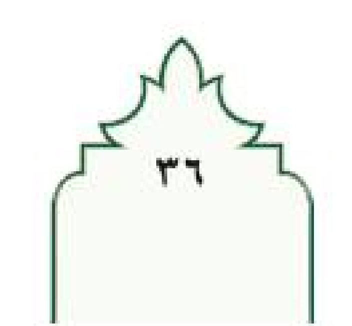
١ - الصَّلاةُ اليوميَّةُ:

يقولُ اللهُ تعالى:

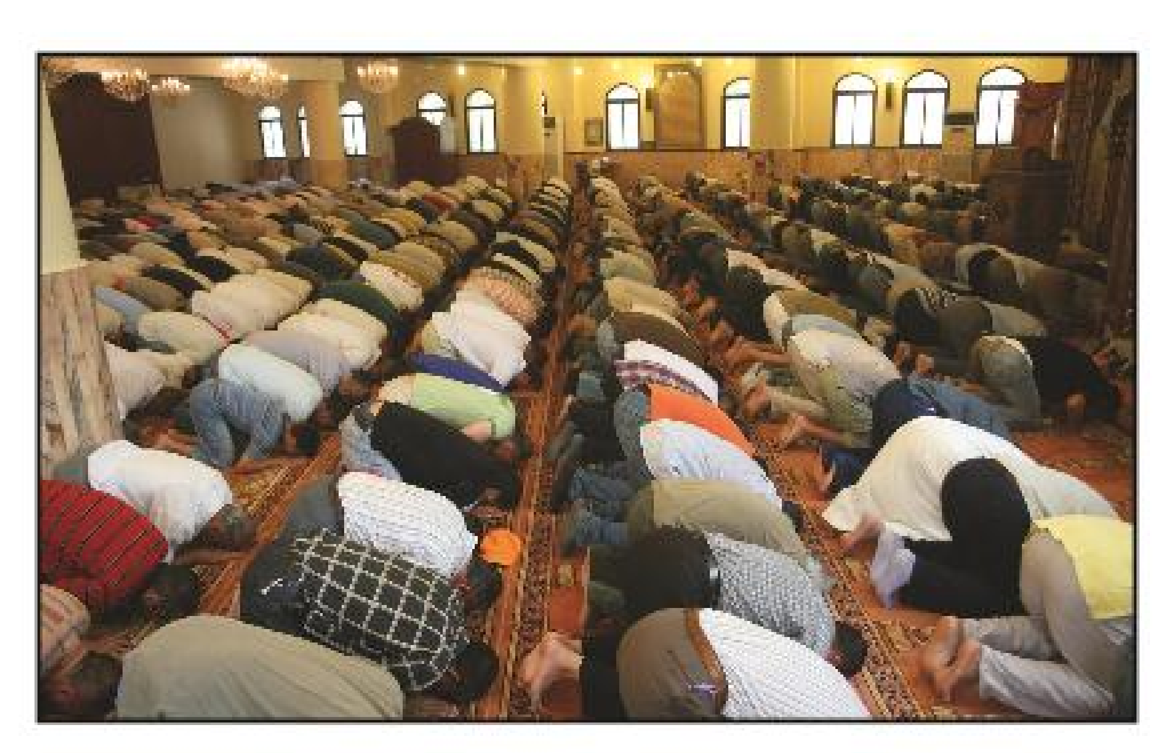
﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ (النساء)

إنَّ الإسلامَ شرَّعَ الصَّلاةَ لكلِّ مسلمٍ كي يُنظِّمَ علاقتَهُ معَ ربِّهِ الَّذي خلَقَهُ وأنعمَ عليهِ.

والصَّلاةُ هيَ نظامٌ يدرِّبُ المسلمَ على الدِّقةِ والانضباط من خلالِ الالتزام بعدَّةِ أمورٍ منها: الطَّهارَةُ، الوقتُ المحدَّدُ، التَّوجُّهُ نحوَ القبلةِ، اللِّباسُ، عددُ الرَّكعاتِ والقراءةُ وغيرُها... وأيُّ خللٍ في كلِّ أمرٍ منها يؤدِّي إلى بُطلانِ الصَّلاةِ.

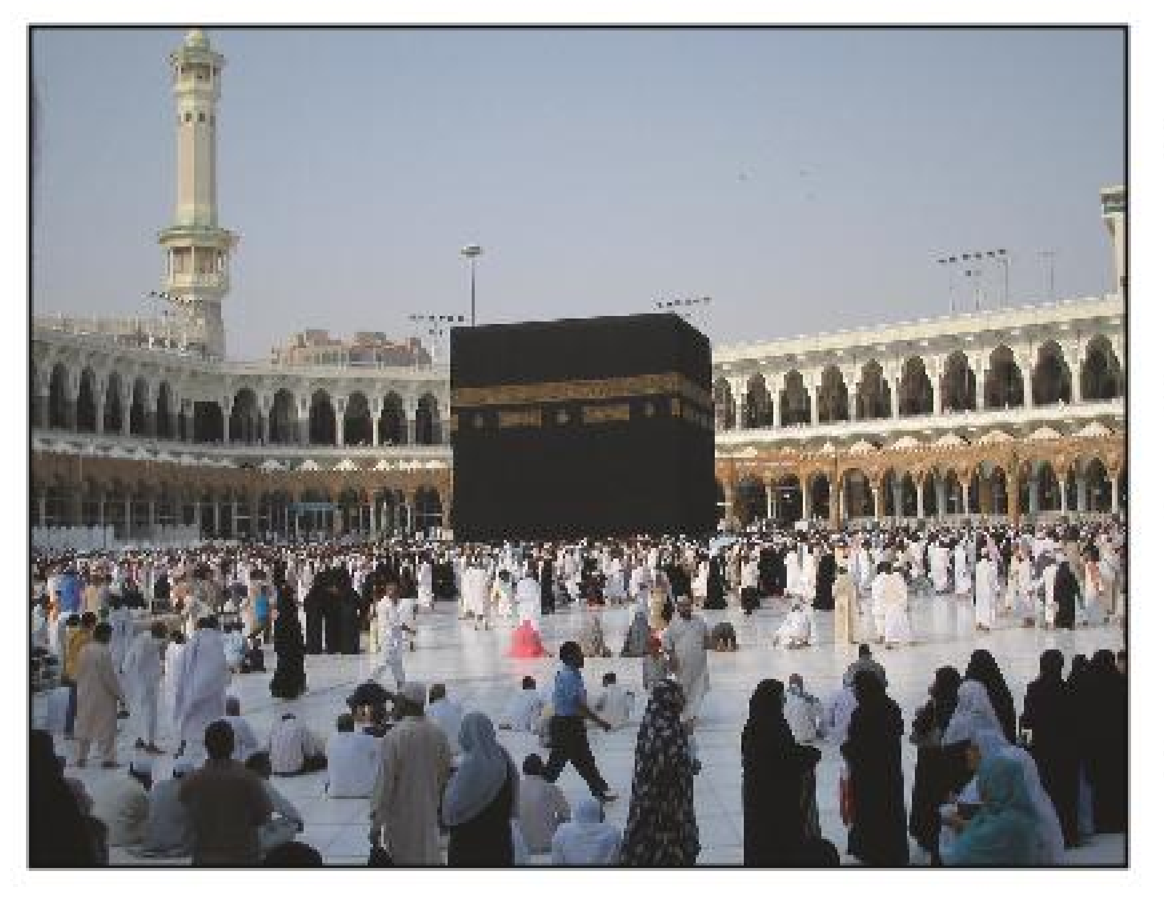


٢- صلاةُ الجماعةِ:



والإسلامُ شجَّعَ على صلاةِ الجماعةِ. وجعلَ ثوابها أضعافَ صلاةِ الفُرادى. وأهميَّةُ صلاةِ الجماعةِ أنَّها تعلِّمُ النِّظامَ، فالمسلمونَ يُصَلُّونَ في صفوفٍ مُنْتَظِمَةٍ، يتابعونَ أقوالَ إمامِ الجماعةِ وأفعالَهُ وهم يتوجَّهونَ نحوَ القبلةِ، يركعونَ معاً، ويسجدونَ معاً...

٣- فريضةُ الحجِّ:



الحجُّ هوَ منَ الفرائِضِ العباديَّةِ الَّتي تؤكِّدُ على النِّظامِ والانضباطِ.

فالحُجَّاجُ يلتزمونَ بلباسٍ واحدٍ، ويطوفونَ حولَ الكعبةِ، ويسعَوْنَ بينَ الصَّفا والمروةِ، ويقفونَ على جبلِ عرفاتٍ في مواقيتَ محدَّدَةٍ وشعائرَ واحدةٍ.

إنَّ الله تعالى فرضَ النِّظامَ في العبادةِ من أجلِ أنْ نلتزمَهُ في كلِّ حياتِنا.

النِّظامُ الاجتماعيُّ في الإسلامِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام يوصي أولادَهُ وأهلَهُ وأصحابَهُ بالقولِ: « أوصيكم .. بتقوى اللهِ ونَظمِ أمْرِكُم».

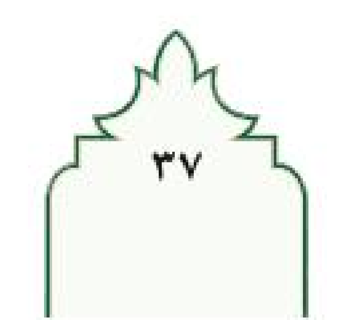
مِنَ الأنظمةِ الَّتي يجبُ أن نلتزمَ بها في حياتِنا الاجتماعيَّةِ:



١- النِّظامُ الخاصُّ في المدرسةِ:

حتَّى تستطيعَ المدرسةُ أنْ تربِّيَ وتعلِّمَ، على التَّلاميذِ التَّقيُّدُ بالأنظمةِ المدرسيَّةِ والَّتي منها:

- الالتزامُ بالزِّيِّ المدرسيِّ.
- التَّقَيُّدُ بالدَّوامِ وعدمُ التَّغيُّبِ.



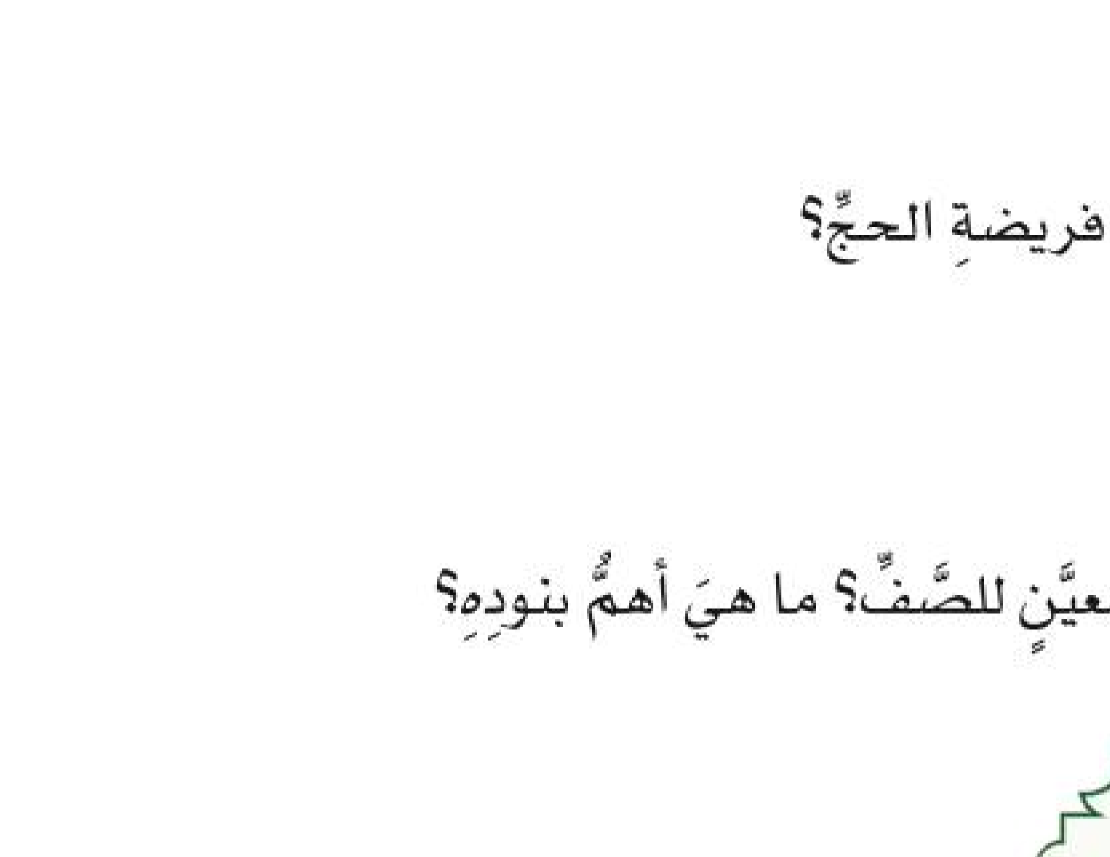
- الحفاظُ على ممتلكاتِ المدرسةِ.
- احترامُ قوانينِ الصَّفِّ والملعبِ والدَّرجِ.
- المحافظَةُ على النَّظافَةِ الشَّخصيَّةِ والعامَّةِ.
- الانتباهُ والمشاركَةُ في الصَّفِّ.

المسلمُ هوَ الَّذي يحترمُ هذهِ الأنظمَةَ ويطبِّقُها، لأنَّها تساهمُ في حسنِ تربيَتِهِ وتعليمِهِ.

٢ - النِّظامُ العامُّ في المجتمعِ:

وحتَّى تنتظمَ حياةُ النَّاسِ، بعيداً عنِ الفوضى والخطرِ عليهم التقيُّدُ بالأنظِمةِ العامَّةِ الَّتي ترسُمها الدَّولَةُ ومنها:

- احترامُ قانونِ السَّيرِ.
- المحافظةُ على الممتلكاتِ العامَّةِ (الحدائقِ، دورِ العبادة، المستشفياتِ، المكتباتِ، الشَّوارعِ...)
- الحفاظُ على النَّظافةِ العامَّةِ.
- عدمُ إزعاجِ الآخرينَ.
- احترامُ حقوقِ الآخرينَ.



إنَّ الإسلامَ هوَ دينُ النِّظامِ، شدَّدَ على الالتزامِ بهِ، لأنَّ فيه الخيرَ والرُّقيَّ والصَّلاحَ لجميعِ النَّاسِ.

أحاورُ وأناقشُ:

- «الإنسانُ اجتماعيٌّ بطبعِهِ» وحتَّى يكونَ الاجتماعُ مفيداً، اذكرْ ماذا علينا أنْ نفعلَ؟
- حدِّدْ لماذا الحاجةُ إلى النِّظامِ في الأسرةِ؟ والمدرسةِ؟ والمجتمعِ؟
- عيِّنْ ماذا أودَعَ اللهُ تعالى في الكونِ؟ اُذكرِ الآيةِ.
- وما الهدفُ من دعوةِ الأنبياءِ عليهم السلام؟
- اذكرْ كيفَ تتعلَّمُ النِّظامَ منَ الصَّلاِ؟ صلاةِ الجماعةِ؟ فريضةِ الحجِّ؟
- عدِّدْ بعضَ الأنظمةِ المدرسيَّةِ، الأنظمةِ الاجتماعيَّةِ.
- استنتجِ الفائدةَ من التزامِ النِّظامِ في حياتِك؟
- فكِّرْ ما رأيُكَ في أن تتعاوَنَ معَ رفاقِكَ في وضعِ نظامٍ معيَّنٍ للصَّفِّ؟ ما هيَ أهمُّ بنودِهِ؟



أقولُ وأفعلُ:

- خلقَ اللهُ تعالى الإنسانَ اجتماعيّاً بطبعِهِ، فهوَ بحاجةٍ إلى أنْ يتعاونَ معَ أخيهِ الإنسانِ لتأمينِ حاجاتِهِ.
- وحتَّى يكونَ الاجتماعُ مفيداً لا بدَّ من نظامٍ يرتِّبُ حياةَ النَّاسِ وينشرُ الأمنَ والاستقرارَ.
- إنَّ اللهَ تعالى خلقَ الإنسانَ وأرسلَ الأنبياءَ عليهم السلام بالتَّعاليمِ الَّتي تنظِّمُ علاقاتِهِ معَ الآخرينَ، ليقومَ النَّاسُ بالقسطِ.
- وحتَّى نتعلَّمَ النِّظامَ في حياتِنا، أمرَنا اللهُ تعالى أنْ نلتزمَهُ: في الصَّلاةِ اليَومِيَّةِ، وصلاةِ الجماعةِ، في الحجِّ وفي سائرِ العباداتِ.

أنا مسلمٌ: أحترمُ الأنظمةَ وألتزمُ بها في البيتِ وفي المدرسةِ وفي المجتمعِ، لأنَّ الالتزامَ بها يؤدِّي إلى الأمنِ والعدلِ والخيرِ والتَّقدُّمِ.



منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

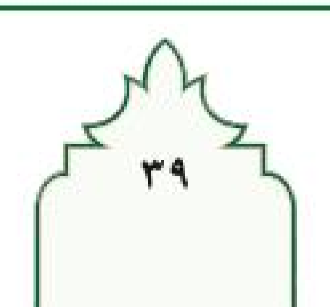
من فتاوى فقهائِنا الأعلامِ:

- يجبُ على التِّلميذِ احترامُ المعلِّمِ، والحفاظُ على النِّظامِ في الصَّفِّ والمدرسةِ.
- لا يجوزُ للتِّلميذِ الغشُّ في الامتحاناتِ، لأنَّ الغشَّ عنوانٌ حرامٌ بذاتِهِ.
- يجبُ على التِّلميذِ الحفاظُ على الممتلكاتِ المدرسيَّةِ والعامَّةِ، وعدمُ إلحاقِ التَّلَفِ والضَّررِ بها.



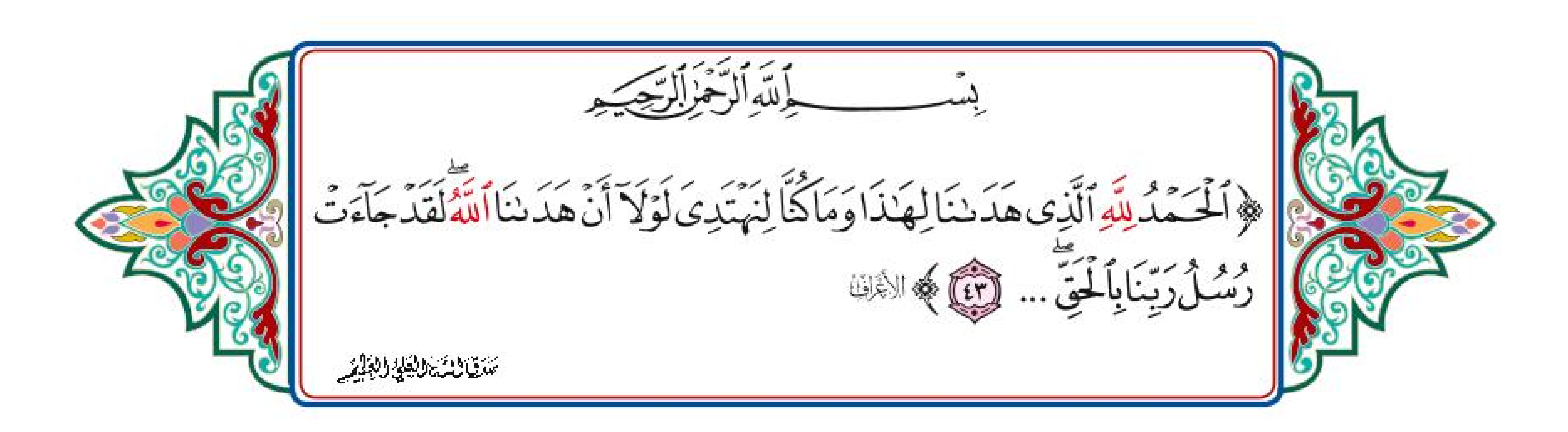
أردِّدُ دائماً: قولَ اللهِ تعالى:

﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ (المائدة)



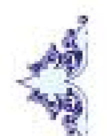
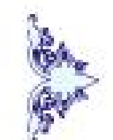


مِنْ هَدْي ربِّنا



موضوعاتُ المحور

مفاهيمُ المحورِ

 **مِنْ هَدْيِ ربِّنا** 

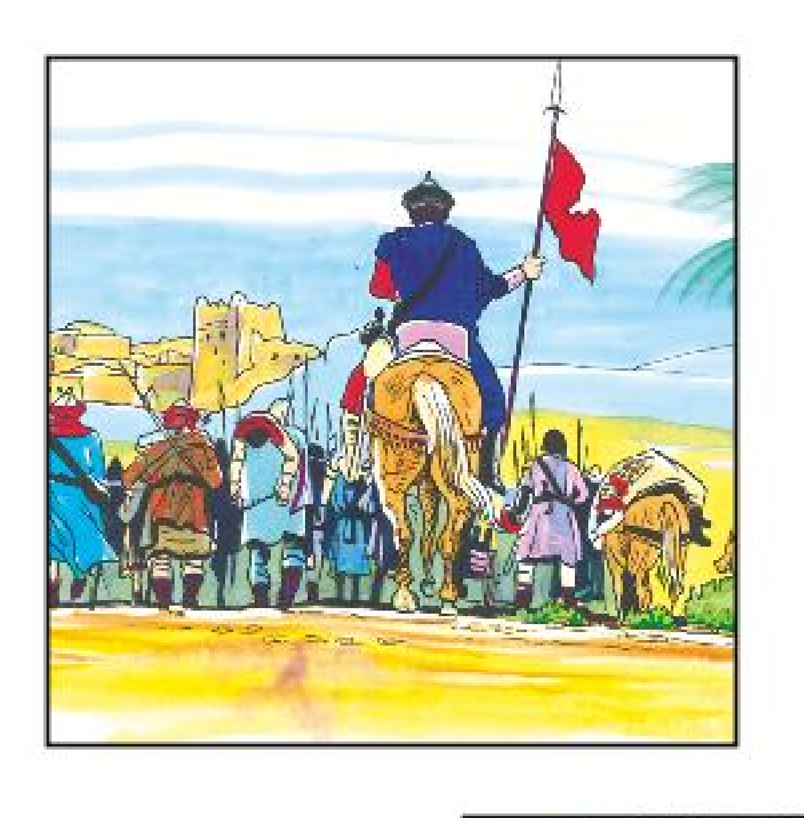
مِنَ القرآنِ الكريم أعرِفُ تاريخَ النَّبيِّ ﷺ وجهادَهُ.

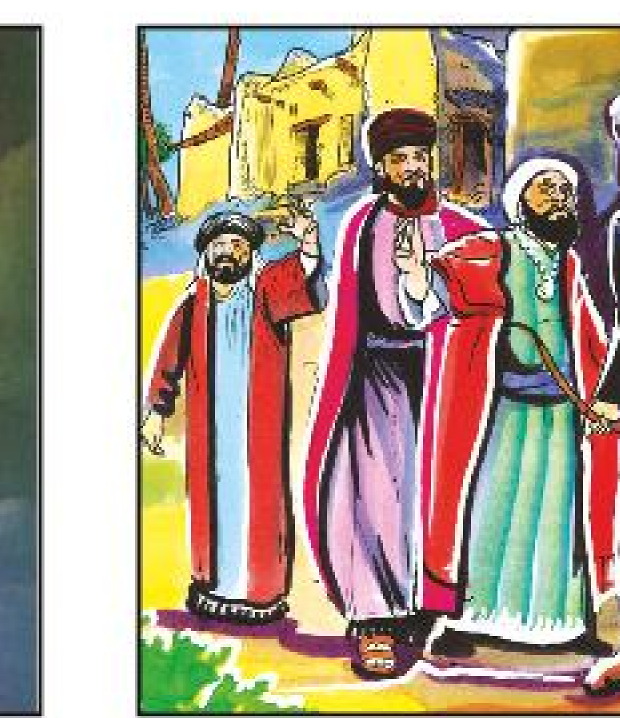
مِنَ السِّيرَةِ النَّبويَّةِ أتعرَّفُ إلى جهادِ النَّبيِّ ﷺ والمسلمينَ في بدرٍ وأُحُدٍ.

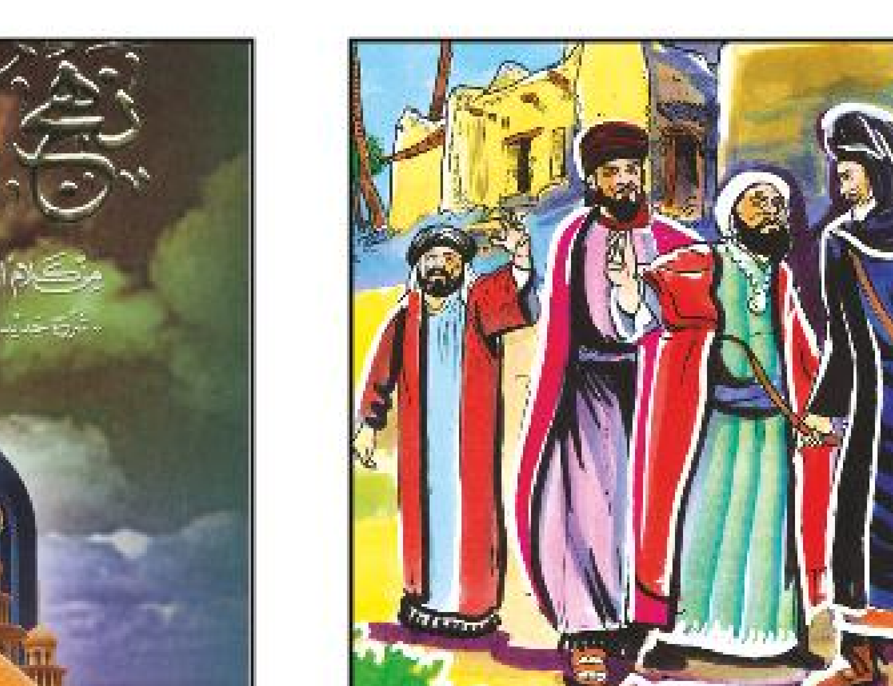
مِنْ شهيدِ الإسلام الحمزةِ عليه السلام أتعلَّمُ كيفَ أحبُّ الإِسلامَ ونبيَّهُ.

مِنْ كلامِ الإمام عليٍّ عليه السلام أتعلَّمُ دروسَ الجهادِ والحكمةِ.









أبا الزَّهراءِ

أبـا الــزَّهـــرَاءِ يَـا أحـمَـدْ
بِـذِكْـرِكَ مُـهْـجَـتِـي تَسْعَدْ
فَـكَـمْ طَـابَـتْ أَنَـاشِـيـدُ
بِـشَـغْـرٍ فِـيـكَ إِنْ أَنـشَـدْ

❖ ❖ ❖

حَـبِـيبِـي يَـا أَبـا الـقَـاسِـمْ
لَـكُـمْ مِـنِّـي الـوَفَـا دَائِـمْ
وقَـلْـبِـي مُـغْـرَمٌ هَـائِـمْ
بِـذِكْـرٍ طَـاهِـرٍ أمْـجَـدْ

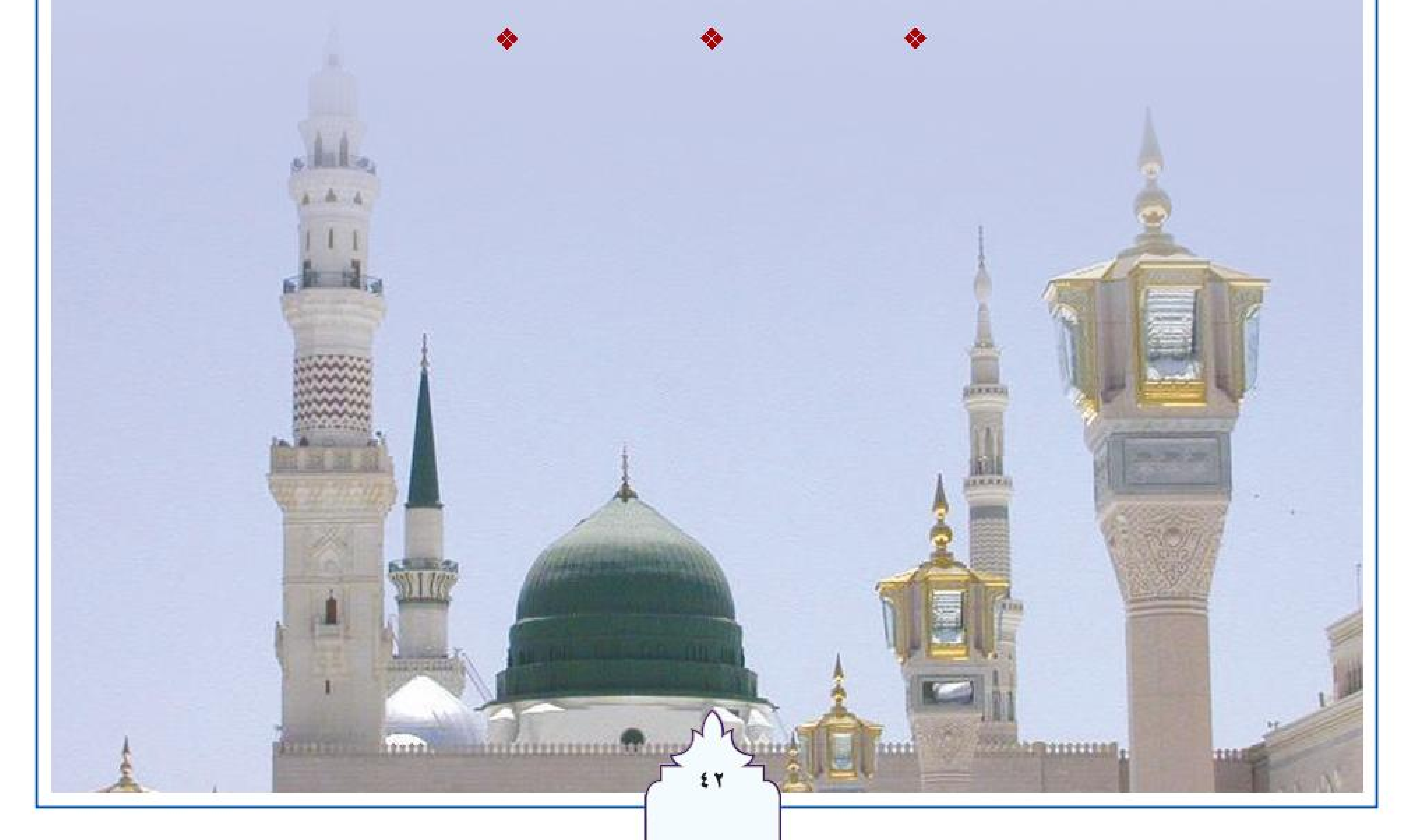
❖ ❖ ❖

رَسُــولَ الـلَّـهِ يَـا أمَـلِـي
حَـبِـيْـبَ الـوَاحِـدِ الأَزَلِـي
وَإِنَّـــكَ سَـيِّـدُ الـرُّسُـلِ
لِـسَـانِـي دَائِـمـاً يَـشْـهَـدْ

❖ ❖ ❖

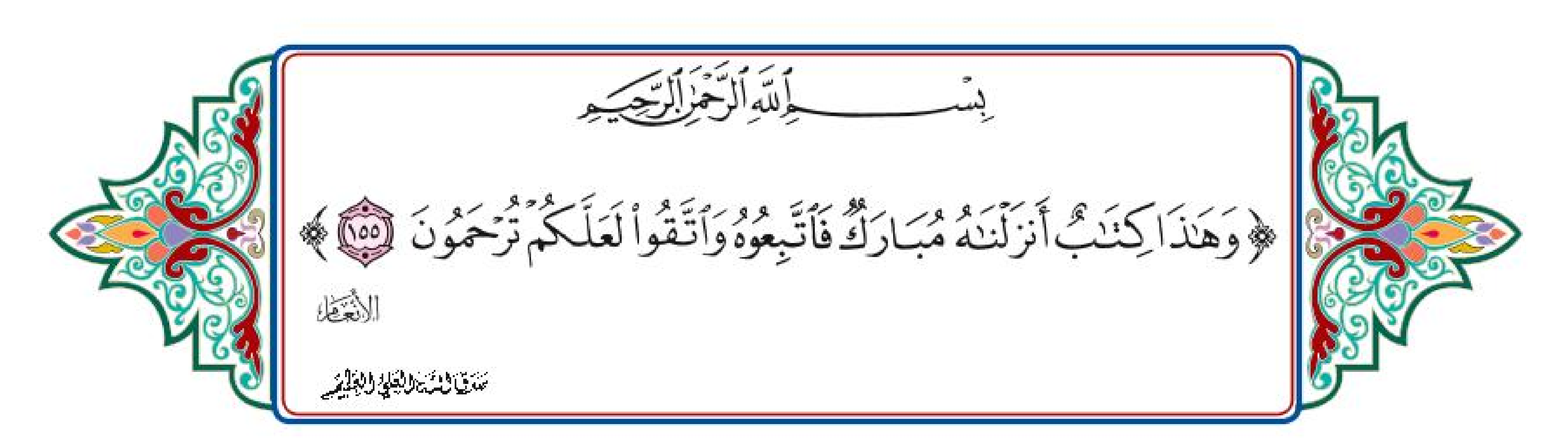
نَـبِـيَّ الـلَّـهِ خَـيْـرَ نَـبِـي
عَـظِـيمَ الـشَّـأْنِ والـنَّـسَـبِ
غَـــدَوتَ أَبــاً لِـكُـلِّ أَبِ
وَكُـنْـتَ بِفَـضْـلِكَ الأَوْحَـدْ

❖ ❖ ❖





مِنْ هَدْيِ القرآنِ الكريمِ: سورةُ الضُّحى





مِنْ أهدافِنا:

- أنْ يتلوَ السُّورةَ بإتقانٍ ويفهمَ مفرداتِها.
- أنْ يتعرَّفَ إلى موضوعاتِها.
- أنْ يُظهرَ ثقتَهُ باللهِ تعالى وشكرَهُ لَهُ.
- أنْ يعدِّدَ بعضَ نِعَمِ اللهِ تعالى.

أُغْني قاموسي:

عَلَقٌ: دمٌ جامدٌ

يُواسي: يخفِّفُ الحزنَ

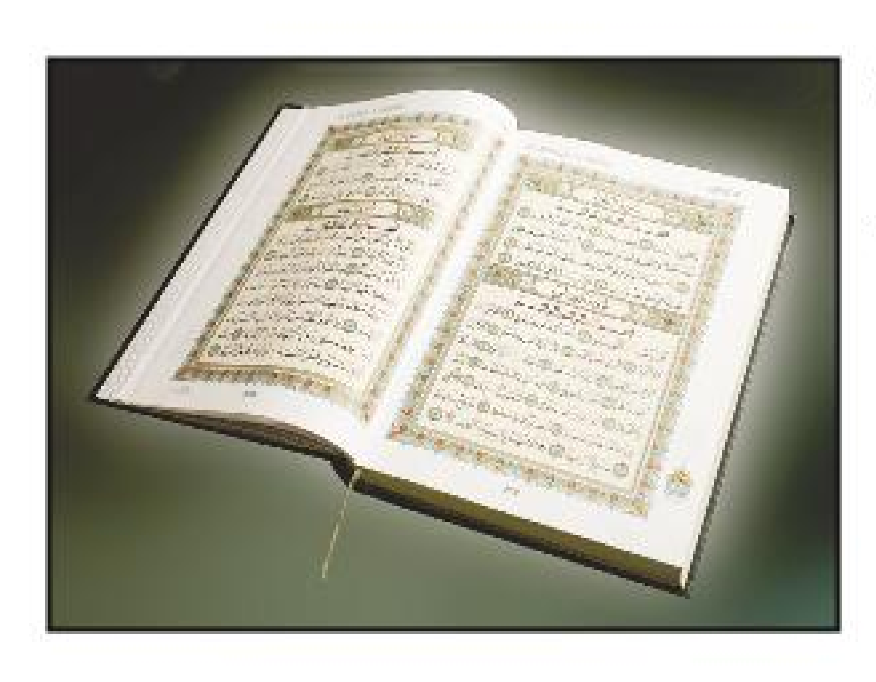
وِزْرُك: ثِقلُك

أَنقَضَ ظَهرَكَ: أثقلَهُ وأضعفَهُ

فَانْصَبْ: فاجتَهِدْ

أقرأُ وأتعرَّفُ:

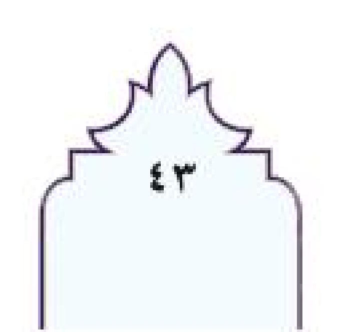
أسبابُ نُزولِ سورةِ الضُّحى



في السَّابعِ والعشرينَ من شهرِ رجبٍ، وبينما كانَ النَّبيُّ ﷺ يعبدُ اللهَ تعالى في غارِ حِراء في جبالِ مكَّة المكرَّمَةِ، إذا بصوتِ الملاكِ جبرائيلَ عليه السلام يقولُ لهُ: «يا محمَّدُ اقرأ...».

التفتَ النَّبيُّ ﷺ إلى مصدرِ الصَّوتِ وأجابَ:

«ما أقْرَأُ؟!..»



قالَ جبرائيلُ عليه السلام: يا محمَّدُ ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾ (العلق)

ومنذُ ذلكَ الوقتِ بدأتْ مرحلةُ النُّبوَّةِ وأخذَتْ آياتُ القرآنِ الكريمِ تنزلُ على النَّبيِّ ﷺ وانطلقَ ﷺ يدعو إلى الإسلامِ، والمشركونَ يكذِّبونَهُ ويتَّهمونَهُ بالسِّحْرِ.

بعدَ فترةٍ منَ الزَّمَنِ، انقطعَ الوَحيُ عنِ النَّبيِّ ﷺ ولمْ يأتِ قومَهُ بشيءٍ جديدٍ منَ القرآنِ الكريمِ، فشَمِتَ بهِ أعداؤُهُ، واندفعوا يقولونَ: « إنَّ ربَّ محمَّدٍ قد تَرَكَهُ وأبغضَهُ »

هذا الواقعُ أثارَ حُزْنَ النَّبيِّ ﷺ وقلقَهُ، فأنْزَلَ اللهُ تعالى سورةَ الضُّحى ليواسيَهُ ويبعثَ الطُّمَأنينةَ في نفسِهِ، وفي الوقتِ ذاتِهِ يكذِّبَ أعداءَهُ منَ المشركينَ.

أستمعُ للسُّورةِ المباركةِ

سُورَةُ الضُّحَىٰ — ترتيبها ٩٣ — آياتها ١١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ۝١١

صدق الله العلي العظيم

أفهَمُ مفرداتِ السُّورةِ:



سَجى: اشتدَّ ظلامُهُ

ودَّعَكَ: تركَكَ

قَلى: أبغضَ وكَرِهَ

ضالاً: حائراً

عائلاً: فقيراً

لا تنهرْ: لا تردَّ بقسوةٍ، لا تَزْجُرْ





أقرأُ وأتعرَّفُ:

موضوعاتُ السُّورةِ

تتحدَّثُ السُّورةُ الكريمةُ عن ثلاثةِ موضوعاتٍ:

١- اللهُ تعالى يُواسي النَّبيَّ ﷺ:

أ- ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ ﴾:

إنَّ الإنسانَ حينَ يريدُ أنْ يؤكِّدَ أقوالَهُ: يحلفُ باللهِ العظيمِ، أمَّا اللهُ تعالى فإنَّهُ يُقسِمُ (يحلف) بما يشاء: بالفجرِ، الضُّحى، العصرِ، اللَّيلِ، الشَّمسِ، النَّجمِ...

وهُنا يُقْسِمُ اللهُ تعالى بالضُّحى حيثُ الحركةُ والنُّورُ وباللَّيلِ حيثُ السُّكونُ والظَّلامُ ليُؤكِّدَ حُبَّهُ ورعايتَهُ للنَّبيِّ ﷺ.

ب- ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝ ﴾:

اللهُ تعالى يحبُّ نبيَّهُ ﷺ فهوَ لمْ يكرهْهُ ولمْ يترُكْهُ لحظةً واحدةً من ساعةِ ميلادِهِ وحتَّى نبوَّتِهِ وسَيظلُّ يُعطيهِ من نِعَمِهِ ويحميهِ مِنْ أعدائِهِ.

ج- ﴿ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝ ﴾:

واللهُ تعالى يشرحُ لنبيِّهِ واقعَ الحياةِ الدُّنيا، فالدُّنيا دارُ ممرٍّ والآخرةُ دارُ مقرٍّ، الدُّنيا دارُ فناءٍ والآخرةُ دارُ بقاءٍ. فعليكَ أيُّها النَّبيُّ أنْ تعملَ وتصبرَ وتجاهدَ وتتحمَّلَ الأذى في سبيلِ اللهِ تعالى، من أجلِ حياةٍ خالدةٍ لا تعبَ فيها ولا جُهْدَ.

د- ﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝ ﴾:

اللهُ تعالى سوفَ يُعطيكَ يا محمَّدُ ما منْ شأنِهِ إعلاءُ الدِّينِ وقَمْعُ الكافرينَ وسوفَ يُشفِّعُكَ في الاخرةِ حتَّى ترضى.

٢- اللهُ تعالى يُذكِّرُ النَّبيَّ ﷺ بنعَمِهِ:

ثُمَّ يعدِّدُ اللهُ تعالى نِعَمَهُ على نبيِّهِ ﷺ منذُ أنْ أبصرَ النُّورَ:

أ- ﴿ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝ ﴾:

لقدْ نشأتَ يا محمَّدُ يتيماً، ماتَ أبوكَ وأنتَ في بطنِ أمِّكَ، فهيَّأتُ لكَ جدَّكَ عبدَ المُطَّلبِ عليه السلام لِيَكْفلَكَ، ثمَّ عمَّكَ أبا طالبٍ عليه السلام ليرعَاكَ، حتَّى أصبحْتَ شابًّا قادِراً على العملِ.

ب- ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلاً فَهَدَىٰ ﴾:

ثمَّ إنَّكَ يا محمَّدُ رفضْتَ عبادةَ الأصنامِ وانطلقْتَ تفكِّرُ في خلقِ اللهِ تعالى، وتطلبُ هدايتَهُ، فأنزلتُ عليكَ الوحيَ والقرآنَ الكريمَ فعرفْتَ من خلالِهما دينَ الحقِّ والهدى وأصبحْتَ نبيًّا تدعو إلى اللهِ تعالى والإسلامِ.

ج- ﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلاً فَأَغْنَىٰ ﴾:

وقبلَ ذلكَ كُنْتَ فقيراً، لا تملكُ قوتَ يومِكَ، ففتحْتُ أمامَكَ أبوابَ الرِّزقِ فعلْمتَ بالتِّجارةِ وتزوَّجْتَ مِنَ السَّيِّدةِ خديجةَ بنتِ خويلدٍ رضي الله عنها الَّتي آمنَتْ بنبوَّتِكَ ودينِكَ وبذلَتْ لكَ كلَّ ما كانتْ تملكُ من ثروةٍ.

٣- اللهُ تعالى يدعُو النَّبيَّ ﷺ إلى الحديثِ عن نِعَمِهِ عليهِ:

﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝ ﴾:

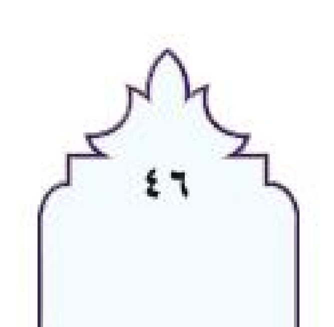
وأخيراً تذكَّرْ يا نَبيَّ اللهِ كلَّ هذهِ النِّعمِ واذكرْ رَبَّكَ في كلِّ وقتٍ وحدِّثِ النَّاسَ عن كلِّ نِعمِهِ شاكراً حامداً فعليكَ:

- أنْ ترعى اليتيمَ وتُكرمَهُ.
- أنْ ترحمَ الفقيرَ، وتُحْسِنَ إليه.
- أنْ تُحدِّثَ النَّاسَ بنِعَمِ اللهِ تعالى عليكَ مِنَ الهدايةِ والتَّوفيقِ وغيرِهما.



أحاورُ وأناقشُ:

- حدِّدْ سببَ نزولِ سورةِ الضُّحى؟
- اذكرْ ما هيَ أهمُّ موضوعاتِها؟
- عدِّدِ النِّعَمَ الَّتي أنعمَها اللهُ تعالى على نبيِّهِ ﷺ؟
- وماذا طلبَ اللهُ تعالى منهُ؟
- عدِّدْ بعضَ النِّعمِ الَّتي أنعمَها اللهُ تعالى عليكَ؟ وكيفَ تشكُرُ ربَّكَ على هذه النِّعَمِ؟ وماذا يجبُ أن تفعل حتَّى تكسبَ رضا ربِّكَ؟



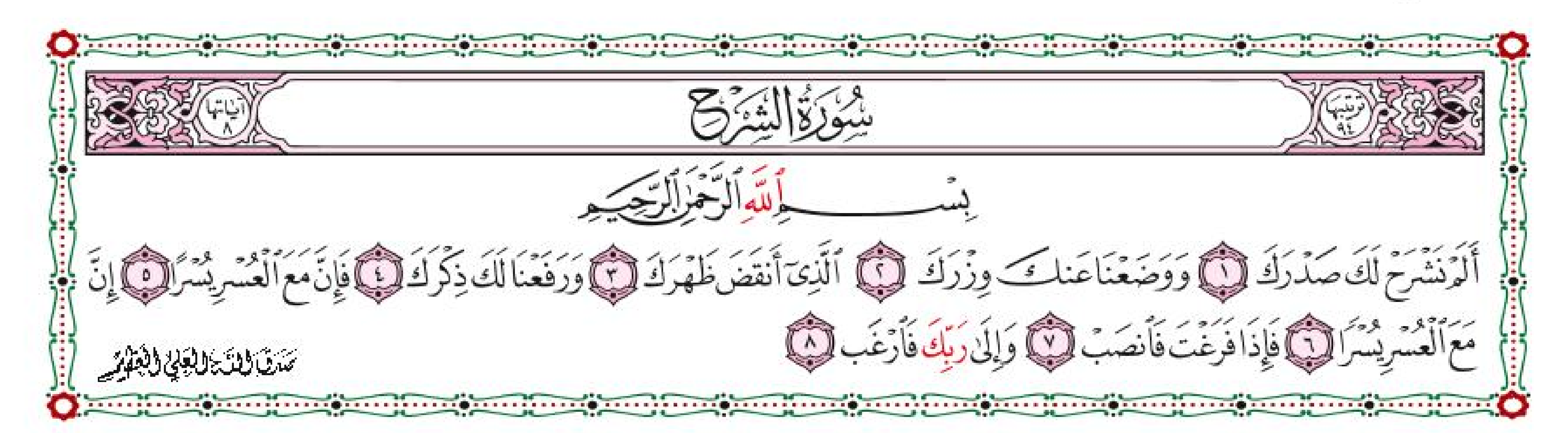
أقولُ وأفعلُ:

- انقطعَ الوَحيُ عن النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ فترةً منَ الزَّمنِ فشَمِتَ بهِ أعداؤُهُ، أرادَ اللّهُ تعالى أن يُواسيَ نبيَّهُ ﷺ ويبعَثَ الطُّمأنينةَ في نفسِهِ فأنزلَ عليهِ سورةَ الضُّحى.
- إنَّ اللّهَ تعالى أحبَّ نبيَّهُ ﷺ ورعَاهُ في حياتِهِ: - وفَّرَ لهُ الكفيلَ يومَ كانَ يتيماً.
  - هداهُ إلى دينِ الحقِّ يومَ كانَ حائراً.
  - أغناهُ عنِ النَّاسِ يومَ كانَ فقيراً.

أنا مسلمٌ: أقتدي بالرَّسولِ ﷺ وأطيعُهُ، فأعبدُ اللّهَ تعالى، وأرحمُ اليتيمَ، وأساعدُ الفقيرَ وأُرْشِدُ الضَّالَّ.

أشكرُ اللّهَ تعالى وأحمدُهُ، وأحدِّثُ النَّاسَ عنْ نِعَمِهِ الكثيرةِ.

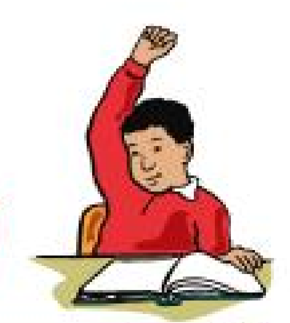
منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ


سُورَةُ الشَّرْحِ
ترتيبها ٩٤ — آياتها ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

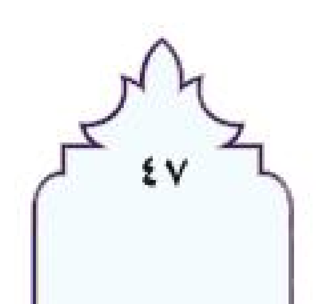
أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾

صدق الله العلي العظيم



أردِّدُ دائماً: مع رسولِ اللهِ ﷺ:

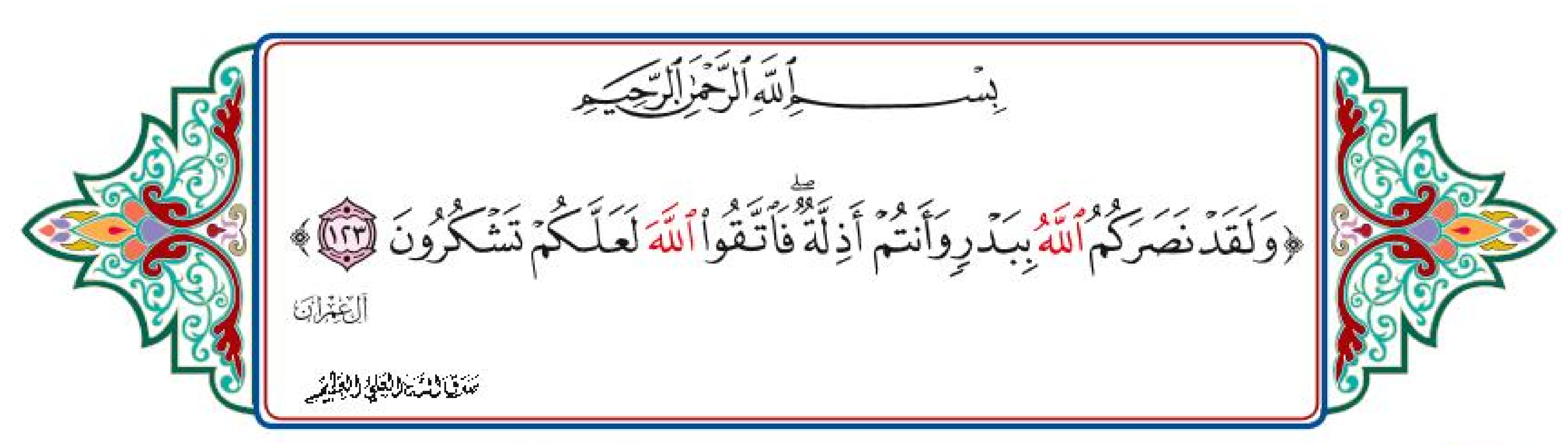
«خيرُكم مَنْ تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ»



الدَّرْسُ الثَّاني

مِنْ معارِكِ الإسلامِ: بدرٌ الكُبرى





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾ آل عمران

صدق الله العلي العظيم



مِنْ أَهدافِنا:

- أن يذكُرَ أسبابَ معركةِ بدرٍ.
- أن يتعرَّفَ إلى وقائِعِها ونتائِجِها.
- أنْ يَستخرِجَ العِبَرَ منها.
- أنْ يُظْهِرَ محبَّتَهُ للمجاهدينَ ورغبتَهُ في الجهادِ.



أُغْني قاموسي:

أذِلَّةٌ: ضُعفاءُ

العُصابَةُ: الفِئَةُ

مُحْتَسِبٌ: موكِلٌ أمرَهُ إلى اللهِ تعالى.



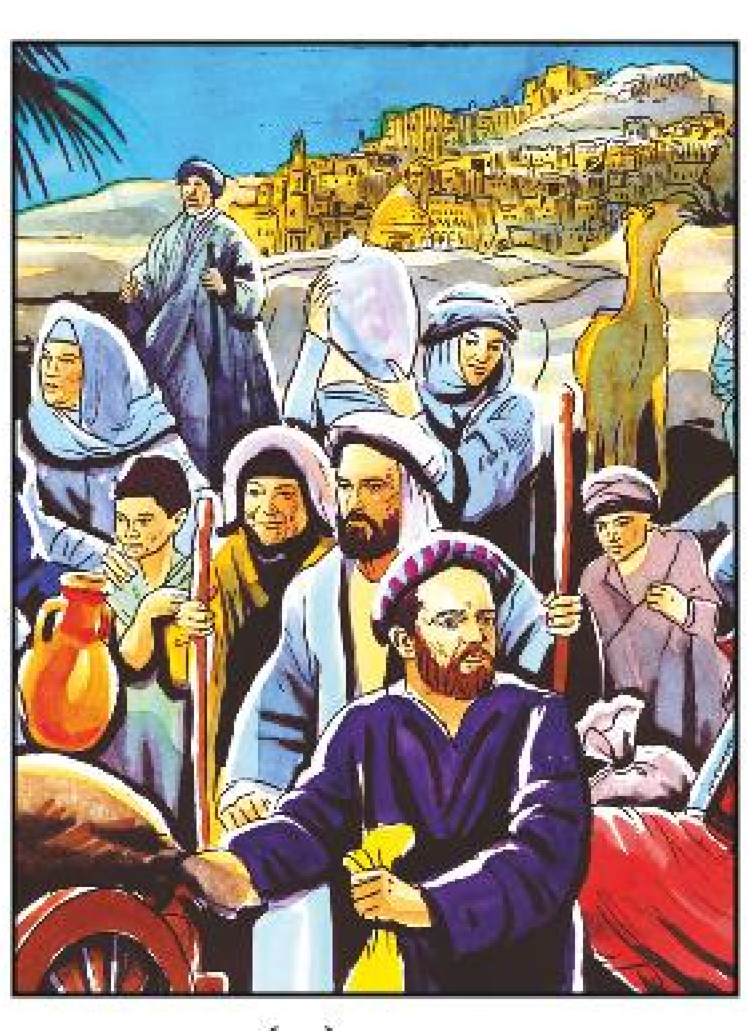
أقرأُ وأفكِّرُ:



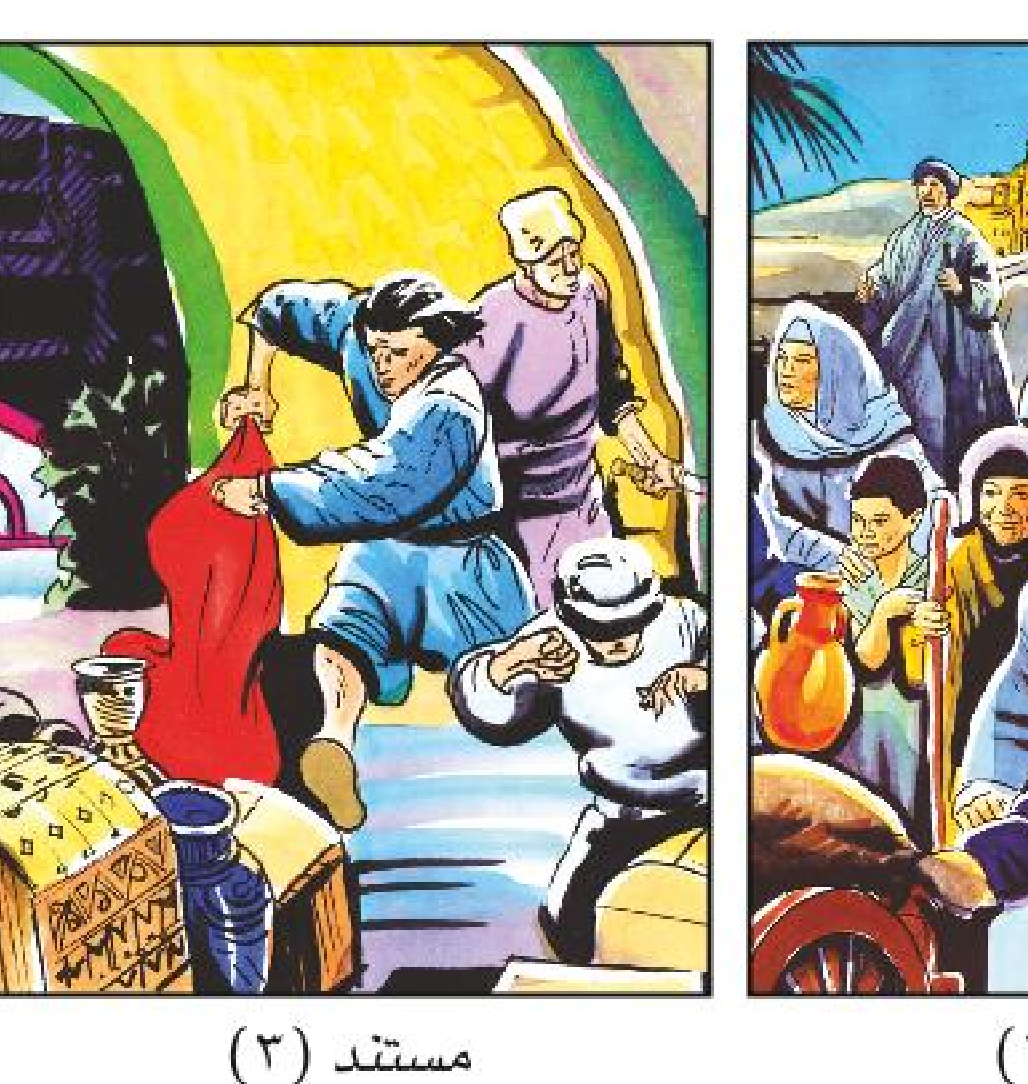
﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ... ﴿٤٠﴾﴾ الحج

صدق الله العظيم

مستند (١)



مستند (٢)



مستند (٣)





- اقرأ الآيتينِ (٣٩ – ٤٠) منْ سورةِ الحج في المستندِ (١)؟
- اذكرْ عمَّن تتحدَّثُ الآيتان المباركتان؟ لماذا أُخرِجوا مِنْ ديارِهم؟
- تأمَّلْ ماذا تلاحظُ في المستندِ(٢)؟ إلى أينَ هاجرُوا؟ ومنِ الَّذي لحقَ بهم؟
- وماذا ترى في المستندِ (٣)؟ ماذا يفعلُ القرشيُّونَ؟ لماذا أذِنَ اللهُ تعالى للمسلمينَ بالقتالِ؟
- حدِّد ماذا فعلَ النَّبيُّ ﷺ والمسلمونَ بعدَ هذا الإذنِ؟
- وما كانتِ النَّتيجَةُ؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

أسبابُ معركةِ بدرٍ الكُبرى

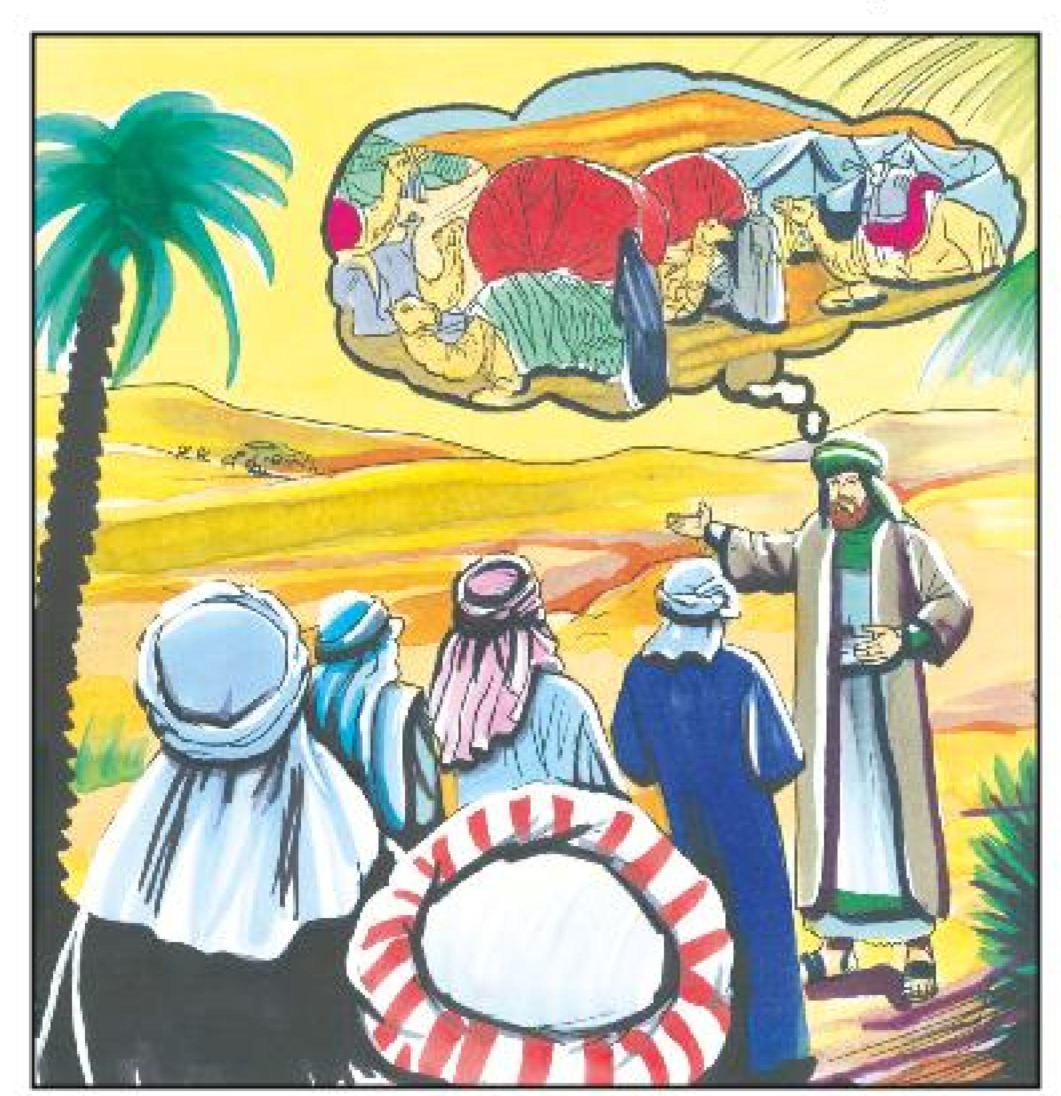
في مكَّةَ المكرَّمَةِ اضطهدَ زعماءُ قريشٍ النَّبيَّ محمَّداً ﷺ وأصحابَهُ، ولما اشتدَّ العذابُ عليهم، دعا النَّبيُّ ﷺ المسلمينَ للهجرَةِ إلى المدينةِ المنوَّرَةِ (يثربَ). ثمَّ لحقَ بِهِمْ.

هاجمَ مشركو قريشٍ بيوتَ المسلمينَ في مكَّةَ المكرَّمةَ، فنهبُوها ودمَّروها، ثمَّ أخذوا يتآمرونَ على دولةِ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ في المدينةِ المنوَّرةِ.

عندَها أذِنَ اللهُ تعالى للمسلمينَ بالقتالِ بهدفِ تأديبِ المشركينَ، ومنعِ عدوانِهم.

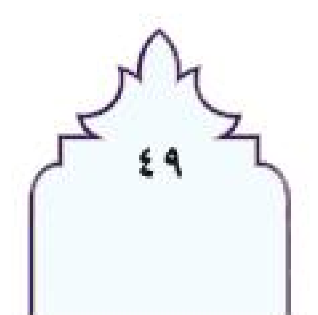
المسلمونَ يعترضونَ قافلةَ لقريشٍ

في السَّنةِ الثَّانيةِ للهجرةِ، أرسلَتْ قريشٌ قافلةً تجاريَّةً إلى الشَّامِ، بقيادةِ زعيمها أبي سفيانٍ بنِ حربٍ، وأثناءَ عودتِها، بلغَ بها السَّيرُ أطرافَ المدينةِ المنوَّرَةِ.

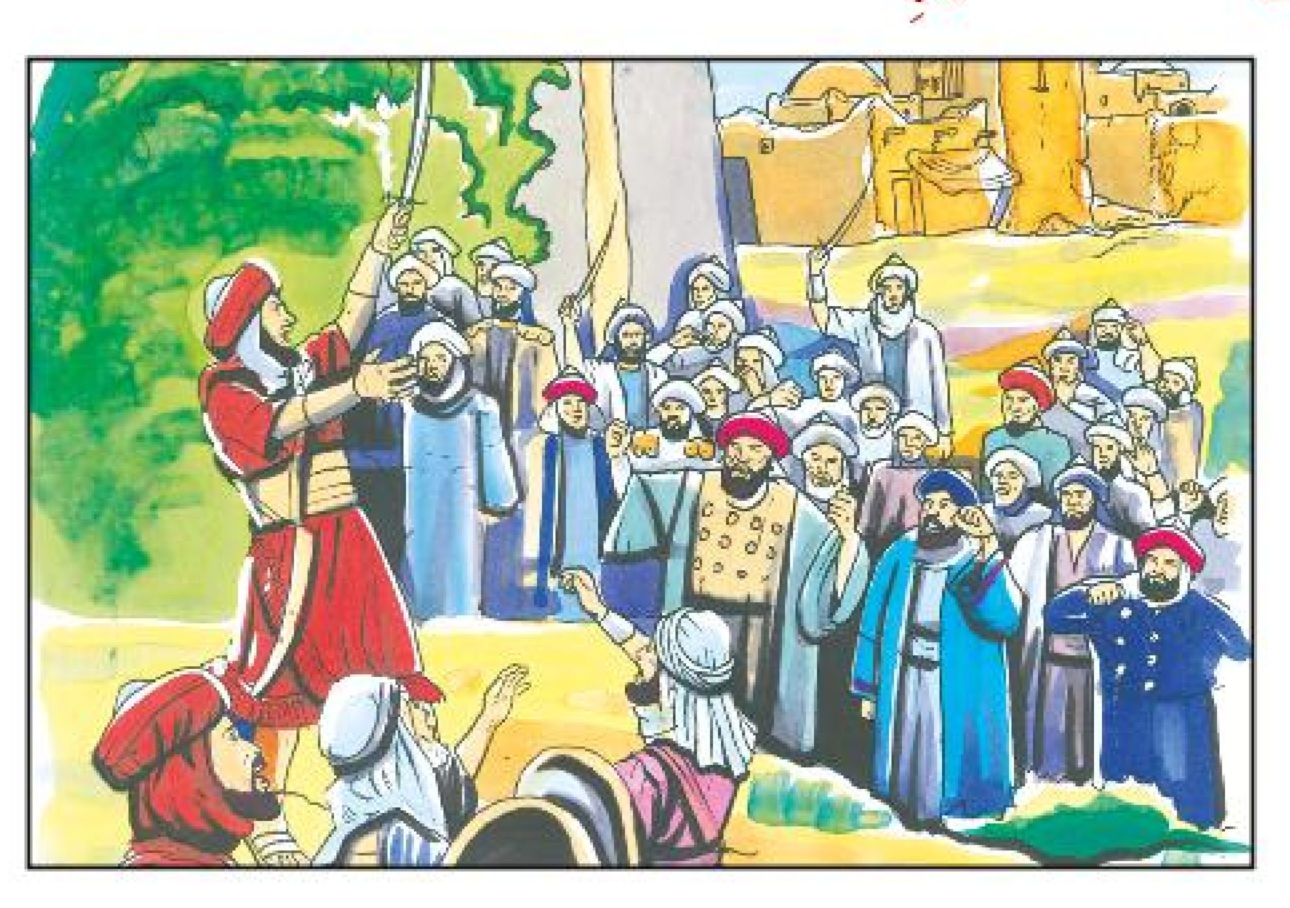


عَلِمَ المسلمونَ بوصولِ القافِلَةِ، فأرادَ النَّبيُّ ﷺ أن يؤدِّبَ قريشاً ويسترجعَ أموالَ المسلمينَ الَّتي نُهبَتْ في مكَّةَ المكرَّمَةِ، فأمرَ ﷺ باعتراضِ طريقِ القافِلةِ.

جمعَ النَّبيُّ ﷺ ثلاثمائةٍ وثلاثةَ عشرَ مقاتلاً منَ المهاجرينَ والأنصارِ وخرجَ بهم إلى وادي بدرٍ خارجَ المدينةِ المنوَّرةِ.



قريشٌ تستعدُّ للحربِ



عرفَ أبو سفيانٍ بالخبرِ، فخافَ وغيَّرَ طريقَهُ، ثمَّ أرسلَ إلى أهلِ مكَّةَ المكرَّمةِ ينذرُهُم بأنَّ تجارتَهُم في خطرٍ، ويطلبُ النَّجدَةَ، هنا استنفرَتْ قريشٌ وتحمَّسَ رجالُها لحربِ المسلمينَ فحشدُوا حوالي ألفِ مقاتلٍ وتوجَّهُوا نحوَ وادي بدرٍ أيضاً.

النَّبيُّ ﷺ يختبرُ أصحابَهُ

عَلِمَ النَّبيُّ ﷺ بحشودِ قريشٍ الأكثرِ عدداً وعدَّةً وعرفَ أنَّ الحربَ لا بُدَّ واقعةٌ، فأرادَ أنْ يَختبرَ استعدادَ أصحابِهِ للقتالِ، فجمعَهُم وشرحَ لهمَ الموقفَ وقالَ لهم: « أشيروا عليَّ أيُّها النَّاسُ»

فقالُوا لهُ جميعاً: « امضِ لِما أمرَكَ اللهُ تعالى، نحنُ معكَ، فواللهِ لا نقولُ لكَ كما قالَ بنو إسرائيلَ لموسى عليه السلام: ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ (المائدة)

ولكنْ نقولُ: « اذهبْ أنتَ وربُّكَ فقاتلا إنَّا معكما مقاتلونَ»

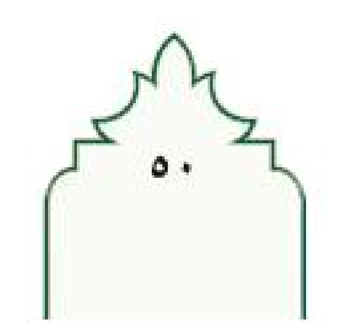
عندَهَا أشرقَ وجهُ النَّبيِّ ﷺ فرحاً وقالَ: سيرُوا، وأبشِرُوا، فإنَّ اللهَ تعالى وعدَني بالنَّصرِ وحُسنِ الأجرِ»

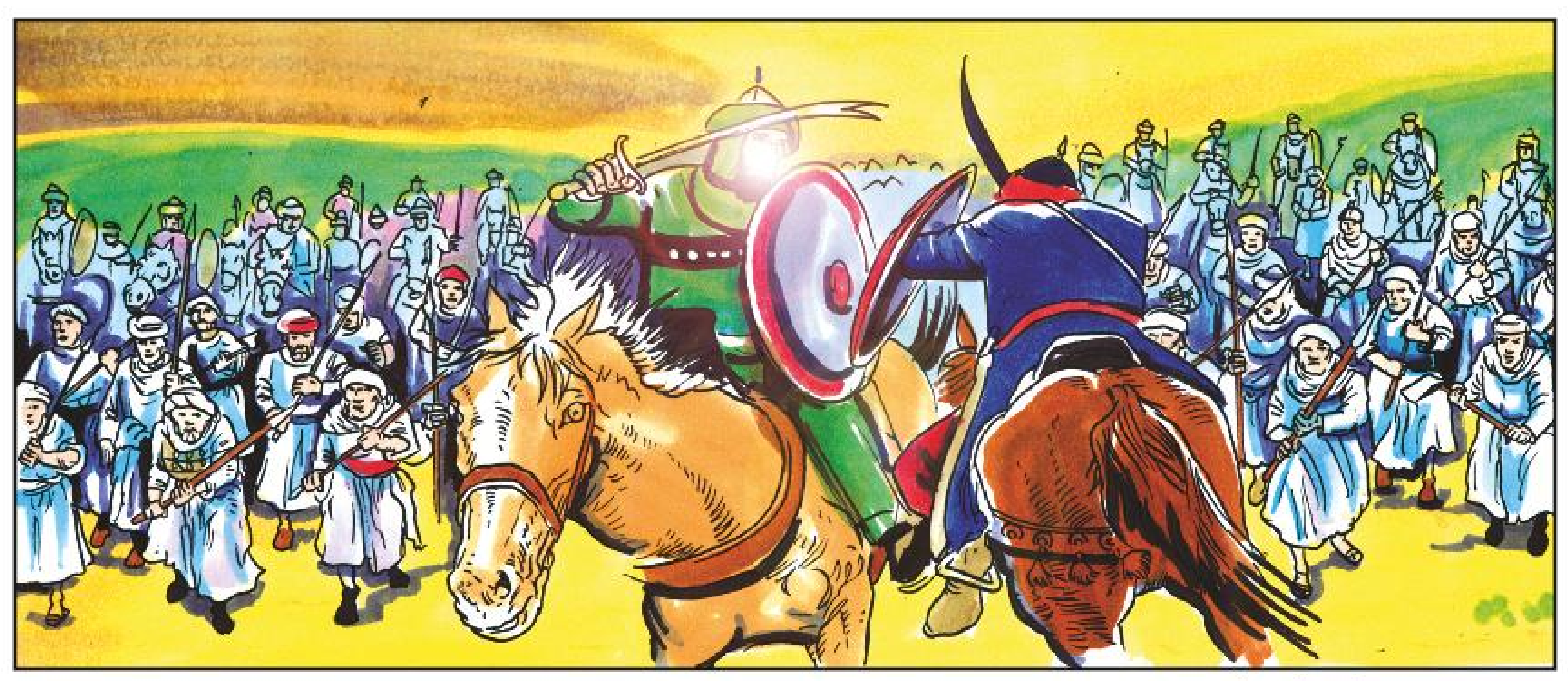
المسلمونَ يهزمونَ المشركينَ

صباحَ يومِ الجمعةِ في السَّابعِ عشرَ منْ شهرِ رمضانَ المباركِ التقى الجيشانِ وبدأتِ المعركةُ، وكانَ مِنْ عادةِ العَرَبِ أنْ يتقدَّمَ إلى ساحةِ المعركةِ مقاتلٌ يطلبُ المبارزةَ.

في هذه الأثناءِ، تقدَّمَ ثلاثةُ زعماءَ منْ قريشٍ همْ: عُتبةُ بنُ ربيعةَ وأخوهُ شيبةُ، وولدُهُ الوليدُ إلى ساحَةِ المعركةِ ونادَوا: « يا محمَّدُ ... أخرجْ لنا أكْفَاءَنا منْ قريشٍ»

فأرسلَ إليهم النَّبيُّ ﷺ ثلاثةً من أبطالِ المسلمينَ وهمْ: عبيدةُ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ،الحمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ رضي الله عنه والإمامُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام.





نزلَ الأبطالُ الثَّلاثَةُ مجرِّدينَ سيوفَهُم وهمْ يردِّدونَ كلماتِ «اللهُ أكبرُ» وبدأتِ المبارزةُ وارتفعَ الغبارُ وإذا بزعماءِ المشركينَ صرعى في أرضِ المعركةِ.

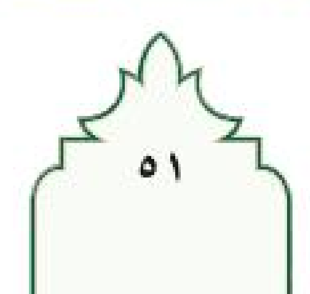
دبَّ الحماسُ في نفوسِ المسلمينَ واندفعُوا يفتكونَ بالمشركينَ حتَّى قتلُوا منهم سبعينَ رجلاً وأسَرُوا سبعينَ آخرينَ أمَّا الباقونَ فانطلقُوا هاربينَ وهمْ يعيشونَ حالةَ الذُّلِّ والهزيمَةِ، أمَّا المسلمونَ فقد استُشهِدَ منْهم أربعةَ عشرَ رجلاً.

المسلمونَ يحتفلونَ بالنَّصْرِ

عادَ المسلمونَ إلى المدينةِ المنوَّرةِ وهمْ أشدُّ إيماناً باللهِ تعالى وأكثرُ قوَّةً وعزيمةً على قتالِ المشركينَ. في هذهِ الأثناءِ، ذاعَ أمرُ انتصارِهم في شبهِ الجزيرةِ العربيَّةِ، حيثُ أقبلَ الكثيرُ من أهلِها على الدُّخولِ في دينِ الإسلامِ، وقد سجَّلَ اللهُ تعالى في قرآنِهِ المجيدِ هذا النَّصرَ بقولِهِ:

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ (آل عمران)







أحاورُ وأناقشُ:

- أذكرُ لماذا أذِنَ اللهُ تعالى للمسلمينَ بقتالِ المشركينَ؟
- حدِّدْ في أيِّ تاريخٍ وقعَتْ معركةُ بدرٍ؟ وكم كانَ عددُ أفرادِ جيشِ المسلمينَ؟
- عيِّنْ أسماءَ أبطالِ المسلمينَ؟ ومَنْ بارَزُوا؟
- وكيفَ انتهتِ المعركةُ؟
- استنتجْ أسبابَ انتصارِ المسلمينَ؟ وهل سمعْتَ بمعاركَ خاضَها المجاهدونَ القِلَّةُ وانتصرُوا؟ ما أسبابُ انتصارِهم؟



أقولُ وأفعلُ:

- يقولُ اللهُ تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ (الحج)
- في السَّابعَ عشرَ مِنْ شهرِ رمضانَ المباركِ، وفي السَّنَةِ الثَّانيةِ للهجرةِ حصلَتْ معركةُ بدرٍ الكُبرى.
- كانَ عددُ أفرادِ جيشِ المُسلمينَ ثلاثمائةٍ وثلاثةَ عشرَ مجاهداً، وكانَ عددُ أفرادِ جيشِ المشركينَ ألفَ مقاتلٍ.
- مِنْ أبطالِ المسلمينَ: عبيدةُ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، الحمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ رضي الله عنهما والإمامُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام.
- مِنْ قادةِ المشركينَ: عُتبَةُ بنُ ربيعةَ، وأخوه شيبةُ وولدُهُ الوليدُ.
- انتهتِ المعركةُ بمصرعِ قادةِ المشركينَ ومقتلِ سبعينَ وأسْرِ سبعينَ.

أنا مسلمٌ: تَعلَّمْتُ من معركةِ بدرٍ الدُّروسَ التَّاليةَ:

- أنْ يكونَ إيماني بنصرِ اللهِ تعالى كبيراً.

- أنْ لا أخافَ من كَثرةِ الأعداءِ.

- أن أدافعَ عن دينِ اللهِ تعالى، وأطُلبَ الشَّهادةَ ولا أخافَ الموتَ.



منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

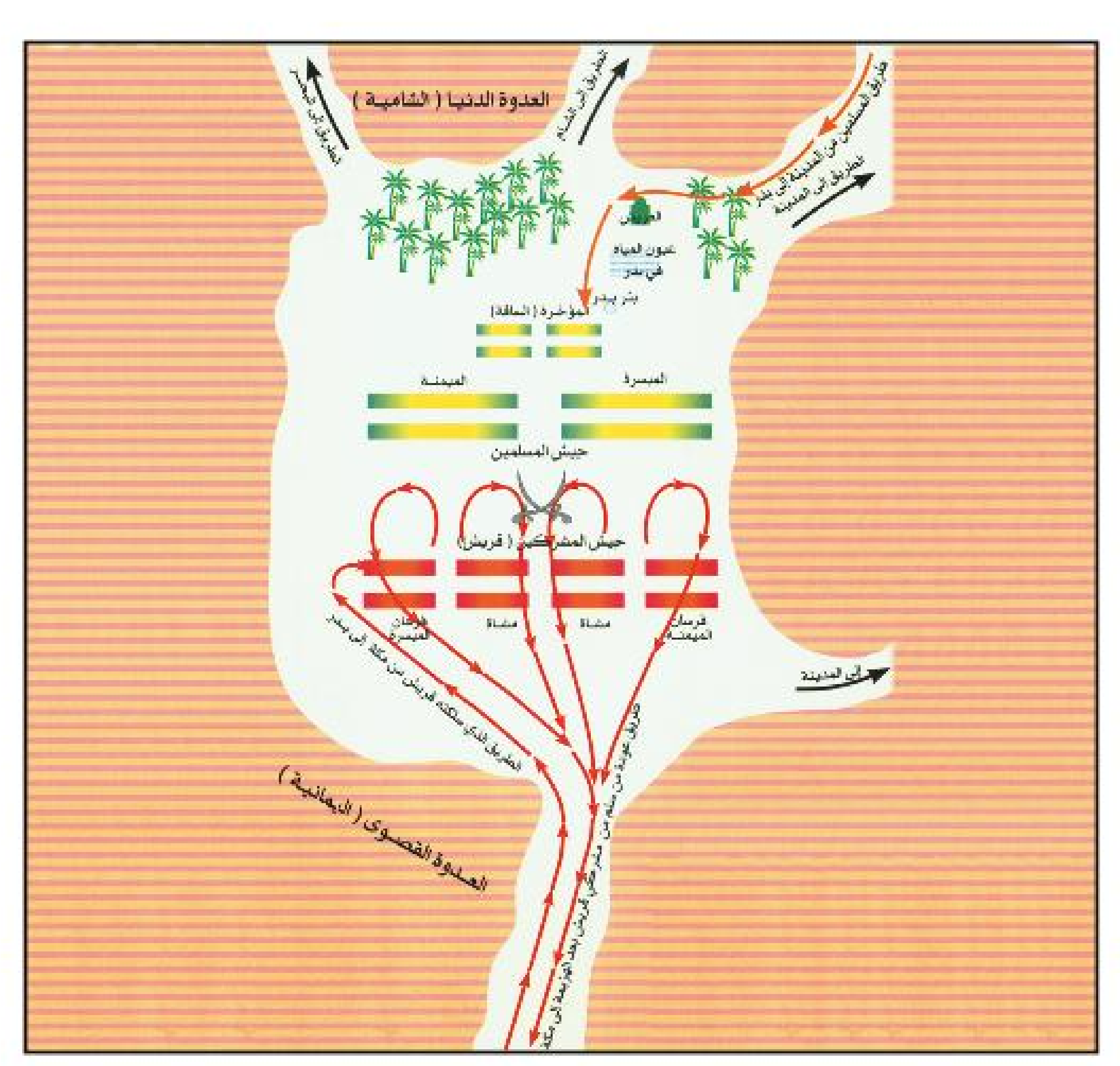
دعاءُ النَّبيِّ ﷺ في بدرٍ الكبرى

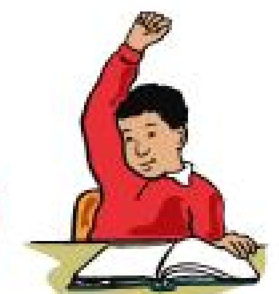
كانَ النَّبيُّ ﷺ يراقبُ المعركةَ بجسدِهِ وقلبِهِ وروحِهِ، وهوَ يرفَعُ يَدَيْهِ مُبتهلاً إلى اللهِ تعالى:

« اللهُمَّ هذهِ قريشٌ قدْ أتَتْ تحاولُ أنْ تكذِّبَ رسولَكَ، اللهُمَّ فنصرَكَ الَّذي وعدْتَني اللهُمَّ إنْ تَهْلَكْ هذهِ العصابةُ اليومَ لا تُعبدُ بعدَها أبداً»

ثمَّ توجَّهَ نحوَ أفرادِ جيشِهِ وقالَ: « والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ، لا يُقاتِلُهُمْ رجلٌ فيُقْتَلُ صابراً محتسباً مقبلاً غيرَ مدبرٍ، إلا أدخَلَهُ اللهُ الجنَّةَ».

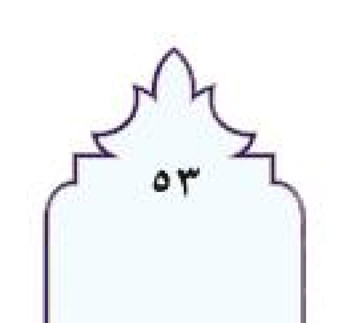
سمِعَ المسلمونَ دعاءَ النَّبيِّ ﷺ فدبَّ الحماسُ في نفوسِهِم وعقدُوا العزمَ على القتالِ حتَّى النَّصرِ أوْ الشَّهادَةِ.





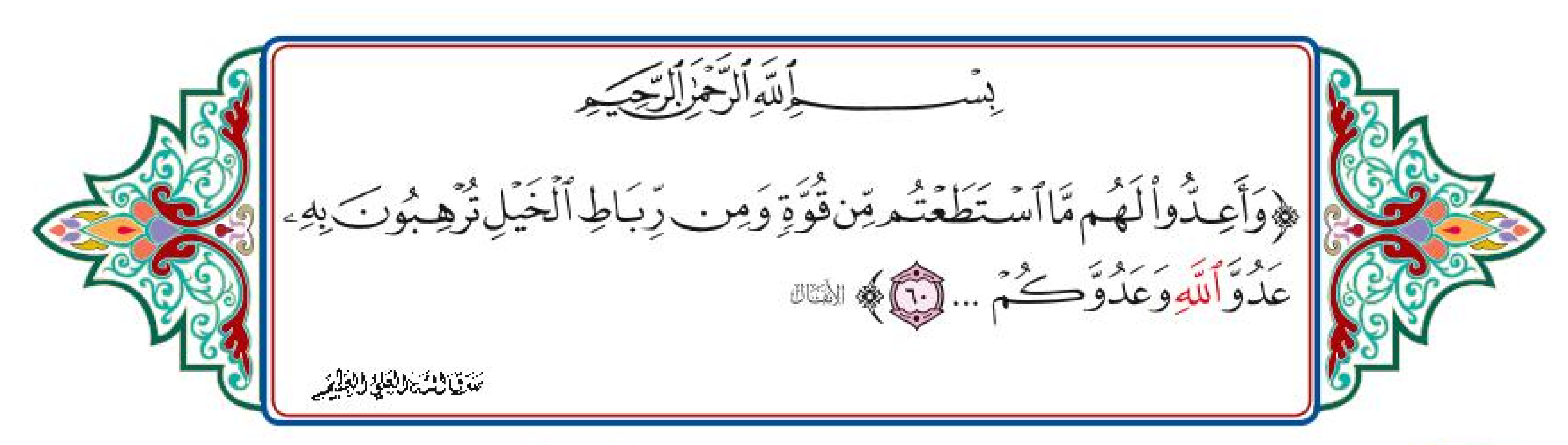
أردِّدُ دائماً: قولَ اللهِ تعالى:

﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾﴾ (البقرة)



الدَّرْسُ الثَّالثُ

مِنْ معارِكِ الإسلامِ: غزوةُ أُحُدٍ



مِنْ أَهدافِنا:

- أَنْ يذكرَ أسبابَ غزوةِ أُحُدٍ.
- أَنْ يتعرَّفَ إلى وَقائِعها ونتائِجها.
- أَنْ يستخرجَ العِبَرَ مِنْ أحداثِها.
- أَنْ يُظهِرَ التزامَهُ بطاعةِ اللهِ تعالى ورسولِهِ ﷺ

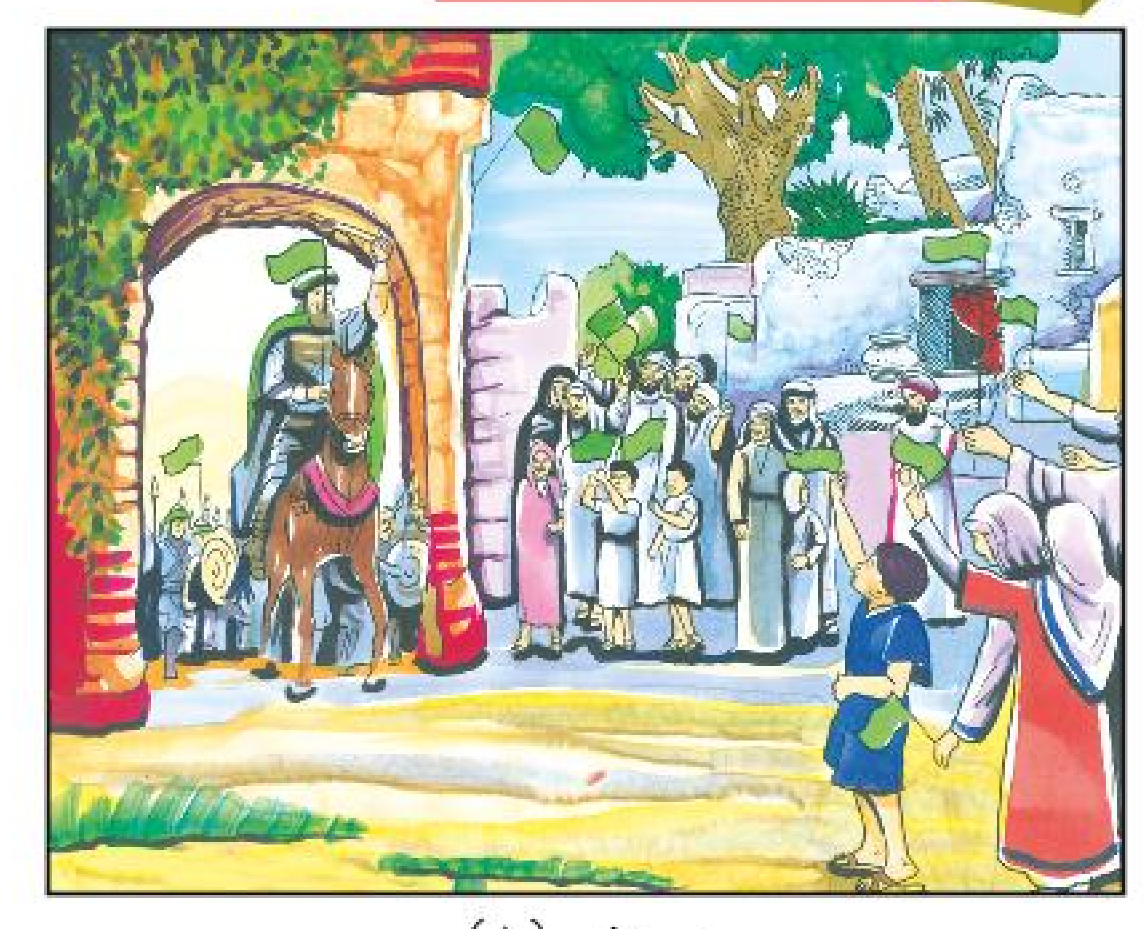
أُغْني قاموسي:

غَزْوَةٌ: معركةٌ

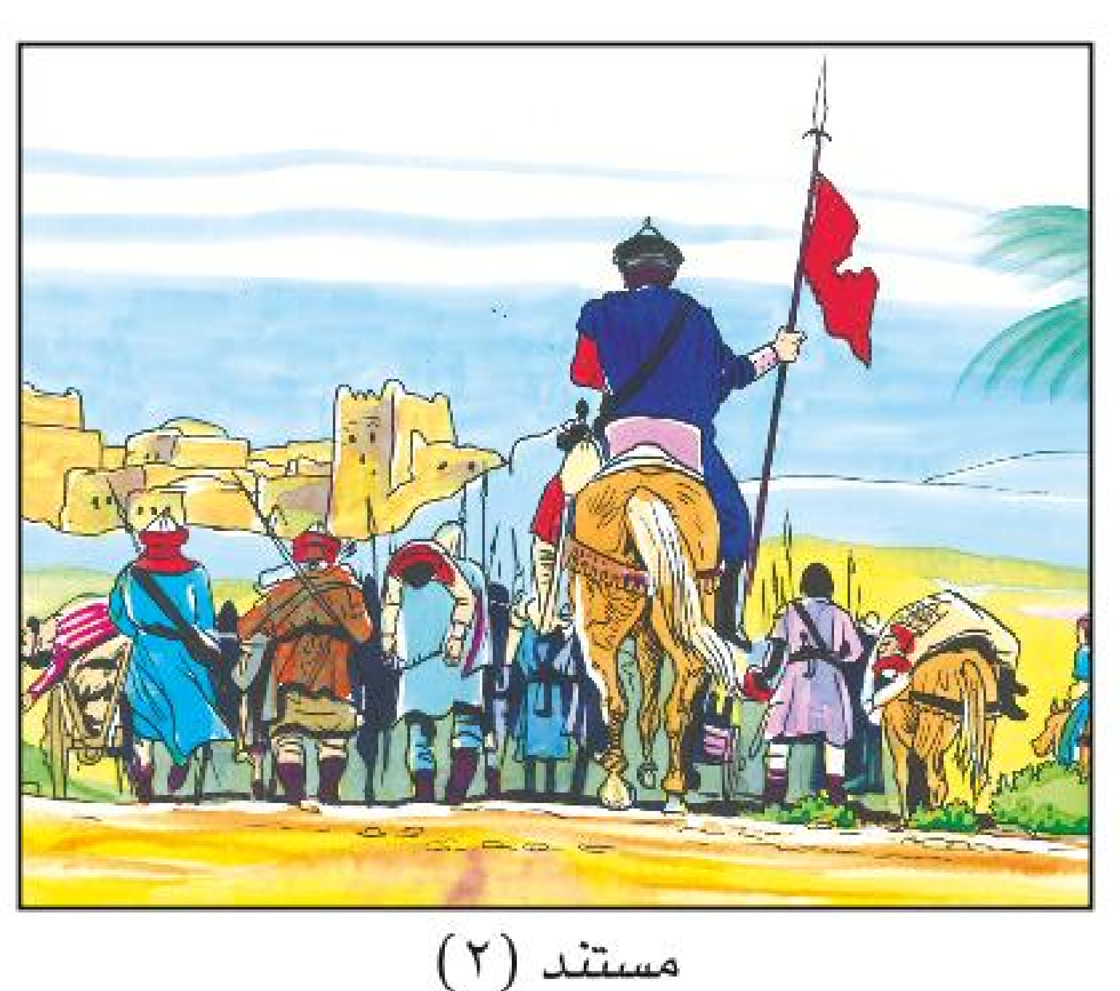
عَقدُوا العزمَ: قرَّروا

تُرهِبونَ: تُخيفونَ

أُلاحظُ وأفكِّرُ:



مستند (١)





مستند (٢)



- اذكرْ ماذَا ترى في المستندِ (١)؟ مَنْ همْ هؤلاءِ؟ لماذا يحملونَ راياتِ النَّصْرِ؟
- وماذا تلاحظُ في المستندِ (٢)؟ كيفَ تظهرُ حالتُهُمْ؟ لماذا؟
- فكِّرْ هل تتذكَّرُ أسماءَ زُعمائِهِم الَّذينَ قُتِلوا في المعركةِ؟
- حدِّدْ هلْ تعرفُ ماذا فعلَتْ قريشٌ بعدَ عودتِها إلى مكَّةَ المُكرَّمةِ؟ وكيفَ تصرَّفَ المسلمونَ بعدَ ذلكَ؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

أسبابُ غزوةِ أُحُدٍ

انتهتْ معركةُ بدرٍ الكُبرى وكَتبَ اللهُ تعالى النَّصرَ للمسلمينَ، فعادُوا إلى المدينةِ المنوَّرةِ فرحينَ، يشكرونَ اللهَ تعالى ويحمدُونَهُ.

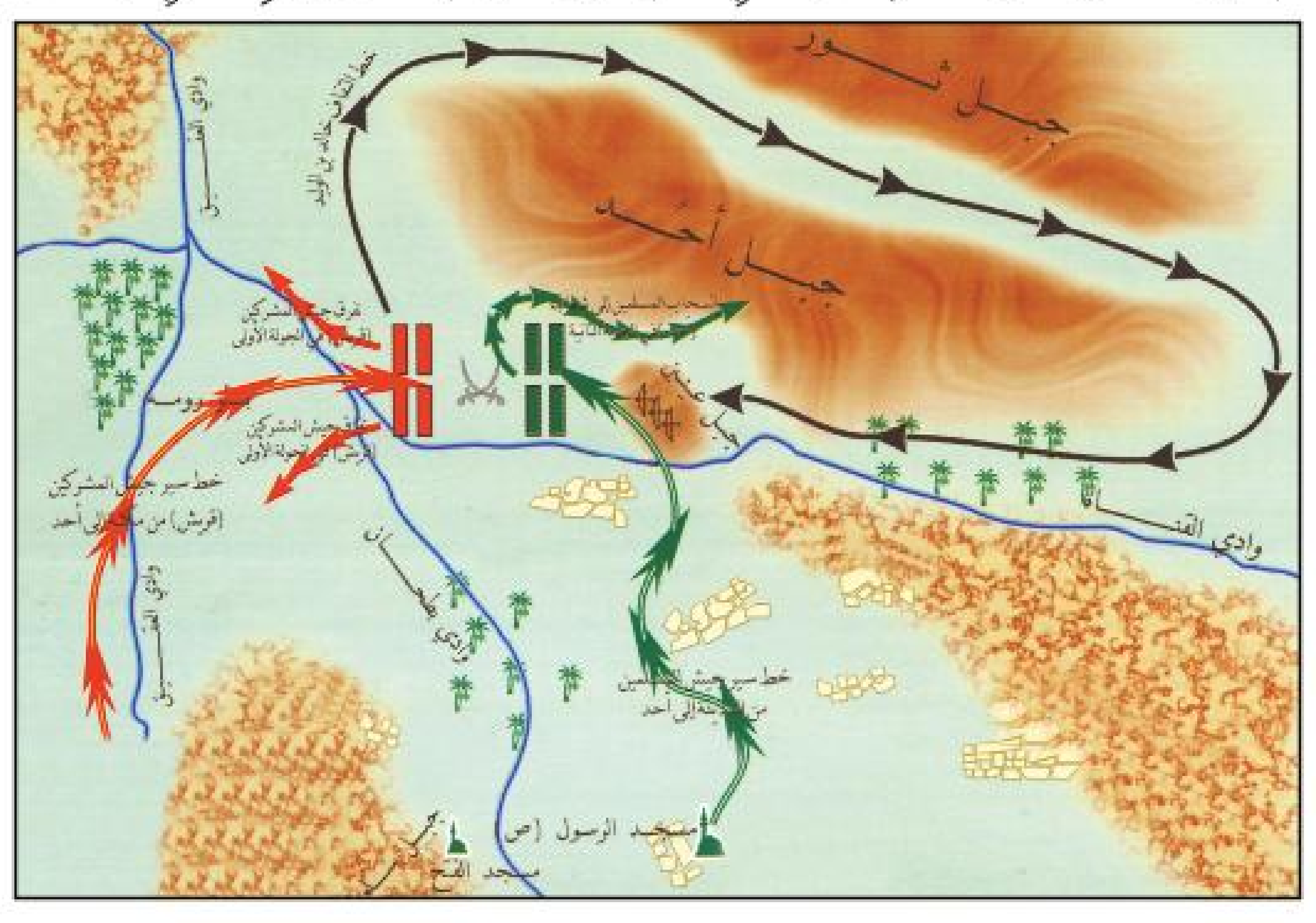
أمَّا المشركونَ فعادُوا إلى مكَّةَ المكرَّمةِ وقلوبُهُم مملوءةٌ بالحُزنِ والحقدِ، فعقدوا العزمَ على الثَّأرِ وغسلِ عارِ الهزيمةِ وجهَّزوا جيشاً من ثلاثةِ آلافِ مقاتلٍ بقيادةِ أبي سفيانٍ بنِ حربٍ.

المسلمونَ يستعدُّونَ للحربِ

عَلِمَ النَّبيُّ ﷺ بزحفِ المشركينَ، فاستشارَ أصحابَهُ في كيفيَّةِ مواجهتِهِمْ، قالَ البعضُ: «نبقى في المدينةِ لنقاتِلَهُم فيها»

وقالَ البعضُ الآخرُ: «نخرجُ للقاءِ العدوِّ خارجَ المدينةِ المنوَّرةِ»

استجابَ النَّبيُّ ﷺ لرأيِ الأغلبيَّةِ، فنظَّمَ جيشاً من سبعمائةِ مجاهدٍ، ثمَّ توجَّهَ بهم نحوَ جبلِ أُحُدٍ بعدَ أن خطبَ فيهم، مؤكِّداً على الثَّباتِ والصَّبرِ والجِهادِ في سبيلِ اللهِ تعالى.



عندَ جبلِ أُحُدٍ، طلبَ النَّبيُّ ﷺ إلى عددٍ مِنْ رماةِ النِّبالِ أن يُرابِطوا في سفحِ الجبلِ وقالَ لَهُم: «احمُوا ظهُورَنا وإن غَنِمْنا فلا تُشركونا»



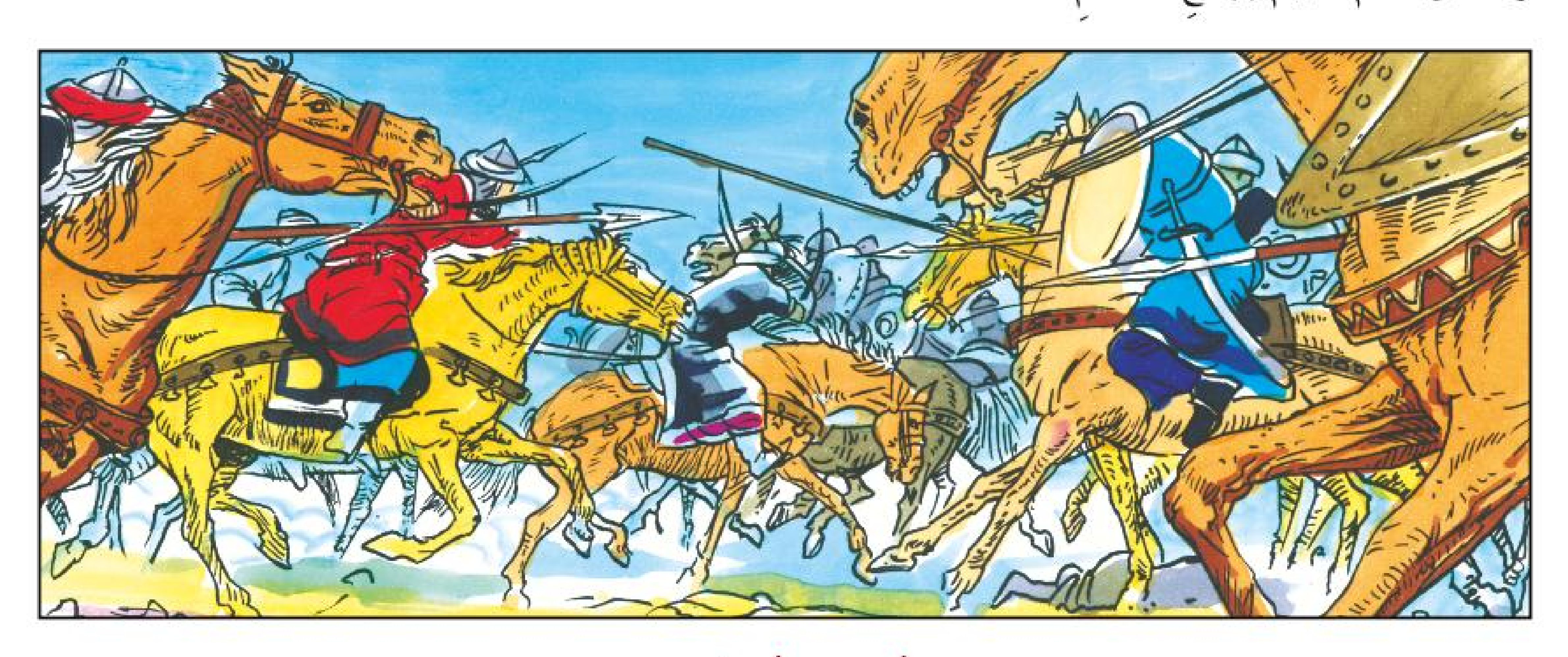
الجولةُ الأولى مِنَ المعركةِ

صباحَ الخامسَ عشرَ من شهرِ شوَّالٍ، في السَّنةِ الثَّالثةِ للهجرةِ، وقفَ المشركونَ في جانبٍ، والمسلمونَ في جانبٍ آخرَ وبدأتِ المعركةُ.

تقدَّمَ أحدُ المشركينَ واسمُهُ طلحةُ بنُ أبي طلحةَ ونادى: « يا أصحابَ محمَّدٍ إنَّكُمْ تزعمون أنَّ اللهَ يجعلُنا بسيوفِكم إلى النَّارِ، ونجعلُكم بسيوفِنا إلى الجنَّةِ، فمنْ شاءَ أنْ يلحقَ بجنَّتِهِ فليبرزْ إليَّ»

فبرزَ إليهِ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ودارَتْ معركةٌ حاميةٌ، أسفرَتْ عن مقتلِ طلحةَ فهلَّلَ المسلمونَ وكبَّروا.

ثمَّ هاجَموا المشركينَ وزَحْزَحُوهم عنْ مواقِعِهِم، حتَّى أخذَ هؤلاءِ يفكِّرونَ بالهَربِ، ففرِحَ المسلمونَ وانشغلَ قسمٌ منهم بجمعِ الغنائمِ.

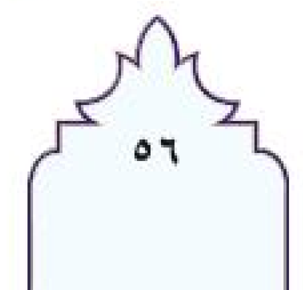


الجولةُ الثانيةُ مِنَ المعركةِ

ولمّا رأى بعضُ الرُّماةِ أنَّ النَّصرَ حليفُهُم، تركُوا مواقِعَهم في الجبلِ واندفعُوا لجمعِ الغنائمِ، مخالفينَ بذلكَ أمرَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

لاحظَ المشركونَ انسحابَ الرُّماةِ منَ الجبلِ وانشغالَ المسلمينَ بجمعِ الغنائمِ،





فاندفَعَتْ فرقةٌ بقيادةِ خالدِ بنِ الوليدِ وهاجَمَتِ المسلمينَ منَ الخلفِ وأوقعَتْ بهم خسائرَ كبيرةً.

في هذه الأثناءِ ارتفعَتْ بعضُ الأصواتِ لتقولَ: «إنَّ محمَّداً قد قُتِلَ» هُنا دبَّ اليأسُ في قلوبِ بعضِ المسلمينَ، فهربُوا من ساحةِ المعركةِ وعندَها عادَ المشركونَ إلى القتالِ من جديدٍ.



ثباتُ المجاهدينَ ونجاةُ النَّبيِّ ﷺ

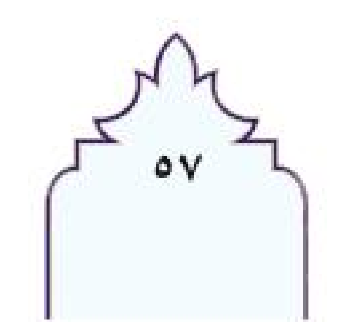
ثبتَ النَّبيُّ ﷺ في موقِعِهِ، وأحاطَ بِهِ الإمامُ عليٌّ عليه السلام وبعضُ المجاهدينَ يُدافعونَ عنهُ، حتَّى يئسَ المشركونَ منَ النَّيلِ منهُ وإحرازِ النَّصرِ النِّهائيِّ، فانسحبُوا وهمْ يفكِّرونَ في جولةٍ أخرى مصيريَّةٍ.

وانتهتِ المعركةُ بجرحِ النَّبيِّ ﷺ واستشهادِ عمِّهِ الحمزةِ بنِ عبدِ المطَّلبِ عليه السلام وعودةِ المسلمينَ إلى المدينةِ المنوَّرةِ وهمْ يشكرونَ اللهَ تعالى على نجاةِ النَّبيِّ ﷺ، ومنعِ المشركينَ من تحقيقِ حلمِهم بالنَّصرِ.



أحاورُ وأناقشُ:

- اذكرْ لماذا عادَ المشركونَ إلى حربِ المسلمينَ؟
- وماذا فعلُوا؟ وكيفَ تصرَّفَ المسلمونَ؟
- حدِّدْ ما كانَتِ النَّتيجَةُ في الجولةِ الأولى؟ وما أسبابُ الهزيمةِ في الجولةِ الثَّانيةِ؟
- اروِ ماذا حصلَ للنَّبيِّ ﷺ ؟ وكيفَ تصرَّفَ المسلمونَ؟
- استخلصْ ماذا استفادَ المسلمونَ من نتائجِ غزوةِ أُحُدٍ؟



أقولُ وأفعلُ:

- هَزمَ المسلمونَ المشركينَ في بدرٍ، فعقدَ المشركونَ العزمَ على الثَّأرِ فجهَّزُوا جيشاً من ثلاثةِ آلافِ مقاتلٍ وزحفُوا نحوَ المدينةِ المنوَّرةِ.
- عَلِمَ المسلمونَ بخطَّةِ المشركينَ فجهَّزُوا جيشاً من سبعمائةِ مجاهدٍ والتقَوا بالمشركينَ عندَ جبلِ أُحُدٍ خارجَ المدينةِ المنوَّرةِ.
- أمرَ النَّبيُّ ﷺ بعضَ الرُّماةِ أن يُرابِطُوا عندَ سفحِ الجبلِ ويحمُوا ظهرَ الجيشِ الإسلاميِّ.
- بدأتِ المعركةُ فأظهرَ المسلمونَ في الجولةِ الأولى شجاعةً نادرةً وهزمُوا المشركينَ الَّذين أخذُوا يفكِّرونَ بالهربِ.
- في هذهِ الأثناءِ انسحَبَ الرُّماةُ منَ الجبلِ لجمعِ الغنائِمِ عندها اغتنمَ المشركونَ الفرصَةَ وفاجَأوا المسلمينَ منِ الخلفِ وألحقُوا بهم خَسائرَ كبيرةً.
- رغمَ الخسائرِ، صمدَ المسلمونَ، وأحاطُوا بالنَّبيِّ ﷺ يدافعونَ عنهُ، مما اضطرَّ المشركينَ إلى الانسحابِ بعدَ أن يئسُوا مِنَ النَّصرِ النِّهائيِّ.

أنا مسلمٌ: أتعلَّمُ مِنْ أحداثِ غزوةِ أُحُدٍ:

- وجوبَ طاعةِ الرَّسولِ ﷺ القائدِ.

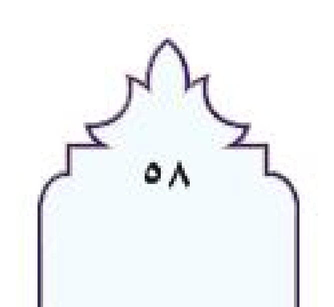
- المثابرةَ على الجهادِ مهما ظهرَتْ علاماتُ هزيمةِ العدوِّ.

- أنَّ النَّصرَ الحقيقيَّ يكونُ بالصَّبرِ والصُّمودِ والثَّباتِ.



جهادُ المرأةِ المسلمةِ في أُحُدٍ

كانَتْ نسيبةُ بنتُ كعبٍ المازنيَّةُ معَ زوجِها غُزيةَ وابناهُما عمارةُ وعبدُ اللهِ من المشاركينَ في غزوةِ أُحُدٍ.



في بدايةِ الحربِ كانَ دورُها توفيرَ الطَّعامِ والشَّرابِ للمجاهدينَ ومداواةَ الجرحى منهُمْ، وحينما انقلبَتْ موازينُ المعركةِ واشتدَّ الضَّغطُ على المسلمينَ، حتَّى كادَ الأمرُ أن يهدِّدَ حياةَ النَّبيِّ ﷺ، التهبَتْ مشاعرُ السَّيِّدَةِ نسيبةَ، وبلغَ بها الحماسُ أنْ ألقَتْ ما بيدِها من طعامٍ وماءٍ وضمَّاداتٍ وتناولَتْ سيفاً وانطلقَتْ إلى ساحَةِ المعركةِ تدافعُ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ، حتَّى جُرحَتْ وسقطتْ على الأرضِ مغمىً عليها.

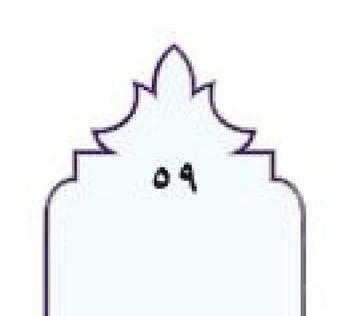
وحينَ عادَ المسلمونَ إلى المدينةِ المنوَّرَةِ، أرسلَ النَّبيُّ ﷺ عبدَ اللهِ بنَ كعبٍ المازنيَّ ليسألَ عنْ حالِها، فرجعَ هذا وأخبرَهُ بسلامتِها. فسُرَّ النَّبيُّ ﷺ بذلِكَ ودعَا لها بحسنِ العاقبةِ.





أرددُ دائماً: قولَ اللهِ تعالى:

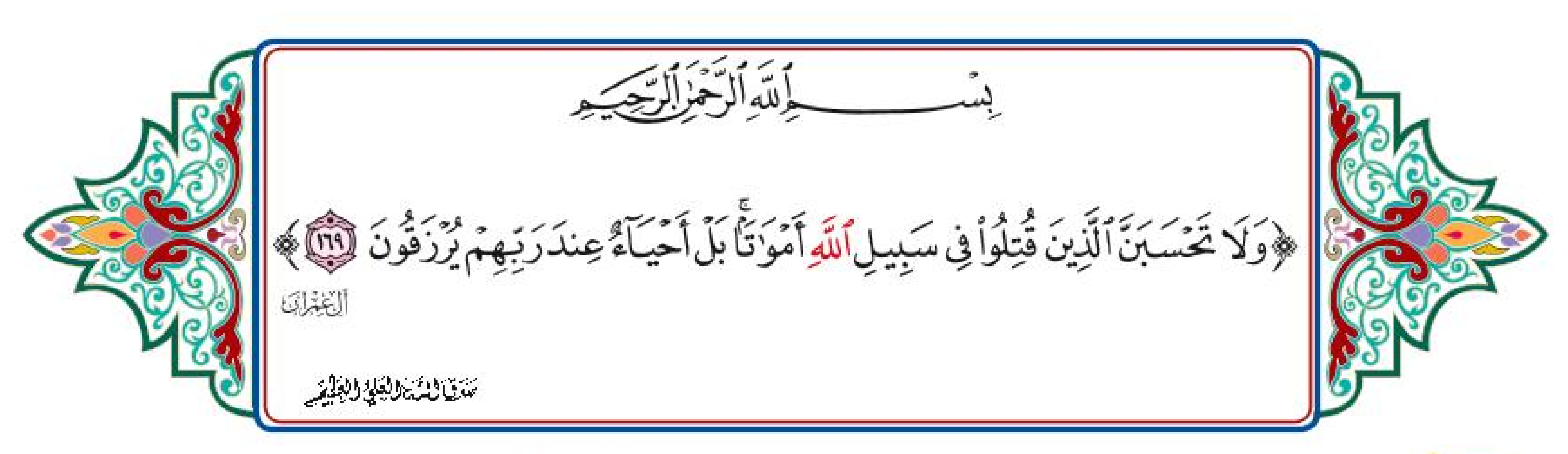
﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٢ ﴾ (آل عمران)





الدَّرْسُ الرَّابعُ

مِنْ أبطالِ الإسلامِ: الحمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ (عليه السلام)



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ آل عمران

صدق الله العلي العظيم

مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى بَعْضِ صفاتِ الحمزةِ (عليه السلام) الجهاديَّةِ.
- أنْ يرويَ قصَّةَ استشهادِهِ.
- أنْ يتفاعلَ معَ ظروفِ شهادتِهِ.
- أنْ يستنتجَ العِبرَ من سيرتِهِ.

أُغْني قاموسي:

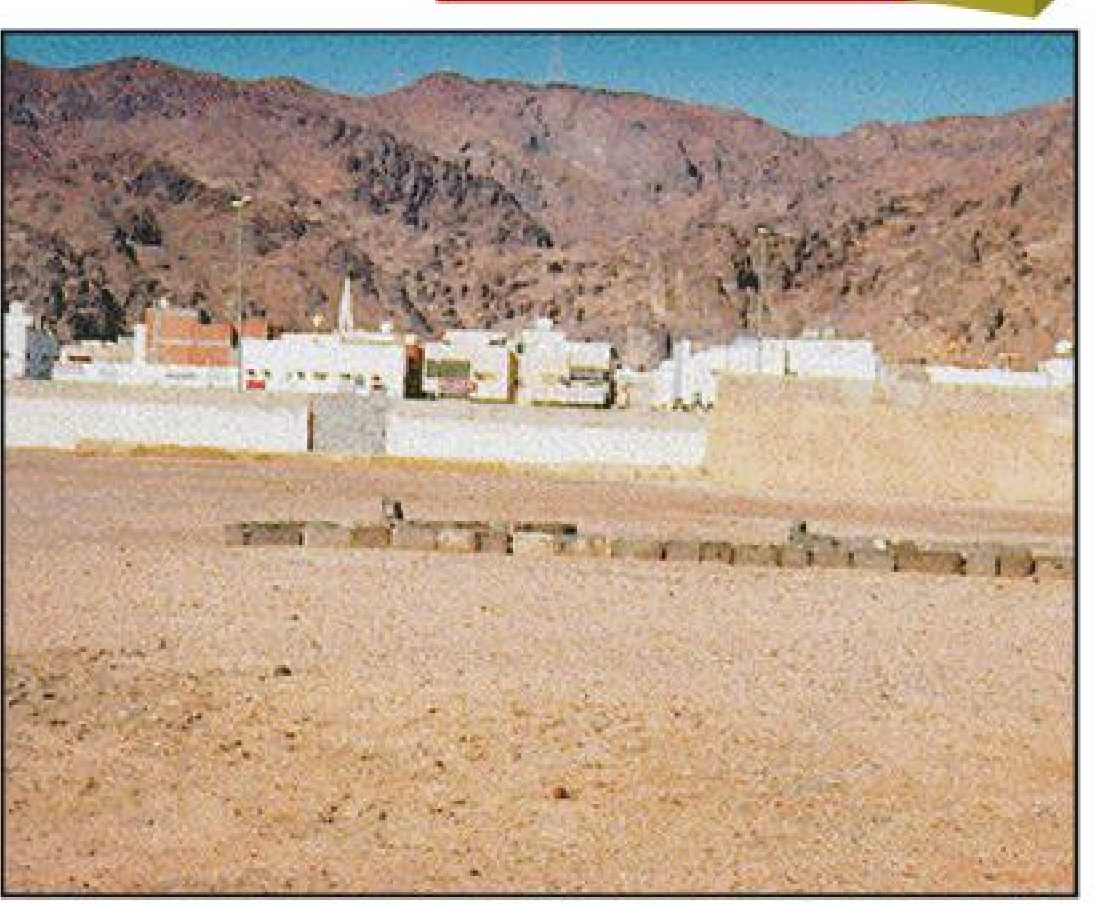
السَّيفُ المسلولُ: السَّيفُ الَّذي أُخْرِجَ من غِمدِهِ

يؤَبِّنُ : يَرثي

الحَرْبةُ: الرُّمحُ

حرَّضَ: حثَّ

أُلاحظُ وأفكِّرُ:



مستند (١)





مستند (٢)



- اذكرْ ماذا ترى في المستندِ (١)؟بأيِّ معركةٍ يُذَكِّرُكَ؟

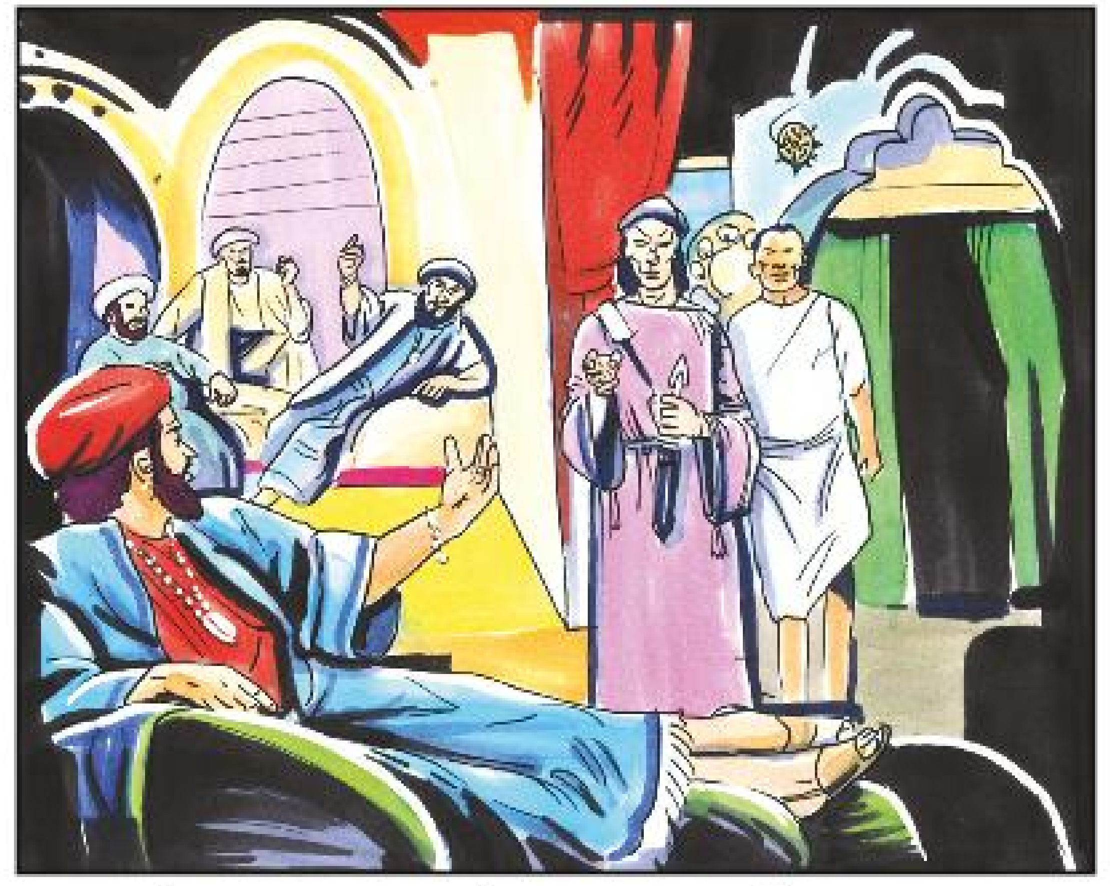
- حدِّد ماذا ترى في المستندِ (٢)؟ لمنْ هذا المقامُ؟ منْ هوَ البطلُ الَّذي استُشهِدَ فيها؟

- أخبِرْنا هل تعرفُ قِصَّةَ استشهادِ الحمزةِ (عليه السلام)؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

الحمزةُ (عليه السلام) يعتنقُ الإسلامَ





بينما كانَ النَّبيُّ ﷺ جالساً عندَ الكعبةِ الشَّريفةِ، مرَّ عليهِ رجلٌ اسمُهُ الحكمُ بنُ هشامٍ ولقبُهُ أبو جهلٍ وأخذَ يشتمُهُ ويسخرُ منهُ، ثمَّ تركَهُ وذهبَ إلى نادي قريشٍ يحدِّثُ جماعتَهُ بما فعلَ، وهوَ في غايةِ الفرحِ والسُّرورِ.

في هذهِ الأثناءِ كانَتْ إحدى النِّساءِ تشاهدُ ما فعلَ أبو جهلٍ، وما إن رأت الحمزةَ (عليه السلام)، الَّذي كانَ راجعاً من رحلةِ صيدٍ، وبيدِهِ قوسٌ حتَّى استوقفَتْهُ وأخبرَتْهُ بما حصلَ للنَّبيِّ ﷺ.



غضِبَ الحمزةُ (عليه السلام) وأسرعَ نحوَ نادي قريشٍ وأقبلَ على أبي جهلٍ غاضباً فخافَ هذا وقالَ معتذِراً: «لقدْ سفَّهَ محمَّدٌ عقولَنا وسبَّ آلهتَنا وخالفَ آباءَنا»

أجابَهُ الحمزةُ (عليه السلام): «ومنْ أسفَهُ منكم وأنتم تعبدونَ الحجارةَ منْ دونِ اللهِ»

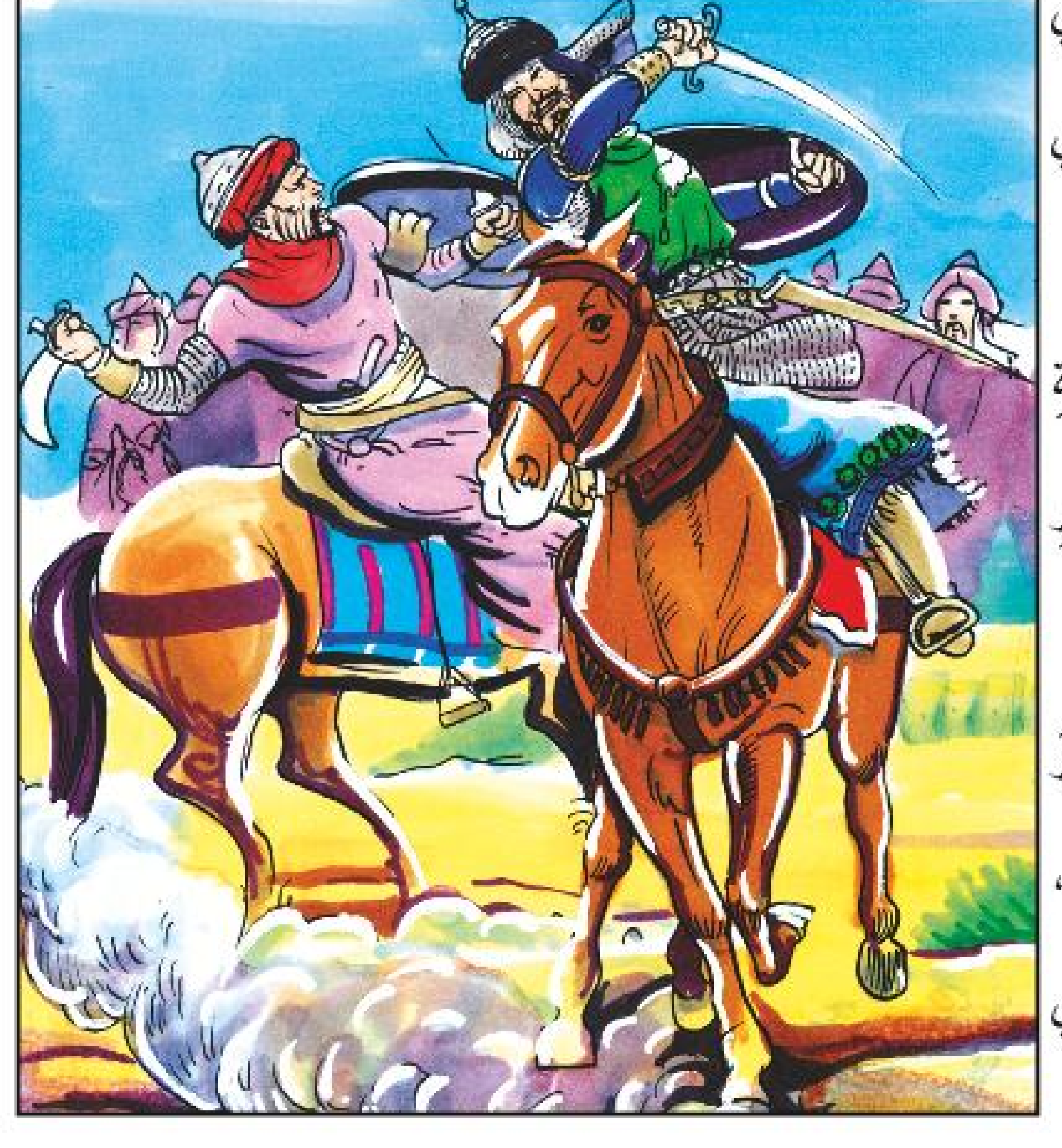


ثمَّ رفَعَ قوْسَهُ وضربَ بهِ رأسَ أبي جهلٍ وصرخَ في وجهِهِ:

« رُدَّ عليَّ إن استطعْتَ... أتشتمُهُ وأنا على دينِهِ »

بعدَها ذهبَ الحمزةُ إلى النَّبيِّ ﷺ والدُّموعُ تتساقطُ من عينيهِ وقالَ لهُ: « أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّكَ رسولُ اللهِ»

الحمزَةُ رضي الله عنه يجاهدُ في سبيلِ اللهِ تعالى



بإسلامِ الحمزةِ رضي الله عنه أصبحَ الإسلامُ قويًّا وعزيزاً في وجهِ المشركينَ، ممَّا شجَّعَ الخائفينَ على الدُّخولِ في الإسلامِ.

هاجرَ الحمزةُ رضي الله عنه معَ النَّبيِّ ﷺ إلى المدينةِ المنوَّرةِ وبقيَ إلى جانبِهِ يجاهِدُ ويساهمُ في صنعِ النَّصْرِ للمسلمينَ.

شاركَ الحمزةُ رضي الله عنه في معركةِ بدرٍ الكبرى، وأظهرَ شجاعةً نادرةً، قتلَ فيها عدداً منْ أبطالِ المشركينَ، وكانَ من بينِهم عتبةُ بنُ ربيعةَ أبو هندٍ، زوجةِ أبي سفيانٍ بنِ حربٍ.

هندٌ تتآمر على حياةِ الحمزةِ رضي الله عنه



في معركةِ بدرٍ الكبرى فقدَتْ هندٌ أباها وعمَّها وأخاه فأرادتِ الثَّأرَ.

في معركةِ أحدٍ اختارَتْ عبداً أسودَ اسمُهُ وحشيٌّ وكانَ مشهوراً بضربِ الحَربةِ وقالَتْ لَهُ:

« يا وحشيُّ سأطلبُ طلباً، فإن رضيتَ به ونفّذْتَهُ أعطيتُكَ مالاً، وجعلْتُكَ حرًّا »

فرحَ وحشيٌّ بالمالِ والحريَّةِ، وقالَ لهندٍ: « اطلبي ما تُريدينَ»

قالَتْ: « أريدُك أن تقتلَ محمَّداً »

أجابَها: « لا حيلةَ لي بِه، لأنَّ أصحابَهُ يحيطونَ بِه دائماً »

فقالَتْ: « إذنْ عليًّا بنَ أبي طالبٍ »

قالَ: « لا أستطيعُ لأنَّ عليًّا في الحربِ أحذرُ من الذِّئبِ»

قالَتْ: « بقيَ عليكَ الحمزةُ »

أجابَ:« هذا ما أطمعُ أنْ أصيبَهُ، لأنَّهُ إن غضِبَ لا يُبصرُ ما بينَ يديهِ »

الحمزةُ عليه السلام يستشهدُ في المعركةِ

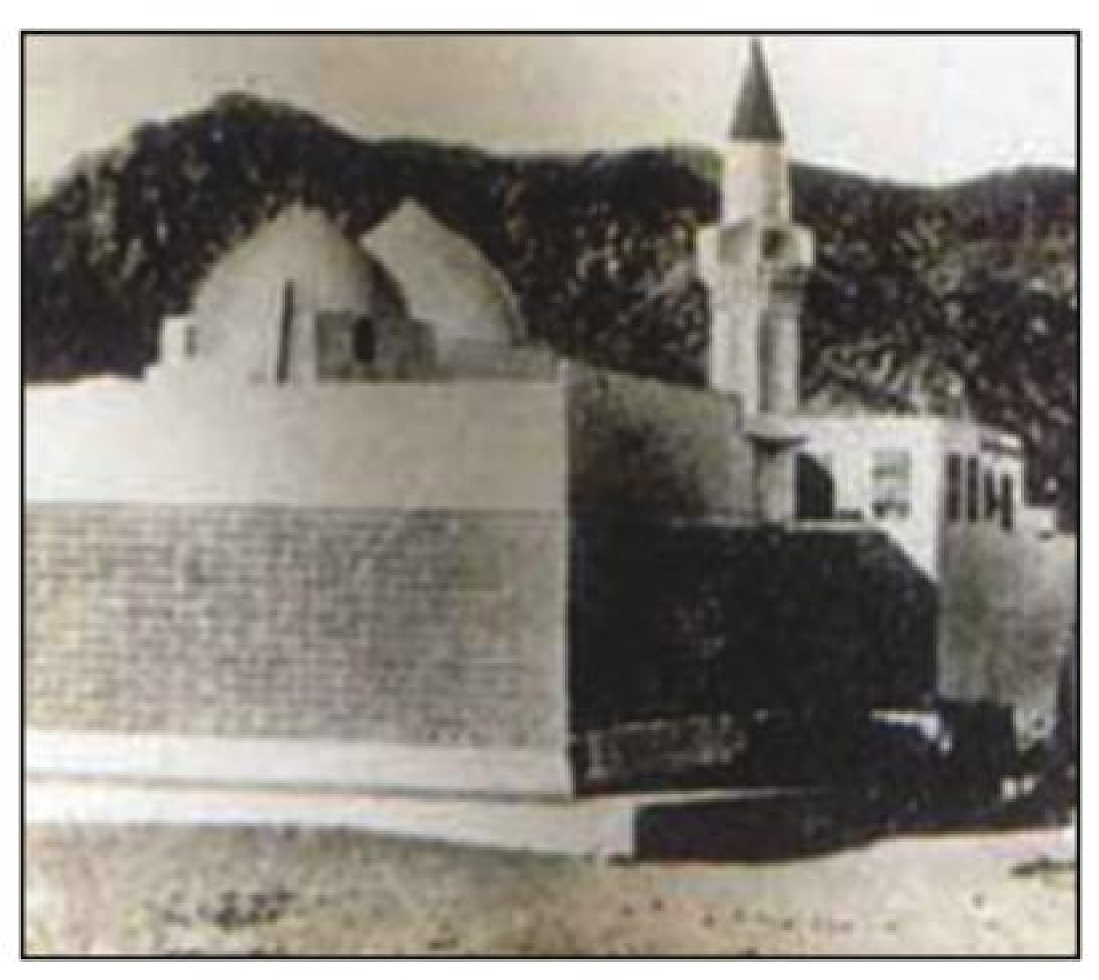
ودارَتِ المعركةُ في أحُدٍ، والحمزةُ عليه السلام يصولُ ويجولُ ويردِّدُ: «أنا أسدُ اللهِ الغالبُ ... أنا سيُفُ اللهِ المسلولُ»

وفيما هوَ في أوجِ حماسِهِ واندفاعِهِ كَمنَ لهُ وحشيٌّ ورمَاهُ بسهمٍ أصابَهُ فأردَاهُ شهيداً.

هنَا أسرعَ وحشيٌّ إلى هندٍ، وبشَّرها بمقتلِ الحمزةِ عليه السلام، ففرحَتْ وأعطَتْهُ ما بيدِها من جواهرَ وحليٍّ ثمَّ قالَتْ لَهُ: « أرِني مصرعَهُ ».

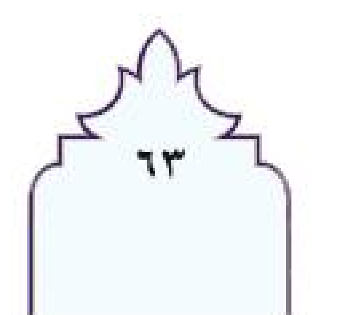
وحينَ رأَتْهُ أخَذَتْ سكِّيناً وشقَّتْ بطنَهُ وسحبَتْ كبِدَهُ وأخَذَتْ تلوكُهُ بفمِها ثمَّ مَثَّلَتْ بهِ أقبحَ تمثيلٍ.

الرَّسولُ ﷺ يُؤبِّنُ الحمزةَ عليه السلام



بعدَ انسحابِ المشركينَ، تفقَّدَ النَّبيُّ ﷺ شهداءَ المسلمينَ، ووقفَ أمامَ جسدِ عمِّهِ الحمزةِ عليه السلام وقد شُقَّتْ بطنُهُ وقُطِعَ أنْفُهُ فحزِنَ حُزناً شديداً وقالَ: « لنْ أُصابَ بمثلِكِ أبداً »

وهكذا نالَ الحمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ عليه السلام وسامَ الشَّهادَةِ ودُفِنَ بالقربِ منَ المدينةِ المنوَّرةِ، وأصبحَ قبرُهُ إلى اليومِ مزاراً يقصدُهُ الحجَّاجُ والزُّوارُ في كلِّ وقتٍ.





أحاورُ وأناقشُ:

- اذكرْ كيفَ أعلنَ الحمزةُ ﵁ إسلامَهُ؟
- حدِّدْ كيفَ كانَ جهادُهُ في معركةِ بدرٍ الكبرى؟ مَن قَتلَ؟
- ولماذا أرادَتْ هندٌ الانتقامَ؟ وماذا فعلتْ؟
- اروِ كيفَ استُشهِدَ الحمزةُ ﵁؟ وكيفَ بكاهُ النَّبيُّ ﷺ ؟ وماذا قال ﷺ ؟
- استنتجْ ماذا نستفيدُ منْ سيرةِ الحمزةِ ﵁؟ هلْ تعرفُ أسماءَ شهداءَ؟ اروِ قصَّةَ أحدِهم.

أقولُ وأفعلُ:

- الحمزةُ بنُ عبدِ المطَّلِبِ ﵁ عمُّ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ.
- اعتدى أبو جهلٍ على النَّبيِّ ﷺ، عرفَ الحمزةُ ﵁ بالأمرِ فغضبَ وأسرعَ إلى نادي قريشٍ وضربَ أبا جهلٍ بقوسِهِ وقالَ لهُ: « أتشتمُهُ وأنا على دينِهِ؟»
- جاهدَ الحمزةُ ﵁ في معركةِ بدرٍ وقتلَ عُتبةَ بنَ ربيعةَ أبا هندٍ زوجَةِ أبي سفيانٍ بنِ حربٍ.
- في معركةِ أُحُدٍ، تآمرَتْ هندٌ على حياتِهِ، فاختارَتْ عبداً اسمُهُ وحشيٌّ لاغتيالِهِ ووعدَتْهُ بالمالِ والحرِّيَّةِ فَكَمنَ لهُ ورماهُ بسهمٍ فقتلَهُ.
- بعدَ المعركةِ أسرعَتْ هندٌ فشقَّتْ بطنَهُ وسحبَتْ كَبِدَهُ وأخذَتْ تلوكُهُ بفمِها.
- حزنَ النَّبيُّ ﷺ على استشهادِهِ وقالَ: « لنْ أُصابَ بمثلِكَ أبداً »

أنا مسلمٌ: أتعلَّمُ من سيرةِ الحمزةِ ﵁ :

- حُبَّ النَّبيِّ ﷺ وطاعتَهُ.

- الجهادَ في سبيلِ نصرةِ الإسلامِ.

- حبَّ الشَّهادَةِ، فبالشَّهادةِ نصنعُ تاريخَنا، وبالشَّهادةِ نكسبُ العزَّ في الدُّنيا والجنَّةَ في الآخرةِ.



مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

آياتٌ وأحاديثُ في الجهادِ

● يقولُ اللهُ تعالى مخاطباً نبيَّهُ ﷺ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ (الانفال)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ﴾ (التحريم)



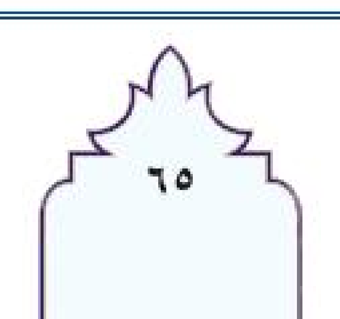
● عنِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام:

- «الجهادُ عمادُ الدِّينِ ومنهاجُ السُّعداء»
- «زكاةُ الشَّجاعةِ الجِهادُ في سبيلِ اللهِ»
- «إنَّ الجهادَ بابٌ منْ أبوابِ الجنَّةِ فتحَهُ اللهُ لخاصَّةِ أوليائِهِ»
- « جاهِدْ في اللهِ حقَّ جهادِهِ، لا تَأْخُذْكَ في اللهِ لومةَ لائمٍ»

أردِّدُ دائماً: معَ الإمامِ زينِ العابدين عليه السلام:

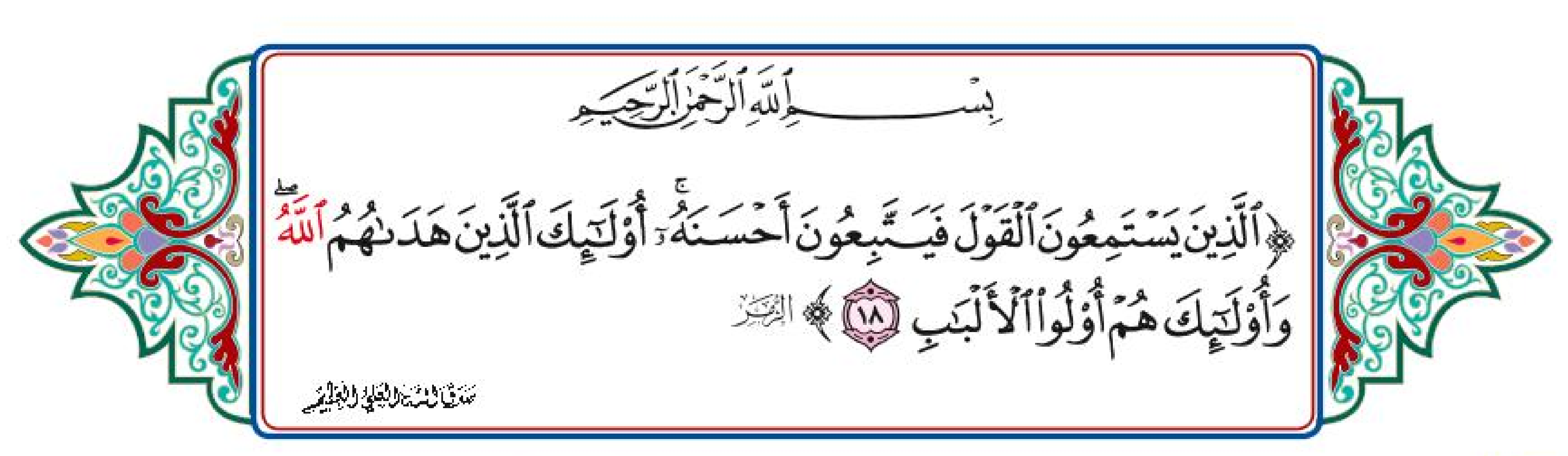
« اللّهمَّ اجعَلْني منْ جُندِكَ فإنَّ جندَكَ همُ الغالبونَ، واجعَلْني من حزبِكَ، فإنَّ حزبَكَ همُ المفلحونَ، واجعَلْني منْ أوليائِكَ، فإنَّ أولياءَكَ لا خوفٌ عليهِمْ ولا هُمْ يحزنونَ»

(من دعاء يومِ الثُّلاثاءِ)



الدَّرْسُ الخامسُ

من روائعِ نهجِ البَلاغةِ





مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى كتابِ نهجِ البلاغةِ.
- أنْ يحفظَ ويشرحَ بعضَ وصايا الإمامِ عليٍّ عليه السلام.
- أنْ يسعى إلى تطبيقِ هذهِ الوصايا.
- أنْ يُعِدَّ لوحةً جداريَّةً لواحدةٍ منَ الوصايا.



أُغْني قاموسي:

تغبُّونَ أفواهَهم: تطعمونَهم يوماً وتتركونَهُم يوماً

لم تُناظَروا: لا ينظرُ إليكم بالكرامةِ

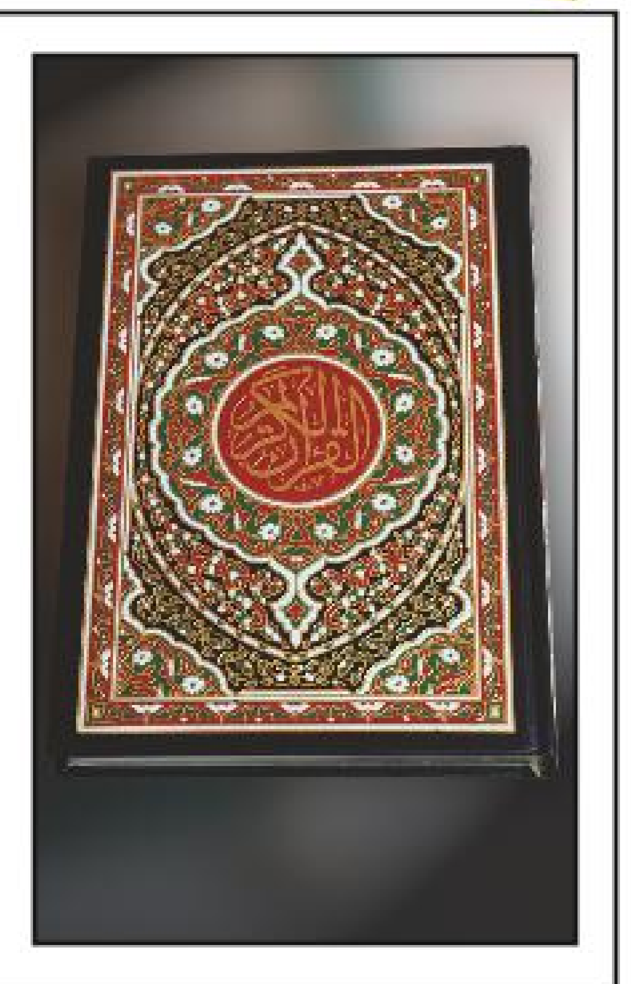
دلوكُ الشَّمس: زوالُ الشَّمسِ

غَسَقُ اللَّيلِ: ظلمةُ اللَّيلِ

قُرآنُ الفَجرِ: صلاةُ الفجرِ



أُلاحِظُ وأفكِّرُ:



- يَقولُ اللّهُ تعالى:

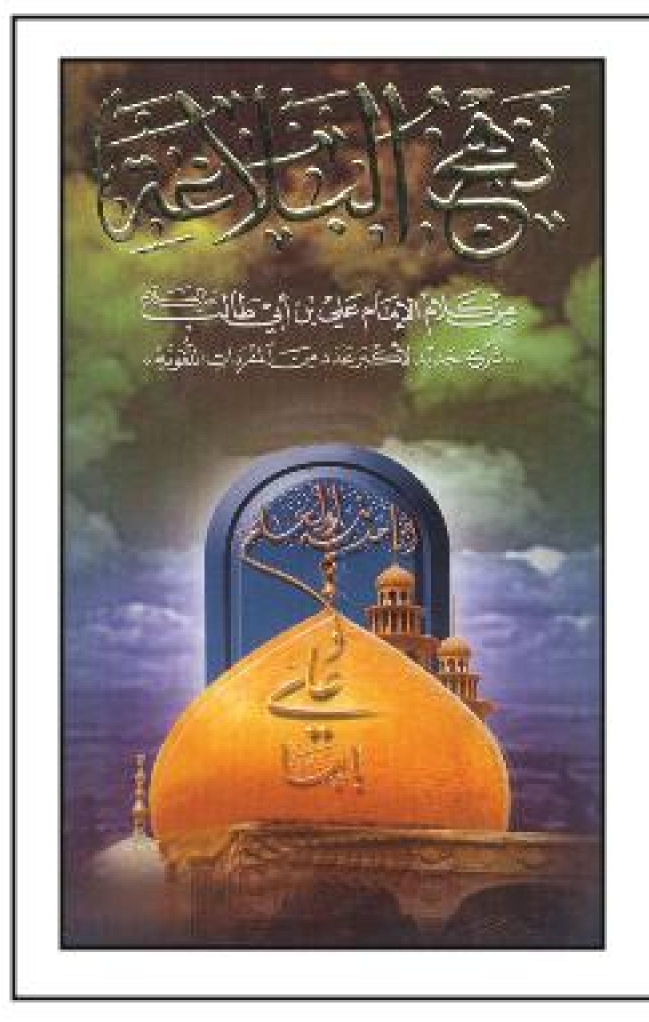
﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾﴾ (النساء)

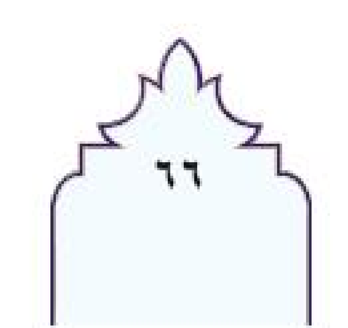
- يقولُ الرَّسولُ الأكرمُ صلى الله عليه وآله وسلم:

«المجاهدُ مَنْ جاهدَ نفسَهُ في طاعةِ اللّهِ»

- يقولُ الإمامُ عليٌّ عليه السلام:

« إنَّ الجهادَ بابٌ من أبوابِ الجنَّةِ»





- اقرأ الآيةَ الكريمةَ. مَنْ قالَها؟

- اقرأ الحديثَ الشريفَ. مَنْ قالَهُ؟

- اقرأ القولَ الثَّالثَ. من قالَهُ؟ وأخبرنا هل تعرفُ كتاباً جُمعَتْ فيه كلمات وخطب ووصايا الإمامِ عليٍّ عليه السلام؟ ومنْ جمعَها؟

أقرأُ وأتعرَّفُ:

كتابُ نهجِ البلاغَةِ هوَ مجموعةٌ منْ روائعِ خُطَبِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام ووصاياهُ ورسائِلِه وحِكَمِه.

جمعَهُ العالمُ والأديبُ السَّيِّدُ الشَّريفُ الرَّضيُّ، في القرنِ الرَّابعِ الهجريِّ.

يُعتبرُ نهجُ البلاغةِ مِنْ أهمِّ المصادرِ الإسلاميَّةِ الكبرى في علومِ العقيدَةِ والشَّريعةِ واللُّغةِ والتَّاريخِ والأخلاقِ والسِّياسةِ والاجتماعِ.

منْ هذهِ الرَّوائعِ الكلاميَّةِ:

أوصِيكُما وجميعَ ولدي وأهلي ومَنْ بلَغَهُ كتابي:

بتقوى اللهِ، ونَظْمِ أمْرِكُم، وصلاحِ ذاتِ بَيْنِكُم، فإنِّي سمعْتُ جَدَّكُما صلى الله عليه وآله يقولُ: «صلاحُ ذاتِ البَيْنِ أفضَلُ مِنْ عامَّةِ الصَّلاةِ والصِّيامِ»

اللهَ اللهَ في الأيتامِ، فلا تُغِبُّوا أفوهَهُمْ، ولا يَضيعُوا بِحَضرَتِكُمْ.

واللهَ اللهَ في جيرانِكُمْ، فإنَّهُم وَصيَّةُ نبيِّكُمْ، ما زالَ يُوصِي بِهِمْ، حتَّى ظنَنَّا أنَّهُ سَيوَرِّثُهُمْ.

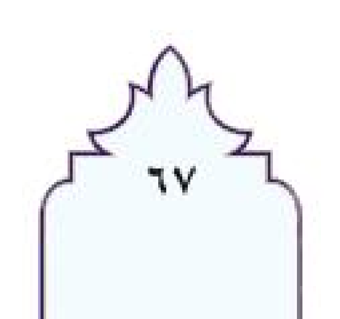
واللهَ اللهَ في القرآنِ، لا يَسْبِقُكُمْ بالعَملِ بِهِ غَيْرُكُمْ.

واللهَ اللهَ في الصَّلاةِ، فإنَّها عَمودُ دينِكُمْ.

واللهَ اللهَ في بَيْتِ رَبِّكُمْ لا تُخْلُوهُ ما بَقيتُمْ، فإنَّهُ إنْ تُرِكَ لم تُناظَروا.

واللهَ اللهَ في الجهادِ بأموالِكُمْ وأنفُسِكُمْ وألسِنَتِكُمْ في سبيلِ اللهِ.

هذهِ الكلماتُ القيِّمةُ هيَ آخرُ وصيَّةٍ نطقَ بها الإمامُ عليٌّ عليه السلام أميرُ المؤمنينَ وهوَ على فراشِ الموتِ، إلى ولديهِ الإمامينِ الحسنِ والحسينِ عليهما السلام وجميعِ أهلِهِ وسائرِ عبادِ اللهِ تعالى.



فما هيَ الدُّروسُ المستفادةُ من هذهِ الوصيةِ؟

١ - التَّقوى: (أُوصيكُما ... بتقوى اللهِ)

التَّقوى هيَ حالةٌ إيمانيَّةٌ يعيشُ فيها المسلمُ حضورَ اللهِ تعالى في وجدانِه، ورقابَتَهُ على أفعالِه، فنراهُ يلتزمُ بأوامرِ اللهِ تعالى ونواهيهِ، فيقومُ بكلِّ الواجباتِ من صلاةٍ وصومٍ وصدقٍ وأمانةٍ... ويتركُ كلَّ المحرَّماتِ من سرقةٍ وكذبٍ وغشٍّ وأذى...

واللهُ تعالى يشدِّدُ على الالتزامِ بالتَّقوى الَّتي فيها نجاةُ المؤمنينَ:

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾ ﴾ (البقرة)

٢ - حفظُ النِّظامِ: (وَنَظْمِ أمرِكُم)

يُوصي الإمامُ عليٌّ عليه السلام المسلمينَ بحفظِ النِّظامِ كفريضةٍ واجبةٍ على كلِّ مكلَّفٍ قادرٍ ويحرِّمُ الإخلالَ بهِ لما في ذلكَ من آثارٍ سلبيَّةٍ على حياةِ النَّاسِ وأمنِهم واستقرارِهم مثلَ نظامِ السَّيْرِ وحمايةِ البيئةِ منَ التَّلوُّثِ والحفاظِ على الأمنِ.

٣ - صلاحُ ذاتِ البينِ: (وصلاحِ ذاتِ بَيْنِكم)

ثمَّ يوصي الإمامُ عليه السلام بالصَّلاحِ بينَ النَّاسِ وذلكَ بنشرِ المحبَّةِ والاحترامِ والخيرِ وإزالةِ الحقدِ والكراهيةِ والعداوةِ.

وهذهِ الصِّفةُ تقرِّبُ الإنسانَ إلى اللهِ تعالى، فينالُ رضاهُ ومحبَّتَهُ وجنَّتَهُ، وفي الوقتِ ذاتِهِ يحقِّقُ القوَّةَ والمنعةَ لأبناءِ المجتمعِ.

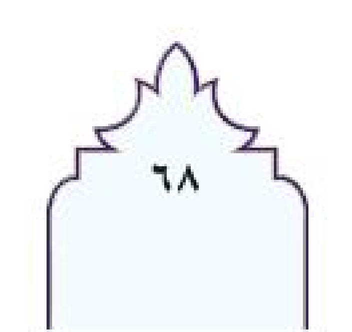
عنِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام: « ثابرُوا على صلاحِ المؤمنينَ »

٤ - حقُّ الأيتامِ: (اللهَ اللهَ في الأَيتامِ، فلا تُغبُّوا أفواهَهُم، ولا يَضيعُوا بحضرتِكم...)

واليتيمُ هوَ الطِّفْلُ الَّذي ماتَ أبوهُ، ففقَدَ بموتِهِ الحُبَّ والرِّعايةَ... وحقُّهُ على النَّاسِ توفيرُ كُلِّ مستلزماتِ الحياةِ الكريمةِ مِنْ عاطفةٍ ومسكنٍ ومأكلٍ ومشربٍ ومَلْبَسٍ وطبابةٍ وغيرِها.



ونبيُّنا محمَّدٌ صلى الله عليه وآله يبشِّرُ كافلَ اليتيمِ بالجنَّةِ، فيقولُ: « أنا وكافلُ اليتيمِ كهاتينِ في الجَنَّةِ، إذا اتَّقَى اللهَ عزَّ وجلَّ» (وهو يشيرُ إلى السَّبابةِ والوسطى)



٥- حقُّ الجيرانِ: (واللهَ اللهَ في جيرانِكُمْ، فإنَّهم وصيَّةُ نبيِّكُمْ، ما زالَ يوصي بهم حتَّى ظنَنَّا أنَّهُ سيورِّثُهُمْ)

والجارُ هوَ من يسكنُ قربَ بيتِنا. ويقولُ الإمامُ محمَّدٌ الباقِرُ عليه السلام: « حدُّ الجوارِ أربعونَ داراً»

وحقُّ الجارِ أنْ نُحسِنَ إليهِ، ونحفظَ حقوقَهُ، ونوفِّرَ راحتَهُ فنبدأُهُ بالسَّلامِ، نفرحُ لفرحِهِ، نزورُه في مَرضِهِ، نساعدُهُ عند الحاجَةِ، نَصفَحُ عن أذاهُ ونسترُ على سيِّئاتِهِ.

يقولُ الإمامُ جعفرٌ الصَّادقُ عليه السلام: « ليسَ منَّا منْ لم يُحسِنْ مجاورةَ منْ جاوَرَهُ »

٦- العملُ بالقرآنِ الكريمِ: واللهَ اللهَ في القرآنِ لا يسبِقُكُمْ بالعملِ بهِ غيرُكُمْ)

القرآنُ الكريمُ هوَ كلامُ اللهِ تعالى وتعاليمُهُ أوحى بِهِ إلى نبيِّهِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

إنَّهُ دستورُنا ونظامُ حياتِنا يهدينا إلى الحقِّ والخيرِ ويبعدُنا عنِ الشَّرِّ والفسادِ، فعلينا أنْ نعملَ بأحكامِهِ، فإذا أمرَنا بالصِّدقِ والأمانةِ، التزمْنَا بهما وإذا حرَّمَ علينا الكذبَ والخيانَةَ تَركْنَاهما.

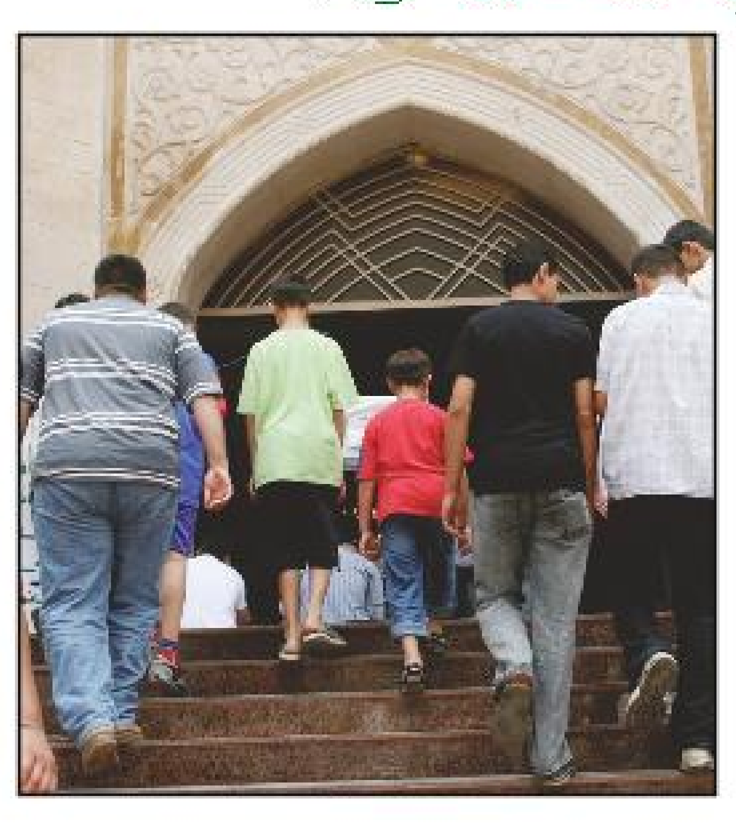
عنِ النَّبيِّ محمَّدٍ صلى الله عليه وآله :«خيرُكُمْ مَنْ تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ »

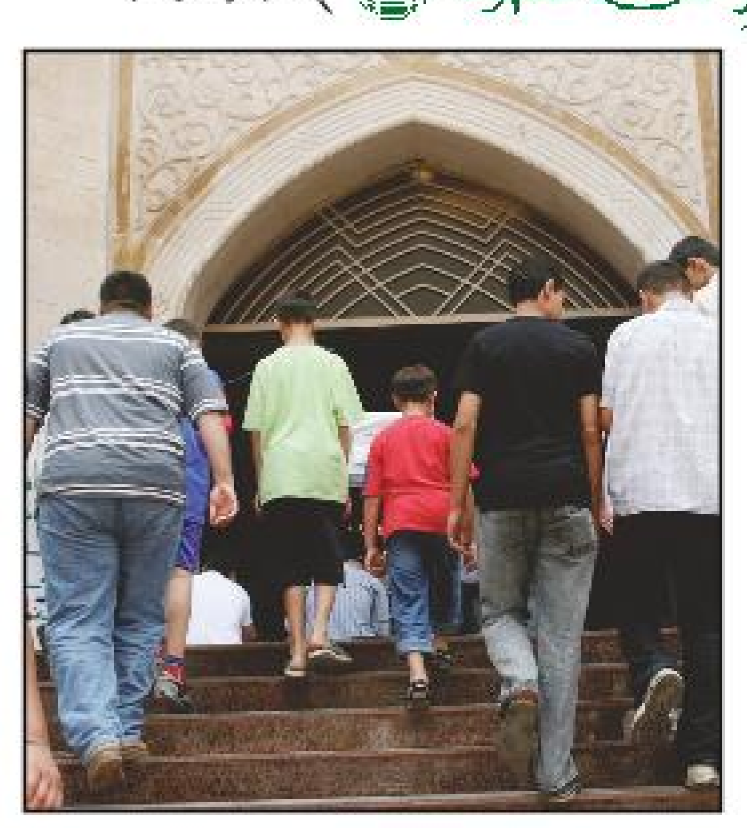
٧- أداءُ الصَّلاةِ: (واللهَ اللهَ في الصَّلاةِ فإنَّها عَمودُ دينِكُمْ)

والصَّلاةُ هيَ لقاءُ المسلمِ معَ ربِّهِ، يدعوهُ، يخشعُ لهُ، يشكرُهُ ويحمدُهُ، فعلى المسلمِ أنْ يبادرَ إلى أدائِها في أوقاتِها، لأنَّها كما قالَ الرَّسولُ صلى الله عليه وآله: « عمودُ الدِّينِ إنْ قُبِلَتْ قُبِلَ ما سِواها وإنْ رُدَّتْ رُدَّ ما سِواها »

يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾ ﴾ (الإسراء)



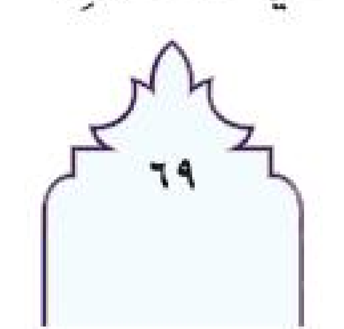


٨- حقُّ المسجدِ: (واللهَ اللهَ في بيتِ ربِّكُمْ لا تُخلوه ما بَقيتُمْ)

المسجدُ هوَ بيتُ اللهِ تعالى، يجتمعُ فيهِ المسلمونَ لأداءِ الصَّلاةِ وتلاوةِ القُرآنِ وقراءةِ الأدعيةِ وتعلُّمِ أحكامِ الدِّينِ منَ العلماءِ.

والصَّلاةُ في المسجدِ أفضلُ وأعظمُ ثواباً منَ الصَّلاةِ في البيتِ.

يقولُ الرَّسولُ صلى الله عليه وآله: « لا صلاةَ لجارِ المسجدِ إلَّا في المسجدِ »



٩- الجهادُ في سبيلِ اللّهِ: (واللّهَ اللّهَ في الجهادِ بأموالِكُمْ وأنفسِكُمْ وألسنتِكُمْ في سبيلِ اللّهِ)

الجهادُ هو بَذلُ الجُهدِ والنَّفسِ والمالِ في سبيلِ خدمةِ دينِ اللّهِ تعالى.



والجهادُ أنواعٌ منها:

١- الجهادُ بالمالِ: وهوَ بذلُ المالِ في سبيلِ مساعدَةِ الفقراءِ، ودعمُ المؤسَّساتِ الخيريَّةِ، وتجهيزُ المقاتلينَ في حربِ العدوِّ.

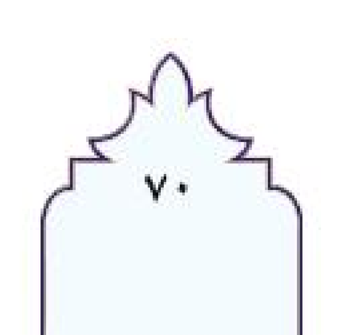
٢- الجِهادُ بالنَّفسِ: وهوَ بذلُ النَّفسِ في ساحاتِ القِتالِ ضدَّ الكافرينَ والمُعتدينَ على أراضي المسلمينَ والمستَضْعَفينَ.

٣- الجِهادُ باللِّسانِ: وهوَ بذلُ الجهدِ في سبيلِ الدَّعوةِ إلى اللّهِ تعالى كالأمرِ بالمعروفِ والنَّهي عنِ المنكرِ.



أحاورُ وأناقشُ:

- أخبرْ ماذا تفعلُ إذا اختلفَ صديقانِ لكَ؟
- وهلْ تعرفُ يتيماً؟ كيفَ تتعاملُ معَهُ؟
- وكيفَ تُحسِنُ إلى جارِكَ؟
- حدِّدْ هلْ تواظِبُ على قراءةِ القرآنِ الكريمِ؟ هل تحاولُ أنْ تعملَ بآياتِهِ؟
- وماذا تفعلُ إذا سمعْتَ الأذانَ؟
- اذكرْ إن كنتَ تذهبُ إلى المسجدِ؟ متى؟ ماذا يفعلُ المسلمونَ فيهِ؟
- عدِّدْ أنواعَ الجهادِ؟ وهلْ يجبُ الجهادُ في وقتِنا الحاضرِ؟ ضدَّ مَنْ؟



أقولُ وأفعلُ:

- نهجُ البَلاغَةِ هوَ كتابٌ يَجْمَعُ خطبَ ووصايا ورسائلَ وحِكَمَ الإمامِ عليٍّ عليه السلام.
- منَ وصيَّةِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام لِولَديْهِ وأهلِهِ وسائِرِ المؤمنينَ، أتعلَّمُ أنْ:

– ألتزمَ التَّقوى، فأعملَ بكلِّ أوامرِ اللهِ تعالى وأتركَ كلَّ ما نهى عنْهُ.

– أحافظَ على النِّظامِ، وأصلِحَ بينَ المتخاصمينَ.

– أحفظَ حقَّ اليتيمِ والجارِ.

– أتلوَ القرآنَ الكريمَ وأطبِّقَ تعاليمَهُ.

– أبادرَ إلى الصَّلاةِ في أوقاتِها.

– أواظِبَ على الذَّهابِ إلى المسجدِ.

– أجاهدَ في سبيلِ اللهِ تعالى بالمالِ والنَّفسِ واللِّسانِ.

أنا مسلمٌ: أقرأُ في كتابِ نهجِ البلاغَةِ لأفهمَ تعاليمَهُ وأطبِّقَها في حياتي.

أختبرُ معلوماتي: أحفظُ وصيَّةَ الإمامِ عليٍّ عليه السلام.



منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

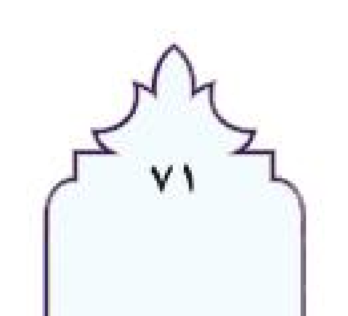
منْ هوَ الإمامُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام

أبوهُ: أبو طالبٍ رضوان الله عليه عمُّ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم.

أمُّهُ: السَّيِّدةُ فاطمَةُ بنتُ أسدٍ عليها السلام.

جدُّهُ: عبدُ المطَّلبِ رضوان الله عليه.

زوجتُهُ: السَّيِّدَةُ فاطمةُ الزَّهراءُ عليها السلام بنتُ النَّبيِّ محمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم.



من أولادِهِ: الإمامُ الحَسنُ (عليه السلام)، والإمامُ الحُسينُ (عليه السلام)، السَّيِّدَةُ زينبُ (عليها السلام) أبو الفضلِ العبَّاسُ (عليه السلام).

إسلامُهُ: تربَّى الإمامُ (عليه السلام) في بيتِ النَّبيِّ (صلى الله عليه وآله)، وكانَ أوَّل من اعتنقَ الإسلامَ بعدَ السَّيِّدةِ خديجةَ (عليها السلام) وبَذَلَ كُلَّ ما لديهِ في سبيلِ الإسلامِ.

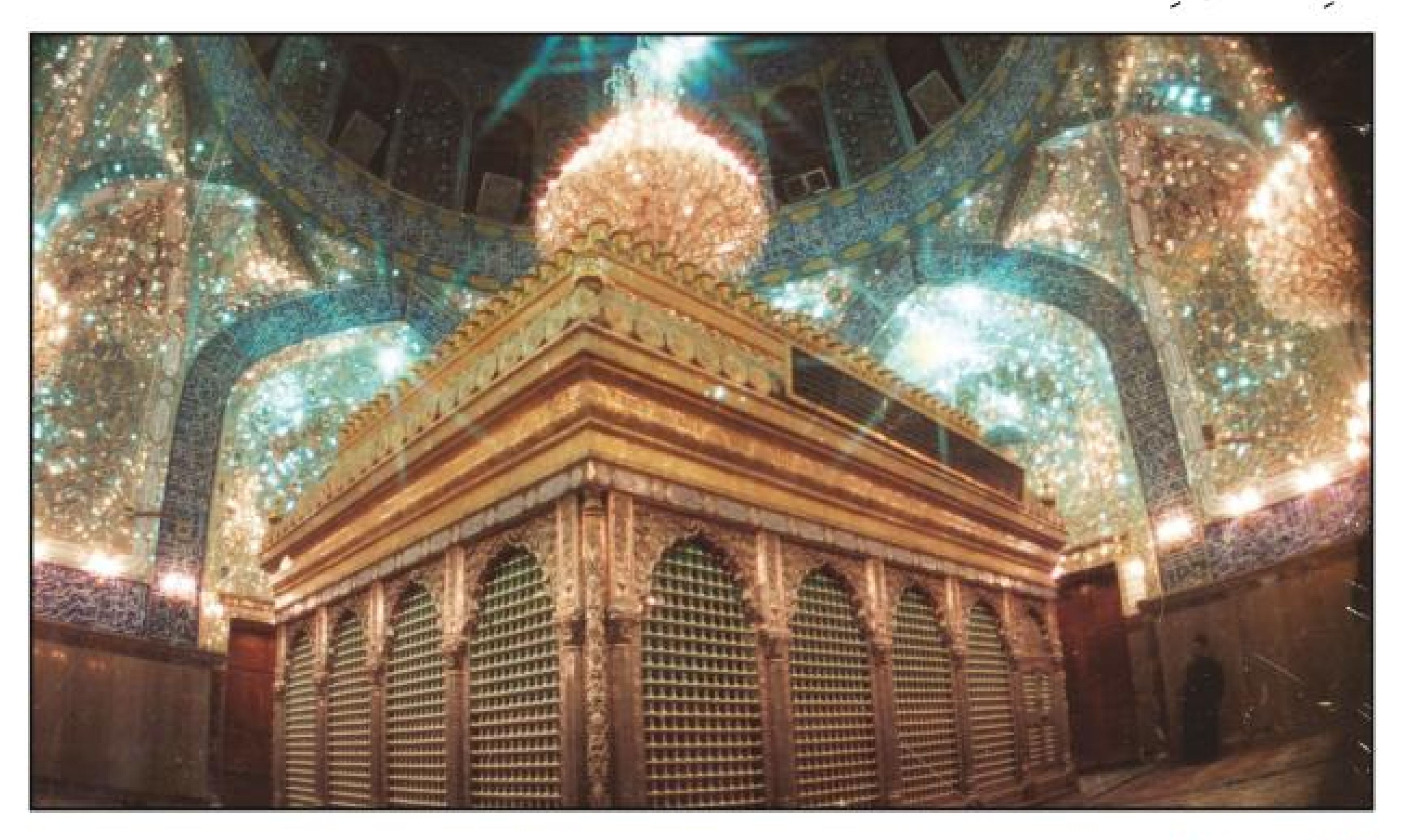
مِنْ أشهرِ مواقفِهِ: - مبيتُهُ على فراشِ النَّبيِّ محمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) ليلةَ الهجرةِ.

- بطولاتُهُ وجهادُهُ في معارِكِ الإسلامِ الَّتي خاضَها مَعَ النَّبيِّ محمَّدٍ (صلى الله عليه وآله).
- قتلُهُ عمرو بن عبدِ ودٍّ العامريَّ في معركةِ الأحزابِ.
- قلعُهُ بابَ حصنِ خيبرَ في معركةِ خيبرَ ضدَّ اليهودِ.
- تحطيمُهُ الأصنامَ عنِ الكعبةِ الشَّريفةِ يومَ فتحِ مكَّةَ المكرَّمةِ.

من صفاتِهِ: الزُّهدُ، العدلُ، التَّواضعُ، الإيثارُ، الشَّجاعَةُ...

خلافتُهُ: تولَّى الإمامُ (عليه السلام) الخلافةَ فحكَمَ بالعدلِ وحاربَ الفسادَ وساوَى بينَ النَّاسِ.

شهادتُهُ: بعدَ خمسِ سنواتٍ من حكمِهِ اغتالَهُ عبدُ الرَّحمن بنُ ملجمٍ وهوَ قائمٌ يُصلِّي في مسجدِ الكوفةِ واستشهدَ (عليه السلام) في الواحدِ والعشرينَ من شهرِ رمضانَ المباركِ سنةَ أربعينَ للهجرةِ، ودُفِنَ في النَّجفِ الأشرفِ.

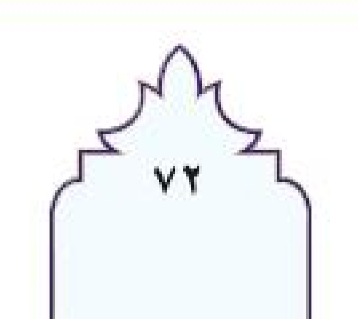


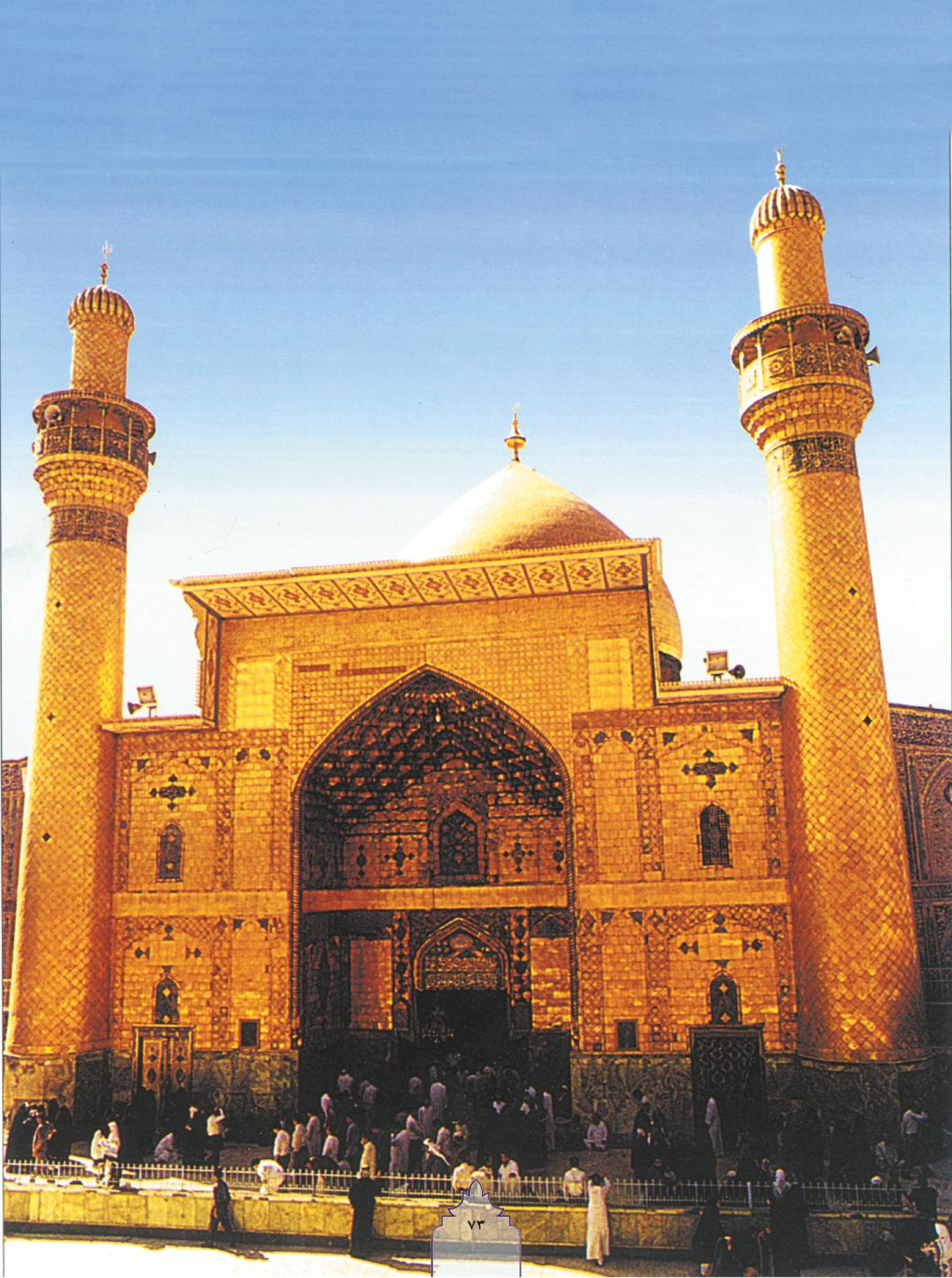


أردِّدُ دائماً: مَعَ الإمامِ عليٍّ (عليه السلام):

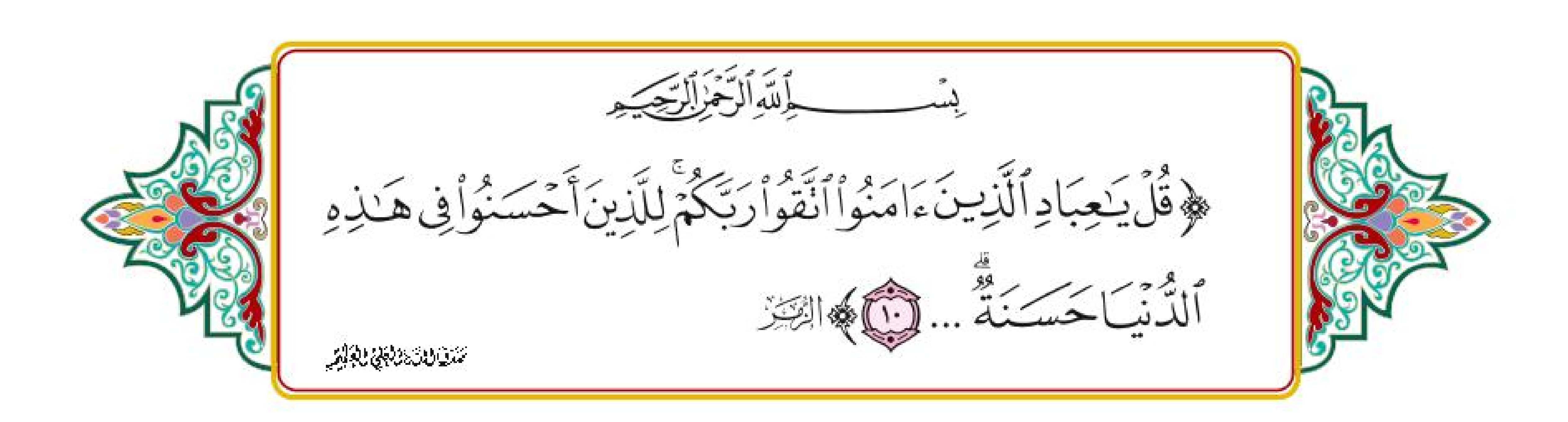


« **قيمةُ كلِّ امرئٍ ما يحسنُهُ** »

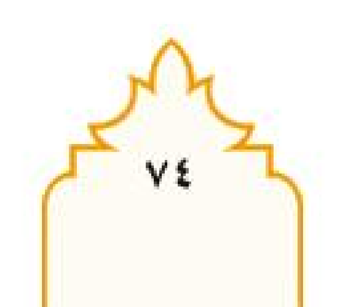




المحورُ الثَّالثُ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ**



موضوعاتُ المحور



مفاهيمُ المحورِ

إيَّاكَ نَعْبُدُ

أنا مسلمٌ أسعى لأنْ تكونَ عبادتي صحيحةً:

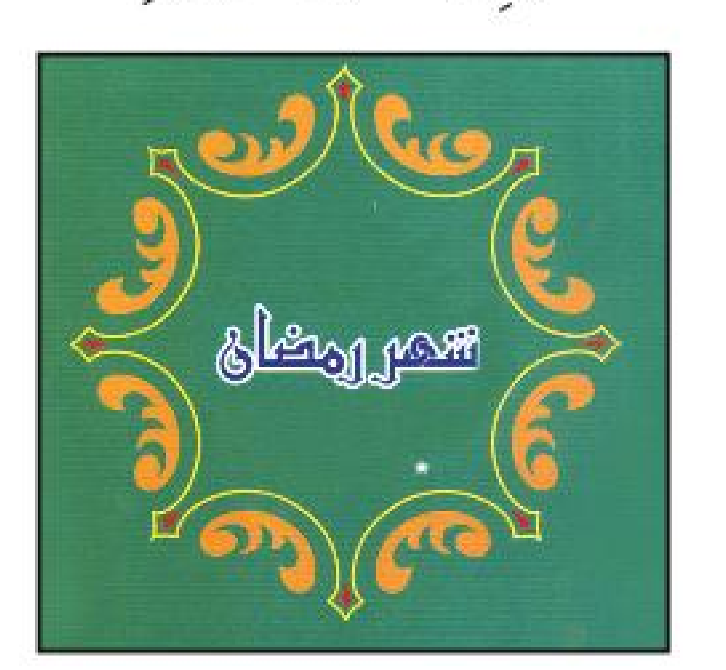
أتقِنُ مقدِّماتِ الصَّلاةِ: الوضوءَ والتَّيمُّمَ.



أحرصُ على أنْ تكونَ صلاتي صحيحةً وتتَّصِفَ بالخشوعِ.



أتعرَّفُ إلى واجباتي في صومِ شهرِ رمضانَ المباركِ.



أنا مسلمٌ أقتدي بعبادِ اللهِ الصَّالحينَ لأدخلَ الجنَّةَ:

أتعرَّفُ إلى سيرةِ أولياءِ اللهِ تعالى: أصحابِ الكهفِ.



أعملُ بما يُرضي اللهَ تعالى لأفوزَ بثوابِهِ وجنَّتِهِ.





أُحبُّ الصَّلاةَ

أُحبُّ الصَّلاةَ وأشتاقُهَا ... وَتَسْمُو بِرُوحِيَ آفاقُهَا

أَيَا وَقْفَةً تَسْتَشِفُّ الْوُجُودْ ... وَتَجْلُو لِنَفْسِي طَرِيقَ الْخُلُودْ

تُعَلِّمُنِي أَنَّ دَرْبَ الحَيَاةْ ... بِغَيْرِ هُدَى اللهِ دَرْبٌ كَؤُودْ

أُحبُّ الصَّلاةَ وَأَشْتَاقُهَا ... وَتَسْمُو بِرُوحِيَ آفَاقُهَا

صَلاتِي أَرَتْنِي الهُدَى وَالضِّيَاءْ ... وَعَمَّتْ وُجُودِي بِنُعْمَى العَطَاءْ

أَرَتْنِي كَيَانِي وَحُرِّيَتِي ... وَأَنِّي علَى سُنَنِ الأَنْبِيَاءْ

أُحِبُّ الصَّلَاةَ وأَشْتَاقُهَا ... وَتَسْمُو بِرُوحِيَ آفَاقُهَا

إذا مَا وَقَفْتُ أُؤَدِّي الصَّلَاةْ ... وَعَيْتُ الْوُجُودَ وعِشْتُ الحَيَاةْ

وَنَاجَيْتُ رَبِّي العَلِيَّ القَدِيرْ ... لِيَسْلُكَنِي في صِرَاطِ الهُدَاةْ

أُحبُّ الصَّلَاةَ وَأَشْتَاقُهَا ... وَتَسْمُو بِروحِيَ آفَاقُهَا

خُشُوعِي لِرَبِّي لَا لِسِوَاهْ ... فَلَسْتُ أَسِيرُ بِغَيْرِ هُدَاهْ

وَيَخْشَعُ قَلْبِي كَعَبْدٍ ضَعِيفْ ... وَيَعْبُدُ غَيْرِي ضَلالاً هَوَاهْ

الدَّرْسُ الأوَّلُ

كيفَ أُتْقِنُ الوضوءَ والتَّيمُّمَ؟



«لا صلاةَ إلا بطَهورٍ»

النَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ



مِنْ أهدافِنا:

- أنْ يميِّزَ بينَ كيفيَّةِ الوضوءِ وكيفيَّةِ التَّيمُّمِ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى الحَالةِ الَّتي يجبُ فيها الوضوءُ أو التَّيمُّمُ.
- أنْ يلتزمَ الوضوءَ أوِ التَّيمُّمَ قبلَ الصَّلاةِ.
- أنْ يُتقنَ أداءَ الوضوءِ والتَّيمُّمِ.



أُغْني قاموسي:

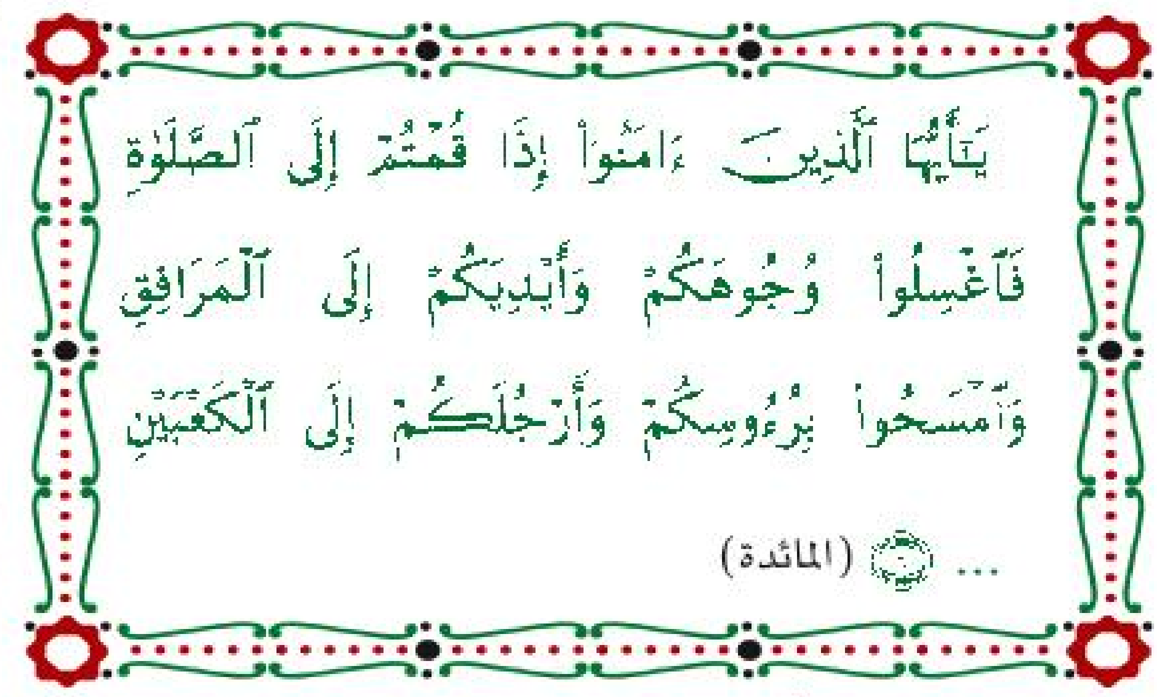
نواقِضُ الوضوءِ: مُبطلاتُ الوضوءِ

غَشِّني برحمتِكَ: اغمُرْني برحمتِكَ

التَّطهُّرُ: التَّنزُّهُ والكفُّ عن الإثمِ



أقرأُ وأفكِّرُ:

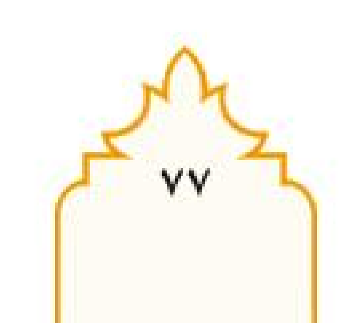


يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ... ﴿٦﴾ (المائدة)



مستند (١)

- راقبْ ماذا يفعلُ الولدُ في المستندِ (١)؟ لماذا؟
- اذكرْ هلْ تعرفُ كيفيَّةَ الوضوءِ ؟





مستند (٢)



- حدِّدْ ماذا يفعلُ الولدُ في المستندِ (٢)؟ لماذا؟ هلْ تعرفُ كيفيَّتَهُ؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

لماذا الصَّلاةُ؟

يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾ (العنكبوت)

الصَّلاةُ فرعٌ مِنْ فروعِ الدِّينِ، وأحدُ أركانِ الإسلامِ، مَنْ أقامَها فقدْ أقامَ الدِّينَ ومَنْ تركَها فقدْ هدَمَ الدِّينَ وهيَ كما قالَ الرَّسولُ ﷺ: « عمودُ الدِّينِ، إن قُبِلَتْ قُبِلَ ما سِواها، وإن رُدَّتْ رُدَّ ما سِواها»

وفي يومِ القيامَةِ أوَّلُ ما يحَاسَبُ المسلمُ على أدائِهِ الصَّلاةُ، فإنْ صحَّتْ صلاتُهُ، نُظِرَ في بقيَّةِ أعمالِهِ، وإلا فالعذابُ هو المصيرُ.

مِنْ مُقدِّماتِ الصَّلاةِ



والمؤمنُ هوَ مَنْ يُحافظُ على الصَّلاةِ، ويؤدِّيها في أوقاتِها.

والصَّلاةُ اليوميَّةُ هي الصُّبحُ، الظُّهرُ، العصرُ، المغربُ والعشاءُ.

والمؤمنُ يلتزمُ بشروطِها حتَّى تكونَ صحيحةً ومقبولةً عندَ اللّهِ تعالى.

فما هيَ هذهِ الشُّروطُ؟

يقولُ الرَّسولُ ﷺ: «لا صلاةَ إلا بطَهورٍ»

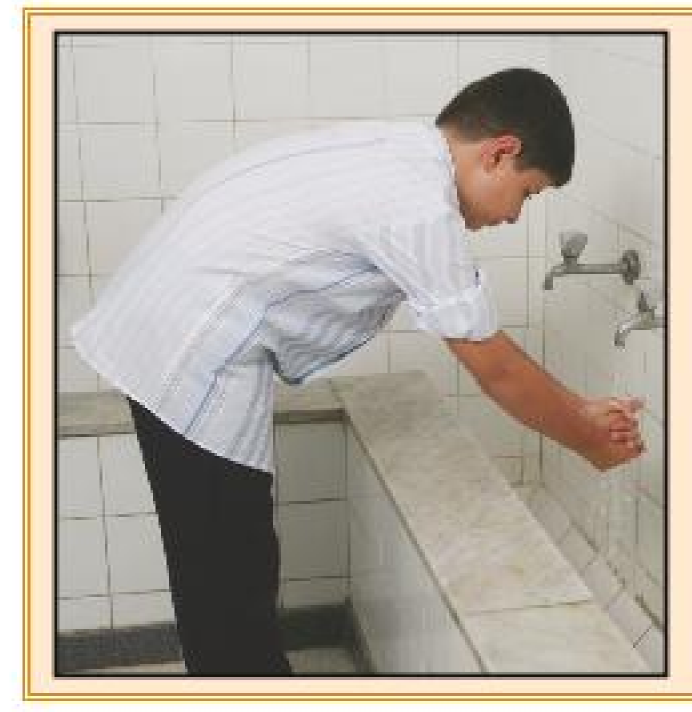
أي أنَّ الصَّلاةَ لا تَصُحُّ بدونِ وضوءٍ بالماءِ، فإنْ تعذَّرَ استخدامُ الماءِ، فعلى المسلمِ أن يتَيمَّمَ بما يصحُّ بِهِ التَّيمُّمُ كالتُّرابِ والحجرِ والرَّملِ.



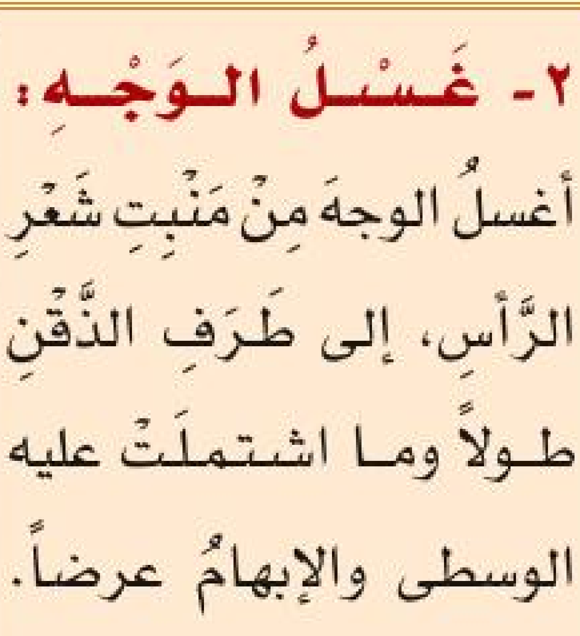
كيفَ أُتْقِنُ الوضوءَ؟

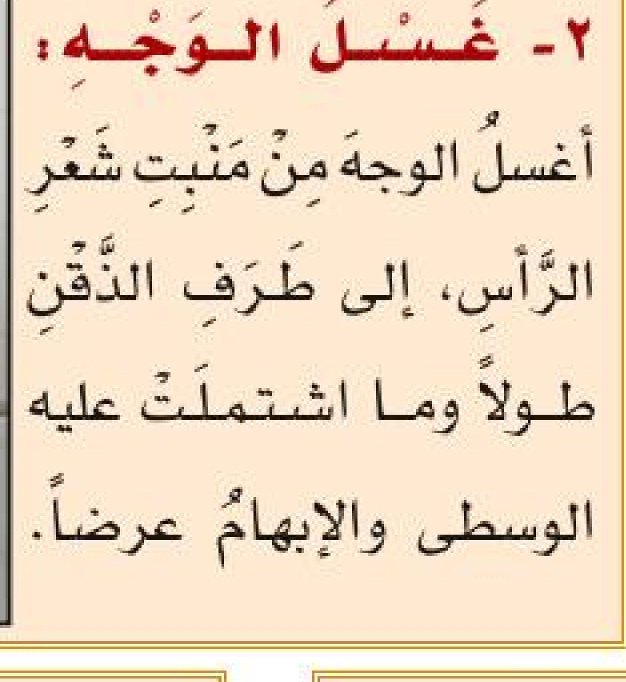
في البدايةِ لا بُدَّ أنْ أقصدَ هذا الفعلَ امتثالاً لأمرِ اللهِ تعالى، ولصحَّةِ الوضوءِ لا بدَّ من اتِّباعِ الخطواتِ التَّاليةِ:

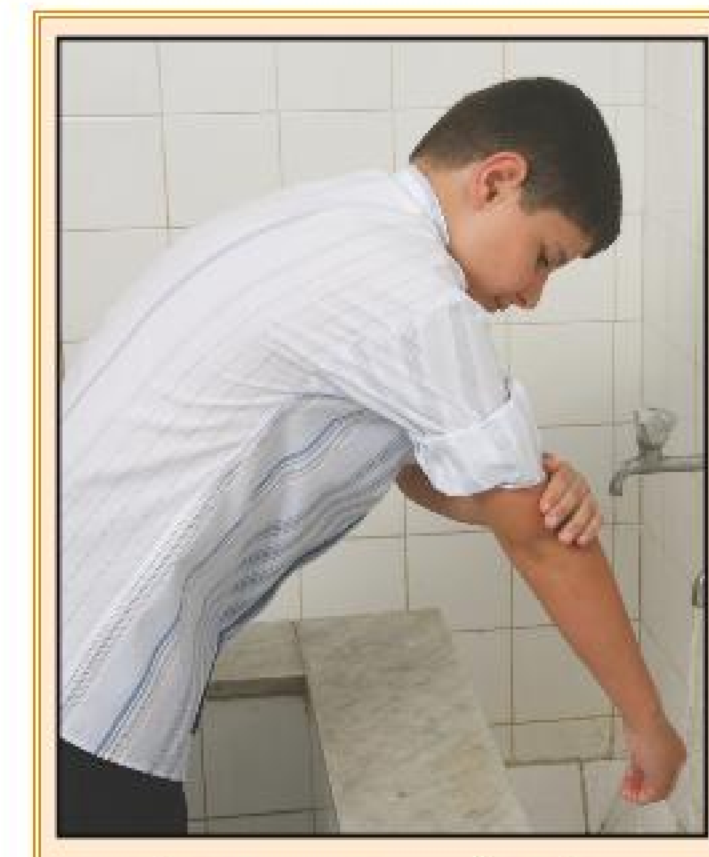
١- النِّيَّةُ: أَقولُ أَتَوَضَّأُ قُرْبَةً إلى اللهِ تعالى.



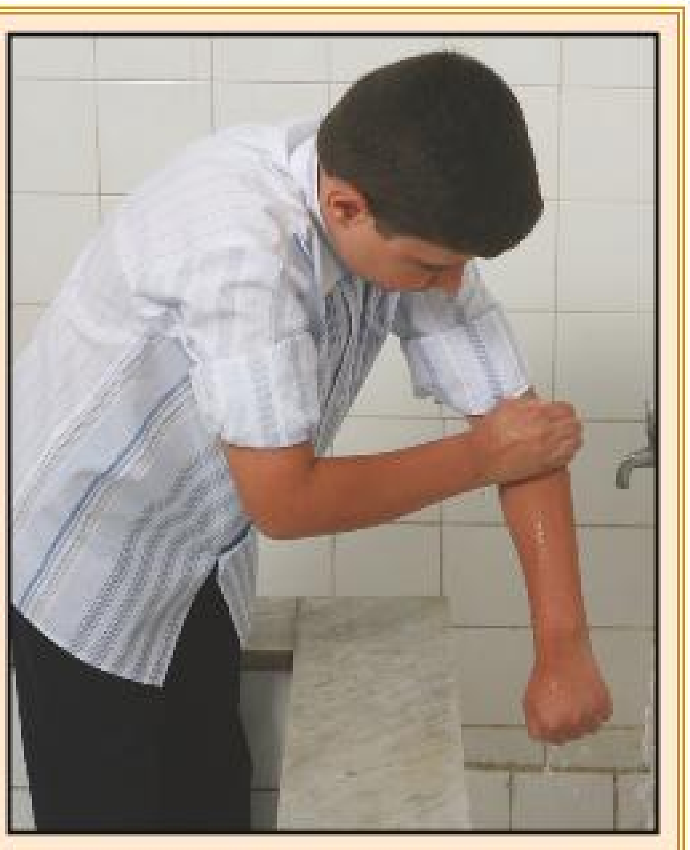
٢- غَسْلُ الوَجْهِ: أغسلُ الوجهَ مِنْ مَنْبِتِ شَعْرِ الرَّأسِ، إلى طَرَفِ الذَّقْنِ طولاً وما اشتملَتْ عليه الوسطى والإبهامُ عرضاً.







٣- غَسْلُ اليَدِ اليُمْنَى: أغسلُ اليَدَ اليُمْنَى مِن المِرْفَق (الكُوعِ) إلى رُؤوسِ الأصَابِعِ.



٤- غَسْلُ اليدِ اليُسْرى: أغسلُ اليَدَ اليُسرى من المِرفَق إلى رُؤوسِ الأصَابعِ.



٥- مَسْحُ الرَّأْسِ: أمسحُ مُقَدَّمَ الرَّأسِ بِبلَلِ اليَدِ اليُمْنَى.

٦- مَسحُ القَدَمِ اليُمنى: أمْسَحُ ظاهِرَ القَدَمِ اليُمْنَى بِبَلَلِ اليَدِ اليُمنَى.

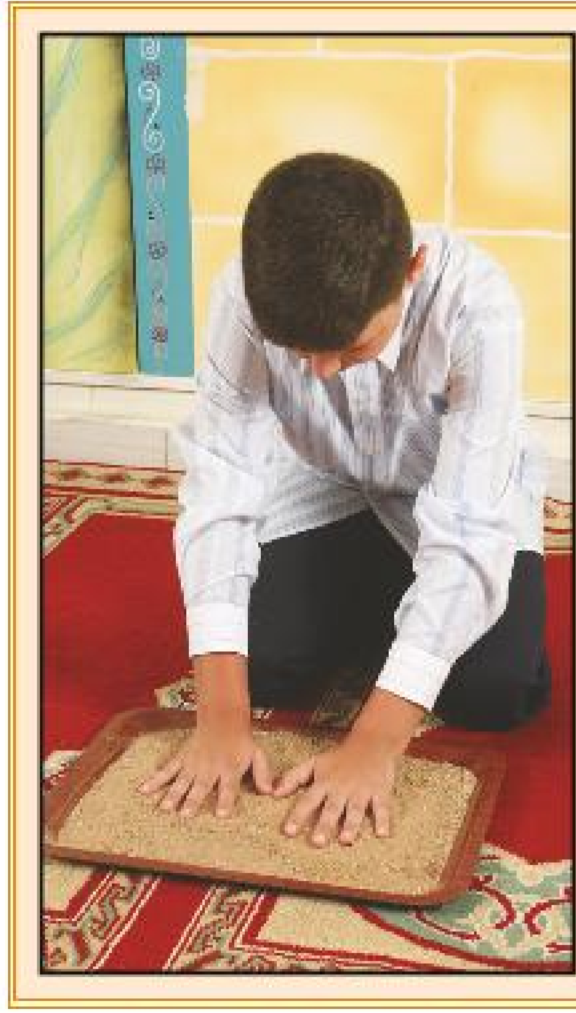




٧- مَسْحُ القَدَمِ اليُسْرى: أَمسَحُ ظَاهِرَ القَدَمِ اليُسْرَى بِبَلَلِ اليَدِ اليُسْرَى.

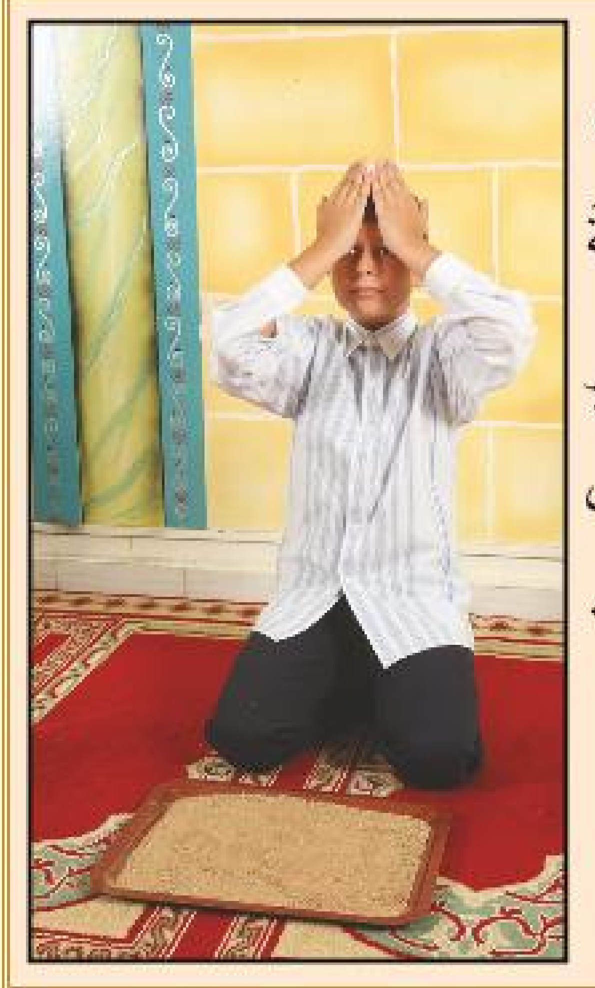
كيفَ أُتْقِنُ التَّيمُّمَ؟

إذا لَمْ يَتمكَّنِ الإنْسَانُ مِنَ الْوضُوءِ، لِعَدَمِ وُجُودِ المَاءِ، أو لضِيقِ الوَقْتِ، أو خَوْفَ الضَّرَرِ الصِّحيِّ، في هذِهِ الحَالَةِ عَليَهِ أنْ يتَيَمَّمَ بَدَلَ الوُضُوءِ، كَيفَ؟

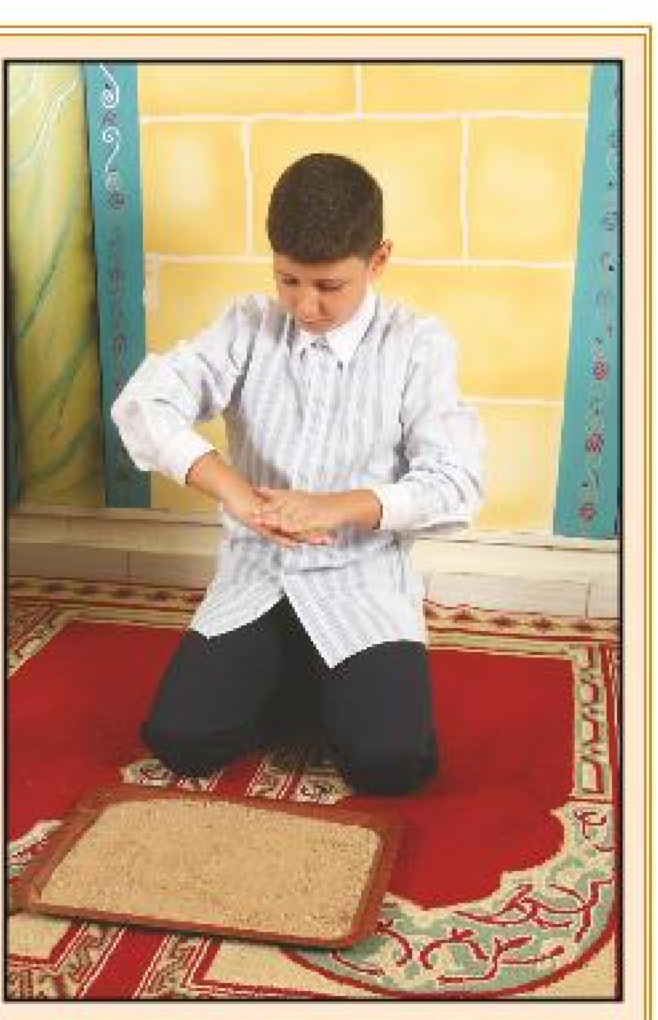


١ - النِّيَّةُ: أبدأ التَّيَمُّمَ بالنِّيَّةِ، فأقولُ: « أتَيَمَّمُ قُربَةً إلى اللهِ تعالى »

٢ - أضربُ بِبَاطِنِ الكفَّينِ عَلى الرَّملِ أوِ التُّرابِ أوِ الحَجَرِ الطَّبيعيِّ.



٣ - مَسْحُ الجَبهَةِ: أمسَحُ باليدينِ الجبهةَ مِنْ مَنْبِتِ الشَّعرِ إلى الحَاجِبَيْنِ، حتَّى طَرَفِ الأنفِ الأعلَى.



٤ - مَسْحُ الكَفَّيْنِ: أمسَحُ ظَاهِرَ الكَفِّ اليُمنى بِبَاطِنِ الكَفِّ اليُسرَى مِنَ الزِّنْدِ إلى أطْرَافِ الأصَابِعِ.

ثُمَّ أمسحُ ظَاهِرَ الكَفِّ اليُسرَى بِبَاطِنِ الكَفِّ اليُمنَى مِنَ الزِّنْدِ إلى أطْرَافِ الأصَابِعِ.



نَواقِضُ الوضوءِ والتَّيَمُّمِ

يَبطُلُ الُوضوءُ أوِ التَّيَمُّمُ في الحَالَاتِ التَّالية:

- خُروجِ البَولِ أو خروجِ الغائطِ أو خروجِ الرِّيحِ.
- النَّومِ الْغَالِبِ عَلى حاسَّتَي السَّمْعِ وَالبَصرِ.
- كلِّ ما أذهَبَ العقلَ كالإغماءِ والجُنونِ...



أحاورُ وأناقشُ:

١- حدِّدْ ماذا يجبُ أنْ تفعلَ قبلَ الصَّلاةِ؟

٢- اذكرْ ماذا تقولُ في النِّيَّةِ؟

٣- حدِّدْ أعضاءَ الوضوءِ؟

٤- اخبرْ كيفَ نَغْسِلُ الوجهَ؟ اليدَ اليُمنى؟ اليدَ اليُسرى؟

٥- وكيفَ نَمْسَحُ الرَّأْسَ؟ القدمَ اليُمنى؟ القدمَ اليُسرى؟

٦- فكِّرْ وأجبْ إذا لم يستطعِ المسلمُ الوضوءَ، ماذا يفعلُ؟

٧- قلْ كيفَ يَتِمُّ التَّيمُّمُ؟

٨- وبأيِّ شيءٍ يَتِمُّ التَّيمُّمُ؟



منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

أدعيةٌ مباركَةٌ أثناءَ الوضوءِ

عندَ غسلِ الوجهِ، نقولُ: «أللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَومَ تَسْوَدُّ فِيهِ الوُجُوهُ وَلا تُسَوِّدْ وَجْهي يَومَ تبيَضُّ فيهِ الوُجُوهُ»

عندَ غسلِ اليدِ اليُمنى، نقولُ: «أللَّهُمَّ أَعطِني كتابِي بِيَميني وَالخُلْدَ في الجِنَانِ بِيَسَارِي وَحَاسِبْني حِساباً يَسيراً»

عندَ غسلِ اليدِ اليُسرى، نقولُ: «أللَّهُمَّ لا تُعْطِني كِتابي بِشمالِي وَلا تجعَلْها مغلولةً إلى عُنُقي»

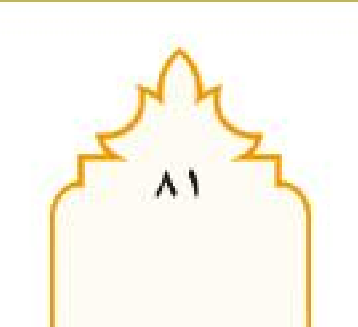
عندَ مسحِ الرَّأسِ، نقولُ: «أللَّهُمَّ غَشِّنِي بِرَحمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وعفوِكَ»

عندَ مسحِ القَدَمينِ، نقولُ: «أللَّهُمَّ ثَبِّتْني على الصِّراطِ يَومَ تَزِلُّ فيهِ الأقدامُ واجعَلْ سَعْيِي فِيما يُرْضِيكَ عَنِّي»



أردِّدُ دائماً: قولَ اللهِ تعالى:

﴿ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (١٠٨) ﴾ (التوبة)





الدَّرْسُ الثَّاني

كيفَ أُتْقِنُ الصَّلاةَ اليوميَّةَ؟



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤﴾

طه

صدق الله العلي العظيم



مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يشرحَ كيفيَّةَ الصَّلواتِ اليوميَّةِ.
- أنْ يُبادرَ إلى أداءِ الصَّلاةِ في أوقاتِها.
- أنْ يؤدِّيَ الصَّلاةَ بشكلٍ صحيحٍ.



أُغْني قاموسي:

القنوتُ: الدُّعاءُ في الصَّلاةِ

تَحاتَتْ: تساقطَتْ

الرِّبْقُ: مجموعةُ حلقاتٍ في الحبلِ

الحَمَّةُ: عينُ ماءٍ حارَّةٌ يُستَشفى بها

أُلاحظُ وأفكِّرُ:

﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ﴾ (المؤمنون)

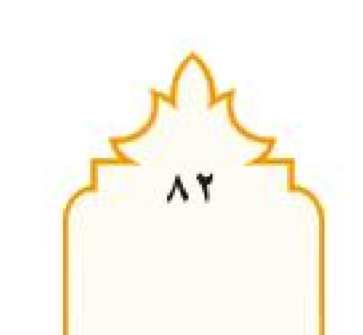


مستند (١)

﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ...﴾ (النساء)



مستند (٢)



١- اذكرْ ماذا يفعلُ الولدُ في المستندِ (١)؟ لماذا؟ اقرأ الآيةَ.

٢- حدِّدْ ماذا يفعلُ الولدُ في المستندِ (٢)؟ هل ما يفعلُهُ يرضي اللهَ تعالى؟ اقرأ الآيةَ.

٣- قلْ هل تبادرُ أنتَ إلى الصَّلاةِ إذا سمعتَ الأذانَ؟

٤- وما هيَ أهميَّةُ الصَّلاةِ في الإسلامِ؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

عنِ الرَّسولِ ﷺ : « ليكنْ أكثرَ همِّكَ الصَّلاةُ، فإنَّها رأسُ الإسلامِ بعدَ الإقرارِ بالدِّينِ »

الصَّلاةُ هيَ العلاقَةُ بينَ المسلمِ وبينَ خالقِهِ، وهيَ رأسُ دينِنا، لذلكَ يجبُ أنْ نسعى كيْ تكونَ هذهِ الصَّلاةُ صحيحةً ومقبولةً، ولا تكونَ مثلَ ذلكَ الرَّجُلِ الَّذي دخلَ مسجدَ الرَّسولِ ﷺ فقامَ يصلِّي فلمْ يُتِمَّ ركوعَهُ ولا سجودَهُ، فقالَ الرَّسولُ ﷺ حينَ رآهُ: «نَقَرَ كنَقْرِ الغُرابِ! لئنْ ماتَ هذا وهكذا صلاتُهُ ليموتَنَّ على غيرِ ديني»

الأذانُ والإقامةُ

من مقدِّماتِ الصَّلاةِ: الأذانُ والإقامةُ وهما من المستحبَّاتِ المؤكَّدةِ قبلَ الصَّلاةِ.

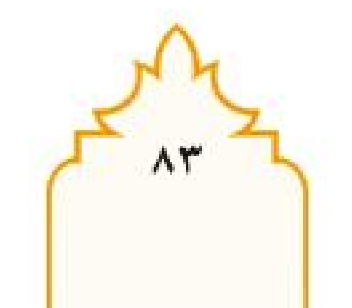
الأذانُ

اللّهُ أكْبَرُ	(أربع مرات)
أشْهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللّهُ	(مرَّتين)
أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رسُولُ اللّهِ	(مرَّتين)
أشْهَدُ أنَّ عَليًّا وَليُّ اللّهِ	(مرَّتين)
حيَّ على الصَّلاةِ	(مرَّتين)
حَيَّ على الفَلاحِ	(مرَّتين)
حَيَّ على خيرِ العَمَلِ	(مرَّتين)
اللّهُ أكبرُ	(مرَّتين)
لا إلَهَ إلَّا اللّهُ	(مرَّتين)

الإقامةُ

اللّهُ أكْبَرُ	(مرَّتين)
أشْهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللّهُ	(مرَّتين)
أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رسُولُ اللّهِ	(مرَّتين)
أشْهَدُ أنَّ عَليًّا وَليُّ اللّهِ	(مرَّتين)
حيَّ على الصَّلاةِ	(مرَّتين)
حَيَّ على الفَلاحِ	(مرَّتين)
حَيَّ على خيرِ العَمَلِ	(مرَّتين)
قَدْ قامَتِ الصلاةُ	(مرَّتين)
اللّهُ أكبرُ	(مرَّتين)
لا إلَهَ إلَّا اللّهُ	(مرَّةً واحدةً)

ملاحظةٌ : أشْهَدُ أنَّ عَليًّا وَليُّ اللّهِ: ليسَتْ جزءاً من أجزاءِ الأذانِ والإقامةِ، ولكنَّها منَ الفصولِ المستحبَّةِ.



الصَّلواتُ الخَمسُ وأوقاتُها

يقولُ اللّهُ تعالى:

﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾ ﴾ (الإسراء)

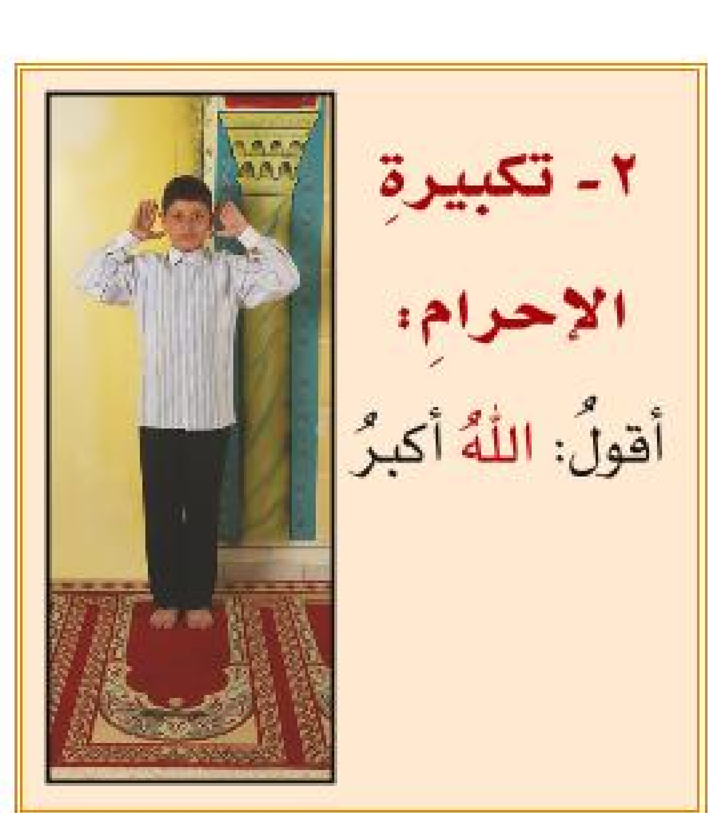
الصَّلاةُ	وقتُها
الصُّبحُ	منْ طلوعِ الفجرِ إلى طلوعِ الشَّمْسِ
الظُّهْرُ والعصْرُ	منْ زوالِ الشَّمسِ (منتصفِ النَّهارِ) إلى غروبِ الشَّمْسِ.
المغربُ والعشاءُ	منْ غروبِ الشَّمسِ إلى منتصفِ اللَّيلِ.

صلاةُ الصُّبحِ: وهيَ من الصَّلواتِ الثُّنائيَّةِ المؤلَّفةِ من ركعتينِ.

الرَّكعةُ الأولى وتتألَّفُ مِنَ:



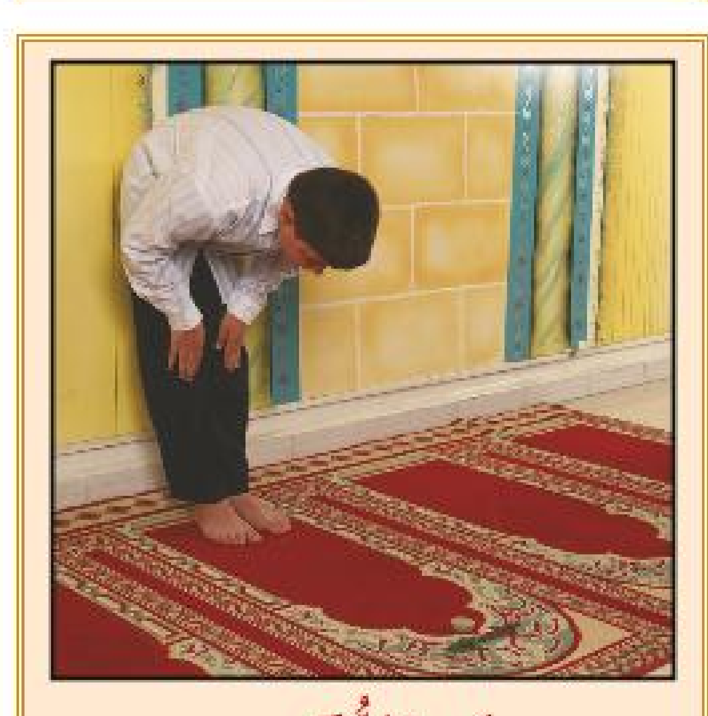
١- النِّيَّةُ: أصلّي صلاةَ الصُّبحِ قُرْبةً إلى اللهِ تعالى.



٢- تكبيرةِ الإحرامِ: أقولُ: اللّهُ أكبرُ



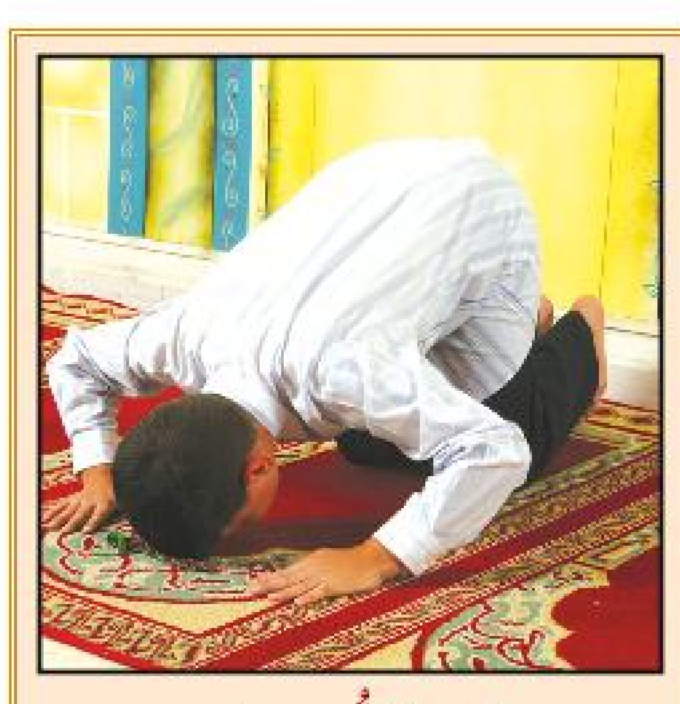
٣- القراءةِ: أقرأُ سورةَ الفاتحةِ وسورةً ثانيةً.



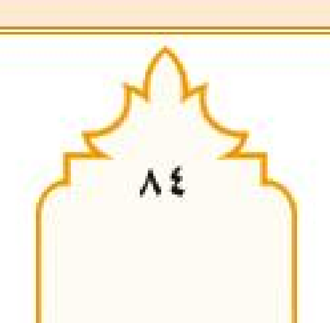
٤- الرُّكوعِ: أركعُ قائلاً: سُبحانَ ربِّيَ العظيمِ وبحمدِهِ.



٥- الاعتدالِ مِنَ الرُّكوعِ: أعتدلُ منَ الرُّكوعِ قائلاً: سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ حمِدَهُ، اللّهُ أكبرُ.



٦- السُّجودِ: أسجدُ قائلاً: سُبحانَ ربِّيَ الأعلى وبحمدِهِ.





٧- الاعتدالِ من السُّجودِ:

أعتدلُ وأجلسُ قائلاً: اللّهُ أكبرُ.



٨- السُّجودِ:

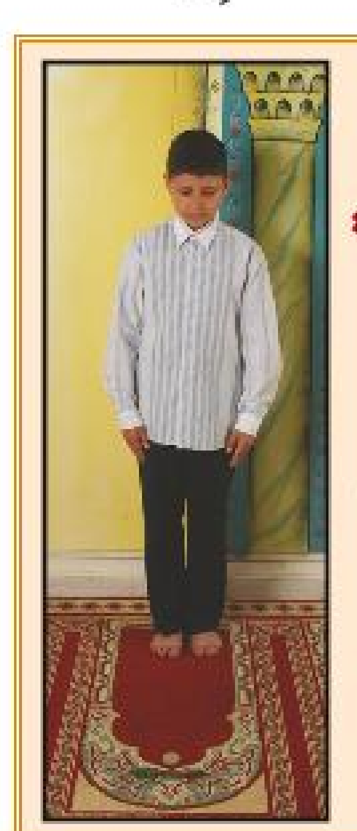
أسجدُ مَرَّةً ثانيةً قائلاً: سبحانَ ربِّيَ الأعلى وبحمدِهِ.



٩- الاعتدالِ من السُّجودِ:

أعتدلُ وأجلسُ

الركعةُ الثَّانيَةُ وتتألَّفُ مِنَ:



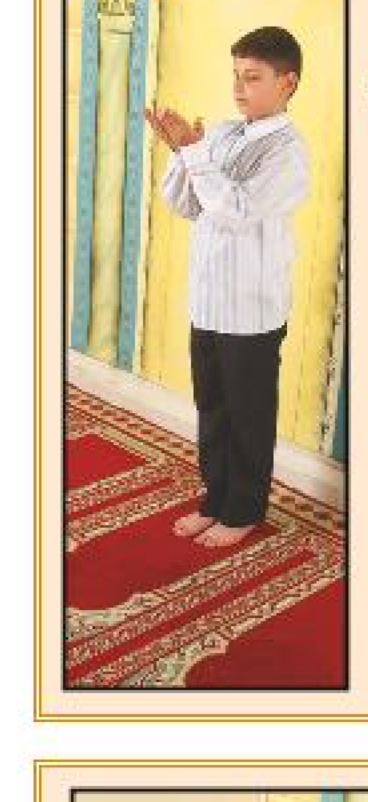
١٠- القراءةِ:

أقرأُ سورةَ الفاتحةِ وسورةً ثانيةً.



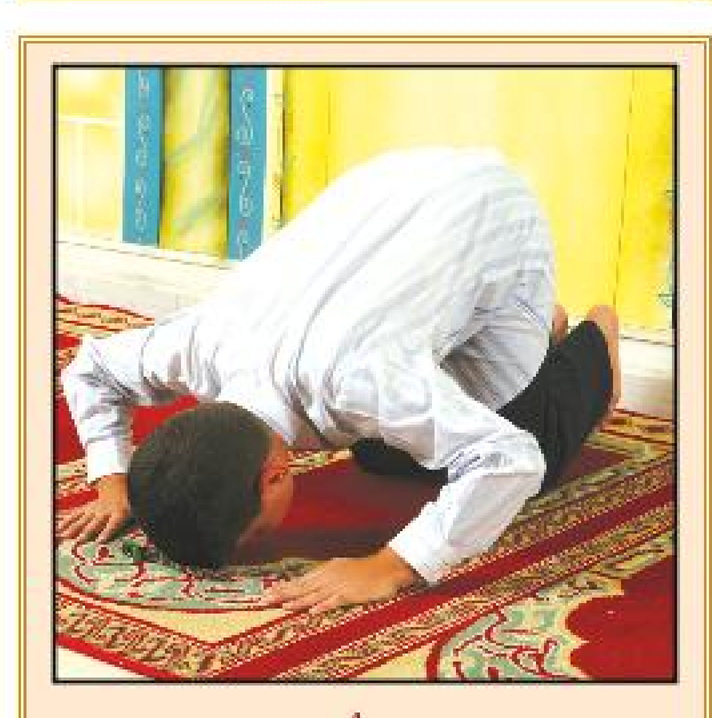
١١- القنوتِ:

أقرأُ دعاءً.



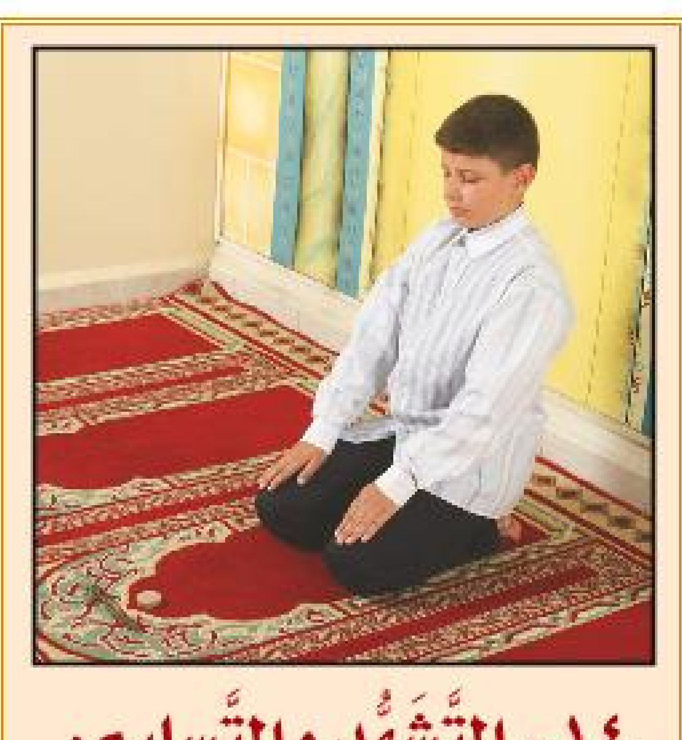
١٢- الرُّكُوعِ:

أركعُ (كما في الرَّكعةِ الأولى)



١٣- السُّجودِ:

أسجدُ مرَّتَينِ (كما في الرَّكْعَةِ الأولى)



١٤- التَّشَهُّدِ والتَّسليمِ:

أقرأُ التَّشهُّدَ والتَّسليمَ.

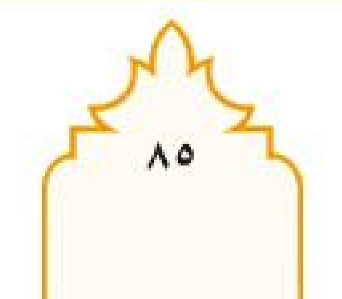


التَّشهُّد: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللّهُ، وحْدَهُ لا شريكَ لهُ وأشْهدُ أنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسُولهُ، اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّد.

التَّسليم: السَّلامُ عليكَ أيُّها النَّبيُّ ورَحْمَةُ اللهِ وبركاتُهُ.

السَّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ.

السَّلامُ عليكُم ورحمَةُ اللهِ وبركاتُهُ.



صلاةُ المغربِ: وهي مِنَ الصَّلواتِ الثُّلاثيَّةِ وتتألَّفُ منْ ثلاثِ ركعاتٍ:

١- الرَّكعةُ الأولى: النِّيَّةُ، تكبيرةُ الإحرامِ، القراءةُ، الرُّكوعُ، الاعتدالُ منَ الرُّكوعِ، السَّجْدةُ الأولى، الاعتدالُ منَ السُّجودِ، السَّجدةُ الثَّانيةُ، الاعتدالُ منَ السُّجودِ.

٢- الرَّكعةُ الثَّانيةُ: القراءةُ، القنوتُ، الرُّكوعُ، الاعتدالُ منَ الرُّكوعِ، السُّجودُ مرَّتينِ ثمَّ التَّشهُّدُ.

٣- الرَّكعةُ الثَّالثةُ: أقرأُ التَّسْبيحاتِ:

«سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكبرُ» ثمَّ الرُّكوعُ، الاعتدالُ منَ الرُّكوعِ، السُّجودُ مرَّتينِ، التَّشهُّدُ والتَّسليمُ.

صلاةُ الظُّهْرِ، العَصْرِ والعِشاءِ: وهي منَ الصَّلواتِ الرُّباعيَّةِ وتتألَّفُ كلُّ واحدةٍ منها منْ أربعِ ركعاتٍ:

١- الرَّكعةُ الأولى والثَّانيةُ: تماماً كالرَّكْعَةِ الأولى والثَّانيةِ من صلاةِ المغربِ.

٢- الرَّكعةُ الثَّالثةُ: تشبهُ تماماً الرَّكعةَ الثَّالثةَ من صلاةِ المغربِ ولكنْ بدونِ تشهُّدٍ وتسليمٍ.

٣- الرَّكعةُ الرَّابعةُ: قراءةُ التَّسبيحاتِ، الرُّكوعُ، الاعتدالُ منَ الرُّكوعِ، السُّجودُ مرَّتينِ، التَّشهُّدُ والتَّسليمُ.

أحاورُ وأناقشُ:

- عدِّدِ الصَّلواتِ اليوميَّةَ، واذكرْ أوقاتَها.
- اذكرْ ماذا تقولُ في تكبيرةِ الإحرامِ؟ الرُّكوعِ؟ السُّجودِ؟ التَّسبيحاتِ؟ التَّشهُّدِ؟ التسليمِ؟
- حدِّدِ القنوتَ الَّذي تقرأهُ في صلاتِكَ؟
- وهلْ تحافظُ على أوقاتِ الصَّلاةِ؟



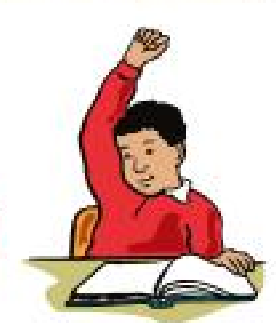
من حقيبةِ الفتى المسلمِ:

- عنْ سلمانَ الفارسيِّ ﵁ أنَّهُ قالَ: كنَّا معَ رسولِ اللّهِ ﷺ في ظلِّ شجرةٍ فأخذَ غصناً منها فنفضَهُ فتساقطَ ورقُهُ فقالَ: « ألا تسألوني عمَّا صنعْتُ؟»

قلْنا: «أخبرْنا يا رسولَ اللّهِ» قالَ: «إنَّ العبدَ المسلمَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ تحاتَتْ عنهُ خطاياهُ كما تحاتَتْ ورقُ هذهِ الشَّجرةِ»

- عنْ أميرِ المؤمنينَ ﵇ : «تعاهدُوا أمرَ الصَّلاةِ وحافِظُوا عليها واستكثِرُوا منها وتقرَّبُوا بها، فإنَّها كانَتْ على المؤمنينَ كتاباً موقوتاً، ألا تسمعونَ إلى جوابِ أهلِ النَّارِ حينَ سُئِلُوا ما سلَكَكُم في سَقَرٍ قالُوا لم نكُ من المصَلِّين، وإنها لَتحتُّ الذُّنوبَ حتَّ الورقِ وتطلقُها إطلاقَ الرِّبقِ وشَبَّهَها رسولُ اللّهِ بالحمَّةِ تكونُ على بابِ الرَّجلِ فهوَ يغتسلُ منها في اليومِ واللَّيلةِ خمسَ مرَّاتٍ»

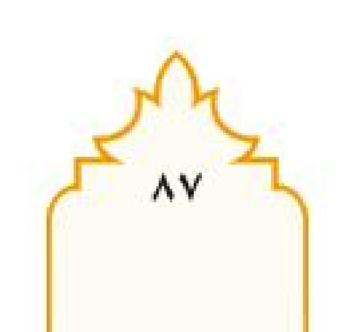






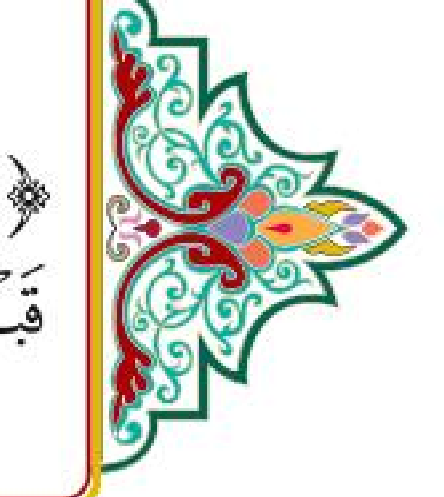
أردِّدُ دائماً: قولَ اللّهِ تعالى :

﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾ (البقرة)



الدَّرْسُ الثَّالثُ أصومُ في شهرِ رمضانَ المباركِ





﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ البقرة

صدق الله العلي العظيم



مِنْ أهدافِنا:

- أنْ يحدِّدَ معنى الصَّومِ، ويعدِّدَ المفطراتِ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى بعضِ آدابِ الصَّومِ.
- أنْ يبادرَ إلى أداءِ فريضَةِ الصَّومِ.
- أنْ يردِّدَ دعاءَ شهرِ رمضانَ المباركِ.



أُغْني قاموسي:

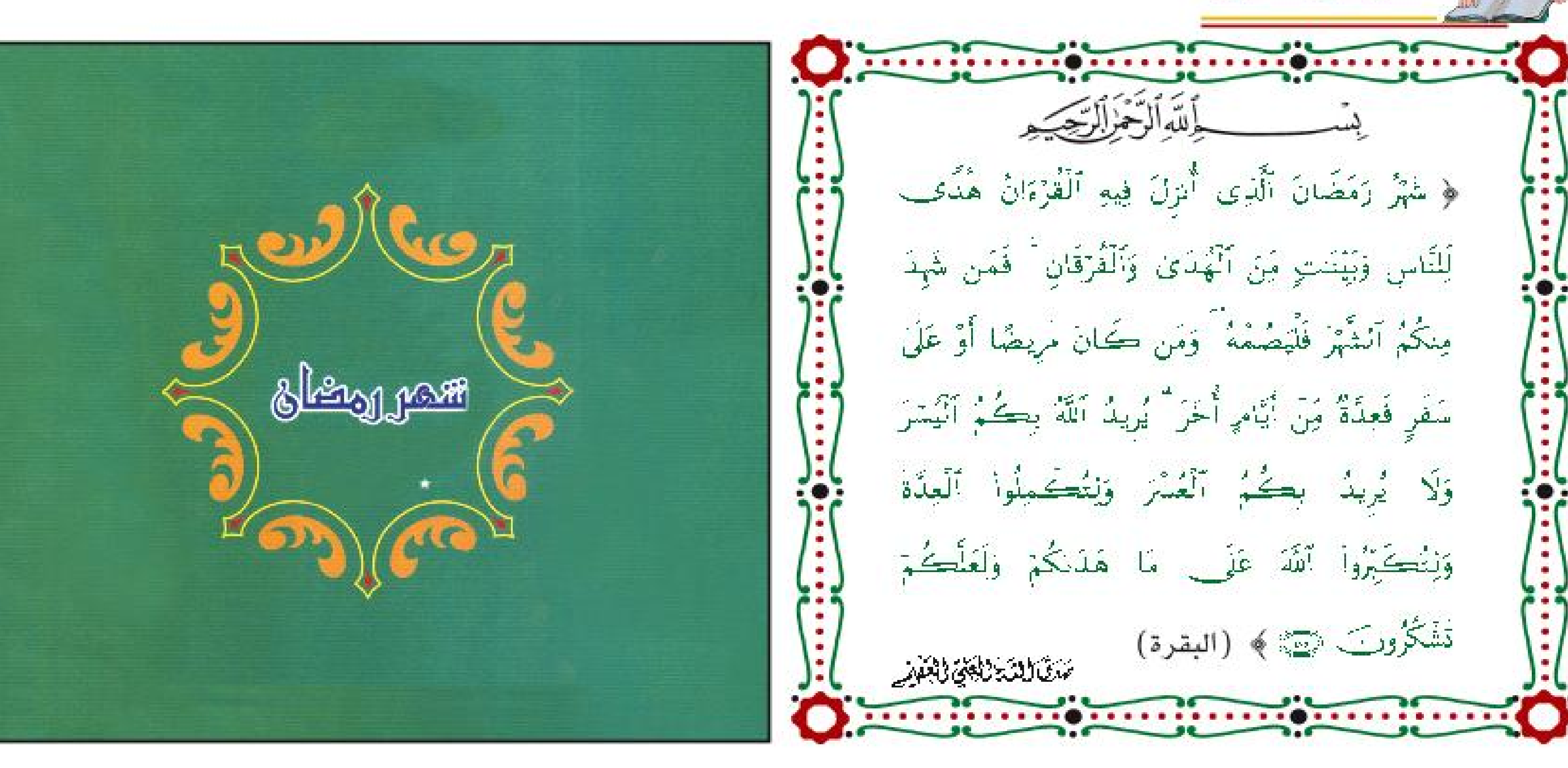
الفرقانُ: القرآنُ الكريمُ الَّذي يفرقُ بينَ الحقِّ والباطلِ.

المرجعُ: عالِمٌ دينيٌّ كبيرٌ يقلِّدُهُ المسلمونَ

القيءُ: الاستفراغُ

يطيقونَ: يصومونَ بصعوبةٍ

أقرأُ وأفكِّرُ:





- اذكرْ عمَّ تتحدَّثُ الآيةُ المباركةُ؟

- حدِّدْ في أيِّ شهرٍ يصومُ المسلمونَ؟

- وبمَ يتميَّزُ هذا الشَّهرُ المُبارَكُ عنْ غيرِهِ؟

- عرِّفِ الصِّيامَ؟ منْ همُ الَّذين يتوجَّبُ عليهم الصِّيامُ؟

- عيِّنْ منْ همُ الَّذينَ يجوزُ لهمُ الإفطارُ؟

أقرأُ وأتعرَّفُ:



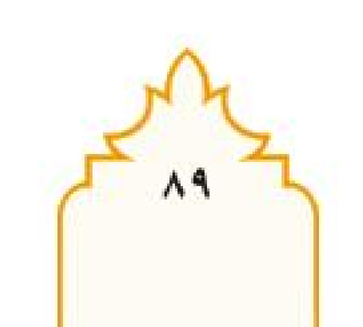






ما معنى الصَّومِ؟

الصَّومُ هوَ الامتناعُ عنِ الطَّعامِ والشَّرابِ وجميعِ المفطراتِ من مطلعِ الفجرِ حتَّى غروبِ الشَّمسِ.



ما هيَ المفطراتُ؟

من المفطراتِ:

- الأكلُ والشُّربُ عمداً، أما إذا نَسيَ المكلَّفُ فهوَ معذورٌ، وصومُهُ صحيحٌ.
- تعمُّدُ القيءِ.
- غطسُ كلِّ الرَّأسِ بالماءِ (على رأيِ بعضِ المراجعِ).
- إيصالُ الغبارِ الغليظِ أوِ الدُّخانِ الكثيفِ إلى الفمِ.



على من يجبُ الصَّومُ؟



يجبُ الصَّومُ على المسلمِ والمسلمةِ:

- البالغِ المكلَّفِ.
- العاقلِ غيرِ المجنونِ.
- القادرِ غيرِ المريضِ.
- المقيمِ غيرِ المسافرِ.

منْ يجوزُ لهُ الإفطارُ؟

اللهُ تعالى رؤوفٌ رحيمٌ، لم يكلِّفْ عبادَهُ بما لا يُطيقونَ، فسمحَ بالإفطارِ لكلٍّ مِنَ:

- الرَّجلِ والمرأةِ الكبيرينِ في السِّنِّ.
- المريضِ الَّذي يضرُّهُ الصَّومُ.
- المسافرِ الَّذي يبتعدُ عن بلَدِهِ ٢٢ كلم، ولمْ يكنْ في نيَّتِهِ الإقامةُ عشرةَ أيامٍ متتاليةٍ في البلدِ الآخرِ.
- الحاملِ والمرضعِ اللَّتينِ يضرُّ الصَّومُ بهما أو بطفليهما.

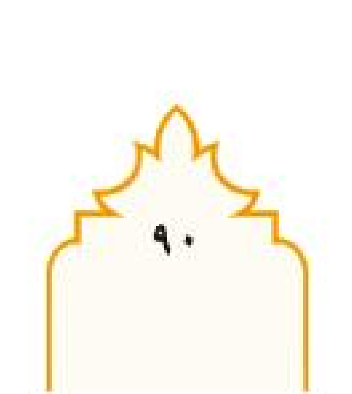


ما هيَ آدابُ الصَّومِ؟



المسلمُ الَّذي يصومُ عنِ الطعامِ والشَّرابِ عليهِ أنْ:

- يكثرَ من تلاوَةِ القرآنِ الكريمِ وقراءةِ الأدعيةِ.
- يهتمَّ بإحياءِ ليلةِ القدرِ.
- يحفظَ لسانَهُ منَ الكذبِ والغيبةِ والكلامِ البذيءِ.
- يساعدَ الفقراءَ ويَصِلَ الأرحامَ.





أحاورُ وأناقشُ:

- عرِّفِ الصَّومَ؟
- عدِّدْ بعضَ المفطراتِ؟
- وعلى من يجبُ الصَّومُ؟
- حدِّدْ من يجوزُ لهُ الإفطارُ؟
- عدِّدْ بعضَ آدابِ الصَّومِ؟
- أخبرْ ماذا يجبُ على الفتاةِ أنْ تفعلَ حتَّى تفوزَ في المسابقةِ الرَّمضانيَّةِ؟



أقولُ وأفعلُ:

- الصَّومُ فريضةٌ واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ قادرٍ.
- الصَّومُ هوَ الامتناعُ عنْ جميعِ المفطراتِ من طلوعِ الفجرِ وحتَّى غروبِ الشَّمْسِ.
- من المفطراتِ: الأكلُ، الشُّربُ، القَيءُ، إيصالُ الغبارِ الغليظِ إلَى الفمِ، غطسُ كلِّ الرَّأسِ بالماءِ (على رأيِ بعضِ المراجعِ).
- يجبُ الصَّومُ على: البالغِ، العاقلِ، القادرِ غيرِ المريضِ والمقيمِ غيرِ المسافرِ.
- يجوزُ الإفطارُ لكلٍّ منَ: الصَّغيرِ، كبيرِ السِّنِّ، المريضِ، المسافرِ، الحاملِ والمرضعِ اللَّتينِ يضرُّ الصَّومُ بهما أو بطفليهما.

أنا مسلمٌ: أصومُ شهرَ رمضانَ المبارَكَ قربةً إلى اللهِ تعالى، وأحرصُ على القيامِ بالمستحبَّاتِ: - أتلو القرآنَ الكريمَ وأقرأُ الأدْعيَةَ المستحبَّةَ.

- أهتمُّ بإحياءِ ليلةِ القدرِ.

- أصونُ لساني عن الكلامِ البذيءِ.

- أساعدُ الفقراءَ والأيتامَ.

- أزورُ الأرحامَ.



مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

لا تنسَ في شهرِ رَمضانَ المبارَكِ

وصايا الرَّسولِ ﷺ:

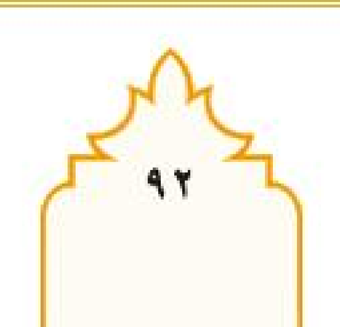
- أنْ تقرأَ القرآنَ الكريمَ: «ومَنْ تلا فيهِ آيةً منَ القرآنِ كانَ لهُ مثلُ أجرِ منْ ختمَ القرآنَ في غيرِهِ من الشُّهورِ»
- أنْ ترفعَ يديكَ بالدُّعاءِ: «دعاؤُكُمْ فيهِ مستجابٌ»
- أنْ تزورَ أقرباءَكَ: «ومنْ وصلَ فيهِ رَحِمَهُ، وصلَهُ اللهُ برحمتِهِ يومَ يلقَاهُ»
- أنْ تُحَسِّنَ أخلاقَكَ: «مَنْ حسَّنَ منكم في هذا الشَّهرِ خُلُقَهُ كانَ له جوازاً على الصِّراطِ»



أردِّدُ دائماً: معَ الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام:

« يا عليُّ يا عظيمُ، يا غفورُ يا رحيمُ، أنتَ الرَّبُّ العظيمُ الَّذي ليسَ كمثْلِه شيءٌ وهوَ السَّميعُ البصيرُ. وهذا شهرٌ عظَّمتَهُ وكرَّمْتَهُ، وشرَّفتَهُ وفضَّلْتَهُ على الشُّهورِ وهو الشَّهرُ الَّذي فرضْتَ صيامَهُ عليَّ، وهوَ شهرُ رمضانَ الَّذي أنزلْتَ فيهِ القرآنَ، هُدىً للنَّاسِ وبيِّناتٍ مِنَ الهُدَى والفُرقانِ، وجعلْتَ فيهِ ليلةَ القدرِ وجعلتَها خيراً منْ ألفِ شهرٍ، فيا ذا المنِّ ولا يُمَنُّ عليْكَ، مُنَّ عليَّ بِفَكَاكِ رَقَبَتِي من النَّارِ، في مَنْ تَمُنُّ عليهِ، وأدخِلْني الجنَّةَ برحمتِكَ يا أرْحمَ الرَّاحمينَ »

(من أدْعيةِ شهرِ رمضانَ المبارَكِ)



الدَّرْسُ الرَّابعُ

مِنَ القصصِ القرآنيِّ: أصحابُ الكهفِ



﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾ الكهف

صدق الله العلي العظيم



مِنْ أَهدافِنا:

- أن يرويَ قصَّةَ أصحابِ الكهفِ.
- أنْ يُظهرَ إعجابَهُ بهم، وتمسُّكَهُ بدينِهِ في كلِّ الظُّروفِ.
- أن يتلوَ الآياتِ (٩ – ٢٢) منْ سورةِ الكهفِ.



أُغْني قاموسي:

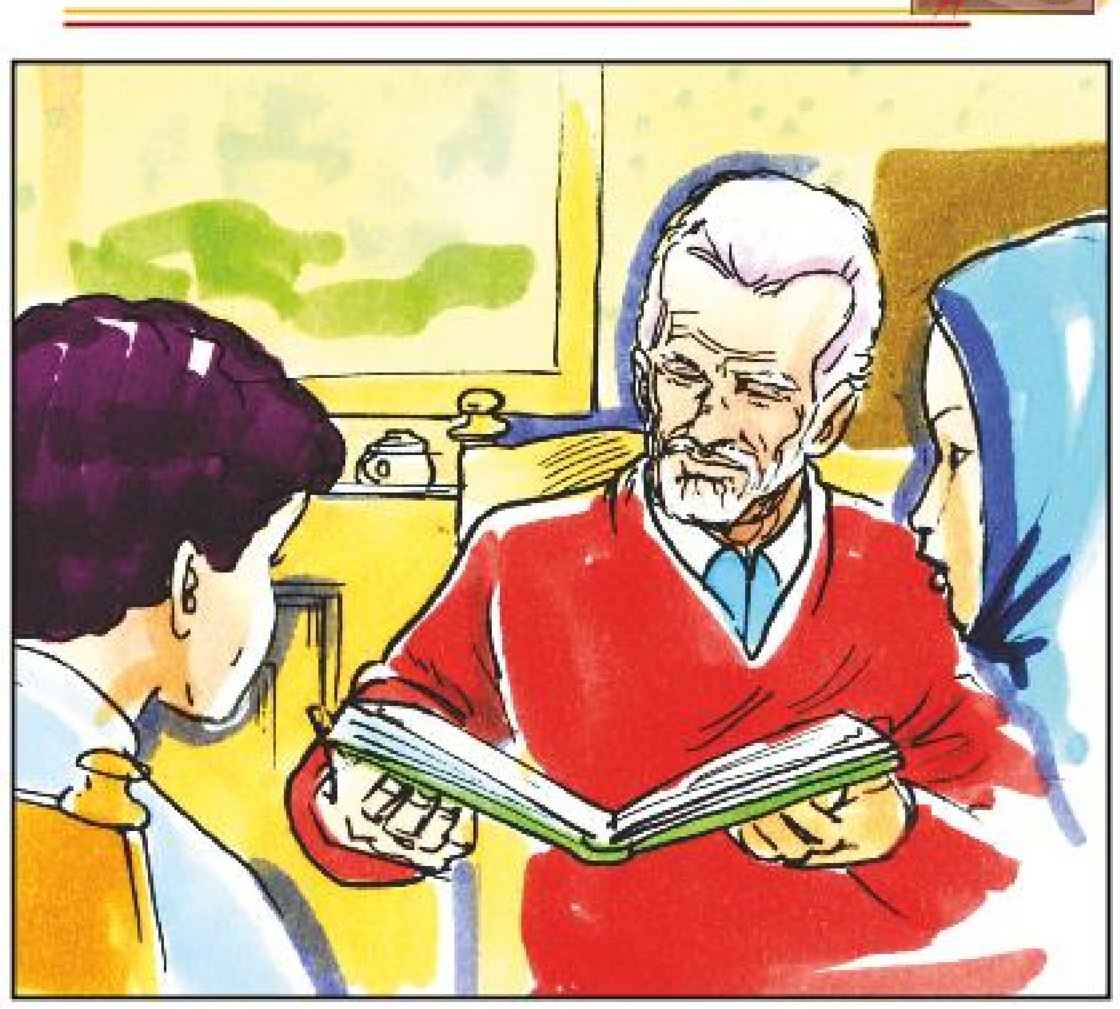
الكَهفُ: غارٌ واسعٌ في الجبلِ

ضَرَبْنا على آذانِهم: سلَّطْنا عليهم النَّومَ

جَثَمَ : لَزِمَ مكاناً لا يَبْرَحُهُ

عِبرةٌ: مَوْعظةٌ لذوي العقولِ

أستمعُ إلى الآياتِ المباركةِ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾ (الكهف)

صدق الله العلي العظيم









أقرأُ وأتعرَّفُ:

من همْ أصحابُ الكهفِ؟

إنَّهُم فتيةٌ آمنُوا باللّهِ الواحدِ، وعملُوا بتعاليمِهِ.

كانَ أصحابُ الكهفِ يحبُّونَ النَّاسَ، ويعاملونَ قومَهُمْ بالصِّدقِ والأمانَةِ والاحترامِ.

عاشُوا في ظلِّ ملكٍ ظالمٍ يعبدُ الأصنامَ ويُفسدُ في الأرضِ ويضطهدُ الفقراءَ...

حاولَ هؤلاءِ الفتيةُ المؤمنونَ نُصحَ ملكِهم، فدعَوهُ إلى عبادَةِ اللّهِ الخالقِ العظيمِ ورفعِ الظُّلمِ عنِ الفقراءِ والمساكينِ. رفضَ الملكُ طلبَهُمْ وأخذَ يسخرُ منهم ويؤذيهم ويهدِّدُهُم بالموتِ إنْ لم يتركُوا دينَهُم، ولكنَّ الفتيةَ صبرُوا على الأذى وفضَّلوا الهجرةَ إلى بلدٍ آخرَ كيْ يحتفظُوا بدينِهم ويتفرَّغُوا لعبادَةِ ربِّهم.

الفتيةُ في الكهفِ



تركَ الفتيةُ مدينَتَهُمْ، وبعدَ سفرٍ طويلٍ شعرُوا بالتَّعبِ فلجأوا إلى كهفٍ في جبلٍ لأخذِ قسطٍ منَ الرَّاحَةِ، بينما جَثَمَ كلْبُهُمْ على البابِ لحِراستِهِم.

أحسَّ الفتيةُ بالنُّعاسِ فاستسلموا لنومٍ عميقٍ داخلَ الكهْفِ.

ومرّتِ السُّنونُ وهمْ في رقادِهم، يتقلَّبونَ ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشِّمالِ وكَلْبُهُمْ باسطٌ ذراعَيهِ على بابِ الكهفِ.

بعدَ ثلاثمائةٍ وتسعِ سنواتٍ، استيقظُوا منْ نومِهم، وهمْ في ذهولٍ ودهْشَةٍ، يتساءَلونَ:
« كمْ لَبِثْنَا في نومِنا هذا؟ »
قالَ قائلٌ مِنهم: « لبِثْنَا يوماً أو بَعضَ يومٍ »

الفتيةُ في المدينةِ

بعدَ هذا النَّومِ الطَّويلِ، أحسَّ الفتيةُ بالجوعِ الشَّديدِ، فَدَفعُوا إلى أحدِهم نقوداً وطلبُوا منهُ العودَةَ إلى المدينَةِ ليشتريَ لهم طعاماً وأوصَوهُ بالحذرِ، حتَّى لا ينكشفَ أمرُهُم، ويقتلَهُمُ الملِكُ الظَّالمُ.

دخلَ الرَّجلُ المدينةَ، فتعجَّبَ من التَّغييرِ الَّذي حلَّ فيها، ثمَّ قصدَ حانوتاً، فطلبَ طعاماً مِنَ البائعِ وحينما دفَعَ لهُ النُّقودَ، فوجئَ البائعُ لأنَّها كانَتْ قديمةً، وبعدَ حوارٍ طويلٍ اكتشفَ النَّاسُ أمرَهُ وأحاطُوا بهِ.

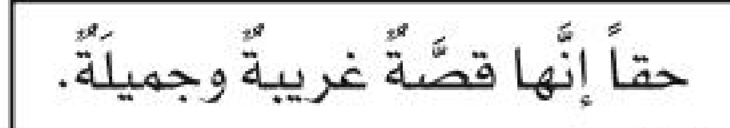


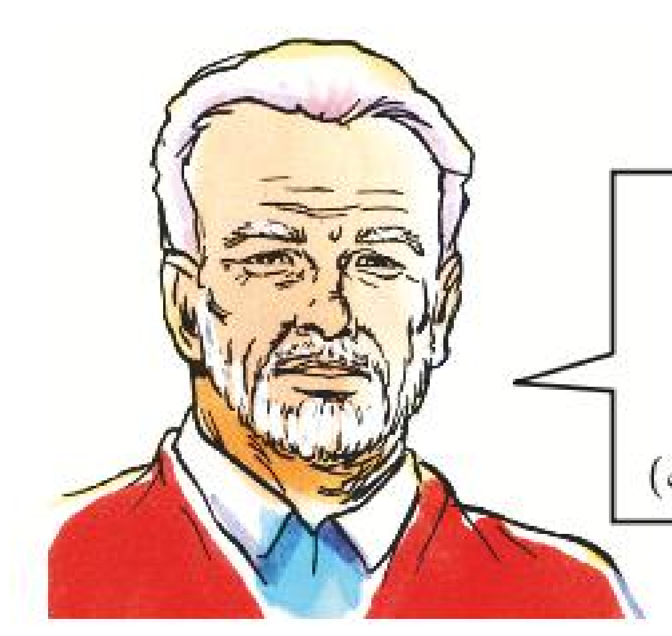
انكشافُ أمرِ الفتيةِ

وعندَما همَّ الفتى بالعودةِ، أحاطَ بهِ النَّاسُ وقالُوا لهُ: لا تَخَفْ، فالمَلِكُ الحاليُّ رجلٌ صالحٌ والنَّاسُ مؤمنونَ باللهِ تعالى ثمَّ طلبوا منهُ أنْ يدلَّهُمْ على مكانِ أصحابِهِ، فأخبرَهُمْ بذلكَ، وسبَقَهُمْ إلى الكهْفِ، وحدَّثَ أصحابَهُ بما رأى وسَمِعَ.

أصحاب الكهف

وحينما وصلَ النَّاسُ إلى الكهفِ، فوجِئُوا بموتِ الفتيةِ جميعَهُم، فحزِنُوا عليهم حزناً شديداً ودفَنُوهم بفناءِ الكهفِ، وأقامُوا على قبورِهم مسجداً كانوا يقصدونَهُ للعبادَةِ والعبرةِ.





نعم إنَّها جميلةٌ ومفيدةٌ، واللهُ تعالى يأمرُنا بأنْ نأخُذَ منها العبرةَ.
﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الْأَلْبَابِ ﴿١١١﴾﴾ (يوسف)



أحاورُ وأناقشُ:

- اذكرْ مَنْ هُمْ أصحابُ الكهفِ؟ وكيفَ كانَ حالُ ملكِهِم؟
- وماذا طلبُوا مِنَ الملِكِ؟ بماذا هدَّدَهُم؟ وماذا فعلُوا؟
- حدِّدْ إلى أينَ لجأوا؟ وماذا حصلَ لهُمْ؟
- وكَمْ لَبِثوا نياماً؟ وكيفَ استيقظُوا؟
- اروِ مَنْ أرسلوا إلى المدينَةِ؟ وكيفَ انكشفَ أمرُهُم؟
- وماذا فعلَ أهلُ المدينةِ؟ وكيفَ وجدُوا الفتيةَ؟
- أخبرْ وأجبْ لو كنْتَ واحداً من أصحابِ الكهفِ ماذا كنتَ تفعلُ؟
- وكيفَ تحافظُ على دينِك في الحالاتِ الصَّعبةِ؟



أقولُ وأفعلُ:

- أصحابُ الكهفِ فتيةٌ آمنوا بربِّهم، وزادَهم اللهُ تعالى هُدى.
- عاشُوا في ظلِّ مَلكٍ ظالمٍ كافرٍ، منعَهُم من عبادَةِ اللهِ الواحدِ وهدَّدَهُم بالقتلِ.
- هربَ الفتيةُ من ظلمِ الملِكِ ولجأوا إلى كهفٍ في جبلٍ خارجَ المدينةِ.
- في الكهفِ سلَّطَ اللهُ تعالى عليهم النَّومَ زمناً طويلاً.
- بعدَ ثلاثمائةٍ وتسعِ سنواتٍ استيقظَ الفتيَةُ وأحسُّوا بجوعٍ شديدٍ فأرسلوا أحدَهُم إلى المدينةِ ليشتريَ لهم طعاماً وهناكَ اكتشفَ النَّاسُ أمرَهُم.
- توجَّهَ النَّاسُ إلى الكهفِ، فوجدُوهم أمواتاً قدِ انتقلُوا إلى جوارِ ربِّهم.
- بنى أهلُ المدينةِ على قبورِهم مسجداً للعبادةِ والعبرةِ.

أنا مسلمٌ: أتعلَّمُ من قصَّةِ أصحابِ الكهفِ الدُّروسَ التَّاليةَ:

- أنْ أعبدَ اللهَ تعالى وألتزمَ بتعاليمِهِ في كلِّ الحالاتِ.

- أنْ أهجرَ أرضَ الكُفرِ اذا تعرَّضَ ديني للخطرِ لأحافظَ على إلتزامي، حتَّى أكسبَ رضا اللهِ تعالى.



منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

قصَّةُ أصحابِ الكهفِ في القرآنِ الكريمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

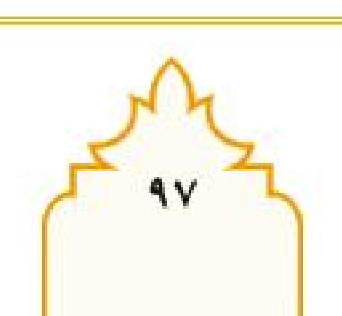
﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٣) وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا
رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (١٤) هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا
يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (١٥) وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا
إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا (١٦) وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ
ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ
وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (١٧) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم
بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (١٨) وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا
بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ
هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (١٩) إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا
عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا (٢٠) وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ
أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (٢١) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ
فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا (٢٢) ﴾ (الكهف)

صدق الله العلي العظيم



أردِّدُ دائماً: قولَ اللهِ تعالى:

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ... (٢٤) ﴾ (الكهف)



الدَّرْسُ الخامسُ

الجزاءُ في يومِ القيامَةِ





مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ ماذا يحصلُ بعدَ الموتِ.
- أنْ يستعِدَّ ليومِ القيامةِ فيرغَبَ في الطَّاعَةِ ويحذرَ المعصيَةَ.
- أنْ يبحثَ عن آياتٍ كريمةٍ تتحدَّثُ عن الجنَّةِ.

أُغْني قاموسي:

إيَّابُهم: رجوعُهم بعدَ الموتِ

نمارقُ: وسائدُ

ضَريعٌ: شوكٌ مرٌّ

زَرابيُّ: بُسُطٌ فاخرةٌ

أُلاحظُ وأفكِّرُ:

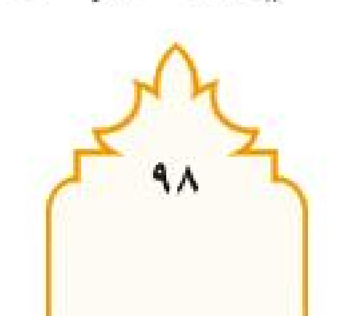

مستند (١)


مستند (٢)



مستند (٣)

- اذكر ماذا ترى في المستندِ (١)؟ لماذا يُكافأ؟
- اذكر ماذا ترى في المستندِ (٢)؟ لماذا يُكرَّمُ؟
- اذكر ماذا ترى في المستندِ (٣)؟ منِ الَّذي يجازيهِ؟ ومتى ؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

إنَّ اللّهَ تعالى خلقَ الإنسانَ في أجملِ صورةٍ، وَوهبَهُ الحواسَّ والعقلَ، وأرادَ لهُ أنْ يعيشَ حياةً سعيدةً فيُطيعَ اللّهَ تعالى، ويحبَّ النّاسَ، ويفعلَ الخيرَ، ويجاهدَ في سبيلِهِ.

وحتّى يكونَ كذلِكَ اختارَ اللّهُ تعالى أنبياءَهُ مِنْ أفضلِ خلقِهِ، ليتعلَّمَ الإنسانُ منهم كيفَ يعبدُ ربَّهُ وكيفَ ينظِّمُ حياتَهُ على الحبِّ والخيرِ والحقِّ وكيفَ يستعدُّ للقاءِ ربِّهِ بعدَ الموتِ.

وقدْ تركَ اللّهُ تعالى للإنسانِ حريَّةَ العملِ في هذه الدُّنيا، فقالَ سبحانَهُ:

﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾ (الانسان)

ثمَّ حبَّبَ إليهِ الطَّاعةَ ووعَدَهُ بالثَّوابِ، وكرَّهَ لهُ المعصيةَ وحذّرَهُ منَ العقابِ:

﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ (النازعات)

متى يحصلُ الجزاءُ؟ وكيفَ؟

عندما تنتهي حياةُ الإنسانِ ويفارقُ الدُّنيا بالموتِ، ليَنتقلَ إلى عالَمٍ آخرَ، عالَمِ الجزاءِ والحسابِ الَّذي وعدَ بهِ اللّهُ تعالى، فماذا يحصلُ لهُ؟ وما المراحلُ الَّتي يمرُّ بها؟

١- مرحلَةُ الموتِ: يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ... ﴿١٨٥﴾ ﴾ (آل عمران)

إنَّها مرحلَةُ انتهاءِ حياةِ الإنسانِ في هذهِ الدُّنيا حيثُ يفارقُ أهلَهُ وينتقلُ إلى جوارِ ربِّهِ.

٢- مرحلَةُ البرزخِ (القبرِ): يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (المؤمنون)

إنَّها المرحلةُ الَّتي ينتقلُ فيها الإنسانُ بعدَ الموتِ إلى عالَمٍ يتهيَّأُ فيهِ للحياةِ الأبديَّةِ، فقدْ يكونُ القبرُ روضةً من رياضِ الجنَّةِ أو حُفرةً من حُفرِ النِّيرانِ، ويبقى الميِّتُ في قبرِهِ إلى يومِ البعثِ.

٣- مرحلَةُ البعثِ: يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ ﴾ (الحج)

إنَّ يومَ البعثِ آتٍ لا ريبَ فيهِ وفي هذا اليومِ يُحيي اللّهُ تعالى الموتى، فيخرجونَ أحياءً من قبورِهم.

٤- مرحلَةُ الحشرِ: يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ... ﴿٢٢﴾ ﴾ (الأنعام)

في هذه المرحلةِ يجتمعُ النَّاسُ للوقوفِ بينَ يَدي اللّهِ تعالى ينتظرونَ الحسابَ.

٥- **مرحلةُ الحسابِ:** يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ٢٦ ﴾ (الغاشية)

يقِفُ النَّاسُ للحسابِ يومَ القيامَةِ وكلُّ واحدٍ منهم يحملُ كتابَ أعمالِهِ بيدِهِ، فمنْ كانَتْ أعمالُهُ خيِّرةً يكونُ ضاحكاً مستبشراً ومنْ كانَتْ أعمالُهُ سيِّئَةً يكونُ حائراً حزيناً.

٦- **مرحلةُ الجزاءِ:** يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ٨ ﴾ (الزلزلة)

بعدَ هذهِ المراحلِ الَّتي يمرُّ فيها الإنسانُ يأتي موعدُ الجزاءِ حيثُ يُثابُ المؤمنُ المطيعُ بالجنَّةِ ويُجازى الكافرُ العاصي بالنَّارِ.

الجنَّةُ دارُ المؤمنينَ

حينَ يدخلُ المؤمنونَ الجنَّةَ تستقبلُهُمُ الملائكةُ بالقولِ:

﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ٢٤ ﴾ (الرعد)

فيجدونَ فيها كلَّ ما تشتهيهِ نفوسُهُمْ منْ طعامٍ لذيذٍ وشرابٍ عذبٍ ويَرونَ فيها كُلَّ ما تبتهجُ به عيونُهُم من قصورٍ وجنائنَ تجري من تحتِها الأنهارُ، لا يطلبونَ شيئاً يحبُّونَهُ إلا ويجدونَهُ ماثلاً أمامَهُمْ....



في الجنَّةِ يعيشُ المؤمنونَ السَّعادةَ معَ الأنبياءِ والأئمَّةِ عليهم السلام والصَّالحينَ.. حيثُ لا حرَّ ولا بردَ ولا حُزنَ ولا مرضَ ولاحِقدَ ولا حسدَ ولا موتَ ولا فناءَ.

النَّارُ مأوى الكافرينَ

حينَ يدخلُ الكافرونَ النَّارَ تستقبلُهُمُ الملائِكةُ بالقولِ: ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ٦٣ ﴾ (يس)



فيجدونَ فيها كلَّ ألوانِ العذابِ الأليمِ، من نارٍ ملتهبةٍ تحرقُ الأجسادَ وطعامٍ مرٍّ يُقطِّعُ الأمعاءَ وشرابٍ حارٍّ يغلي في البطونِ...

يطلبونَ منَ اللهِ تعالى أنْ يخفِّفَ عنهمُ العذابَ، فتذكِّرُهُمُ الملائكةُ بظلمِهم وطغيانِهم وأكلِهم أموالَ النَّاسِ بالباطلِ، وقتلِهمُ الأطفالَ والأبرياءَ بدونِ حقٍّ.

كَيْفَ تستعدُّ ليوم القيامةِ؟

اللهُ تعالى جَعلَ الدُّنيا دارَ امتحانٍ، فمنْ أطاعَ اللهَ تعالى فيها كانَ منَ الفائزينَ بالجنَّةِ ومَن عصاهُ كانَ من الخالِدينَ في النَّارِ.

واللهُ تعالى عادلٌ لا يظلِمُ أحداً، يُعطي كلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ. فإذا أرَدْنا أن نفوزَ بالجنَّةِ فلا بُدَّ أنْ نَلتَزِمَ بأوامرِ اللهِ تعالى من صلاةٍ وصيامٍ وجهادٍ... وأنْ نترُكَ ما نهانا عنْهُ من كذبٍ وغشٍّ وسرقةٍ وعدوانٍ...

أحاورُ وأناقشُ:

- حدِّدْ ماذا أرادَ اللهُ تعالى للإنسانِ؟
- اذكرْ كيفَ يتصرَّفُ الإنسانُ في الحياةِ الدُّنيا؟ وبماذا حبَّبَهُ اللهُ تعالى؟
- أخبرْ ماذا يحصلُ للإنسانِ بعدَ الموتِ؟
- وكيفَ يعيشُ المؤمنونَ في الجنَّةِ؟ والكافرونَ في النَّارِ؟
- أيُّها الفتى المؤمنُ والفتاةُ المؤمنةُ، استنتجا كيفَ يجبُ أن نتصرَّفَ في الدُّنيا؟ وماذا علينا أن نفعلَ كي ننالَ رِضا اللهِ تعالى، ونكسبَ الجنَّةَ؟

أقولُ وأفعلُ:

- اختارَ اللهُ تعالى الأنبياءَ عليهم السلام ليعلِّمُوا النَّاسَ عبادةَ اللهِ وفعلَ الخيرِ.
- حبَّبَ اللهُ تعالى للإنسانِ الطَّاعةَ ووعدَهُ بالجنَّةِ، كرَّهَ إليهِ المعصيةَ وحذَّرَهُ منَ النَّارِ.
- بعدَ الموتِ يمرُّ الإنسانُ بالمراحلِ التَّاليةِ:
  - مرحلةِ البرزخِ: ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (المؤمنون)
  - مرحلةِ البعثِ: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ ﴾ (الحج)
  - مرحلةِ الحشرِ: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا... ﴿٢٢﴾ ﴾ (الأنعام)
  - مرحلَةِ الحسابِ: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ ﴾ (الغاشية)
  - مرحلةِ الجزاءِ: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ (الزلزلة)

أنا مسلمٌ: أستعدُّ ليومِ القيامَةِ فأعبدُ اللهَ تعالى، وأعملُ الصَّالحاتِ، وأتركُ المحرَّماتِ حتَّى أنالَ رِضا اللهِ تعالى وأدْخلَ الجنَّةَ.





مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

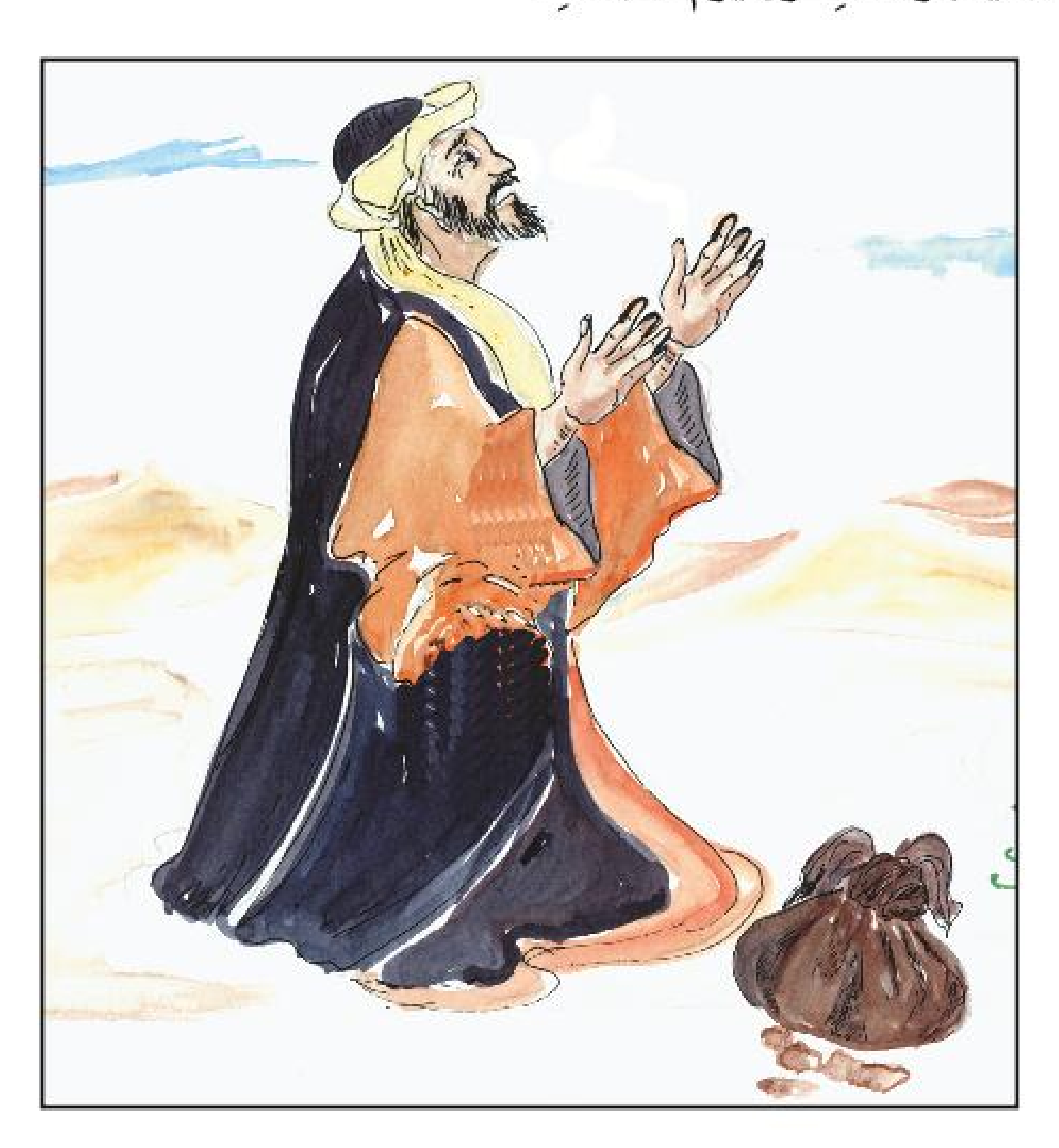
مِنْ فضائلِ سلمانَ الفارسيِّ

سلمانُ الفارسيُّ رجلٌ مؤمنٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ كانَ حاكماً (والياً) على مدينةِ المدائنِ في العراقِ.

ذاتَ يومٍ أصابَ المدينةَ حريقٌ هائلٌ، التَهَمَ كثيراً مِنَ البيوتِ والمزارعِ، فخَرَجَ النَّاسُ مذعورينَ خائفينَ، وهمْ يحملونَ متاعَ بيوتِهِمْ حتَّى لا يصلَ إليها الحريقُ.

أمّا سلمانُ الفارسيُّ فخرجَ من بيتِهِ هادئاً وهوَ يحملُ قُرآنَهُ وسيْفَهُ والوعاءَ الَّذي يأكُلُ فيهِ، فلَقيَهُ أحدُ النَّاسِ، وهوَ يتعَجَّبُ منْ هدُوئِهِ وسكونِهِ، وقالَ لهُ: أهذا كلُّ متاعِكَ يا سلمانُ؟

قالَ سلمانُ: نعمْ هكذا ينجو المخِفُّونَ يومَ القيامةِ.





أردِّدُ دائماً: قولَ اللهِ تعالى:

﴿ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ (الكهف)



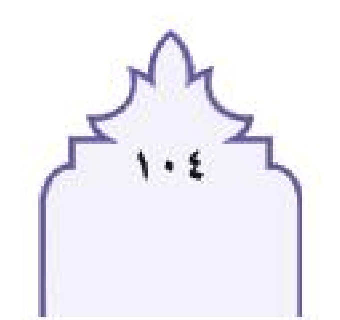

محمد
علي
فاطمة
بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني
الإمام الحسن المجتبى
الإمام الحسين الشهيد
الإمام علي السجاد
الإمام محمد الباقر
الإمام جعفر الصادق
الإمام موسى الكاظم
الإمام علي الرضا
الإمام محمد الجواد
الإمام علي الهادي
الإمام الحسن العسكري
الإمام المهدي المنتظر



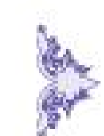
اهدِنا الصِّراطَ المُستَقِيمَ



موضوعاتُ المحور



مفاهيمُ المحورِ

 **اهدِنا الصِّراطَ المُستَقِيمَ** 

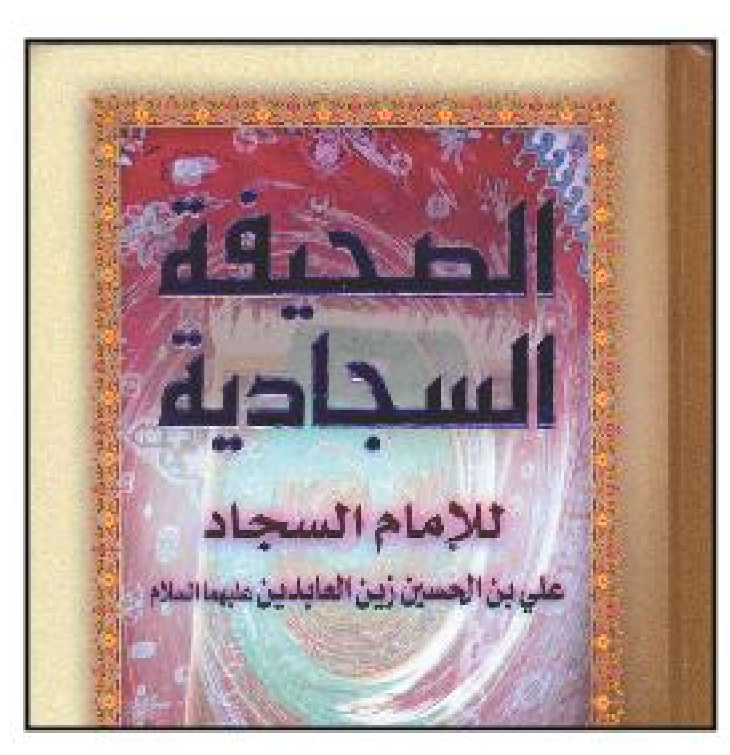
أنا مسلمٌ أحبُّ أنْ أجسِّدَ الأخوَّةَ والإصلاحَ في حياتي معَ إخواني المؤمنينَ.

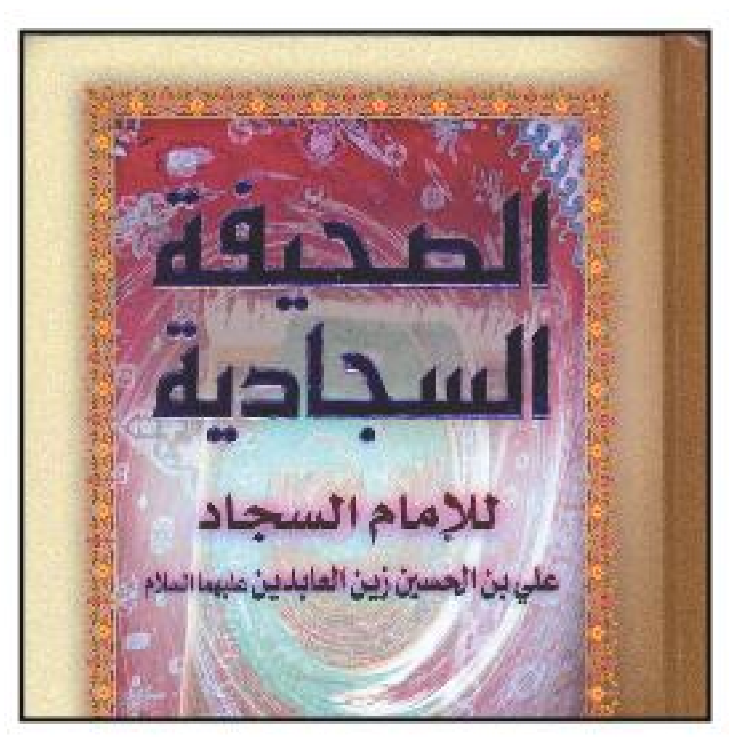
أنا مسلمٌ أتواضعُ للهِ تعالى فأعبُدُهُ وأرجو رحمتَهُ وأتواضعُ للمؤمنينَ فأحبُّهم وأحترمُهم.

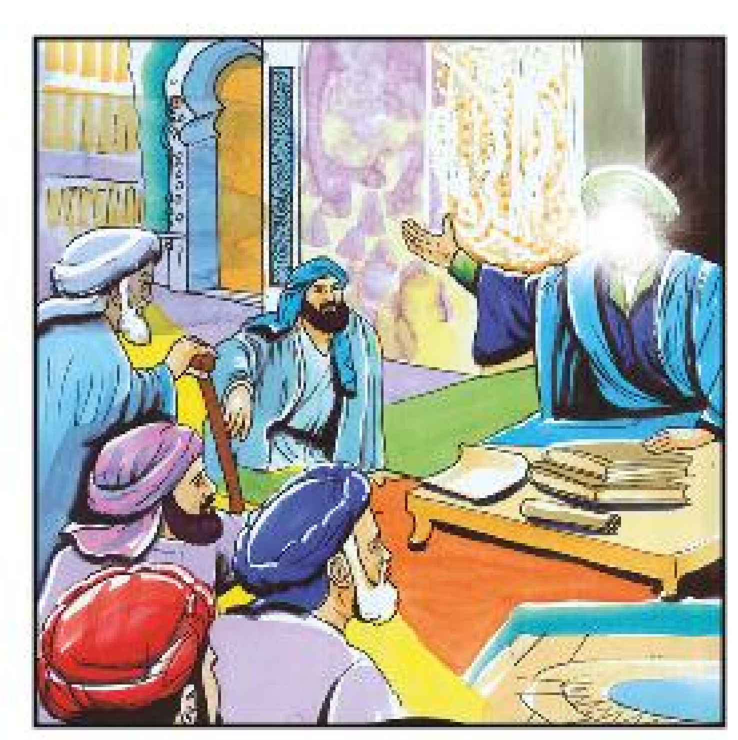
أنا مسلمٌ أدعو اللهَ تعالى أنْ يوفِّقَني لأثبتَ على دينِهِ، وأعملَ كلَّ ما يرضيهِ.

أنا مسلمٌ أقتدي بالأنبياءِ والأئمَّةِ عليهم السلام فألتزمُ بخطِّهمُ وأسيرُ على نهجِهمْ.

أنا مسلمٌ أجتهدُ في طلبِ العلمِ وأحترمُ العلماءَ وأحضرُ مجالسَهم وأتعلَّمُ من علومِهم.











يا أمَّةَ التَّوحيدِ

يـا أُمَّـــةَ الـتَّـوحـيـدِ سِـيـري وَلا تَـحِـيـدي
سِـيري إلـى نَـيْـلِ المُـنَـى بـنَـهْـجِـكِ الـرَّشِـيـد

◆ ◆ ◆

رُدِّي عُـصُـورَ عِـزِّنـا وَمَـجْـدِنَـا الـتَّـلِـيـدِ
وَطَـهِّـرِي الأَرْضَ مِـنَ الـمُـسْـتَـعْـمِـرِ الـعَـنِـيـدِ

◆ ◆ ◆

سَـادَ عَـلَـى أوْطَـانِـنَـا بـالـنَّـارِ وَالـحَـديـدِ
فَـاقْـتَـحِـمِي حُـصُـونَـهُ وَهَـدِّمِـي وَشِـيـدِي

◆ ◆ ◆

وَجَـنِّـدِيـنَـا إنَّـنَـا أَقْـوَى مِـنَ الأُسُـودِ
لِـنَـحْـمِـلَ الإِسْـلامَ لِـلْـعَـالَـمِ مِـنْ جَـدِيـدِ

◆ ◆ ◆

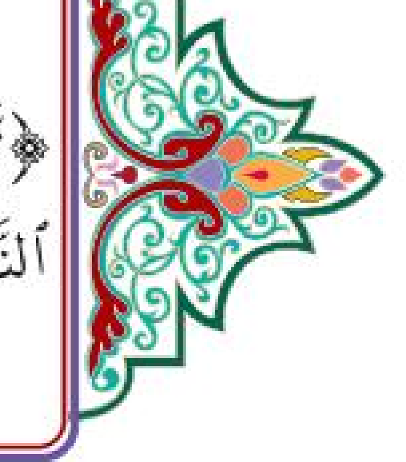
إنْ شِـئْـتِ أَنْ تُـحَـقِّـقِـي الـنَّـصْـرَ وأَنْ تَـسُـودِي
عُـودِي إلـى تَـطْـبـيـقِـهِ فـالـنَّـصْـرُ أَنْ تَـعُـودِي





آياتٌ مِنْ سورةِ الحُجراتِ : الأخوَّةُ والإصلاحُ





﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ
النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١١٤)﴾ النساء

صدق الله العلي العظيم

مِنْ أَهدافِنا :

- أنْ يَتعرَّفَ إلى معنى الأخوَّةِ والإصلاحِ.
- أنْ يكتشفَ أهميَّةَ الأخوَّةِ والإصلاحِ.
- أنْ يُظهرَ رغبةً في الإصلاحِ بينَ المتنازعينَ.
- أنْ يستمعَ باحترامٍ إلى نصائحِ المصلحينَ.
- أنْ يتلوَ الآياتِ (٩ – ١٠) من سورةِ الحجراتِ ويفهمَ معانيَها.



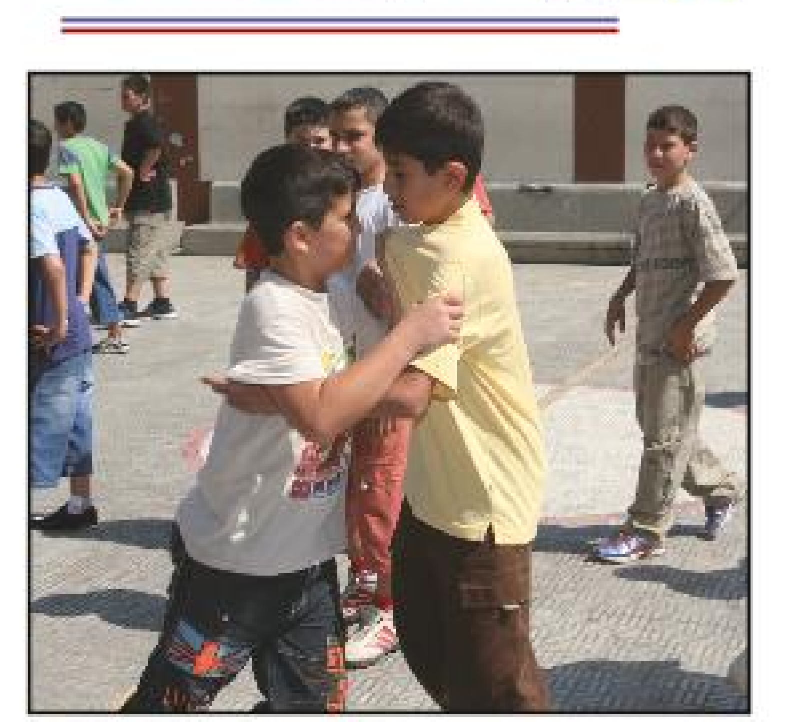
طَائِفَةٌ : جماعةٌ من النَّاسِ

بَغَتْ : ظَلمتْ واعتدَتْ

فَاءَتْ : عادَتْ

يَخْذُلُهُ : يتخلَّى عنهُ في شدَّتِهِ

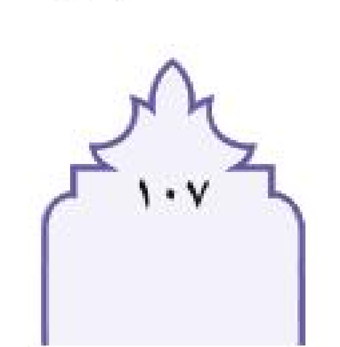
أُلاحِظُ وأفكِّرُ:


مستند (١)


مستند (٢)



مستند (٣)



- اذكرْ ماذا ترى في المستندِ (١)؟ لماذا همْ على مثلِ هذهِ الحالةِ؟
- حدِّدْ ماذا ترى في المستندِ (٢)؟ ماذا يحصلُ؟
- استخلصِ النَّتيجةَ الَّتي تراها في المستندِ (٣)؟ ما هي الحالةُ الَّتي يجبُ أنْ نكونَ عليها؟



أَستمعُ إلى الآياتِ المباركةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝١٠ ﴾ (الحجرات) صدق الله العلي العظيم

أقرأُ وأتعرَّفُ:

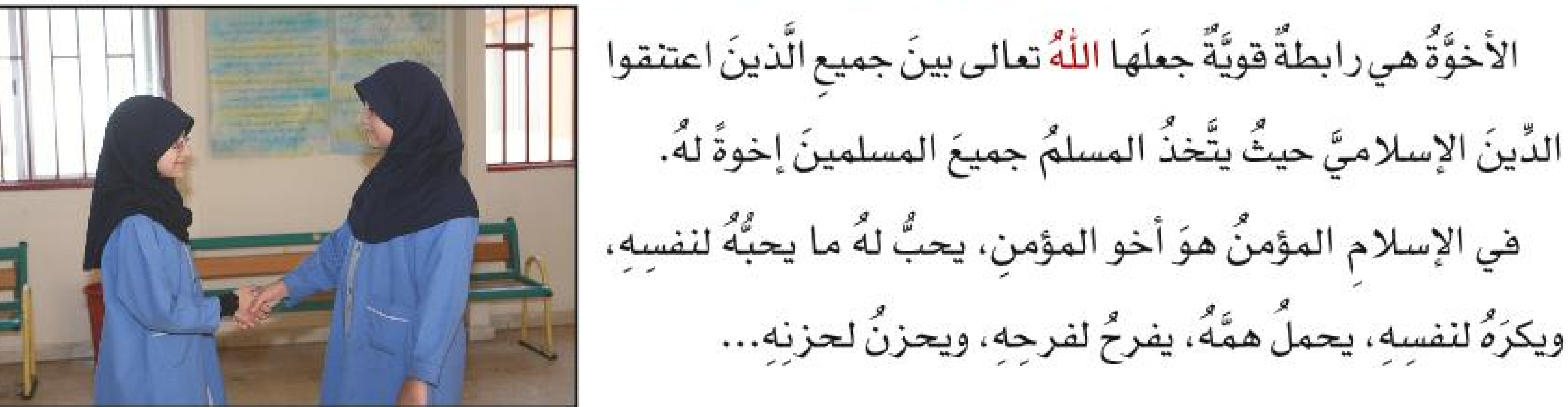
أسبابُ نُزولِ الآيتينِ المباركتينِ

كانَ مجتمعُ المدينةِ المنوَّرَةِ يتألَّفُ من قبائلَ عربيَّةٍ أكبرُها قبيلتا الأوسِ والخزرجِ، حدثَ بينهما نزاعٌ وقتالٌ كبيران في الجاهليَّةِ، ولمَّا دخلَ النَّبيُّ ﷺ المدينةَ آخى بينَهما وأزالَ كُلَّ عواملِ الخلافِ والنِّزاعِ.

ذاتَ يومٍ، حدثَ خلافٌ بينَ طائفتينِ منَ القبيلتينِ أدّى إلى اقتتالٍ، استخدمَ فيهِ الطَّرفانِ العصيَّ والحجارَةَ، فأوحى اللهُ تعالى إلى النَّبيِّ ﷺ بهاتينِ الآيتينِ.

الأخوَّةُ بينَ المؤمنينَ

يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ... ۝١٠ ﴾ (الحجرات)



الأخوَّةُ هي رابطةٌ قويَّةٌ جعلَها اللهُ تعالى بينَ جميعِ الَّذينَ اعتنقوا الدِّينَ الإسلاميَّ حيثُ يتَّخذُ المسلمُ جميعَ المسلمينَ إخوةً لهُ.

في الإسلامِ المؤمنُ هوَ أخو المؤمنِ، يحبُّ لهُ ما يحبُّهُ لنفسِهِ، ويكرَهُ لنفسِهِ، يحملُ همَّهُ، يفرحُ لفرحِهِ، ويحزنُ لحزنِهِ...



فإذا ما حصلَ خِلافٌ بينَ رفاقِهِ بادَرَ إلى الإصلاحِ بينَهم بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ، ليُؤلِّفَ بينَ قلوبِهِم ويعيدَ الحُبَّ إلى نفوسِهم ليجْعلَهُم صفًّا واحداً ويداً واحدةً على أعدائِهم.

هذا ما أشارَ إليهِ الرَّسولُ ﷺ فطلبَ منَ المؤمنينَ التَّوادَّ والتَّراحُمَ بقوْلِه: «مثلُ المؤمنينَ في توادِّهم وتَراحُمِهم وتعاطُفِهم مثلُ الجسدِ إذا اشتكى منهُ عضوٌ تداعَى لهُ سائرُ الجسَدِ بالسَّهرِ والحُمَّى»

الإصلاحُ بينَ المؤمنينَ

في حالِ الخلافِ بينَ المؤمنينَ، يشدِّدُ اللهُ تعالى الإصلاحِ، فيقولُ:

﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ...﴿١﴾﴾ (الأنفال)



والإصلاحُ هوَ التَّقريبُ بينَ المتخاصِمينَ وإزالةُ ما بينَهم مِنْ عداوةٍ وقطيعَةٍ وإعادَةُ المودَّةِ والمحبَّةِ إلى ما كانَتْ عليهِ.

يقولُ الإمامُ جعفرٌ الصَّادقُ عليه السلام:« صدقةٌ يُحبُّها اللهُ، إصلاحٌ بَيْنِ النَّاس إذا تفاسَدُوا وتقاربُ بَيْنِهمْ إذا تباعَدُوا»

وفي حالِ استمرارِ النِّزاعِ بينَ الخوةِ المؤمنينَ يبيِّنُ القرآنُ الكريمُ مسؤوليَّةَ المؤمنِ ودورَهُ في حلِّ هذا النِّزاعِ.

١- محاولةُ الإصلاحِ:

﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا ... ﴿٩﴾﴾ (الحجرات)

يتدخَّلُ المؤمنُ ليُصلحَ بينَ الأخوةِ بالحوارِ والكلمةِ الطَّيِّبَةِ فيثيرُ بينَهم روحَ المحبَّةِ والأخوَّةِ ويعالجُ كلَّ عواملِ الخلافِ والنِّزاعِ إذ لا يجوزُ للمؤمنِ أن يقفَ متفرِّجاً لا يكترثُ لما يحصلُ بينَ أخوتِهِ من قطيعةٍ.

٢- الوقوفُ إلى جانبِ المظلومِ:

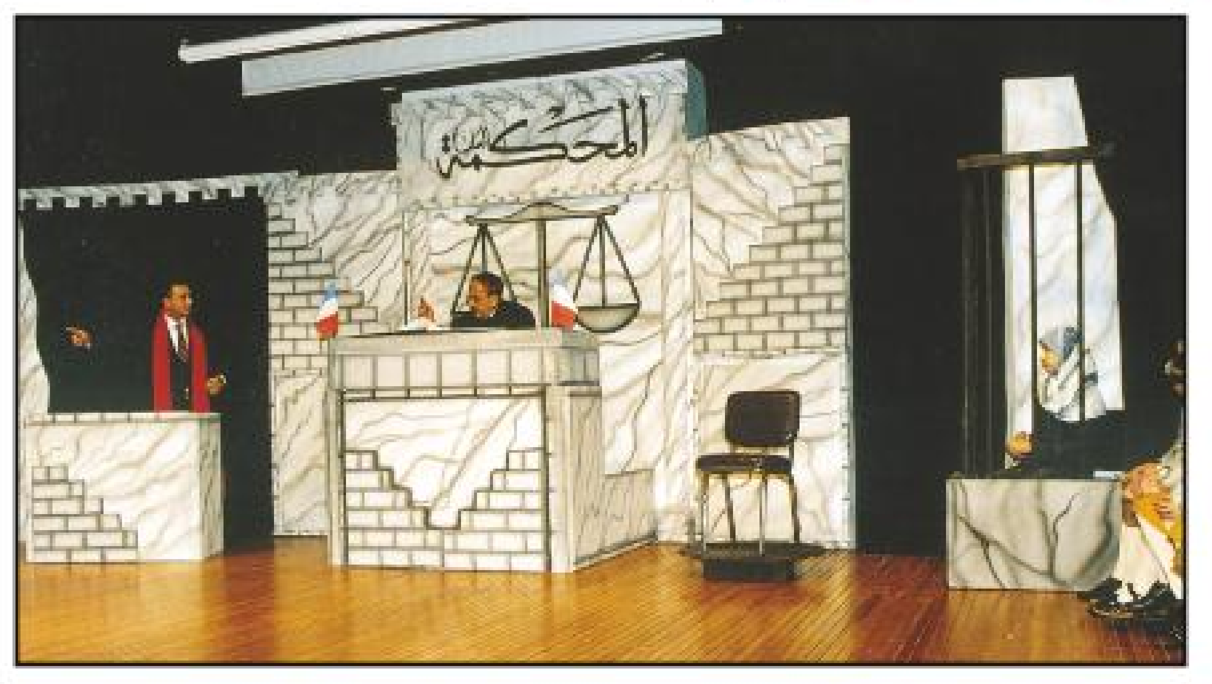
﴿ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ...﴿٩﴾﴾ (الحجرات)

وإذا لمْ ينفعِ الإصلاحُ بالكلمةِ الطَّيِّبةِ والحوارِ الهادئِ وأصرَّتْ إحدى الطَّائفتينِ على العُدوانِ، فعلى المؤمنِ أنْ يكونَ إلى جانبِ المظلومِ ضدَّ الظَّالمِ، وإلى جانبِ المسالمِ ضدَّ المعتدي حتَّى ولو أدَّى ذلكَ إلى استخدامِ القوَّةِ.



٣- الحكمُ بالعدلِ:

﴿ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحجرات)



فإن أدَّتِ القوَّةُ إلى ردعِ المعتدي والعودةِ بهِ إلى معالجَةِ أسبابِ النِّزاعِ فعلى المؤمنِ أنْ يتدخَّلَ ثانيةً ليحكمَ بينهما بالعدلِ دونَ أن ينحازَ عاطفيًّا إلى إحدى الطَّائفتينِ، فتأخذُ كلُّ طائِفَةٍ حقَّها بالعدلِ بحسبِ ما يأمرُ اللهُ سبحانَهُ وتعالى وتجري المحاولةُ للإصلاحِ وإعادةِ الحبِّ والوئامِ بينَ الطَّائفتينِ حتَّى لا تعودَ الخلافاتُ ثانيةً معَ مرورِ الزَّمنِ وبذلِكَ نكونُ منَ الَّذينَ يحبُّهم اللهُ تعالى ورسولُهُ ﷺ.

كيفَ يجسِّدُ المؤمنُ الأُخوَّةَ؟

يجسدُ المؤمنُ الأخوَّةَ في الأفعالِ التَّاليةِ:

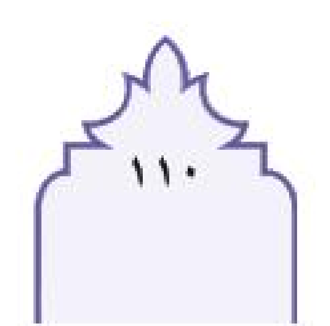
١- أنْ يحفظَ المؤمنُ أخاه المؤمنَ في حضورِهِ وغيابِهِ: فيحبُّهُ ويحترمَهُ ويتمنَّى لهُ الخيرَ والسَّعادَةَ، ولا يتحدَّثَ عنهُ بسوءٍ ولا ينشرَ أسرارَهُ بينَ النَّاسِ... فالإسلامُ يحذِّرُ من الغيبةِ والفتنةِ وكلِّ ما يثيرُ الخلافَ والحقدَ والكراهيَةَ بينَ الأخوَةِ المؤمنينَ.

يقولُ اللهُ تعالى: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا... ﴿١٢﴾ ﴾ (الحجرات)

٢- أنْ يتعاونَ المؤمنُ معَ أخيهِ المؤمنِ على الخيرِ، فالمسلمُ هوَ الَّذي يحملُ همَّ أخيهِ المسلمِ فيساعدُهُ في جميعِ أحوالِهِ:



- فإذا كانَ محتاجاً، أسرعَ إلى سدِّ حاجتِهِ.
- وإذا كانَ مريضاً، خفَّفَ عنهُ وسعى لعلاجِهِ.
- وإذا كانَ مظلوماً، نصرَهُ وحاولَ رفعَ الظُّلمِ عنهُ.
- وإذا كانَ مصاباً بفقدِ عزيزٍ شارَكَهُ في حزنِهِ.



- وإذا كانَ فرحاً بنجاحهِ بادرَ إلى تهنِئتِهِ.

- وإذا أشكل عليهِ أمرٌ في درسِهِ ساعَدَهُ بكُلِّ طاقتِهِ.

- يقولُ اللهُ تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ ﴾ (المائدة)

أحاورُ وأناقشُ:

- أذكر أسبابَ نزولِ الآيتينِ الكريمتينِ؟

- عرِّفِ الأخوَّةَ؟ الإصلاحَ؟

- اذكرْ كيف يمارسُ المؤمنُ مبدأ الإصلاحِ بينَ المؤمنينَ؟

- حدِّدْ بماذا شبَّهَ الرَّسولُ ﷺ واقعَ المؤمنينَ؟ اذكرِ الحديثَ.

- وكيفَ يجسِّدُ المؤمنونَ الأخوَّةَ في علاقاتِهم؟



أقولُ وأفعلُ:

- يقولُ اللهُ تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ ... ﴾ (الحجرات)
- الأخوَّةُ تستلزمُ أن يُحبَّ المؤمنُ أخاهُ المؤمنَ كما يحبُّ نفسَهُ، يفرحُ لفرحِهِ، ويحزنُ لحزنِهِ..
- الإصلاحُ هوَ أن يُقَرِّبَ المؤمنُ بينَ المتخاصمينَ فيزيلُ ما بينَهُم من خلافٍ وعداوةٍ ويعيدُ المحبَّةَ إلى قلوبِهم.
- من خطواتِ الإصلاحِ بينَ المؤمنينَ:
  - أنْ يتدخَّلَ المؤمنُ ليصلِحَ بينَ المتنازعينَ بالكلمةِ الطَّيِّبةِ والموعظةِ الحسنةِ.
  - إذا لم ينفعِ الإصلاحُ على المؤمنِ أن يكونَ إلى جانبِ المظلومِ ليردَعَ الظَّالمَ.
  - إذا ارتدعَ الظَّالمُ، على المؤمنِ أنْ يحكمَ بالعدلِ لأنَّ اللهَ تعالى يحبُّ المقسطينَ.

أن مسلمٌ: أحبُّ أن أجسِّدَ الأخوَّةَ في أفعالي:

أحفظُ أخي المؤمنَ في حضورِهِ وغيابِهِ، أتعاونُ معَهُ على البِرِّ والتَّقوى، أساعدُهُ إذا كانَ محتاجاً، أسعى لعلاجِهِ إذا كانَ مريضاً وأنصُرُهُ إذا كانَ مظلوماً..



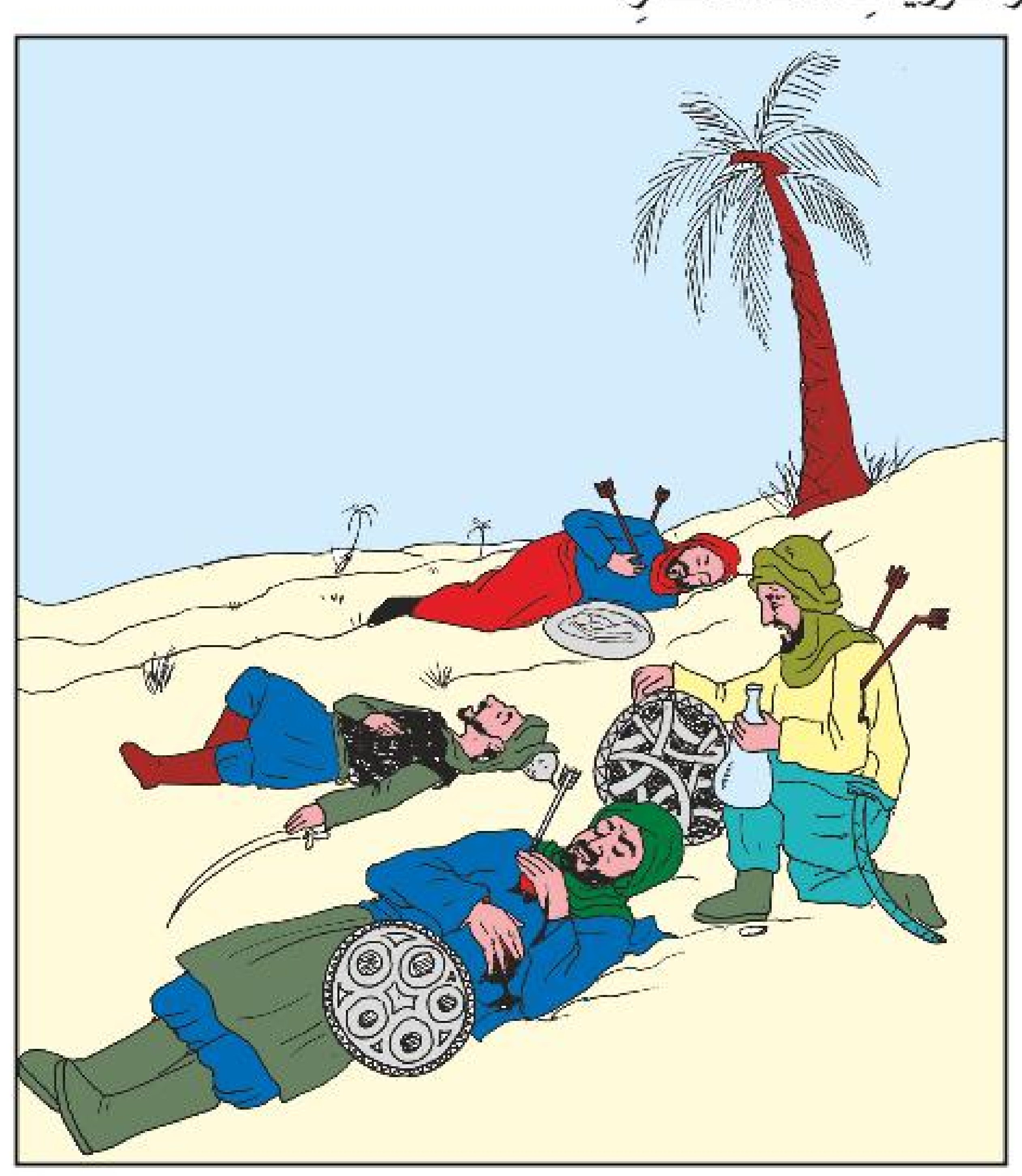


منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

كيفَ جسَّدَ المسلمونَ الأخوَّةَ؟

عاشَ المؤمنونَ الأوائلُ مبادئَ الأخوَّةِ في أقوالِهم وأفعالِهم، فكانوا كالبُنيانِ المرصوصِ يشدُّ بعضُهم بعضاً ويتجلَّى ذلكَ في حادثةٍ جرَتْ في إحدى معاركِ الإسلامِ: كانَ أحدُ المسلمينَ يتفقَّدُ الجرحى في أرضِ المعركةِ، فسمعَ أحداً يطلبُ ماءً، فأسرعَ إليه بالماءِ، وإذا بصوتِ جريحٍ آخرَ يطلبُ ماءً، فرفضَ الأوَّلُ أنْ يشربَ قبلَ الآخرِ، فأتى بالماءِ إلى الآخرِ، وإذا بثَالثٍ يطلبُ ماءً فأبى الثَّاني الشُّربَ قبلَهُ وحينَ وصلَ إلى الثَّالثِ وجدَهُ ميِّتاً، رجعَ إلى الثَّاني فوجدَهُ قد أسلمَ الرُّوح، ثمَّ إلى الأولِ فوجدَهُ قد فارقَ الحياةَ.

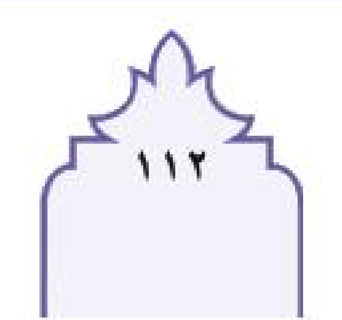
بهذه الرُّوحِ الأخويَّةِ المتعاونَةِ بنى المسلمونَ دولةَ الإسلامِ، ونشرُوا الدِّينَ في العالمِ وشكَّلُوا قوَّةً عالميَّةً كبرى هزمَتْ أعظمَ امبراطوريَّاتِ ذلكَ العصرِ.





أردِّدُ دائماً: معَ رسولِ اللهِ ﷺ:

«المسلمُ أخو المسلمِ لا يظلمُهُ ولا يخذلُهُ ولا يغتابُهُ»



الدَّرْسُ الثَّاني

مِنْ أدْعيةِ الصَّحيفةِ السَّجَّاديَّةِ



﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ البقرة

صدق الله العلي العظيم



مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى كتابِ الصَّحيفةِ السَّجَّاديَّةِ.
- أنْ يشرحَ مفاهيمَ دعاءِ يومِ الجمعةِ.
- أنْ يمارِسَ بعضَ مستحبَّاتِ يومِ الجمعةِ.
- أنْ يحفظَ الدُّعاءَ.

أُغْني قاموسي:

لا تُزِغْ: لا تُمِلْ قلبي عنِ الإيمانِ

زُمْرَتُهُ: جَماعتُهُ

أهلُ الثُّغورِ: المرابطونَ على الحدودِ معَ العدوِّ

المأثورةُ: المنقولةُ

أقرأُ وأفكِّرُ:

- يقولُ الرَّسولُ ﷺ: «الدُّعاءُ سلاحُ المؤمنِ، عمودُ الدِّينِ نورُ السَّماواتِ والأرضِ».
- كانَ الإمامُ عليُّ الرِّضا عليه السلام: يَقولُ لأصحابِهِ: «عليكمْ بسلاحِ الأنبياءِ»

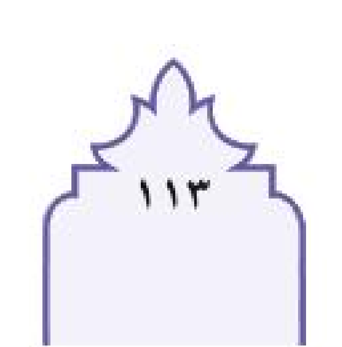
قالُوا: «وما سلاحُ الأنبياءِ؟»

قالَ عليه السلام: «الدُّعاءُ».

مستند (١)



مستند (٢)



- اقرأ الحديثَ الشَّريفَ في المستندِ (١)؟ ماذا تستنتجُ منهُ؟

- استناداً إلى حديثِ الإمامِ الرِّضا عليه السلام عيِّنْ ما هوَ سلاحُ الأنبياءِ عليهم السلام ؟

- اذكرْ أسماءِ الأدعيةِ المذكورةِ في المستندِ (٢)؟

- وهلْ سمعْتَ دعاءً منها؟ ما اسمه؟

- أخبرْنا هلْ تعرفُ مَنْ هوَ قائِلُها؟ وفي أيِّ كتابٍ هيَ موجودَةٌ؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

الصَّحيفَةُ السجَّاديَّةُ

الصَّحيفةُ السَّجَّاديَّةُ كتابٌ يشملُ مجموعةً منَ الأدعيةِ المأثورةِ عن الإمامِ عليٍّ بنِ الحسينِ زينِ العابدينَ عليه السلام، الإمامِ الرّابعِ من أئمَّةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام، الَّذينَ أذهبَ اللهُ تعالى عنهم الرِّجسَ وطهَّرَهُمْ تطهيراً.

يحتوي الكتابُ على ثلاثةٍ وستينَ دعاءً منها: دعاءُ أهلِ الثُّغورِ، دعاءُ مكارمِ الأخلاقِ، دعاءُ الصَّباحِ والمساءِ، أدعيةُ الأيَّامِ...

في ظروفٍ سياسيَّةٍ قاسيةٍ فرضَها الحكَّامُ الظَّالمونَ، اختارَ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام أسلوبَ الدُّعاءِ ليُثقِّفَ النَّاسَ ويوجِّهَهُم فيوثِّقوا علاقتَهُم باللهِ سبحانَهُ وتعالى ويتحلَّوا بالأخلاقِ الفاضلةِ ويرفضُوا الظُّلْمَ والشَّرَّ والفسادَ.

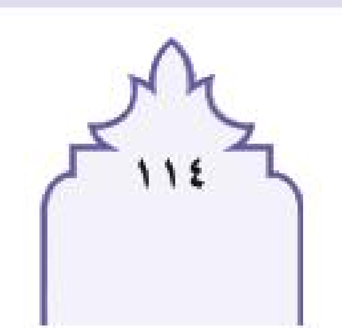
منْ دُعاءِ يومِ الجمعةِ

اختارَ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام أدعيةً يفتتحُ بها يومَهُ في الابتهالِ إلى اللهِ تعالى.

من هذهِ الأدعيةِ دعاءُ يومِ الجمعةِ:

« اللَّهُمَّ ثبِّتني على دينِك ما أحْيَيْتَني ولا تُزِغْ قلبي بعدَ إذْ هدَيْتَنِي وهبْ لي من لَدُنْكَ رحمةً إنَّكَ أنتَ الوهَّابُ.

صلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ، واجعلْني من أتباعِهِ وشيعتِهِ واحشرْني من زمرتِهِ ووفِّقْني لأداءِ فرضِ الجُمُعاتِ وما أوجَبْتَ عليَّ فيها منَ الطَّاعاتِ وقَسَمْتَ لأهلِها منَ العطاءِ في يومِ الجزاءِ إنَّكَ أنتَ العزيزُ الحكيمُ »



في هذا الدُّعاءِ إشارةٌ إلى ثلاثةِ موضوعاتٍ هيَ:

١ - الثَّباتُ على الدِّينِ:

« اللّهُمَّ ثبِّتني على دينِك ما أَحْيَيْتَني ولا تُزِغْ قلبي بعدَ إذْ هدَيْتَنِي»

إنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى أرسلَ نبيَّنا محمَّداً ﷺ وأنزَلَ معَهُ آياتِ القرآنِ الكريمِ، مبشِّراً بدينِ الإسلامِ، دينِ الحقِّ والعدلِ والسَّلامِ، ثمَّ إنَّه تعالى أنعمَ علينا بالعقلِ، لنهتديَ إلى هذا الدِّينِ العظيمِ، فنمتَثِلَ أوامِرَ اللهِ تعالى ونواهيَهُ، لننالَ ثوابَهُ بدخولِ الجنَّةِ.

في هذا الدُّعاءِ يؤكِّدُ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام علينا بأنْ نتوجَّهَ إلى اللهِ تعالى ليثبِّتَنا على دينِهِ طيلةَ حياتِنا كي لا نَنحرفَ عن خطِّ الإيمانِ عندَ أيِّ هوىً أو مصلحةٍ دنيويَّةٍ بل نصبرَ ونصمدَ ونقاوِمَ إغراءاتِ الشَّيْطانِ ونستمرَّ بالعملِ الصَّالحِ.

وقد وردَ أنَّ رجُلاً جاءَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ وقالَ لهُ: « أخبِرْني بأمرٍ أعتصمُ بهِ »

فقالَ ﷺ : « قلْ ربِّيَ اللهُ ثمَّ استقِمْ »

واللهُ تعالى يبشِّرُ الصَّامدينَ الثَّابتينَ على دينِهم بقولِهِ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (فصّلت)

٢ - الولاءُ للنَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ وآلِهِ:

« واجعلْني من أتباعِهِ وشيعَتِهِ واحشرْني في زمرتِهِ »

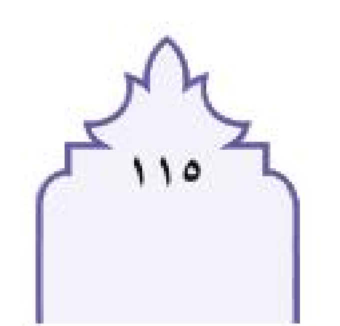
الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام يدعونا إلى أنْ نطلبَ من اللهِ تعالى أنْ يجعلَنا مِنَ الَّذين يُطيعونَ النَّبيَّ محمَّداً ﷺ ويلتَزِمونَ بتعاليمِهِ، فيأمرُونَ بالمعروفِ ويعملونَ بهِ، وينهَونَ عنِ المنكرِ ويرفضونَهُ...

لننالَ الجائزَةَ يومَ القيامةِ باللِّقاءِ معَ محمَّدٍ ﷺ وآلِ بيتِهِ عليهم السلام في جنَّتِهِ وهذا ما يفرضُ علينا الالتزامَ بخطِّ أهلِ البيتِ والتمسُّكَ بولايتِهم والدُّعاءَ إلى اللهِ تعالى بأنْ يحشرَنا معَهُمْ.

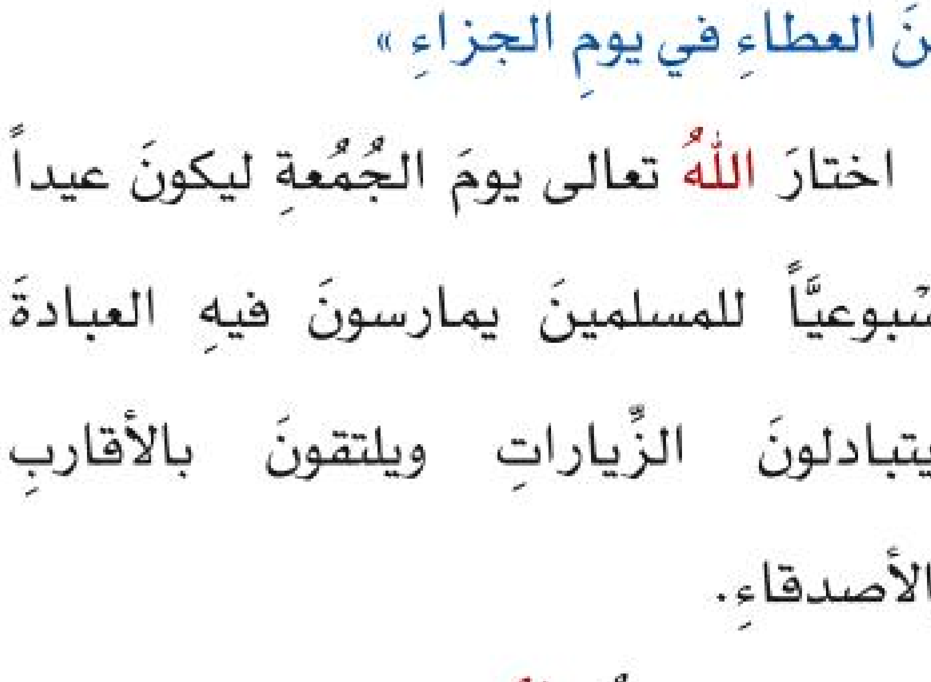


واللهُ تعالى يأمرُنا في القرآنِ الكريمِ بأنْ نطيعَ النَّبيَّ ﷺ ونتبعَهُ بقولِهِ:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ...﴿٥٩﴾ ﴾ (النساء)



٣- أداءُ فرضِ الجُمُعةِ:



« ووفِّقْني لأداءِ فرضِ الجُمُعاتِ، وما أوجبْتَ عليَّ فيها منَ الطَّاعاتِ وقسمْتَ لأهلِها منَ العطاءِ في يومِ الجزاءِ »

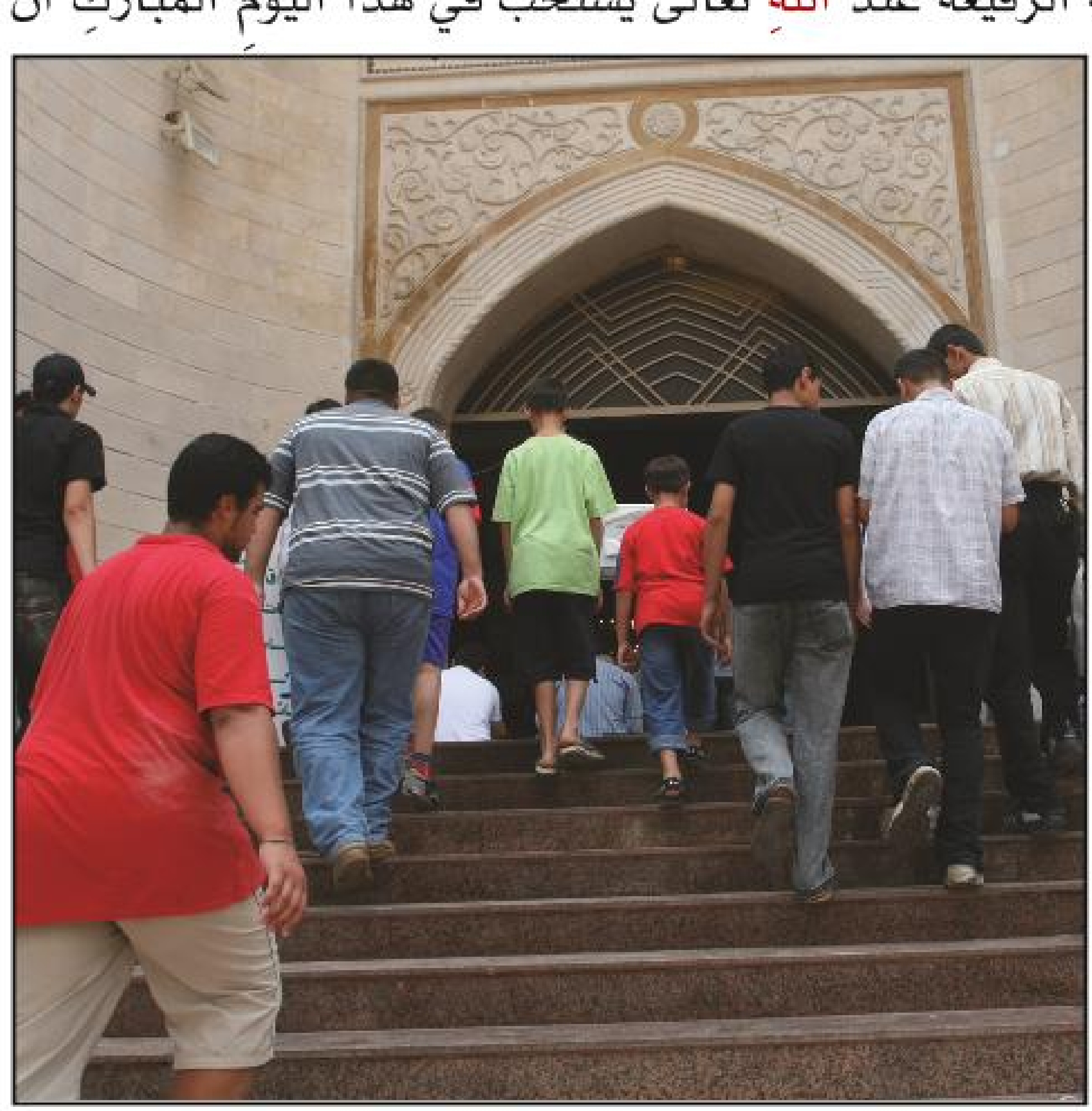
اختارَ اللهُ تعالى يومَ الجُمُعةِ ليكونَ عيداً أُسبوعيّاً للمسلمينَ يمارسونَ فيهِ العبادةَ ويتبادلونَ الزِّياراتِ ويلتقونَ بالأقاربِ والأصدقاءِ.

وفي هذا يقولُ اللهُ تعالى:

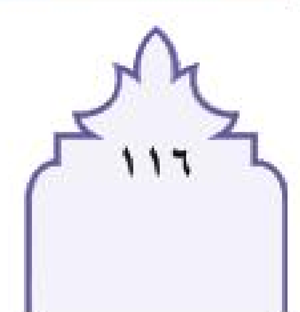
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝١٠ ﴾ (الجمعة)

ويقولُ الإمامُ جعفرُ الصَّادقُ عليه السلام في فضل الجُمُعةِ: « إنَّ للجُمُعَةِ حقًّا وحُرمَةً فإيّاكَ أن تُضيِّعَ أو تُقصِّرَ في شيءٍ من عِبادَةِ اللهِ ... فإنَّ اللهَ يُضاعِفُ فيهِ الحَسناتِ ويمحو فيهِ السَّيِّئاتِ ويرفعُ فيهِ الدَّرجاتِ»

وحتَّى ينالَ المسلمُ الأجرَ والثَّوابَ والدَّرجةَ الرَّفيعةَ عندَ اللهِ تعالى يُستحَبُّ في هذا اليومِ المباركِ أنْ يبادِرَ إلى:



- الغُسلِ، تقليمِ الأظافرِ، التَّطيُّبِ، ولبسِ أحسنِ الثِّيابِ.
- المبادَرَةِ إلى صلاةِ الجُمُعةِ في المسجدِ.
- الصَّدَقةِ، مساعدةِ المحتاجينَ وصِلةِ الأرحامِ.
- تلاوَةِ القرآنِ الكريمِ وقراءةِ الدُّعاءِ وبالأخصِّ دعاءَ يومِ الجُمعةِ للإمامِ زينِ العابدينَ عليه السلام.





أحاورُ وأناقشُ:

- عرِّفْ كتابَ الصَّحيفةِ السَّجَّاديَّةِ؟
- عدِّدِ الأدعيةَ فيهِ؟ ما هيَ أهمُّ موضوعاتِها؟ سمِّ بعضَها؟
- حدِّدْ موضوعاتِ دعاءِ يومِ الجُمُعةِ.
- اذكرْ كيفَ نَثْبُتُ على الدِّينِ ولا نستسلمُ للهوى؟
- وكيفَ نتمسَّكُ بولايَةِ محمَّدٍ ﷺ وآلِ بيتِهِ عليهم السلام؟
- استنتج ميزَةَ يومِ الجُمُعةِ عنْ سائرِ الأيَّامِ؟ وماذا يجبُ أن نعملَ فيهِ؟



أقولُ وأفعلُ:

- الصَّحيفَةُ السَّجَّاديَّةُ كتابٌ يحتوي على ثلاثةٍ وستينَ دعاءً من الأدعيةِ المرويَّةِ عنِ الإمامِ عليٍّ بنِ الحُسينِ زينِ العابدينَ عليه السلام.
- منْ أدعيةِ الصَّحيفَةِ السَّجَّاديَّةِ : دعاءُ مكارمِ الأخلاقِ، دعاءُ أهلِ الثُّغُورِ، دعاءُ الصَّباحِ والمساءِ، دعاءُ يومِ الجُمُعَةِ....
- في دعاءِ يومِ الجُمُعةِ أطلبُ منَ اللهِ تعالى:
  - أنْ يوفِّقَني لأنْ أثبتَ على دينِهِ فأعملَ ما يرضيه.
  - أنْ يجعلَني منْ أتباعِ محمَّدٍ ﷺ وآلِهِ فألتزمَ خطَّهم ونهجَهم .
  - أنْ أجتهدَ في أداءِ صلاةِ الجُمُعةِ في المسجدِ.
  - أنْ أقومَ بالاعمالِ المستحَبَّةِ كالغُسلِ وتقليمِ الأظافرِ والتَّطَيُّبِ والصَّدَقةِ وصلةِ الأرحامِ وتلاوةِ القرآنِ وقراءةِ دعاءِ يومِ الجُمُعةِ...

أنا مسلمٌ: أقتدي بالإمامِ زينِ العابدينَ عليه السلام فأدعو اللهَ تعالى في كلِّ الحالاتِ.





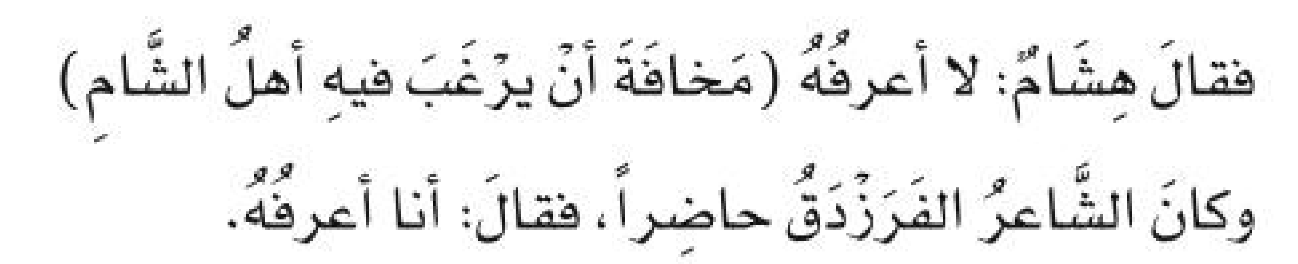
مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

مكانَةُ الإمامِ زينِ العابدينَ عليه السلام

يُروى أنَّ الواليَ الأمَويَّ هشامَ بنَ عبدِ المَلِكِ حجَّ في بَعْضِ السِّنينَ، فطافَ حَولَ الكَعبةِ، ولكنَّهُ لم يَستطعْ أنْ يَلْمسَ الحجَرَ الأسودَ مِنْ كَثْرَةِ الزِّحامِ فَوُضِعَ لَهُ كُرْسِيٌّ في ناحيةٍ وجَلَسَ يَنْتَظِرُ أن يَخِفَّ الزِّحَامُ.

وَفِيما هوَ يَنْظُرُ إلى النَّاسِ أقبلَ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام وكانَ مِنْ أحسَنِ النَّاسِ وجهاً وأخلاقاً، فطافَ حولَ الكعبةِ الشَّريفةِ، فلمَّا بلغَ الحجَرَ الأسودَ، انفرَجَ لهُ النَّاسُ، ووقَفُوا لهُ إجلالاً وتَعظيماً.

حدث هذا وهشامٌ وجماعتُه يَرَوْنَ ذَلِكَ فسأَلَهُ أحدُ أصحابِهِ الشَّامِيِّينَ عن هَذا الرَّجلِ الَّذي هَابَهُ النَّاسُ هذهِ المَهابَةَ العَظِيمَةَ.



فقالَ هِشَامٌ: لا أعرفُهُ (مَخافَةَ أنْ يرْغَبَ فيهِ أهلُ الشَّامِ)

وكانَ الشَّاعرُ الفَرَزْدَقُ حاضِراً، فقالَ: أنا أعرفُهُ.

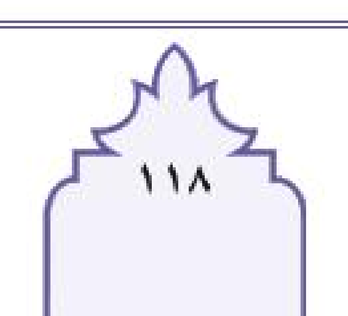
فقالَ الشَّاميُّ: مَنْ هُوَ؟

أجابَ الفَرَزْدَقُ بقصِيدةٍ طويلةٍ مَطْلَعُها:

هَذا الَّذي تَعرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأتَهُ ... وَالبَيْتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ
هَذا ابنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِم ... هَذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ
هَذا ابْنُ فاطِمَةٍ إنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ ... بِجَدِّهِ أنبيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
وليسَ قولُكَ مَنْ هذا بضَائرِهِ ... فالعُرْبُ تعرفُ مَنْ أنكرتَ والعجمُ

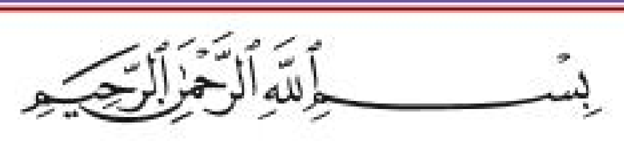
أردِّدُ دائماً: قولَ اللهِ تعالى:

﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ (النمل)





مِنْ أخلاقِنا : التَّواضُعُ



﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ لقمان

صدق الله العلي العظيم



مِنْ أهدافِنا :

- أنْ يُعرِّفَ التَّواضُعَ ويصفَ أخلاقَ المتواضعِ.
- أنْ يُظهرَ محبَّتَهُ للمتواضِعِ.
- أنْ يمارسَ بعضَ مفرداتِ التَّواضُعِ.
- أنْ يحفظَ آياتٍ وأحاديثَ وقصصاً عن التَّواضُعِ.



أُغْني قاموسي :

فخورٌ : مُتَباهٍ

اخفضْ جناحَك : تواضَعْ

مرحٌ : فرحٌ وخُيلاءُ

تَصَفَّحَ : استعرَضَ



أقرأُ وأفكِّرُ :

حكايةٌ وعِبرةٌ



قالَ عيسى بنُ مريمَ عليه السلام:

« يا معشرَ الحوارِيِّينَ لي إليكم حاجةٌ اقْضُوها لي »

قالُوا: « قُضِيَتْ حاجتُك يا روحَ اللهِ »

فقامَ فغَسلَ أقدامَهُم فتعجَّبُوا مِنْ فعلِهِ وسأَلُوه:

« لماذا فعلْتَ هذا يا نبيَّ اللهِ؟»

قالَ: إنّما تواضعْتُ هكذا، لكيْ تتواضَعُوا بعدي إلى النَّاسِ »



- اذكرْ ماذا قالَ النَّبيُّ عيسى عليه السلام لأصحابِهِ؟ وماذا فعلَ؟
- حدِّدْ ماذا سألهُ الحواريُّونَ؟ وبماذا أجابَهم؟
- عرِّفِ التَّواضُعَ؟
- استنتج ما تستوحيهِ من القصَّةِ؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

التَّواضعُ وأنواعُه

يخاطبُ اللّهُ تعالى كلَّ إنسانٍ فيقولُ:

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾ (الاسراء)

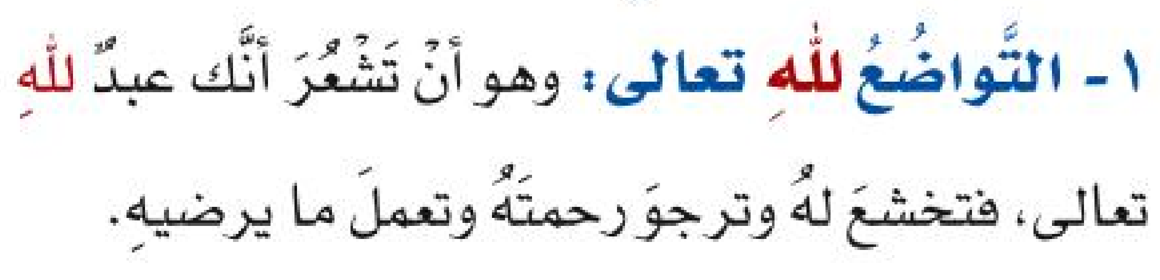
التَّواضُعُ هو أنْ تحترمَ أخاكَ الإنسانَ فلا تُشعِرَهُ أنَّكَ أفضلُ منهُ نسباً وجاهاً وأكثرُ منهُ علماً ومالاً.

وفي مقابلِ التَّواضعِ هناكَ صفةُ الكِبْرِ.

والكِبْرُ هو أنْ تحتقرَ أخاكَ الإنسانَ وتكرهَ مجالستَهُ وتُشْعِرَهُ بأنَّكَ أفضلُ منهُ.



والتَّواضُعُ على نوعينِ:



١- التَّواضُعُ للهِ تعالى: وهو أنْ تَشْعُرَ أنَّك عبدٌ للهِ تعالى، فتخشعَ لهُ وترجوَ رحمتَهُ وتعملَ ما يرضيهِ.

يقولُ الرَّسولُ الأكرَمُ صلى الله عليه وآله وسلم:

« ما تواضعَ أحدٌ للهِ إلا رفعَهُ اللّهُ »

واللّهُ تعالى يهدِّدُ الَّذين يتكبَّرونَ على عبادتِهِ فيقولُ:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (غافر)

٢- التَّواضُعُ للمؤمنينَ: يقولُ اللّهُ تعالى:

﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الشُّعراء)

المؤمنُ هوَ الَّذي يتقرَّبُ إلى أخيهِ المؤمنِ ويسارعُ إلى خدمتِهِ وقضاءِ حاجتِهِ فلا يتباهى عليه أو يتعالى.

وفي الوقتِ ذاتِهِ يترفَّعُ عن مجالسةِ المستكبرينَ، فلا يخضعُ لغنيٍّ ولا يخشعُ لسلطانٍ ولا يؤيِّدُ ظالماً.

يصفُ القرآنُ الكريمُ المؤمنينَ الَّذينَ يحبُّهم اللّهُ تعالى ويحبُّونَهُ فيقولُ:

﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ ﴾ (المائدة)



من صفاتِ المتَواضِعِ

تروي السِّيرةُ أنَّ الإمامَ عليًّا عليه السلام اشترى لحماً بدرهم، فحملَهُ في مِلْحَفَتِهِ، فقالَ لهُ أحدُهُمْ: «أحملُ عنكَ يا أميرَ المؤمنينَ؟» فقالَ عليه السلام: «لا ... أبو العيالِ أحقُّ أن يحمِلَ»

مستند (١)

قالَ أحدُ أصحابِ الإمامِ عليٍّ الرِّضا عليه السلام: كنتُ معَ الرِّضا عليه السلام في سَفَرِهِ إلى خُراسَانَ فدَعا الفقراءَ إلى مائدتِهِ، فقلتُ لهُ: « جُعِلتُ فداكَ لو عزلْتَ لهؤلاءِ مائدَةً » فقالَ عليه السلام: «.. إنَّ الرَّبَّ تبارَكَ وتعالى واحدٌ والأمَّ واحدةٌ والأبَ واحدٌ والجزاءُ بالأعمالِ »

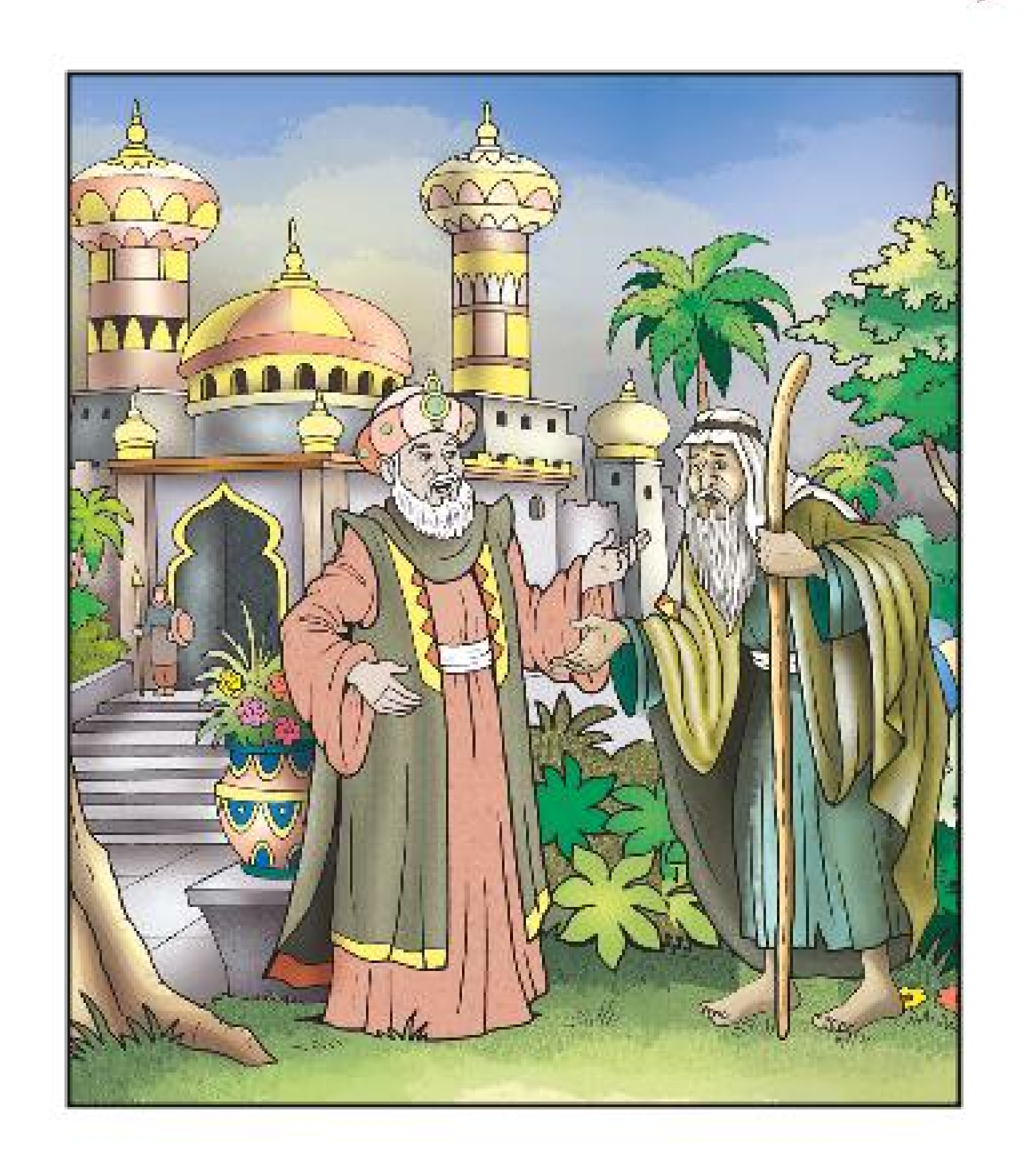
مستند (٢)

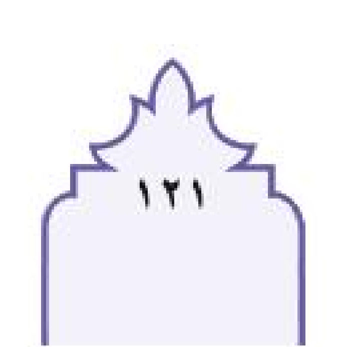
- في المستندِ (١) اذكرْ ماذا كانَ يحملُ الإمامُ عليه السلام في ملحفتِهِ؟
- حَدِّدْ ماذا طلبَ منهُ الرَّجلُ؟ ولماذا رفضَ الإمامُ عليه السلام طلبَهُ؟
- أخبرْ بمَ تصفُ الإمامَ عليه السلام في رفضِهِ وهوَ الخليفَةُ الحاكمُ؟

- في المستندِ (٢) عرِّفْ منْ هوَ الإمامُ الرِّضا عليه السلام؟
- اذكرْ من دعا الإمامُ الرِّضا عليه السلام إلى مائدتِهِ؟
- حدِّدْ لِماذا طلبَ منهُ صاحبُهُ أنْ يعزلَ الفقراءَ؟
- وبماذا أجابَهُ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ؟ بِمَ تصفُ الإمَامَ عليه السلام؟
- استنتجْ بعضَ صفاتِ المتواضعِ.

من آدابِ المتَواضعِ

- يبدأُ رفاقَهُ بالتَّحيَّةِ والسَّلامِ.
- يحترمُ كلَّ النَّاسِ، لا فرقَ بينَ فقيرٍ وغنيٍّ، وصغيرٍ وكبيرٍ.
- يكرهُ أنْ يمشيَ الآخرونَ خلفَهُ.
- لا يزاحمُ أحداً، ويجلسُ حيثُ ينتهي بِهِ المجلسُ.
- لا يختالُ في مشيِهِ، ولا يتكلَّفُ في كلامِهِ.
- لا يمدحُ نفسَهُ، يعترفُ بخطئِهِ، يعتذرُ إذا أساءَ لأحدٍ.
- يحبُّ الفقراءَ ويعتزُّ بمعاشرتِهم.
- يسعى لخدمةِ النَّاسِ وقضاءِ حوائِجِهم.





كانَ النَّبيُّ سليمانُ عليه السلام وهوَ المَلِكُ الحاكمُ إذا أصبحَ تصفَّحَ وجوهَ الأغنياءِ والأشرافِ حتَّى يجيءَ إلى المساكينِ ويقعدَ مَعَهُمْ ويقولَ: « مسكينٌ معَ المساكينِ »

والمتَواضعُ القدوةُ هوَ الرَّسولُ الأكرمُ ﷺ:

تروي السِّيرةُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يحلبُ الشَّاةَ ويخصِفُ النَّعلَ ويرقَعُ الثَّوبَ ويأكلُ معَ خادمِهِ ويطحنُ الدَّقيقَ ويشتري منَ السُّوقِ ولا يمنعُهُ الحياءُ من حملِ أغراضِهِ في طرفِ ثوبِهِ ليعودَ إلى أهلِهِ...

أحاورُ وأناقشُ:

- اذكرْ كيفَ يظهرُ لك تواضعُ النَّبيِّ عيسى عليه السلام ؟ النَّبيِّ سليمانَ عليه السلام ؟ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ ؟ الإمامِ عليٍّ عليه السلام ؟ الإمامِ عليٍّ الرِّضا عليه السلام ؟
- عرِّفْ كلمةَ التَّواضُعِ؟ ما أنواعُهُ؟
- عدِّدْ صفاتِ وآدابَ الإنسانِ المتواضِعِ؟



أقولُ وأفعلُ:

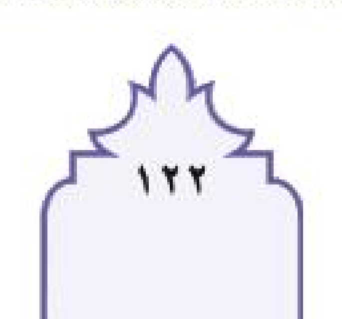
- التواضعُ هوَ أنْ تحترمَ أخاكَ، ولا تشعرَهُ أنَّكَ أفضلُ منهُ.
- **التَّواضعُ نوعان:**
  - تواضعٌ للّهِ تعالى: تعبدُهُ، تخشعُ لَهُ وترجو رحمتَهُ.

    يقولُ الرَّسولُ ﷺ: « ما تواضَعَ أحدٌ للّهِ، إلّا رفعَهُ اللّهُ »
  - تواضعٌ للمؤمنينَ: تحبُّهُمْ، تحترمُهم وتقضي حوائجَهُم.

    يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴾ (الشعراء)
- **من صفاتِ وآدابِ المؤمنِ المتواضِعِ:**

  يَبدأ رفاقَهُ بالسَّلامِ، يحترمُ النَّاسَ، يجلسُ حيثُ ينتهي بهِ المجلسُ، يعتذرُ إذا أساءَ لأحدٍ، يحبُّ الفقراءَ ويجالسُهُم، يسعى لخدمةِ النَّاسِ....

أنا مسلمٌ: أتواضعُ للّهِ تعالى ولإخواني المؤمنينَ وأقتدي بسيرةِ الأنبياءِ والأئمَّةِ عليهم السلام في علاقتِهِم باللّهِ تعالى وبالنَّاسِ.



مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

دخلَ النَّبيُّ ﷺ على أصحابِهِ فرأى أغنياءَهُم في صدرِ المجلسِ وفقراءَهُمْ عندَ البابِ.

قالَ ﷺ: «مالي لا أرى ثمرةَ الإيمانِ عليكمْ؟»

قالُوا: « وما ثمرةُ الإيمانِ يا رسولَ اللهِ؟ »

فقالَ ﷺ : «التَّواضُعُ»

مرَّ الإمامُ الحسنُ عليه السلام على مساكينَ بسطُوا كساءً، ووضعُوا عليهِ قِطعاً من الخبزِ ليأكلوا.

قالُوا: هلُمَّ يا بنَ رسولِ اللهِ.

استجابَ الإمامُ عليه السلام وجلسَ وأَكَلَ معَهُمْ وقالَ: « إنَّ اللهَ لا يحبُّ المستكبرينَ»

ثمَّ قالَ عليه السلام: «أجبْتُكُمْ فأجيبوني»

فقامُوا معَهُ حَتَّى أتَوْا منزلَهُ فقالَ للجاريةِ: «أخْرِجي ما كنتِ تدَّخِرينَ»



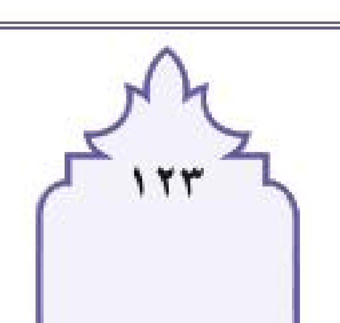
يقولُ أحدُ الشُّعراءِ:

مَلأى السَّنابلُ تنحني بِتَواضُعٍ ... والفارغَاتُ رُؤُوسُهُنَّ شَوامِخُ



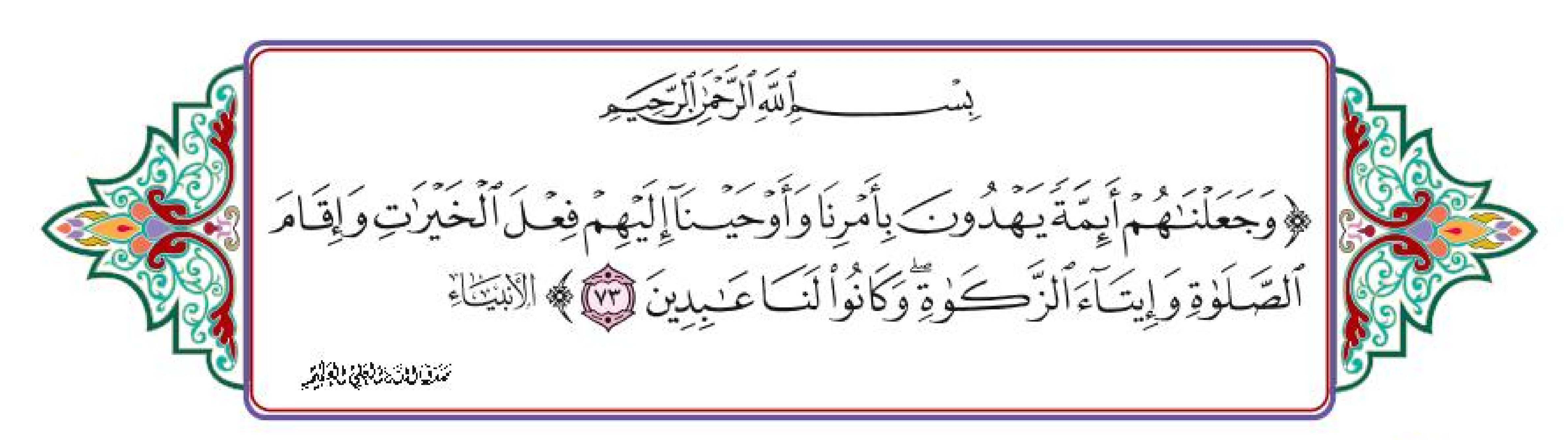
أردِّدُ دائماً: قولَ اللهِ تعالى :

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ (لقمان)



الدَّرسُ الرَّابعُ

مِنْ أئمَّتِنا : الإمامُ محمَّدٌ البَاقرُ عليه السلام





مِنْ أهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى هويَّةِ الإمامِ محمَّدٍ الباقرِ عليه السلام ودورِهِ الرِّساليِّ في عصرِهِ.
- أنْ يَستخرِجَ الدُّروسَ المستفادةَ من سيرتِهِ.
- أنْ يُظهرَ محبَّتَهُ وطاعَتَهُ والالتزامَ بأقوالِهِ.

أُغْني قاموسي:

يَبْقُرُ العلمَ: يَعرِفُ أسرارَهُ وخفايَاهُ

الغارمون: الَّذينَ عليهم ديونٌ

الزَّنْدقَةُ: الانحرافُ عنِ العقيدةِ

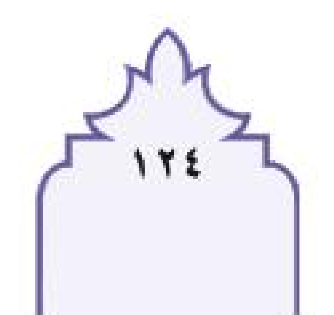
الإلحادُ: إنكارُ وجودِ اللهِ تعالى



أقرأُ وأفكِّرُ:

في روايةٍ للصَّحابيِّ الجليلِ جابرِ بنِ عبدِاللهِ الأنصاريِّ يقولُ فيها: «كُنتُ جالساً ذاتَ يومٍ عندَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وفي حجرِهِ الإمامُ الحسينُ عليه السلام يداعبُهُ، فقالَ لي:

«يوشِكُ أنْ تبقى حتَّى تلقى ولداً لي مِنَ الحسينِ، يقالُ لهُ محمَّدٌ، يَبْقُرُ علمَ النَّبيِّينَ بقراً، فإذا لقيتَهُ فأقرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ»



- اقرأ المستندَ، عمَّنْ يتحدَّثُ؟

- وكيفَ كانَتْ حياتُهُ؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

ولادَتُهُ عليه السلام ونَشْأَتُهُ

الاسمُ: الإمامُ محمَّدٌ الباقرُ عليه السلام، خامسُ أئمَّةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام.

أبوهُ: الإمامُ عليُّ بنُ الحسينِ زينُ العابدينَ عليه السلام.

أمُّهُ: فاطمةُ بِنتُ الإمامِ الحسَنِ عليه السلام.

ولادتُهُ: في المدينةِ المنوَّرةِ، في الثَّالثِ من شهرِ صفرٍ سنةَ ٥٨ هجريَّةً.

وفاتُهُ: في السَّابعِ من ذي الحجَّةِ سنةَ ١١٤ هجريةً، دُفِنَ في مقبرةِ البقيعِ في المدينةِ المنوَّرةِ.

من أولادِهِ: الإمامُ جعفرٌ الصَّادقُ عليه السلام.

نشْأتُهُ: شَهِدَ في طفولتِهِ مأساةَ كربلاءَ وكانَ عمرُهُ ثلاثَ سنواتٍ، عايشَ والدَهُ الإمامَ زينَ العابدينَ أكثرَ من خمسٍ وثلاثينَ سنةً.

إمامتُهُ: بعدَ وفاةِ والدِهِ تسلَّمَ الإمامةَ مدَّةَ ثمانيَ عشرةَ سنةً، حيثُ انصرفَ إلى نشرِ العلومِ والمعارفِ الإسلاميَّةِ.

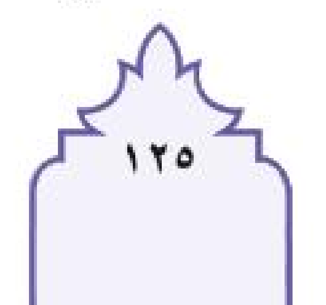
عصرُ الإمامِ الباقرِ عليه السلام



بعدَ استشهادِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام في كربلاءَ، حاولَ الخلفاءُ الأمويُّونَ التَّخفيفَ من استخدامِ أساليبِ العنفِ معَ أئمَّةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام، فقدْ كتبَ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ إلى عاملِهِ في الحجازِ يقولُ لهُ: « جنِّبْني دماءَ آلِ أبي طالبٍ »

هَذا الواقعُ أكسبَ الإمامَ الباقرَ عليه السلام حريَّةَ الحركةِ في التَّعليمِ والتَّربيةِ، حتَّى امتازَ عصرُهُ بأمورٍ منها:

- نشاطُ الحركةِ العلميَّةِ حيثُ ظهرَ اهتمامُ العلماءِ بالتَّرجمةِ وعلومِ الفلسفةِ والمنطقِ والفِقْهِ والحديثِ والتَّفْسيرِ والفلَكِ والرِّياضيَّاتِ.
- ظهورُ حركاتِ الزَّنْدَقَةِ الَّتي أخذَتْ تجادلُ وتُشَكِّكُ في أصولِ العقيدةِ الإسلاميَّةِ وفروعِها.



حركةُ الإمامِ عليه السلام العلميَّةُ ودورُهُ السِّياسيُّ

في هذا الجوِّ العلميِّ وفي ظلِّ الهدنةِ الَّتي أظهرَها الأمويُّونَ تجاهَ أهلِ البيتِ عليهم السلام، قامَ الإمامُ عليه السلام بمسؤوليَّةِ الإمامةِ الشَّرعيَّةِ حيثُ رأى أنَّ طبيعةَ المرحلةِ تفرضُ التَّصدِّيَ لأمورٍ ثلاثةٍ هي:

١- التَّربيةُ والتَّوعيةُ والتَّعليمُ لبناءِ جيلٍ إسلاميٍّ مؤمنٍ يفهمُ الدِّينَ، ويساهمُ في نَشرِهِ.

٢- مواجهةُ حركاتِ الزَّندقةِ والإلحادِ.

٣- تقويمُ سلوكِ بعضِ الخلفاءِ الَّذينَ كانُوا يطلبونَ منهُ المشورةَ، وفي هذه الإطارِ نذكرُ حادثتينِ:

- أشارَ على عبدِ الملكِ بنِ مروانَ باستبدالِ النَّقدِ الرُّوميِّ، بنقودٍ إسلاميَّةٍ يكتبُ على أحدِ وجهَيْها كلمَةَ (لا إلهَ إلا اللّهُ)، وعلى الآخرِ (محمَّدٌ رسولُ اللّهِ)

- كتَبَ إلى عمرَ بنِ عَبدِ العزيزِ ينصحُهُ بالقولِ: « أوصيكَ أنْ تتَّخذَ صغيرَ المسلمينَ ولداً وأوسَطَهُم أخًا وأكبرَهُمْ أباً، فارحمْ ولدَكَ، وصِلْ أخاكَ، وبرَّ والدَكَ وإذا صنعْتَ معروفاً فَرَبِّه (أدِمْهُ)»

منزلةُ الإمامِ الباقرِ عليه السلام العلميَّةُ

يقولُ أحدُ علماء عصرِهِ عبدُ اللّهِ بنُ عطاءِ المكيُّ وهوَ يتحَدَّثُ عنْ منزلتِهِ العلميَّةِ ودورِهِ التَّربويِّ:

« ما رأيتُ العلماءَ عندَ أحدٍ أصغرَ علماً منهُمْ عندَ محمَّدٍ بنِ عليٍّ الباقرِ »

كانَ الإمامُ عليه السلام يعقدُ مجالسَ العلمِ في مساجدِ مكَّةَ المكرَّمةِ والمدينةِ المنوَّرَةِ فيعلِّمُ أحكامَ الدِّينِ ويوجِّهُ إلى أخلاقِ الإسلامِ ويحاورُ العلماءَ في القُرآنِ الكريمِ والحديثِ و الفِقْهِ.

وفي حوارٍ لهُ عليه السلام معَ أحدِ الزَّنادقةِ المنحرفينَ، يقولُ أحدُ أصحابِهِ:

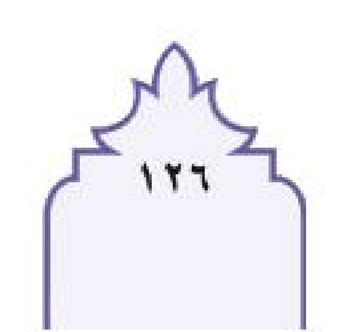
« كنْتُ في مجلسِ الإمامِ الباقرِ عليه السلام فجاءَهُ أحدُ الخوارجِ وقالَ لهُ: « يا أبا جعفرٍ أيَّ شيءٍ تعبدُ؟ »

قالَ عليه السلام : « اللّهَ تعالى»

قالَ : « رأيْتَهُ؟ »

قالَ عليه السلام: « بَلْ لم تَرَهُ العيونُ بمشاهدةِ الأبصارِ ولكنْ رأتْهُ القلوبُ بحقائقِ الإيمانِ »

فخرجَ الرَّجلُ وهوَ يقولُ: « اللّهُ أعلمُ حيثُ يجعَلُ رسالتَهُ»



منْ أقوالِ الإمامِ الباقرِ (ع)

يحدِّدُ الإمامُ (ع) صفاتِ المؤمنينَ مِنْ شيعةِ أهلِ البيتِ (ع) فيقولُ:

« فواللهِ ما شيعَتُنا إلا منِ اتَّقى اللهَ وأطاعَهُ وما كانوا يُعْرَفونَ... إلا بالتَّواضُعِ والتَّخشُّعِ والأمانةِ وكثرةِ ذكرِ اللهِ والصَّومِ والصَّلاةِ والبرِّ بالوَالِدَيْنِ والتَّعاهدِ للجيرانِ من الفقراءِ وأهلِ المَسْكنةِ والغارمينَ والأيتامِ وصِدقِ الحديثِ وتِلاوَةِ القُرآنِ وكَفِّ الألسُنِ عنِ النَّاسِ إلا منْ خيرٍ»

أحاورُ وأناقشُ:

- عرِّفْ مَنْ هوَ الإمامُ الباقرُ (ع) : أبوه؟ أمُّه؟ ولدُهُ؟
- حدِّثْ أيْنَ وُلِدَ الإمامُ الباقرُ (ع) ومتى؟ متى توفِّيَ الإمامُ (ع) وأينَ دُفنَ؟
- اذكرْ بمَ امتازَ عصرُ الإمامِ الباقرِ (ع)؟ ما كانَ دورُ الإمامِ (ع) خلالَ فترةِ إمامتِهِ؟
- قيِّمْ كيفَ كانَتْ علاقتُهُ (ع) بالخلفاءِ الأمَويِّينَ؟ كيفَ واجهَ الزَّنادقةَ المنحرفينَ؟
- عدِّدِ الصِّفاتِ الَّتي يُحَدِّدُها الإمامُ (ع) للإنسانِ المؤمنِ؟ ماذا تستفيدُ من سيرتِهِ؟

أقولُ وأفعلُ:

- الإمامُ محمَّدٌ الباقرُ (ع) ابنُ الإمامِ عليِّ بنِ الحسينِ زينِ العابدينَ (ع).
- وُلِدَ بالمدينةِ المنوَّرَةِ وتوفِّيَ فيها ودُفنَ في مقبرةِ البَقيعِ.
- شَهِدَ لهُ بالعلمِ والفضلِ كبارُ علماءِ عصرِهِ.
- امتازَ عصرُ الإمامِ (ع) بنشاطِ الحركةِ العلميَّةِ وبظهورِ حركاتِ الإلحادِ والزَّندقةِ.
- برَزَ دورُ الإمامِ (ع) في ثلاثةِ أمورٍ هيَ: - التَّربيةُ والتَّعليمُ لبناءِ جيلٍ إسلاميٍّ واعٍ.
  - مواجهةُ حركاتِ الإلحادِ بالحِوارِ والمنطقِ.
  - تقديمُ المشورَةِ الصَّادقةِ للخلفاءِ.

أنا مسلمٌ: ألتَزِمُ بإمامةِ الباقرِ (ع) وأحفظُ أقوالَهُ وأعملُ بها:

« فواللهِ ما شيعَتُنا إلا مَن اتَّقى اللهَ وأطاعَهُ وما كانُوا يُعرفونَ... إلا بالتَّواضُعِ والتَّخشُّعِ والأمانَةِ وكثرَةِ ذكرِ اللهِ والصَّومِ والصَّلاةِ..»



مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

مِنْ حياةِ الإمامِ الباقرِ عليه السلام

- عندما كانَ الإمامُ الباقرُ عليه السلام يأوي إلى فراشِ النَّوم كانَ يدعو:

« بسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أسلمْتُ نفسي إليكَ، ووجَّهْتُ وجهي إليكَ، وفوَّضتُ أمري إليكَ، وألجأتُ ظهري إليكَ، وتوكَّلْتُ عليكَ، رهبةً منكَ ورغبةً إليكَ، لا ملجأ ولا منْجى منكَ إلا إليكَ، آمنتُ بكتابِكَ الَّذي أنزلْتَ، وبرسولِكَ الَّذي أرسلتَ ثمَّ يُسبِّحُ تَسبيحَ فاطمةَ الزَّهراءِ عليها السلام »

- وفي روايةٍ لسلمى مولاةِ الإمامِ الباقرِ عليه السلام أنَّهُ:

« كانَ يدخلُ عليهِ إخوانُه فلا يخرجونَ من عندِه حتَّى يُطعِمَهم الطَّعامَ الطَّيِّبَ ويكسوَهُم الثِّيابَ الحسَنَةَ، ويهبَ لهمُ الدَّراهمَ، فأقولُ لهُ في ذلكَ ليقِلَّ منهُ، فيقولُ: يا سلمى ما حسنةُ الدُّنيا إلا صلةُ الإخوانِ والمعارفِ...»

- من أقوالِ الإمامِ الباقرِ عليه السلام:

« ثلاثٌ مِن مكارمِ الدُّنيا والآخرةِ: تَعْفو عمَّن ظلمَكَ وتصِلُ مَنْ قطعَكَ وتحلُمُ إذا جُهِلَ عليكَ »

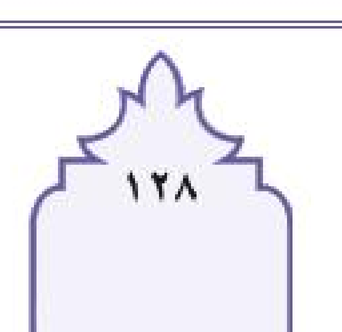


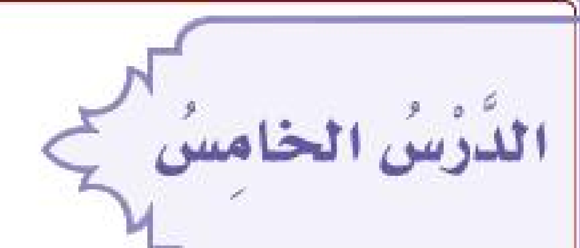


أردِّدُ دائماً: معَ الإمامِ محمَّدٍ الباقرِ عليه السلام:

«اللَّهُمَّ إنِّي أسلمْتُ نفسي إليكَ، ووجَّهْتُ وجهي إليكَ، وفوَّضتُ أمري إليكَ»

(منْ دُعائهِ عليه السلام ما قبلَ النَّومِ)





الدَّرسُ الخامِسُ

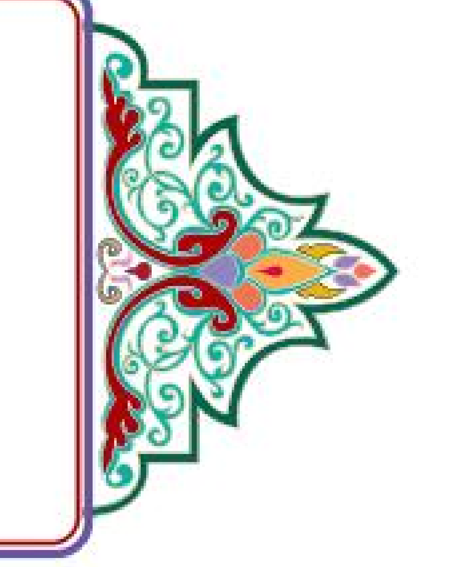
أحبُّ العلمَ واحترِمُ العلماءَ



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ٧٩﴾ آل عمران

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ





مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يَتَعرَّفَ إلى أهميَّةِ العلمِ ومكانةِ العلماءِ في الإسلامِ.
- أنْ يتَعرَّفَ إلى آدابِ التَّعلُّمِ وفضلِ المعلِّمين.
- أنْ يُظهِرَ رغبتَهُ في التَّعلُّمِ، ومحبَّتَهُ للعلماءِ.



أُغْني قاموسي:

سائِسُكَ بالعلم: مُعَلِّمُكَ

مَناقِبُهُ: صِفاتُهُ الفَاضلةُ

مِنَ المَهدِ: مِنَ الولادَةِ

إلى اللَّحدِ: إلى الموتِ



أقرأُ وأفكِّرُ:

حقُ المعلِّم

وحَقُّ سائِسِكَ بالعِلمِ، التَّعظيمُ لهُ، والتَّوقيرُ لِمجلسِهِ، وحُسْنُ الاستماعِ إليهِ والإقبالُ عليهِ وأنْ لا ترفَعَ عليهِ صوتَكَ ولا تُجيبَ أحداً يَسأَلُهُ عنْ شيءٍ حتَّى يكونَ هوَ الَّذي يُجيبُ ولا تُحَدِّثَ في مَجلسِهِ أحداً ولا تغتابَ عندَهُ أحداً، وأنْ تَدفَعَ عنهُ إذا ذُكِرَ عندَكَ بسوءٍ وأنْ تَستُرَ عُيوبَهُ وتُظهِرَ مناقِبَهُ...»

(من رسالةِ الحقوقِ للإمامِ زينِ العابدينِ (ع))

مستند (١)



مستند (٢)



- اقرأ المستندَ (١) ، عمَّ يتحدَّثُ؟
- عدِّدْ أهمَّ الآدابِ الَّتي يجبُ أنْ يلتزمَ بهَا المُتَعَلِّمُ تجاهَ معلِّمِهِ؟
- اذكرْ ماذا ترى في المستندِ (٢)؟ وكيفَ يجلسُ التَّلاميذُ؟ ماذا يفعلُونَ؟
- حدِّدْ هلْ تستطيعُ أن تتعلَّمَ ورفيقُكَ يشاغبُ؟ لماذا؟

أقرأُ وأتعرَّفُ:

يقولُ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : « لا شرفَ كالعلمِ »

العلمُ من أشرفِ الأعمالِ، وأجملِ ما يتحلَّى بهِ الإنسانُ، فهوَ أساسُ الحضارةِ وعنوانُ تفوُّقِ الأمَمِ، بهِ يعرِفُ المؤمنُ ربَّهُ، ويفهمُ نفسَهُ، ويخدمُ مجتمَعَهُ ... لذا شجَّعَ الإسلامُ عليهِ وجعلَ طلبَ العلمِ فريضةً على كلِّ مسلمٍ ذكراً كانَ أم أُنْثى.

١ - الإسلامُ يدعُو إلى طلبِ العلمِ:

أولُ الآياتِ القرآنيَّةِ الَّتي نزلَتْ على النَّبيِّ ﷺ كانَتْ دعوةً إلى القراءَةِ والكتابَةِ والتَّعلُّمِ:

﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ ﴾ (العلق)

والرَّسولُ الكريمُ ﷺ حثَّ المسلمينَ على طلبِ العلمِ طوالَ حياتِهم، فيدرسونَ وهمْ أطفالٌ صغارٌ، ولا يتوقَّفُونَ وهم كبارٌ، فقالَ ﷺ: « اطلبُوا العلمَ منَ المهدِ إلى اللَّحدِ »

وشجَّعَ أيضاً على التَّعلُّمِ، حتَّى ولو تطلَّبَ ذلكَ الهجرةَ إلى بلادٍ بعيدَةٍ، ليستفيدُوا من علومِ جميعِ النَّاسِ، ويعودوا بعدَها إلى أوطانِهم مثقَّفينَ، يساهمونَ في تقدُّمِ بلدِهم وتطوُّرِ أمَّتِهم فقالَ ﷺ :

« اطلبُوا العلمَ ولو في الصِّينِ »

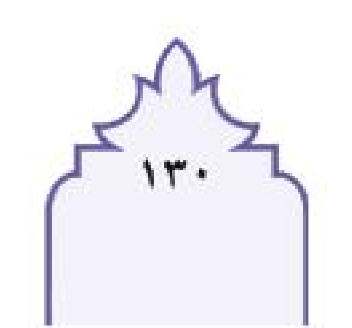
٢ - الإسلامُ يكرِّمُ العُلماءَ:

رفَعَ الإسلامُ من مكانةِ العلماءِ، وقد وردَ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ: « النَّظَرُ إلى وجهِ العالمِ عبادَةٌ »

والإسلامُ أعطى الأجرَ والثَّوابَ للعلماءِ مهما كانَتْ طبيعةُ اختصاصِهم، ما دامَ الهدفُ هوَ الحصولَ على رضا اللهِ تعالى في إسعادِ النَّاسِ وتطويرِ حياتِهم.

واللهُ تعالى رفعَ من درجةِ العلماءِ والمؤمنينَ فقالَ في كِتابِه المجيدِ:

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ﴾ (المجادلة)



واللهُ تعالى ميَّزَ ما بينَ العلماءِ والجُهَلاءِ، فقالَ متسائلاً:

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الزمر)

٣- مِنْ آدابِ طلبِ العلمِ:

وحتَّى نُصبحَ علماءَ ونحصلَ على محبَّةِ اللهِ تعالى واحترامِ النَّاسِ علينا أنْ:

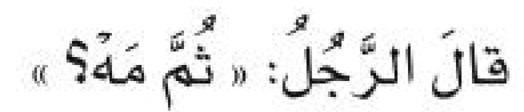


- نُنْصِتَ (ننتبِهَ) إلى المُعلِّمِ أثناءَ الشَّرحِ.
- نَحرصَ على أن نفهمَ ما يقولُهُ.
- نحفظَ ما يطلبُهُ منَّا.
- نعملَ بما نفهمُهُ ونحفظُهُ.
- ننشرَهُ بينَ الآخرينَ.


يقولُ الإمامُ محمَّدٌ الباقرُ عليه السلام : جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله:

فقالَ: « يا رسولَ اللهِ، ما العلمُ؟ » ، قال صلى الله عليه وآله: « الإنصاتُ »




قالَ الرَّجُلُ: « ثُمَّ مَهْ؟ »

قالَ صلى الله عليه وآله: « الاستِماعُ (أيْ فهمُهُ) »

قالَ الرَّجلُ: « ثُمَّ مَهْ؟ »

قال صلى الله عليه وآله: « الحِفْظُ »

قالَ الرَّجُلُ: « ثُمَّ مَهْ؟ »، قال صلى الله عليه وآله: « العملُ بهِ»

قالَ الرَّجُلُ: « ثمَّ مَه يا رسولَ اللهِ » قالَ صلى الله عليه وآله: « نَشْرُهُ »

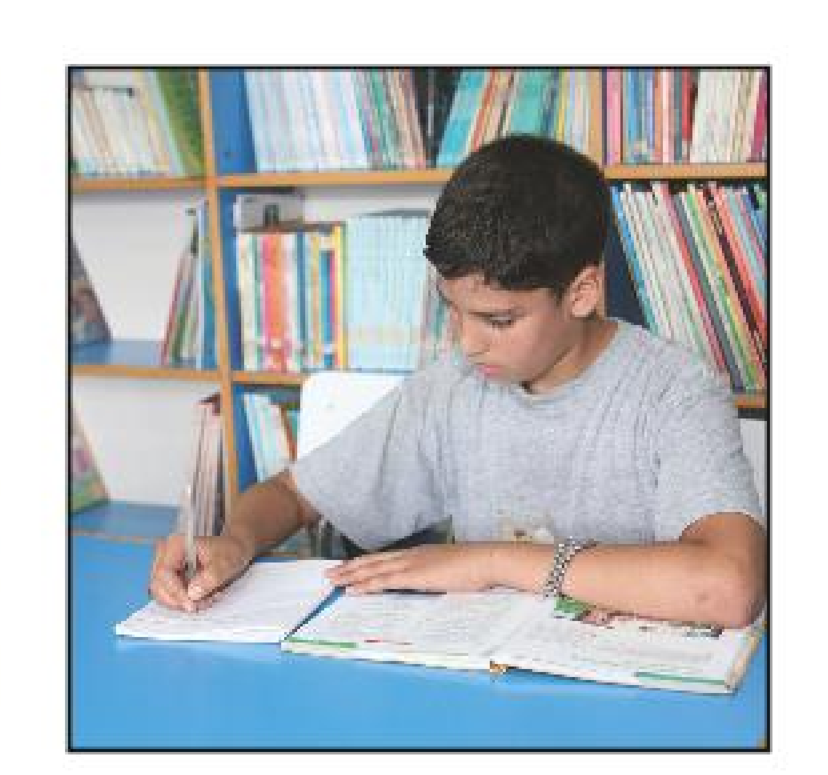
٤- أعرفُ فضلَ مُعلِّمي:

يقولُ الرَّسولُ صلى الله عليه وآله: « أكثرُ النَّاسِ قيمةً أكثرُهُمْ عِلماً، وأقلُّ النَّاسِ قيمةً أقلُّهُمْ علماً »

أنا مسلمٌ: أقتدي بالرَّسولِ صلى الله عليه وآله والأئمَّةِ عليهم السلام والعلماءِ الصَّالحينَ:

- أجتهدُ في طلبِ العلمِ، لأكونَ منَ المتفوِّقينَ.
- أحترمُ معلِّمي، وأستمِعُ إلى نصائِحِهِ.
- أحضرُ مجالسَ العلماءِ لأستفيدَ من روحيَّتهِم وعلمِهِم.
- أفيدُ النَّاسَ عندما أصبحُ عاملاً في المجتمعِ.

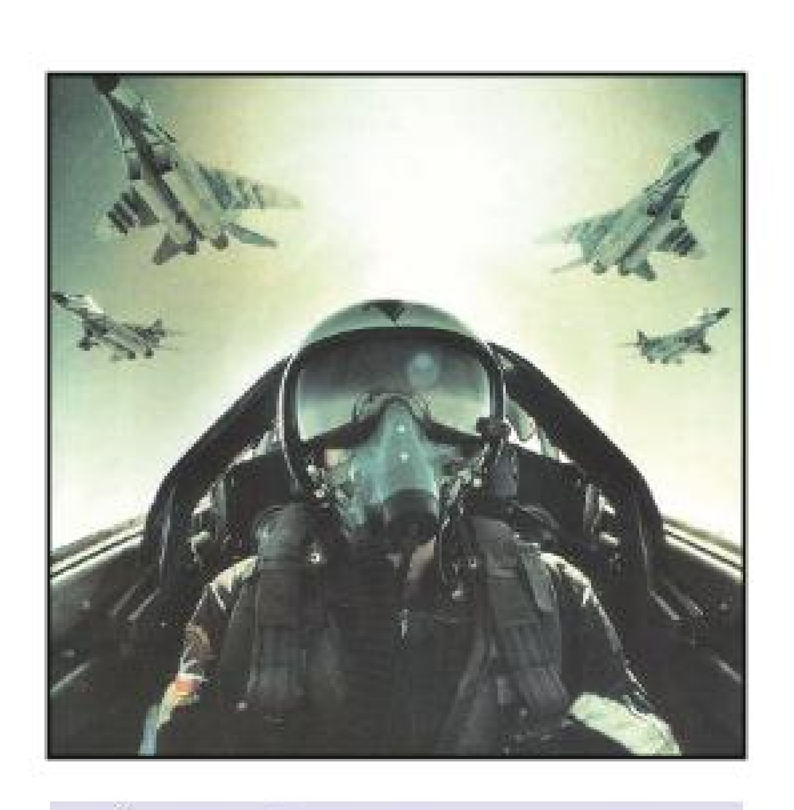




لولا معلمِّي لما تعلَّمْتُ القراءةَ والكتابَةَ.



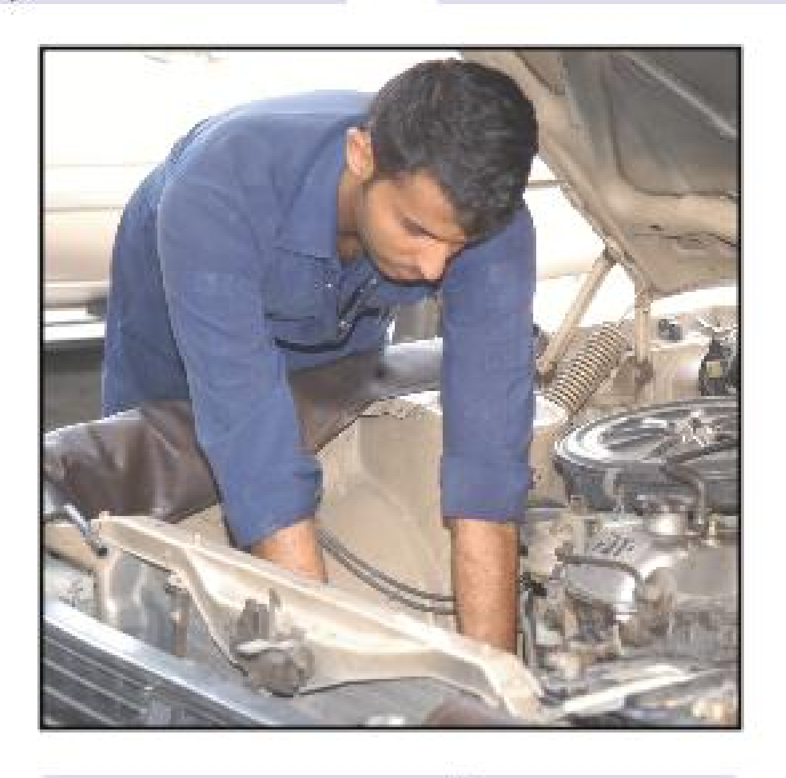
بفضلِ مُعَلِّمي أصبحْتُ طبيبةً ماهرةً.



وأنا بفضلِهِ أصبَحْتُ طيَّاراً بارِعاً.



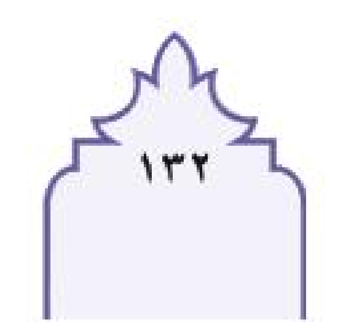
أساعدُ المرضى كما ساعدَني مُعلِّمي .



بتدريبِ مُعَلِّمي أمارسُ مهنتي بمهارَةٍ.

أحاورُ وأناقشُ:

- اذكرِ الآياتِ الّتي تدعُو إلى التَّعلُّمِ؟
- اشرحْ معنى الحديثِ: «اطلبُوا العلمَ مِنَ المهْدِ إلى اللَّحْدِ»؟
- اذكرْ لماذا شجَّعَ النَّبيُّ ﷺ المسلمينَ على الهجرةِ في طلبِ العلمِ؟
- عيِّنِ الآيةَ الكريمةَ الَّتي ترفَعُ من شأنِ العُلَماءِ؟
- حدِّدْ هلْ يحترمُ الإسلامُ علماءَ الرِّياضيَّاتِ والعلومِ؟ لماذا؟
- عدِّدْ أهمَّ آدابِ طلبِ العلمِ؟
- بيِّنْ واجباتِك كتلميذٍ تجاهَ العلمِ والمعلِّمِ؟



أقولُ وأفعلُ:

- يدعُو الإسلامُ المسلمينَ إلى طلبِ العلمِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

« طَلَبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ »

- يطلبُ الرَّسولُ ﷺ منَ المسلمينَ:

– تَعَلُّمَ العلمِ منَ الولادَةِ حتَّى الوفاةِ: « اطلبوا العلمَ منَ المهدِ إلى اللَّحدِ »

– الهجرةَ إن أمكَنَ لطلبِ العلم « اطلبوا العِلمَ ولو في الصِّينِ »

- يُكَرِّمُ الإسلامُ العلماءَ المؤمنينَ، فيجعلُ النَّظرَ إلى وجوهِهِمْ عبادَةً.

يقولُ الرَّسولُ ﷺ: « النَّظرُ إلى وجهِ العالمِ عبادَةٌ »

أنا مسلمٌ: أقتدي بالنَّبيِّ ﷺ والأئِمَّةِ عليهم السلام والعُلماءِ:

- أجتهدُ في طلبِ العلمِ.

- أستمعُ إلى معلِّمي لأتعلَّمَ العلمَ وأعملَ بهِ وأفيدَ النَّاسِ منْهُ.

- أحترمُ العلماءَ وأحضرُ مجالسَهُم وأتعلَّمُ من علومِهِم.



منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

أحاديثُ عَنِ العِلْمِ

- عن الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام: « زكاةُ العِلْمِ أنْ تُعَلِّمَهُ عِبادَ اللهِ »

« تَذاكُرُ العِلْمِ دِراسَةٌ والدِّراسَةُ صلاةٌ حسَنَةٌ »

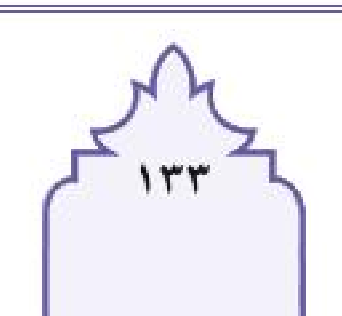
« اغْدُ عالِماً أو مُتعلِّماً أو أَحِبَّ أهلَ العِلمِ »

- عن الإمامِ عليٍّ عليه السلام: « أيُّها النَّاسُ اعلموا أنَّ كَمالَ الدِّينِ طَلَبُ العِلمِ والعملُ بهِ »



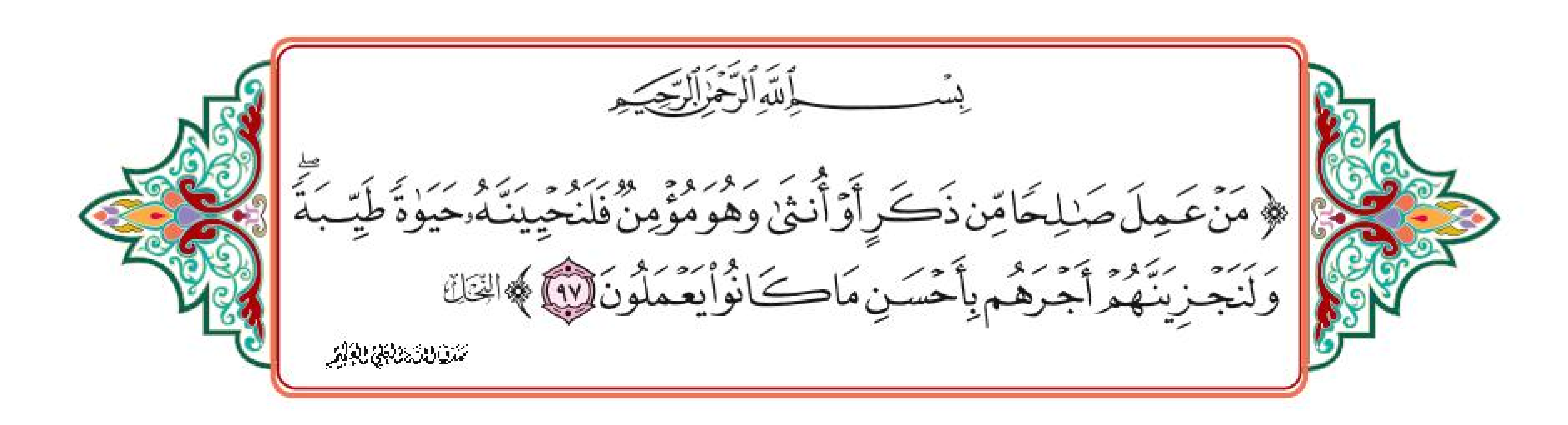
أردِّدُ دائماً: قولَ اللهِ تعالى:

﴿ قَالُواْ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾ (البقرة)



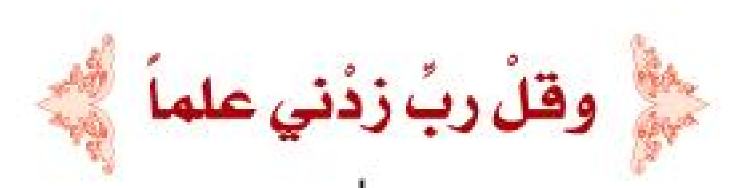


وقلْ ربِّ زدْني علماً



موضوعاتُ المحور

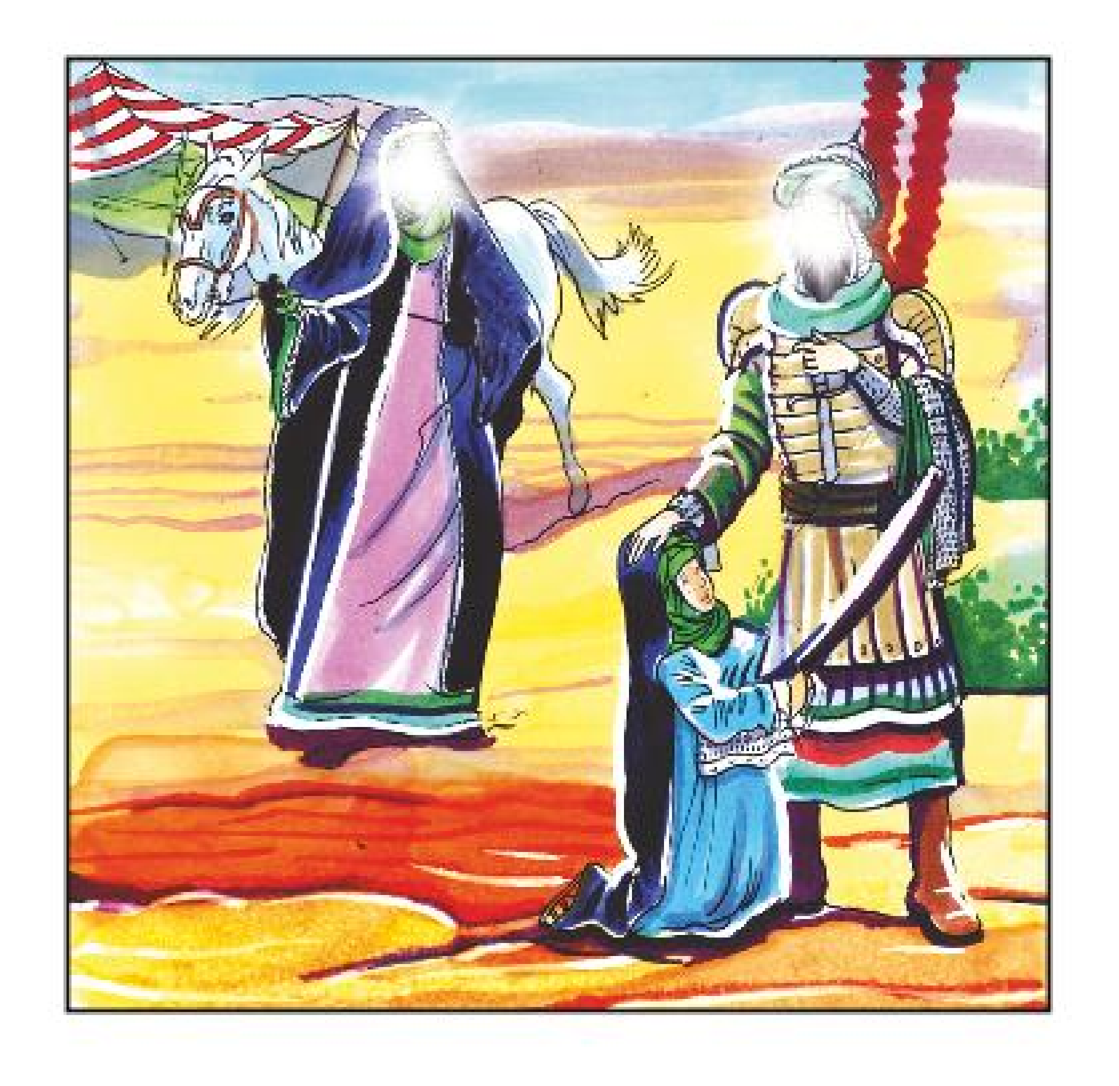
مفاهيمُ المحورِ



الفتاةُ المسلمةُ تَتَّصِفُ بالحياءِ والعِفَّةِ، وتلتزمُ الحِجابَ امتِثالاً لأَمْرِ اللهِ تعالى.

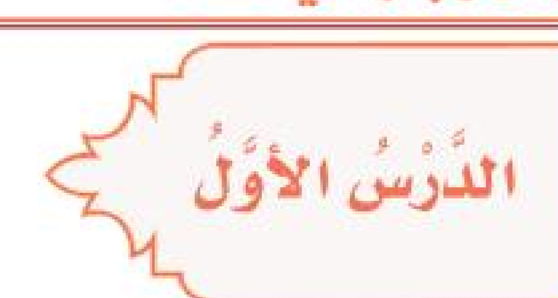


الفتاةُ المسلمةُ تَتَّخِذُ مِنَ السَّيِّدَةِ زينبَ عليها السلام قدوةً في الصَّبرِ والتَّضحيةِ والشَّجاعةِ.



يا حِجابي

يـا حِـجـابـي ... يـا حِـجابـي
أنــــتَ عـــزِّي فــي شـبـابـي
أنــــتَ فَـخـري فـي حَـيـاتـي
ومِـــــنَ الـــنَّـــارِ نَـجـاتـي
أنــــتَ لــلـعــفَّــةِ رمـــزٌ
أنــــتَ لـــلـــمـــرأةِ عـــزٌّ
أنــــتَ غـــصـــنٌ وحــمـــامـــة
رَفــرفَـــتْ يـــومَ الـقـيـامــة
يـا حِـجـابـي ... يـا حِـجـابـي
بـــكَ أوصــــانــي كِـتـابـي



الدَّرْسُ الأوَّلُ

مِنْ واجباتِ الفتاةِ المسلمةِ: الحِجابُ



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ
ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩﴾ الأحزاب

صدق الله العلي العظيم



مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى الهدفِ مِنَ الحجابِ وحدودِهِ.
- أنْ يحفظَ آيةً وحديثاً عنِ الحجابِ.
- أنْ تُظهِرَ الفتاةُ حرصاً على التزامِ الحجابِ.



أُغْني قاموسي:

الجلبابُ: الثَّوبُ الطَّويلُ الواسعُ

الخِمارُ: الغِطاءُ الَّذي يسترُ الرَّأسَ و العنقَ والصَّدرَ

الجَيْبُ: فتحةُ الصَّدرِ في الثَّوبِ

يُدْنينَ: يُرْخِينَ



أُلاحظُ وأفكِّرُ:



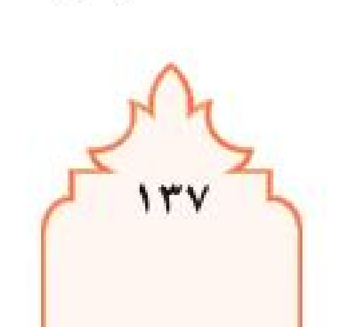
مستند (١)



مستند (٢)



مستند (٣)



- اذكرْ ماذا ترى في المستندِ (١)؟ وما هوَ دورُ القشرةِ الخارجيّةِ؟

- اذكرْ ماذا ترى في المستندِ (٢)؟ ما هوَ دورُ صدفِ المحَارِ؟

- اذكرْ ماذا ترى في المستندِ (٣)؟ ما هوَ دورُ غطاءِ الرَّأسِ الَّذي تلبسُهُ الفتاةُ؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

أهميَّةُ المرأةِ في الإسلامِ

كرَّمَ الأسلامُ المرأةَ، ورفعَ مِنْ شأنِها، فبعدَ أنْ كانَتْ في الجاهليَّةِ إنسانَةً مُهْمَلَةً، لا يُحْسَبُ لها حِسابٌ، وبعدَ أن كانَ المشركونَ يتشاءَمونَ من ولادتِها، وقَدْ يدفنونَها حيَّةً خوفَ العارِ ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩ ﴾ (التكوير)، جاءَ الإسلامُ ليقولَ بإنسانيَّةِ المرأةِ، وأهميَّةِ دورِها في الحياةِ، فهيَ إنسانٌ كاملٌ، لا تمايزَ بينها وبينَ الرَّجلِ، إلا بما يقدِّمُ كلٌّ منهما من تقوى وعلمٍ وعملٍ صالحٍ.

يقولُ اللهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝١٣ ﴾ (الحجرات)

وبفضلِ هذه التَّعاليمِ الإلهيَّةِ السَّاميَةِ، أخَذَتِ المرأةُ المؤمنةُ تمارسُ دورَها الكاملَ في الحياةِ فآمنَتْ باللهِ تعالى وأنبيائِهِ وكتبِهِ واليومِ الآخرِ وتعلَّمَتْ وعلَّمَتْ وَعَمِلَتْ وحاوَرَتْ وجاهَدَتْ وعاشَتْ إلى جانبِ الرَّجلِ تساهمُ في تقدُّمِ المجتمعِ وتطوُّرِه.



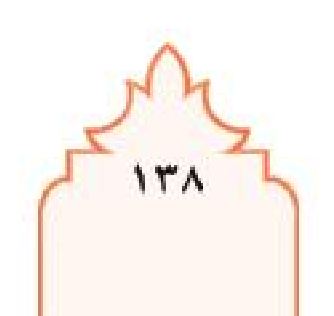
تتعلَّمُ



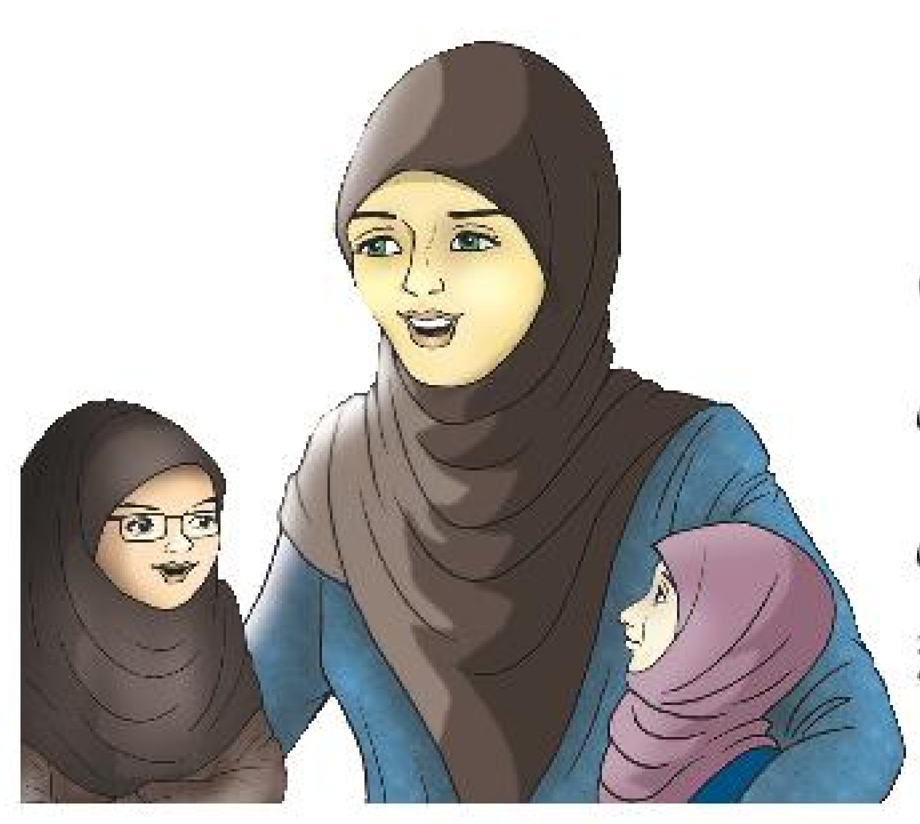
تعلِّمُ




تعالجُ المرضى



لماذا الحِجابُ؟



بعدَ أن أكَّدَ الإسلامُ على إنسانيَّةِ المرأةِ وحقِّها في التَّعلُّمِ والعملِ، لم يغفلِ الجانبَ الأنثويَّ من شخصِيَّتِها، فأرادَ لَها أن تتسِّمَ بالحياءِ والعفَّةِ والاحتشامِ، لتصونَ عزَّتَها وتحميَ نفسَها من كلِّ اعتداءٍ، ففرضَ عليها الحِجابَ شعاراً تُحرزُ بِهِ الفتاةُ المسلمةُ رضا اللهِ تعالى واحترامَ وثقةَ النَّاسِ حولَها.

ما حدودُ الحِجابِ الشَّرعيِّ؟

أوجبَ اللهُ تعالى الحجابَ في القرآنِ الكريمِ:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ﴾ (الأحزاب)

﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ... ﴿٣١﴾ ﴾ (النور)

إنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى أوجبَ الحِجَابَ عَلى كلِّ فتاةٍ بلغَتْ سنَّ التَّكليفِ الشَّرعيِّ.

وحدودُ الحجابِ تتمثَّلُ بأنْ تُظهرَ الفتاةُ الوجهَ والكفَّينِ فقطْ وتسترَ باقيَ جسدِها بثيابٍ واسعةٍ فضفاضةٍ.

وعلى الفتاةِ المحجَّبةِ أنْ لا تُظهِرَ زينتَها لغيرِ المحارمِ وأن تلتزمَ الحياءَ في طريقةِ كلامِها وحركاتِها.

منَ المحارمِ: الأبُ، الجدُّ، الإخوةُ وأبناؤُهُم، أبناءُ الأخواتِ، الأخوالُ، الأعمامُ، الزَّوجُ، أبناءُ الزَّوجِ وأبو الزَّوجِ.

نماذجُ من نساءٍ مؤمناتٍ

الفتاةُ المسلمَةُ تلبسُ الحِجابَ امتثالاً لأمرِ اللهِ تعالى واقتداءً بالمؤمناتِ الصَّالحاتِ ومنهنَّ:

١- السَّيِّدةُ آسيةُ زوجةُ فرعونَ الَّتي احتضنَتِ النَّبيَّ موسى عليه السلام، وقاومتْ ظلمَ فرعونَ وجبروتَهُ.

٢- السَّيِّدةُ مريمُ بنتُ عمرانَ عليها السلام الفتاةُ الطَّاهرةُ الَّتي أنجبتِ النَّبيَّ عيسى عليه السلام.

٣- السَّيِّدةُ خديجةُ بنتُ خويلدٍ عليها السلام زوجةُ الرَّسولِ محمَّدٍ صلى الله عليه وآله وأمُّ الزَّهراءِ عليها السلام وأولُ امرأةٍ آمنتْ بالإسلامِ.

٤- السَّيِّدةُ فاطمَةُ الزَّهراءُ عليها السلام بنتُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسيِّدةُ نساءِ العالمينَ وزوجةُ الإمامِ عليٍّ عليه السلام وأمُّ الإمامينِ الحسنِ والحسينِ عليهما السلام.



أحاورُ وأناقشُ:

- اذكرْ كيفَ كانتِ المرأةُ في الجاهليَّةِ؟
- وكيفَ كرَّمَ الإسلامُ المرأةَ؟ وكيفَ أصبحَتْ في ظلِّ الإسلامِ؟
- حدِّدْ لماذا فرضَ اللهُ تعالى الحِجابَ على الفتاةِ المسلمَةِ؟
- بيِّنْ حدودَ الحِجابِ في الإسلامِ؟
- برِّرْ لمن يجوزُ للفتاةِ أنْ تُظهرَ زِينتَها؟
- سَمِّ أسماءَ نساءٍ مؤمِناتٍ إلتزمْنَ بالحِجابِ.
- وكيفَ تُقنِعُ الآخرينَ بأهميَّةِ الحِجابِ؟



أقولُ وأفعلُ:

- كرَّمَ الإسلامُ المرأةَ، فهيَ إنسانٌ كاملٌ، لا تمايزَ بينها وبينَ الرَّجلِ إلا بالتَّقوى والعلمِ والعملِ الصَّالحِ، يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ (النحل)

- أعطَى الإسلامُ المرأةَ حقَّ التَّعلُّمِ والتَّعليمِ والعملِ الشَّريفِ.
- فرَضَ اللهُ تعالى الحِجابَ على الفتاةِ المسلمةِ لتنالَ رضا اللهِ تعالى واحترامَ النَّاسِ.
- حدودُ الحِجابِ أنْ تُظهِرَ الفتاةُ الوجهَ والكفَّينِ وتسترَ باقيَ جسدِها بثيابٍ واسعةٍ.
- لا يجوزُ للفتاةِ المسلمةِ أنْ تُظْهرَ زينتَها لغيرِ المحارمِ.
- منَ النِّساءِ المؤمناتِ: السَّيِّدةُ آسيةُ زوجةُ فرعونَ، السَّيِّدَةُ مريمُ بنتُ عُمرانَ عليها السلام، السَّيِّدَةُ خديجَةُ بنتُ خويلدٍ عليها السلام والسَّيِّدَةُ فاطمةُ الزَّهْراء عليها السلام.

أنا مسلمٌ: أطيعُ ربِّي وأقتدي بالنِّساءِ المؤمناتِ.

أنا مسلمةٌ: ألتَزِمُ بالحِجابِ.

مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

آياتُ الحِجابِ في القرآنِ الكريمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ (النور)

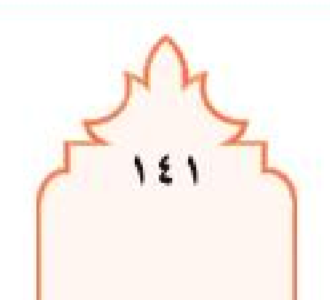






أُردِّدُ دائماً: قولَ اللهِ تعالى:

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾ (النساء)

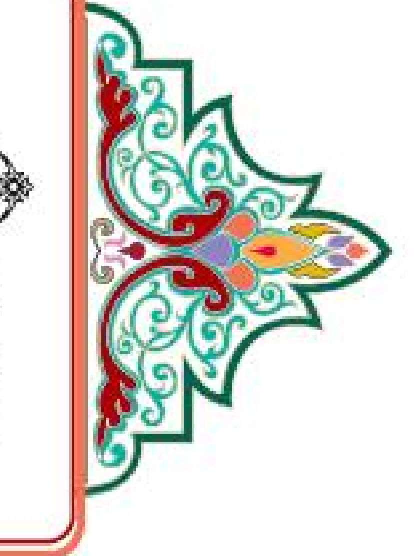




الدَّرْسُ الثَّاني

بطلَةُ كربلاءَ: السَّيِّدَةُ زينبُ بنتُ عليٍّ عليها السلام





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾﴾ التوبة

صدق الله العلي العظيم



مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى أهمِّ المحطَّاتِ في حياةِ السَّيِّدَةِ زينبَ عليها السلام.
- أنْ يكتشفَ الدُّروسَ المستفادةَ من سيرتِها.
- أنْ يتفاعلَ معَ أحداثِ كربلاءَ.
- أنْ يحفظَ جُزءاً من خطبتِها أمامَ يزيدَ.



أُغْني قاموسي:

أولياءُ: ينصرُ بعضُهم بعضاً

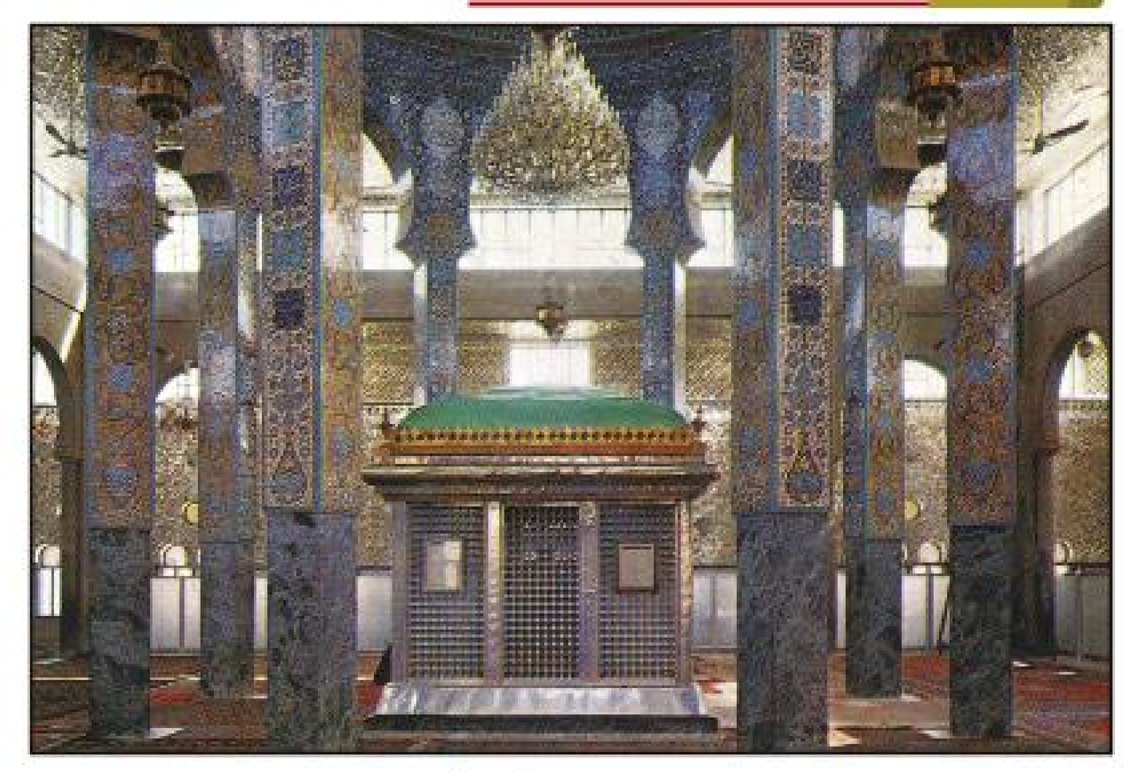
الكيدُ: المكرُ والاحتيالُ

فَرَيْتُم: قَطَعْتُمْ

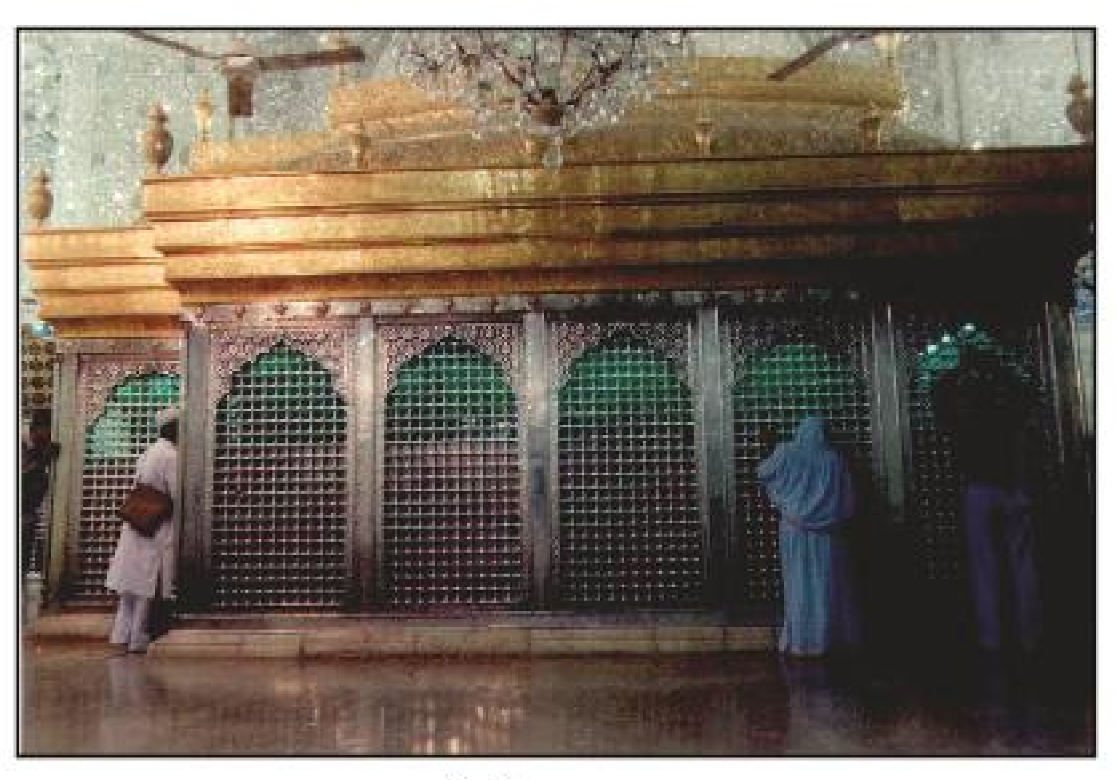
إدّاً: مُنكراً عظيماً

يتفطَّرْنَ: يَتَشَقَّقْنَ

أُلاحظُ وأفكِّرُ:



مستند (١)



مستند (٢)



- اذكرْ ماذا ترى في المستندِ (١)؟ لمنْ هذا المقامُ؟ أينَ يقعُ؟
- وهلْ قمْتَ بزيارتِهِ؟ معَ مَنْ؟ ماذا فعلْتَ هناكَ؟
- حدِّدْ ماذا ترى في المستندِ (٢)؟ لمنْ هذا المقامُ؟ أينَ يقعُ؟
- وهلْ ترغبُ بزيارتِهِ؟
- جدِ الرَّابطَ بينَ المستندِ (١) والمستندِ (٢)؟
- عيِّنْ دورَ السَّيِّدةِ زينبَ عليها السلام في كربلاءَ؟



أقرأُ وأتعرَّفُ:

منْ هيَ السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام؟

ولادتُها: وُلِدَتْ في السَّنَةِ الخامسةِ للهجرةِ، في المدينةِ المنوَّرَةِ.

جدُّها: النَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ.

أبوها: الإمامُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام.

أمُّها: السَّيِّدَةُ فاطمةُ الزَّهراءُ عليها السلام.

من إخْوتِها: الإمامُ الحسنُ عليه السلام، الإمامُ الحُسَيْنُ عليه السلام، العبَّاسُ عليه السلام...

زوجُها: عبدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ.

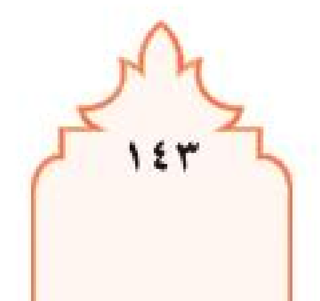
نَشْأتُها وزواجُها

عاشَتِ السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام في بيتِ النُّبوَّةِ، وتربَّتْ على أيدي أبيها الإمامِ عليٍّ عليه السلام، وأمِّها الزَّهراءِ عليها السلام.

تعلَّمتِ القرآنَ والدِّينَ والأخلاقَ فأصْبَحتْ مثالَ الفتاةِ المُسلمَةِ المؤمنةِ.

حينما بلغَتِ السَّادِسَةَ من عمرِها فقدَتْ أمَّها الزَّهراءَ عليها السلام، فحُرِمَتْ عاطفتَها، ولكنَّ أباها الإمامَ عليًّا عليه السلام بمحبَّتِهِ ورعايَتِهِ استطاعَ أن يوفِّرَ لها وَلأخَوَيْها كلَّ الاستقرارِ والرَّاحةِ.

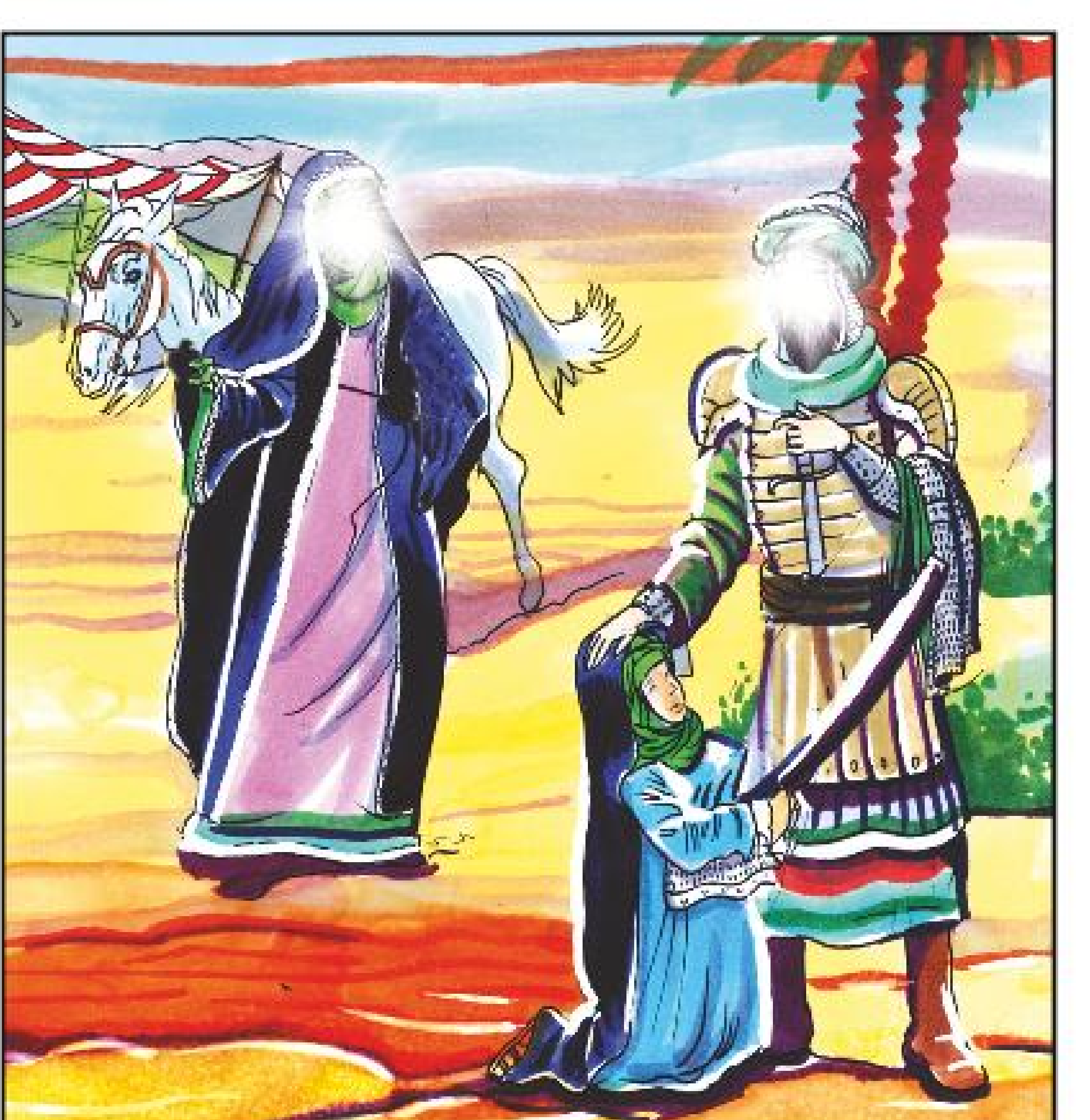
بعدَ أنْ بلغَتْ سِنَّ الزَّواجِ، تقدَّمَ لخطبتِها ابنُ عمِّها عبدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ فعاشَتْ معَهُ حياةً عائليَّةً هادئةً، اهتمَّتْ خلالَها بأبنائِها.



السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام في كربلاءَ ؟

حينما توجَّهَ الإمامُ الحُسينُ عليه السلام إلى كربلاءَ كانَتِ السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام إلى جانبِهِ تشجِّعُ الرِّجالَ وترعى النِّساءَ والأطفالَ وتداوي المرضى وتضمِّدُ جراحَ الجرحى.

في ساحةِ المعركةِ تسلَّحَتْ بالصَّبرِ والشَّجاعةِ، فكانَتْ تشعرُ بالعزَّةِ وهي ترى الأهلَ والأصحابَ يتدافَعونَ إلى القتالِ لنيلِ الشَّهادةِ من أجلِ نُصرةِ الإسلامِ ومحارَبَةِ الظَّالمينَ.



وفي الوقتِ ذاتِهِ كانَتْ تُحِسُّ بالحزنِ والألمِ وهيَ ترى الشَّبابَ والشُّيوخَ والأطفالَ وهمْ يُجاهِدونَ ويتساقطونَ الواحدَ تلوَ الآخرِ في أرضِ المعركةِ، ثمَّ إنَّ المأساةَ بلغَتْ أوجَها، حينما وجدَتْ أخاهَا الإمامَ الحسينَ عليه السلام وحيداً وقد أحاطَ بهِ الأعداءُ وهمْ يقذفونَهُ بالحجارةِ ويرمونَهُ بالرِّماحِ ويضربونَهُ بالسُّيوفِ.

كلُّ ذلكَ يجري وهيَ واقفةٌ على بابِ الخيمةِ تراقبُ بطولةَ أخيها الإمامِ عليه السلام، وقسوةَ الظَّالمينَ، حتَّى رأتْهُ يسقطُ على الأرضِ مضرَّجاً بدمائِهِ، فانطلقَتْ نحوَ جسدِهِ الطَّاهرِ، حزينةً باكيةً، حيثُ رفعَتْ رأسَها إلى السَّماءِ وقالَتْ بصوتٍ خاشعٍ خاضعٍ:

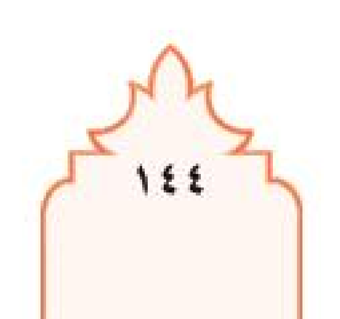
«اللَّهُمَّ تقبَّلْ منَّا هذا القُربان»

السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام بعدَ كربلاءَ

بعدَ سقوطِ الشُّهداءِ في كربلاءَ، تقدَّمَ جنودُ يزيدَ، فداسُوا بخيولِهم أجسادَ القتلى وقطعُوا رؤوسَهُم ورفعُوها على الرِّماحِ ومن بينهِم رأسُ سبطِ رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله الإمامِ الحسينِ عليه السلام.

ثمَّ اندفعُوا نحوَ مخيَّمِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام فنهبُوهُ وأحرقُوهُ وساقُوا النِّساءَ والأطفالَ سبايا إلى الكوفَةِ ثمَّ الشَّامِ.

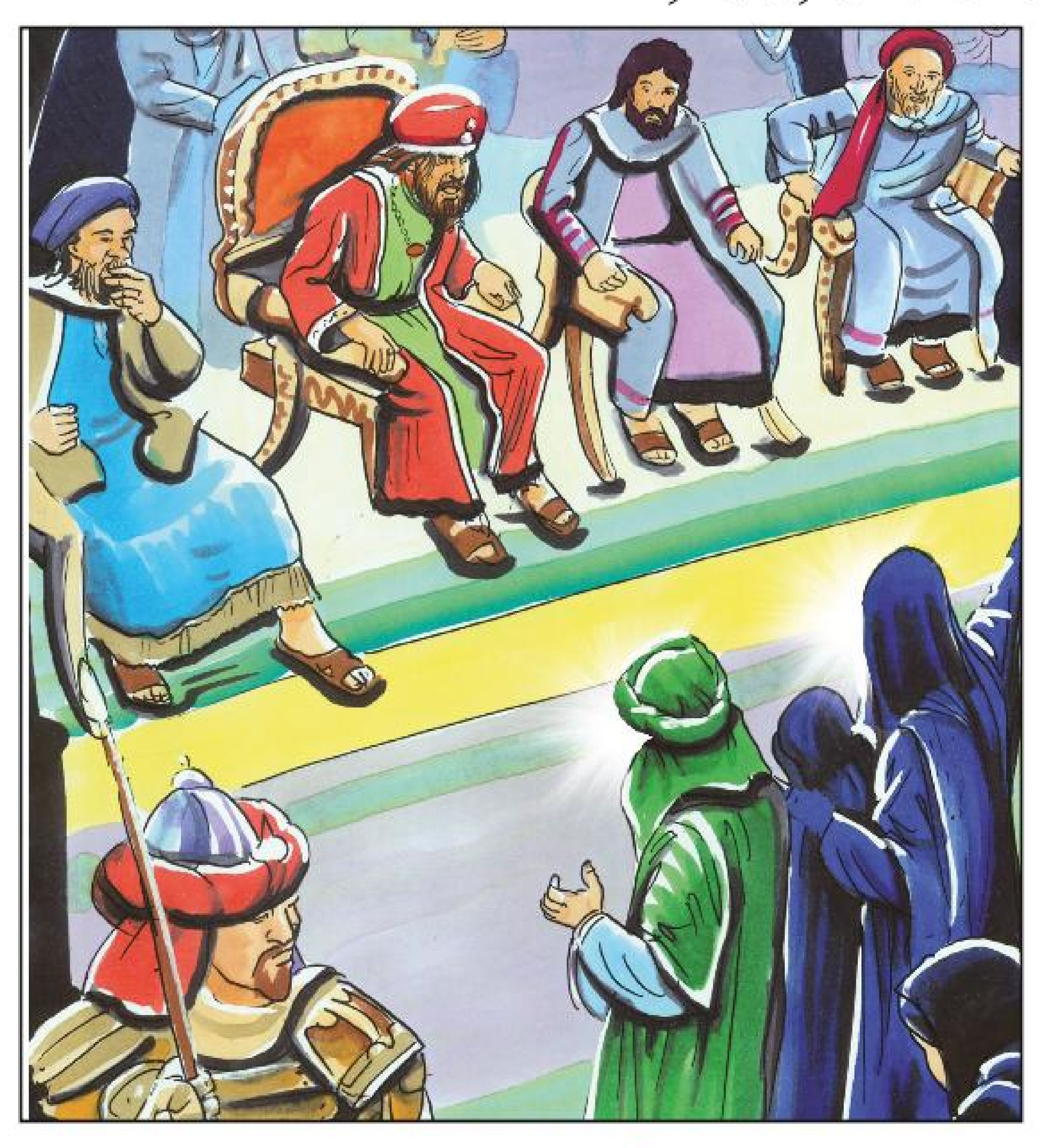
لم تضعفِ السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام أمامَ المأساةِ، فكانت بحقٍّ المرأةَ المسلمةَ المجاهِدَةَ الَّتي لَّم تخَفِ السُّلطانَ الجائِرَ ولم تَخشَ الموتَ المحتَّمَ.



السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام في الشَّامِ

وصَلَ موكِبُ السَّبايا إلى الشَّامِ حيثُ تابَعَتِ السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام دَوْرَها في فَضْحِ السِّياسَةِ الأمويَّةِ ويَظهرُ ذلكَ في موقِفِها الشُّجاعِ أمامَ الطَّاغيَةِ يزيدَ حينما رأتْ رأسَ أخيها أمامَهُ، فقالَتْ لَهُ:

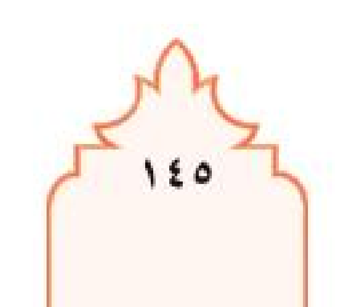
« فكِدْ كَيْدَكَ، واسعَ سعيَك، وناصِبْ جُهدَكَ، فواللّهِ لا تَمْحو ذكْرَنا ولا تميتُ وحْيَنا ... فالحمدللّهِ الَّذي ختَمَ لِأوَّلنا بالسَّعادةِ، ولآخرنا بالشَّهادَةِ والرَّحمةِ »



وفاةُ السَّيِّدَةِ زينبَ عليها السلام

قضَتِ السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام سنواتٍ في المدينةِ المنوَّرةِ وهيَ تثيرُ وعيَ المسلمينَ وتحدِّثُهم عمَّا فعلَ الظَّالمونَ بالحسينِ عليه السلام وأهلِهِ وأصحابِهِ وتشرَحُ لهم أهدافَ الثَّورةِ.

بعدها انتقلتْ معَ زوجِها إلى الشَّامِ بعدَما تعرَّضتِ المدينةُ المنوَّرَةُ إلى الجفافِ وهناكَ تدهورتْ صِحَّتَها، وفارقَتِ الحيَاةَ عنْ عمرٍ ناهزَ السِّتةَ والخمسينَ عاماً، فدُفِنَتْ في ضاحيةِ الشَّامِ، حيثُ تحوَّلَ قبرُها الشَّريفُ إلى مزارٍ يقصُدُهُ المؤمنونَ من جميعِ أقطارِ العالمِ الإسلاميِّ.





أحاورُ وأناقشُ:

- عرِّفْ بالسَّيِّدةِ زَينبَ عليها السلام ؟ أينَ تربَّتْ؟ منْ تزوَّجَتْ؟
- حدِّدْ دورَها في كربلاءَ؟
- اذكرْ كيفَ شاهدَتْ أخاهَا الحُسينَ عليه السلام ؟ وما كانَ موقفُها حينَ استشهادِهِ؟
- أخبرْ ماذا فعلَ جنودُ يزيدَ بعدَ المعركةِ؟ كيفَ تصرَّفَتِ السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام؟ وماذا قالَتْ ليزيدَ؟
- بيِّنْ دورَ المرأةِ في كربلاءَ من خلالِ سيرةِ السَّيِّدَةِ زينبَ عليها السلام؟
- استنتجِ الدُّروسَ المستفادةَ في سيرتِها؟



أقولُ وأفعلُ:

- وُلدَتِ السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام في السَّنةِ الخامسةِ للهجرَةِ في المدينةِ المنوَّرةِ.
- جدُّها النَّبيُّ محمَّدٌ صلى الله عليه وآله، أبوهَا الإمامُ عليٌّ عليه السلام، أمُّها السَّيِّدَةُ الزَّهراءُ عليها السلام.
- عاشتِ السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام في بيتِ النُّبوَّةِ فتعلَّمَتِ القرآنَ الكريمَ والدِّينَ والأخلاقَ.
- تزوَّجَتْ من ابنِ عمِّها عبدِاللهِ بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ.
- في كربلاءَ كانَتْ تشجِّعُ الرِّجالَ وترعى النِّساءَ والأطفالَ وتداوي المرضى والجرحى.
- امتازَتْ بالشَّجاعةِ والصَّبرِ وبالأخصِّ حينما رأتِ الأهلَ والأصحابَ شهداءَ وأخاها الإمامَ الحسينَ عليه السلام وحيداً والأعداءُ يحيطونَ بهِ.
- حينمَا سقطَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام شهيداً، وقفَتْ على جسدِهِ الطَّاهرِ وقالَتْ:

  « اللَّهُمَّ تقبَّلْ منّا هذا القربانَ »
- بعدَ معركةِ كربلاءَ، عاشَتِ الحزنَ حينما رأتِ الشُّهداءَ بلا رؤوسٍ والنِّساءَ والأطفالَ في خوفٍ وذهولٍ ولكنَّها لم تضعفْ فكانَتْ لها مواقفُ شجاعةٌ هاجَمَتْ فيها الظَّالمينَ وأوضحَتْ أهدافَ ثورةِ الحُسَينِ عليه السلام.

أنا مسلمٌ: أتعرَّفُ من سيرةِ السَّيِّدَةِ زينبَ عليها السلام إلى دورِ المرأةِ في ساحاتِ الجهادِ، وأتعلَّمُ الصَّبرَ والشَّجاعَةَ في أشدِّ حالاتِ الألمِ.



منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام وأهلُ الكوفةِ

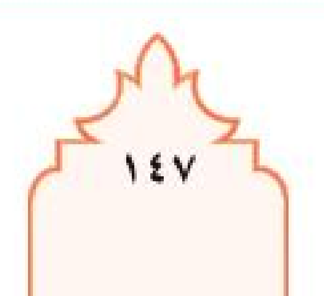
دخلَتِ السَّيِّدَةُ زينبُ عليها السلام الكوفةَ، وإلى جانبِها الإمامُ زينُ العابدينَ عليُّ بنُ الحسينِ عليهما السلام، وكانَ حينئذٍ مريضاً ومن ورائِها النِّساءُ والأطفالُ وفي مقدَّمَةِ الرَّكبِ رؤوسُ الشُّهداءِ منصوبةً على الرِّماحِ.

فما أنْ رأى أهلُ الكوفةِ مَشْهَدَ بناتِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وأطفالِهِ على هذه الحالةِ، حتَّى ضجُّوا بالبكاءِ والعويلِ فكانَ لهذا المشهدِ أثرٌ كبيرٌ في نفسِ بطلةِ كربلاءَ، فخاطَبَتْهُم بقلبٍ ينزفُ أسى ولوعةً مِنْ هؤلاءِ الَّذينَ دعَوا الحسينَ عليه السلام وخذلُوه وقتلُوه، فقالَتْ لَهُم: « وَيْلَكُم يَا أهلَ الكوفَةِ! أتَدْرونَ أيَّ كَبِدٍ لرسُولِ اللهِ فَرَيْتُم؟ وأيَّ كريمَةٍ لَهُ أبْرَزْتُمْ؟ وأيَّ دَمٍ لَهُ سَفَكْتُمْ؟ وأيَّ حُرْمَةٍ لَهُ انْتَهَكْتُمْ؟ لَقَدْ جِئْتُمْ شيئاً إدًّا، تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وتَنْشَقُّ الأرضُ، وتَخِرُّ الجِبَالُ هَدًّا »



أردِّدُ دائماً: قولَ السَّيِّدَةِ زينَبَ عليها السلام:

« الحمدُ للهِ الَّذي أكرمنا بمحمَّدٍ وطهَّرنا تطهيرا »



زيارةُ السَّيِّدةِ زينبَ عليها السلام

اللّهمَّ صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بنتَ رَسُولِ اللّهِ

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بنتَ فاطمةَ وخديجةَ

السَّلامُ عَلَيكِ يا بنتَ أميرِ المؤمنينَ

السَّلامُ عَلَيكِ يا أُخْتَ الحَسَنِ والحُسَينِ

السَّلامُ عَلَيْكِ يا عمَّةَ وليِّ اللّهِ

السَّلامُ على سَيِّدَتِنا ومولاتِنا زينبَ ورحمةُ اللّهِ وبرَكَاتُهُ